

بسم الله الرحمن الرحيم

و به الاستعاذة و التوفيق ، رب يسر و أتمم بالخير

سبحان الله مقلب الليل و النهار ، عبرة لأولى الأبصار ، و الحمد لله
الذي رفع بنعمته الأقدار ، و وضع برحمته الأغلال و الآصار ، و لا إله
إلا الله المنزه عن أن يغيره تعاقب الأدوار ، أو يبسه تناسخ الأعصار ،
و الله أكبر من أن يقاوم أن بدأ منه اقتهار أو أن ينحل بملكه
إمهال و اقصار .

و الصلاة على رسوله محمد المختار ، و على آله و صحبه المهاجرين
و الأنصار ، و بعد ! فقد كان يدور في خلدني أن أجمع ما حضرني من
تاريخ بلدي و وقع في السنة الناس قبل شروعي ، فبما أني مشغول بضم
قوادمه إلى خوافيه .

فطمعت في أن تكون الأراجيف مقدمات الكون ، و استعنت
بالله و نعم العون ، و شارعت إلى تحقيق ظنون الطالبين ، و سميت في إقرار
عيونهم ، و نقلت ما ظفرت في الأصول و التعاليق المتفرقة و الأوراق

المسودة إلى هذا الياض متحريرا في ألفاظه الاختصار، وفي معانيه الاكثار
مينا لك أو مذكرا أن كتب التاريخ ضربان:

ضرب تقع العناية فيه بذكر الملوك و السادات و الحروب و الغزوات
و نبأ البلدان و فتوحها و الحوادث العامة كالأسعار و الأمطار، و الصواعق،
و البوائق، و النوازل و الزلازل: و الانتقال الدول، و تبدل الملل،
و النحل، و أحوال أكابر الناس و المواليد و الاملاكات و التهانى و التعازى
و ما يجرى مجراها.

ضرب يكون المقصد فيه بيان أحوال أهل العلم و القضاة و فضلاء
الرؤساء و الولاة، و أهل المقامات الشريفة، و السير المحموده من أوقات
ولادتهم و وفاتهم و طرق من مقالاتهم و رواياتهم و مشائخهم و روايتهم،
و بهذا الضرب اهتمام علماء الحديث.

للكتب المصنفة فيه تنقسم إلى عامة كالتاريخ عن ابن نمير و أحمد
ابن حنبل و يحيى بن معين و على بن المدينى و تاريخ محمد بن اسماعيل
البخارى، و ابن أبى خيثمة و أبى زرعة الدمشقى و أبى عبد الله بن منده
و كالجرح و التعديل لابن أبى حاتم، و ابن عدى رحمهم الله و إلى خاصة
إما باقليم - كتاريخ الشام.

إما ببلدة كتواريخ بغداد للحافظ أبى بكر الخطيب و غيره و تاريخ
مصر لأبى سعد بن يونس و واسط لأسلم ابن سهل و اصبهان لأبى بكر
ابن مردويه، و ابن مندة، و أبى نعيم، و همدان لصالح بن أحمد الحافظ ثم
لكياشيرويه، و نيسابور للحاكم، و هراة لأبى إسحاق بن معين و بلخ، لأبى

إسحاق المستملي وغيره، و مرو للعباس بن مصعب، و لأحمد بن سيار
و غيرهما و بخارا لأبي عبد الله غنيجار و سمرقند لأبي سعد الادريسي
لم أر من هذا الضرب تاريخاً لقزوين إلا المختصر الذي ألفه الحافظ
الخليل بن عبد الله رحمه الله، و إنه غير واف بذكر من تقدمه و قد خات
من عصره (امم) و نشأ في كل قرن ناشئة و لم يقم إلى الآن أحد
بتعريفهم في تأليف يشرح أحوالهم - و كان الامام هبة الله بن زاذان
رحمه الله على عزم أن يجمع فيه شيئاً، فقد رأيت بخطه في خلال كلام
في أحوال البلدة .

إني ممنز قديماً و حديثاً أن أجمع في أخبارها و أخبار ساكنيها
و الصاد عن ذلك قلة الرغبات في أمور عددها و لم يساعده القدر فيما أظن،
و هذا كتاب إن يسره الله تعالى، و في بذكر اكثر المشهورين و الخماين
من الآخريين و الأولين من أرباب العلوم و طالبيها و أصحاب المقامات
المرضية و سالكيها من الذين نشأوا بقزوين و نواحيها أو سكنوها أو طرقتها
أذكرهم و أورد أحوالهم فيه بحسب ما سمعته من الشيوخ و العلماء أو وجدته
في التعاليق و الاجزاء و أودعه بما نقل من سيرهم و كلماتهم و مقولاتهم
و رواياتهم ما أراه أحسن و أتمّ فائدة .

سميته « كتاب التدوين في ذكر أهل العلم بقزوين » و رأيت أن
أصدره بأربعة فصول، أحدها في فضائل البلدة و خصائصها، و ثانيها في
اسمها و ثالثها في كيفية بنائها و فتحها، و رابعها في نواحيها و أوديتها

وقتها و مساجدها و مقابرها ثم أتبع هذه الفصول بذكر من ورد لها من الصحابة و التابعين رضی الله عنهم أجمعين ، ثم أندفع في تسمية من بعدهم و الله الموفق .

أما فصول الصور ، فالفصل الأول في فضائل قزوين و خصائصها و هي تنقسم إلى منقولة و مستنبطة .

القسم الأول المنقول

و قد ألف و جمع فيها الامام المشهور عبد الرحمن بن أبي حاتم ، رأيت فهرست كتبه التي رققها و تصدق بها في جملة ما سماها من مصنفاته الصغيرة و الكبيرة و جزء في فضائل قزوين ، و جمع فيها أيضا إسحاق بن محمد بن يزيد بن كيسان ، و بعدهما الحافظ علي بن أحمد بن ثابت البغدادي ، ثم الحافظ الخليل بن عبد الله .

ثم سمي الخليل بن عبد الجبار و أخوه نصر بن عبد الجبار و بعدهم الحافظ الحسن بن أحمد المطار ، و رحمهم الله ، و لو استوعبت المنقول في الباب لأطلنا ، فنقتصر على عيون فيما بلغنا فيه ، و هو نوعان أخبار و آثار . النوع الأول الأخبار ، قرأ الامام والدي على الامام أبي الفضل محمد بن عبد الكريم ، الكرجي رحمهما الله ، سنة ثمان و خمسين و خمسمائة ، و قد حضرت مجلس القراءة ، أخبركم القاضي أبو الفتح إسماعيل بن

(١) الأخبار الواردة في فضائل البلدان أكثرها موضوعة لا أصل لها و قد حقتناها في التعليقة فراجع .

عبد الجبار أنا الحافظ الخليل بن عبد الله ، ثنا محمد بن سليمان بن يزيد ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، ثنا أبو زرعة ، ثنا أبو نعيم ثنا بشر بن سلمان قال حدثني رجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اغزوا قزوين ، فإنه من أعلى أبواب الجنة .

قدمت هذا الحديث على إرساله لأن علي بن أحمد بن ثابت قال أنا أحمد بن محمد بن داود الواعظ ، حدثني إسحاق بن محمد ، سمعت أبا زرعة الرازي يقول ليس في قزوين حديث أصح من هذا و بشر بن سلمان هو أبو إسماعيل النهدي الكوفي ، روى عن مجاهد و عكرمة ، و أبي حازم و القاسم بن صفوان ، روى عنه الثوري ، و وكيع و ابن عيينة ، و أبو نعيم المفضل بن دكين ، و قد أخرج عنه مسلم .

في الرواة آخر يقال له بشير بن سلمان ، مدني يروي عن جابر بن عبد الله و يروي هذا الحديث عن بشير بن سلمان عن أبي السدي عن رجل نسي أبو السدي اسمه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، و من هذا الطريق رواه ابن ثابت البغدادي ، و قوله : اغزوا قزوين أي اقصدوها للرابطة بها و الجهاد فيها ، و قوله فإنه من أعلى أبواب الجنة يجوز رد الكناية إلى الغزو ، و يجوز ردها إلى قزوين ، و التذكير على تقدير الصرف إلى البلد و الموضع على ما اشتهر ، أنها باب من أبواب الجنة و قد ذكر بعض شيوخنا أن المعنى فيه أنها موضع الجهاد ، و هو أحد الأبواب الثمانية المذكورة في قوله تعالى : و فتحت أبوابها ، و أحد الأسم الثمانية من الإسلام .

أنبانا يحيى بن ثابت بن بندار عن أبيه ، أنا أبو القاسم الزهري . أنا علي بن عمر الحافظ ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، ثنا سويد بن

سعيد ، ثنا حبيب بن حبيب أخو حمزة الزيات ، عن أبي إسحاق عن الحارث ، عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الاسلام ثمانية أسهم ، فالصلاة سهم ، والزكاة سهم ، والجهاد سهم ، وصوم رمضان سهم ، والأمر بالمعروف سهم ، والنهي عن المنكر سهم ، وغاب من لا سهم له ، وفي غير هذه الرواية إتمام الثمانية بكلمة الشهادة والحج .

ذكر إسحاق بن محمد بن يزيد بن كيسان فيما جمع من فضائل قزوين ، ثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن زكريا الكوفي ببغداد ، عن ميسرة بن عبد ربه عن سفیان يعني الثوري ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال (زر أخبرني أبي رضي الله تعالى عنه) أنه يكون في آخر الزمان قوم بقزوين يضيئ نورهم للشهداء كما تضيئ الشمس لأهل الدنيا يجوز أن يكون المعنى يضيئ نورهم لشهداء غيرهم لارتفاع مكانهم و يجوز أن يكون المعنى ، أنه يضيئ لمكان الشهداء فيهم .

أخبرنا محمد بن عبد الكريم الكرجي بقراءة والدي رحمهما الله ، أنا إسماعيل بن عبد الجبار ، أنا الخليل بن عبد الله (ثنا محمد بن سايان بن يزيد) ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا إبراهيم بن الوليد ثنا داؤد بن المحبر عن الربيع بن الصبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه : قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يفتح عليكم الآفاق ، و يفتح عليكم مدينة ، يقال لها قزوين ، من رابط فيها أربعين صياحا كان

له في الجنة عمود من ذهب ، على رأسه قبة من ياقوته حمراء على رأسها سبعون ألف مصراع على كل باب ، منها زوجة من الحور العين مشهور .

رواه عن داود جماعة منهم الحارث بن أبي أمية ، وإسماعيل بن أسد و سليمان بن خلاد ، أبو خلاد المؤدب و أودعه الامام أبو عبد الله ابن ماجة في سننه و الحفاظ يقرنون كتابه بالصحيحين و سنن أبي داود و النسائي و يحتجون بما فيه ، و رواه عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبيه عن إبراهيم بن الوليد بن مسلمة عن داود ، لكن يحكى تضعيف داود بن المحبر عن أحمد بن حنبل و علي بن المديني ، و أبي زرعة و أبي حاتم و الربيع بن صبيح بفتح الصاد بصرى يروى عنه الثوري ، و وكيع و أبو نعيم و عبد الرحمن بن مهدي .

في الجرح و التعديل لابن أبي حاتم أن أحمد بن حنبل و أبازرعة أثنا عليه و أن يحيى بن معين ضعفه و أن أباه حدثه عن حرمة بن يحيى ، عن الشافعي رضي الله عنه أنه قال كان الربيع بن صبيح رجلا غزاه قال : و إذا مدح الرجل بغير صناعته فقد قنص أي كسرو دق .

روى لنا غير واحد عن زاهر الشحامى عن أبي صالح المؤذن أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله ثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر قال : لم أر محمد ابن يوسف يعنى الاصبهاني الذي يقال له عروس الزهاد روى حديثا مسندا إلا حديثا رواه علي بن شعبة العسكري ثنا محمد بن أحمد بن أبي سلم ، ثنا عبد الله بن عمران الاصبهاني ثنا عامر بن حماد الاصبهاني ، عن محمد بن يوسف عن عمر بن صبيح عن أبان عن أنس رضي الله تعالى عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يحول الله تعالى ثلاث قرى من زبرجدة خضراء تزف إلى أزواجهن، عسقلان و الاسكندرية و قزوين كذا كان في الأصل .

محمد بن أحمد بن أبي سلم، و الصواب أحمد بن محمد بن أبي سلم و كذلك سماه علي الصحة ابن ثابت البغدادي، و روى الحديث سليمان ابن يزيد عنه، و أورده الحافظ أبو نعيم في الحلية، و قوله تزف إلى أزواجهن يجوز أن يريد إلى أشكالهن من القصور الزبرجدية في الجنة و يجوز أن يريد يزف بعد ما يحول زبرجدة إلى أهلها لتقربها أعينهم. أنبانا الحافظ الحسن بن أحمد أنبا هبة الله بن الفرغ، أنبا محمد بن الحسين الصوفي أنبا أبو بكر محمد بن الحسين بن الفراء أنبا إبراهيم بن علي بن مالوية. أنبا جحدر بن إبراهيم الغازي بالشاش، أنبا محمد بن لقمان، أنبا شداد ابن سعيد، أنبا خالد بن يزيد، أنبا إبراهيم بن طهمان، عن أبان بن أبي عياش عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال إن جبلا من جبال فارس بأرض الديلم يقال له قزوين نبأني خليلي جبرئيل عليه السلام قال يحشرون يوم القيامة فيقومون على أبواب الجنة صفوفا، و الخلائق في الحساب و هم يجدون رائحة الجنة .

قوله من جبال فارس يعني أرض المعجم لا ناحية فارس و هذا كما أن لغة المعجم تسمى فارسية و قوله يحشرون يعني أهله .

أخبرنا عطاء الله بن علي في كتابه عن الخليل بن عبد الجبار ثنا أبو بكر الشافعي بن محمد بن إدريس، و جماعته قالوا: أنبا الزبير ثنا سليمان بن

يزيد ثنا محمد بن يونس ، ثنا العباس بن عبد الله الترقفي ، ثنا القاسم بن الحكم ، عن محمد بن بشير عن إسحاق بن مالك عن القاسم بن مهرا ن ، عن أبان عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو لا أن الله أقسم بيمينه و عهد أن لا يبعث بعدى نبيا لبعث من قزوين ألف نبى ، رواه على ابن جمعة عن حمدان بن المعيرة . عن القاسم بن الحكم الغزوى .

أبانا المرتضى بن الحسن بن خليفة الحسينى ، أبانا أبو على أبنا أبو نعيم ، عن أبي الشيخ الأصبهاني ، أبنا أحمد بن عيسى ، ثنا خالد بن زاذان العبادانى ، ثنا عبدة بن عاصم التغلبي عن عنبة عن الحسن بن أبي الحسن البصرى عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بابان مفتوحان فى الجنة عبادان و قزوين ، قلنا عبادان محدث قال و لكنهما أول بقعة آمنت بعيسى ابن مريم ، هكذا كان هذا الإسناد فى الأصل المنقول منه .

رأيت بخط موسى بن محمد بن يونس الفقيه ثنا ميسرة ابن على الخفاف قرى على أبي الحريش ، أحمد بن عيسى الكوفى ، ثنا خالد بن يزداد العبادانى ثنا عبدة بن محمد ، و ذكر الحديث ، و كتب إلينا الحسن بن أحمد الحافظ أبنا الحسن بن أحمد المقرئ أبنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن و أبانا أبو منصور الديلمى فى مسند الفردوس أبانا أبو عثمان إسماعيل ابن محمد بن أحمد بن جعفر بن ملة الواعظ ، أبنا عبد الرحمن بن محمد أبانا عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حيان ، أبانا إبراهيم هو ابن محمد بن الحسن ثنا إسحاق هو ابن زريق ثنا عثمان بن عبد الرحمن حدثنى مجاشع بن عمرو ، عن أبي الزبير عن

جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إني لأعرف أقواما يكونون في آخر الزمان ، قد اختلط الايمان بلحومهم ودمائهم ، يقامتلون في بلدة يقال لها قزوين ، تشتاق إليهم الجنة و تحن كما تحن الناقة إلى ولدها .

رواه الحافظ أبو بكر الجعابي عن الحسين بن موسى بن خلف عن إسحاق بن زريق و قال إني لأعرف أقواما في آخر الزمان يحبون الله و يحبهم يقامتلون في بلد إلى آخره ، و إسحاق بن زريق بتقديم الزاي ، و يقال له الرسغى نسبة إلى رأس العين ، و قد يقال الرأسى و اختلاط الايمان باللحوم و الدماء كناية عن شدة الاعتناق و طول الملازمة .

و قرأ الامام والدى على محمد بن عبد الكريم الكرجى رحمهما الله ، و أنا حاضر أنبا القاضى أبو الفتح إسماعيل بن عبد الجبار ، عن أبي يعلى الحافظ ثنا محمد بن سليمان بن يزيد أنبا أبي أنبا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله المقرئ ثنا أسامة بن بشر البجلي عن بقية بن الوليد ، عن عبد الله ابن عون عن جابر بن يزيد ، عن جابر بن عبد الله الأنصارى ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مامن قوم أحب إلى الله تعالى من قوم حملوا القرآن ، و ركبوا إلى التجارة التي ذكر الله تعالى تنجيكم من عذاب أليم ، و قرأوا القرآن و شهروا السيوف يسكنون بلدة يقال لها قزوين يأتون يوم القيامة و أوداجهم تقطر دما يحبهم الله و يحبونه لهم ثمانية أبواب الجنة ، فيقال لهم ادخلوا من أيها شتم .

رواه يحيى بن عبد الوهاب بن مندة الحافظ في تاريخه عن الواقد

ابن الخليل ، عن أبيه ، و ثنا محمد بن سليمان ، حدثني أبي ، أنبا أحمد بن عبد الله ثنا أبو بهز ، ثنا سلمة بن بشير عن بقية فزاد أبا بهز و قال مسلمة ابن بشير بدل أسامة روى على بن ثابت ، الحافظ عن سليمان بن يزيد ، قال أنبا أحمد بن عبد الله بن عاصم القزويني ثنا محمد بن إسحاق البجلي وكان ثقة ثنا الحسن بن زياد ، عن الحسن بن أبي جعفر ، عن محمد بن عثمان ، عن عمران بن سليم ، عن أبي ذر قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أنه سيكون في آخر الزمان قوم ينزلون مكانا يقال لم قزوين يكتب لهم فيه ، قتال في سبيل الله .

أنبانا أبو منصور الديلمي عن أبي عثمان إسماعيل بن محمد المحتسب أنبا عبد الرحمن بن محمد أنبا أبو الشيخ الحافظ في كتاب الأمصار و البلدان أنبا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، ثنا إسحاق بن زريق برأس العين ، أنبا عثمان ابن عبد الرحمن الحراني ، حدثني جميل مولى منصور ، عن ابن عطاء عن أبيه ، عن عبد الله بن عباس رضى الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : ينظر الله إلى أهل قزوين في كل يوم مرتين ، فيتجاوز عن سيئهم و يقبل من محسنهم .

حدث به القاضي أبو بكر الجعابي بقزوين عن الحسين بن موسى ابن خلف عن ابن زريق و قوله : ينظر الله إليهم أى يرحمهم و يعطف ، و قوله مرتين يمكن أن يؤخذ بظاهره و يقال أنه في كل مرة يتجاوز عن المسيء و يقبل عن المحسن ، و يمكن أن يكنى بالمرتين عن النوعين و يجعل التجاوز أحد النوعين و التقبل الثاني .

ذكر الحافظ علي بن أحمد بن ثابت فيما جمعه من فضائل قزوين
و من خطه نقلت أنبا سليمان بن يزيد ، أنبا أحمد بن عبد الله بن عاصم ،
ثنا محمد بن إسحاق البجلي ثنا الحسن بن زياد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ،
عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يخرج الدجال من يهودية اصبهان حتى يأتى الكوفة فيلحقه قوم من
الطور و قوم من ذى يمن و قوم من قزوين .

قيل يا رسول الله : و ما قزوين قال قوم يكونون باخرة يخرجون
من الدنيا زهدا ، فيها يرد الله بهم قوما من الكفر إلى الايمان ، قوله فيلحقه
قوم ، يعنى قاصدين له رادين عليه ، و قوله من ذى يمن يمكن أن يريد من
جهة صاحب اليمن و ملوك اليمن من قضاة كانوا يسمون الا ذواء ، و قوله
بأخرة أى أخيرا ، الخاء مفتوحة .

فيه أيضا أنبانا أحمد بن إبراهيم الفقيه ، ثنا القاسم بن زكريا ،
حدثني الحسن بن السكن ، ثنا أبو الشيخ الحراني ، أنبا مخلد عن مجاشع بن
ميسرة ، عن سفيان عن أبيه ، عن ميمون بن مهران ، عن عكرمة ، عن ابن
عباس رضى الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
سيكون جهاد ، و رباط بقزوين يشفع أحدهم في مثل ربيعة و مضر .

أخبرنا القاضى عطاء الله بن على كتابة عن الخليل بن عبد الجبار ،
أنبا أبو إبراهيم حاجى بن على الصوفى ، أنبا القاضى أبو الحسن على بن
محمد بن وكيع الأسكندراني ، ثنا أبو محمد إسحاق بن محمد أنبا يعقوب بن
إبراهيم ، أنبا يعقوب بن إسحاق ، عن ميسرة بن عبد ربه عن عمر ، عن ثور

عن مكحول ، عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من سره أن يفتح الله له بابا من أبواب الجنة ، فليشهد بابا من أبواب العجم سكانه رهبان بالليل ليوث بالنهار .

قوله : فليشهد يشبه أن يريد غاريا و مرابطا و الرهبان جمع راهب كركبان و راكب ، و يجمع على رهابن و ميسرة بن عبد ربه ، من أسأوا القول فيه .

أنا أيضا عن الخليل أنبا أبو منصور أميركا بن أحمد بن زيادة ، ثنا أبو القاسم علي بن الحسن الصيدناني ، و أبو محمد الطيبي ، و أبو طاححة ، القاسم بن أبي المنذر قالوا أنبا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ أهلا بقزوين ثنا أبو عبد الله الحسين بن موسى بن خلف برأس العين ، ثنا إسحاق ابن زريق ثنا عثمان الحراني عن جميل مولى منصور عن عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من سره أن يحرم الله وجهه ، و بدنه على النار فليمت بقزوين كأن المعنى فليقم بها مرابطا إلى أن يموت .

أخبرنا محمد بن عبد الكريم ، أنبا إسماعيل بن عبد الجبار عن الحافظ أبي يعلى أنبا محمد بن إسحاق الكيسانى ، أنبا أبي إسحاق بن محمد أنبا يعقوب بن إسحاق ثنا زكريا ، ثنا ميسرة عن ثور بن يزيد ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : صلوات الله على أهل قزوين ، فان الله ينظر إليهم فى الدنيا ، فيرحم بهم أهل الأرض .

أبانا الحسن بن أحمد عن هبة الله بن الفرج ، عن محمد بن الحسين الصوفى ، عن أبى بكر الفراء عن إبراهيم بن على ، عن جعفر الغازى ، عن محمد بن لقمان عن شداد بن سعد ، عن خالد بن يزيد أبنا قيس ابن الربيع عن الأعمش عن يحيى بن وثاب عن ابن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من سره أن يختم له بالشهادة والسعادة ، فليشهد باب قزوين .

أخبرنا عن حمد بن نصر بن أحمد أبنا أبو ثابت بن بجير بن منصور الصوفى أبنا جعفر بن محمد الأبهري ، أبنا أبو بكر بن بلال الفقيه ، أبنا أبو بكر عبد الله بن الحسن الكرجى ، ثنا على بن سعيد المسكرى ، حدثنى عمرو بن سلمة الجعفى ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن ، أبنا أبو هشام الحوشبى عن أيوب ابن مقدم عن أبى هاشم عن زاذان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الله : إن الله وملائكته يصلون فى كل يوم و ليلة على موتى قزوين و التجار و شهداؤهم مائة صلاة . يمكن أن يكون المراد من الموتى الذين رابطوا إلى أن ماتوا فيلحقون بالشهداء .

أبانا على بن عبيد الله الحافظ عن كتاب الشافعى ابن محمد بن إدريس عن أبيه أبنا المحسن الراشدى و أخبرنا عاليا محمد بن عبد الكريم ، عن إسماعيل ، عن الخليل الحافظ قال : أبنا محمد بن على بن عمر ، أبنا سليم بن يزيد ، أبنا خازم ابن يحيى الحلوانى : أبنا هانى ابن المتوكل الاسكندرانى ، عن خالد بن حميد ، عن سليمان الأعمش عن أبى صالح عن على رضى الله عنه انه قال للربيع بن خثيم ما يمنعك أن تدخل معنا قال ما كنت لأقاتلك

و لا أقاتل معك فدلى على جهاد أو رباط قال : عليك بالأسكندرية أو بقزوين فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول ستفتحان على أمتي و أنهما بأبان من أبواب الجنة من رباط فيها أو في أحديهما ليلة واحدة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه .

رواه عن هاني بن المتوكل محمد بن سنان القزاز و أبو منصور محمد ابن سليمان البجلي أيضا ، و رواه أبو حفص عمر بن عبد الله بن زاذان ، عن علي بن إبراهيم ، عن خازم ، و قال هو غريب من حديث الأعمش لا أعلم رواه عنه غير خالد بن حميد المهري ، و رواه أبو الحسن الصيقل عن أبي بكر بن روضة عن خازم بالخاء و الزاي المعجمتين و هو أخو أحمد ابن يحيى الحلواني .

قول الربيع : ما كنت لأقاتلك و لا أقاتل معك ، جرى على مذهب التورع و طلب السلامة و قد تورع جماعة من الصحابة و التابعين عن حضور الوقائع التي جرت بين علي و معاوية لا رغبة عن مبايعة علي و متابعتهم راوا العزلة أسلم فاستأذنوه فيها و قوله : فدلى على جهاد أو رباط كانه يقول لا بد لك من يجاهد و يرباط في الثغور و أنا فيها أرغب في قتال الباغين فان رأيت أذنت لي فيها له .

قرأت علي والدي رحمه الله سنة خمس و ستين و خمس مائة في ذي حجة ، أخبركم أبو الفضل عبد الملك بن سعد التميمي أنبا أبو عثمان بن

(١) قصة ربيع بن خثيم معروفة في كتب التاريخ و التراجم و لنا فيها نظر نذكرها في التعليقة .

إسماعيل بن محمد المحتسب ، أنبا عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الرحمن ثنا
 أبو بكر محمد بن علي بن محمد الغزال ، ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد
 ابن مهرويه ، و إسماعيل بن عبد الوهاب بقزوين سنة ثلاثين و ثلاث مائة .
 أبانا عاليا الحافظ أبو العلاء المطار ، أنبا الهيثم بن محمد ، أنبا
 أبو عثمان العيار الصوفي ، أنبا أبو الحسن علي بن الحسن بن بندار العنبري ،
 أنبا ابن مهرويه قالا أنبا أبو أحمد داؤد بن سليمان بن يوسف الغازي ، أنبا علي
 ابن موسى الرضا ، نبا أبي عن أبيه جعفر عن أبيه ، محمد ، عن أبيه علي ، عن أبيه
 الحسين ، عن أبيه ، علي رضی الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم قزوين باب من أبواب الجنة هي اليوم في أيدي المشركين وسيفتح
 علي يدي أمتي من بعدى المفطر فيها كالصائم في غيرها و القاعد فيها كالصلي
 في غيرها و أن الشهيد فيها ، يركب يوم القيامة علي براذين من نور ،
 فيساق إلى الجنة ثم لا يحاسب علي ذنب أذنبه . و لا عمل عمله و هو في
 الجنة خالدا ، و يزوج من الحور العين و يسقي من الألبان و العسل و السلسيل
 فطوبى للشهداء فيها مع ماله عند الله من المزيد و قوله : و لا شئ عمله كذا
 قيده و يمكن أن يقرأ و لا شئ عمله و قوله من الحور العين و من الألبان
 و العسل و السلسيل الألف و اللام في جميع ذلك للتعريف يعنى الحور
 العين و العسل و الألبان التي سبق الوعد بها من الله تعالى .

قوله مع ماله عند الله من المزيد يجوز أن يريد مع مزيد ثواب
 و درجات لم يقع النصّ عليهما ، و قد يشير به إلى النظم إلى الله تعالى كما
 فسره قوله تعالى : الذين أحسنوا الحسنی و زيادة و به قال رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم رحم الله إخواني بقزوين قالوا يا رسول الله ما قزوين وما إخوانك قال: بلدة في آخر الزمان يقال لها قزوين إن الشهيد فيها يعدل عند الله شهداً بدر، يقال عدل الشيء بالشيء أى سواه به ولم يوردوا في كتب اللغة عدل الشيء بالشيء بمعنى ساواه .

كتب إلينا الحافظ أبو العلاء العطار، أنبا هبة الله الكاتب؛ أنبا عبدوس بن عبد الله، أنبا أبو طاهر الحسين بن علي سلمة العدل، ثنا الفضل ابن الفضل الكندي ثنا عيسى بن هارون ثنا هارون بن هزازى ثنا ابن سالم ثنا أبو سعيد النجرائى عن محارب بن دثار، عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول صلى الله على أخى يحيى بن زكريا قال: يكون في آخر الزمان ترعة من ترع الجنة، يعنى بابا من أبواب الجنة يقال له قزوين، فمن أدركها فليرابطها و يشركنى في رباطها أشركه في فضل نبوتى .

أورده أبو حفص عمر بن عبد الله بن زاذان في فوائده، عن علي ابن محمد بن أبي سهل البزار عن هارون بن هزازى ثنا الحسن بن عبد الله أبو سالم ثنا يحيى بن سعيد، عن محارب بن دثار عن علي و الترة قد تفسر بالباب كما صرح به الحديث و يقال هى الروضة و يقال الدرجة .

ذكر علي بن ثابت في جمعه، أنبا سليمان ثنا علي بن سعيد العسكري ثنا عمرو بن مسلمة الجعفي، أنبا أحمد بن عبد الرحمن الخزومي، ثنا أبو هشام الحوشى عن أيوب بن مقدم، عن عبد العزيز بن سعيد، عن أبيه عن أبي الدرداء رضى الله عنه إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال المرابطون

بقزوين ، و الروم و ساير المرابطين في البلاد يختم لكل من رابط منهم في كل يوم و ليلة أجر قتيل في سبيل الله متشحط في دمه .
 أنبانا عطاء الله بن علي ، عن الخليل بن عبد الجبار ، أنبا حاجي بن علي ، أنبا القاضي أبو الحسن بن وكيع ، ثنا إسحاق بن محمد ، عن يعقوب ابن إسحاق عن ميسرة ابن عبد ربه ، عن عروة ، عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول : ترك قزوين حسرة و أتيانها بركة ، و الجنة ألى أهلها مسرعة .

قرأ والدي علي محمد بن عبد الكريم الكرجي رحمهما الله ، و أنا حاضر أنبا القاضي أبو الفتح إسماعيل بن عبد الجبار عن أبي يعلى الحافظ ثنا محمد ابن سليمان بن يزيد ثنا أبي حدثني محمد بن أحمد بن محمد النخعي بنا عبهان الجواليقي ثنا محمد بن عبد الأعلى عن معتمر بن سليمان التيمي عن عبد الملك ابن أبي جميلة عن أبي بكر بن بشر قال : لقيت كعب بن عجرة رضي الله عنه خارجا من مدينة النبي صلى الله عليه و آله و سلم في أول يوم من شعبان فقلت له : أين تريد يا كعب قال إلى الجبل قلت و أي شئ تصنع بالجبل و تترك بجوار النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال أمضى إلى مدينة سمعت النبي صلى الله عليه و آله و سلم يقول : إنها تجي يوم القيامة و لها جناحان تطير بهما بين السماء و الأرض من درة بيضاء مجوفة بأهلها تنادي أنا قزوين قطعة من الفردوس من دخلني حتى أشفع له إلى ربي و في بعض النسخ قطعت من الفردوس و روى الحديث علي بن ثابت و قال في أول يوم من شهر رمضان و قوله : بأهلها متعلق بقوله تطير بهما .

عن أبي يعلى الحافظ بنا الحسين بن علي بن محمد بن زنجويه بنا علي
ابن محمد بن مهرويه ثنا عبد الله بن أحمد الدشتكي ثنا إبراهيم بن أحمد بن
مسعود ابن أخي سندول بنا القاسم بن حكم بنا إسماعيل بن سليمان حدثني
ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من بات ليلة بقزوين على قدر
فواق ناقة بعث الله تعالى من كل سماء سبعين ألفا من الملائكة مع كل
ألف ملك دفتر من نور و أقلام من نور يستمدون من نهر من نور يكتبون
ثوابه إلى ينفخ في الصور .

رواه أبو الحسن الصقلي عن العباس الصفار الرازي عن الدشتكي
و سماه عبد الرحمن و الفواق ما بين الحلبتين من المدة و ذلك لأن الناقة
تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل فيها فيدر لبنها و قوله : من بات
على قدر فواق ناقة أى بات من ليلة هذا لقدرة و تخصيص الليل بالذكر
يمكن أن يكون سببه أن خوف أصحاب الشغور فى الليالى أشد .

أملى الحافظ أبو بكر الجمابى بقزوين حدثني محمد بن سهل أبو عبد الله
الطارق ، ثنا عبد الله بن محمد البلوى ثنا عمارة بن زيد حدثني أبو نعيم عمر
ابن صبيح عن مقاتل بن حيان عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله عنه
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم أرحم إخوانى بقزوين
قلنا و من إخوانك هؤلاء قال قزوين باب من أبواب الجنة يقاتلون
الديلم الشهداء فيهم ، كشهداء بدر .

و فيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

يكون لامتى مدينة يقال لها قزوين الساكن بها أفضل من ساكن الحرمين،
كأنه يريد أن السكون بها للرباط أفضل .

روى الخليل بن عبد الجبار و قد أجاز لمن أجاز لنا عن أميركا بن
زيتارة ثنا سليمان بن يزيد ثنا أبو الحسين أحمد بن محمد، ثنا محمد بن هبيرة
الغاضرى ثنا سلم بن قادم ثنا سليمان بن عوف النخعى ثنا عثمان بن الأسود
عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
و آله و سلم: أفضل الشغور أرض ستفتح يقال لها قزوين من بات بها
ليلة احتسابا مات شهيدا و بعث مع الصديقين فى زمرة النبيين، حتى
يدخل الجنة .

قوله مع الصديقين: فى زمرة النبيين كأنه يشير إلى أن زمرة النبيين
أو أتباعهم أصناف منهم الصديقون و هم أعلى الأصناف درجة .

روى الخليل هذا عن أبي محمد عبد الله بن أحمد زردة نبا أبو نعيم
أحمد بن عبد الله الخائظ بأصبهان نبا سليمان بن أحمد الطبرانى، نبا الحسن بن
على بن الحجاج ثنا إبراهيم بن محمد الترمذى ثنا شريح بن محمد بن زيد عن
أبي نعيم الخراسانى عن مقاتل بن سليمان عن مكحول عن أبي سلمة عن
أبي هريرة قال: بينما رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ذات يوم قاعد
معنا إذ رفع بصره إلى السماء كأنه يتوقع أمرا فقال: رحم الله إخوانى
بقزوين يقولها ثلاثا .

فقال أصحابه يا رسول الله بآبائنا و أمهاتنا ما قزوين هذه و ما
إخوانك الذين هم بها قال: قزوين باب من أبواب الجنة و هى اليوم فى

يد المشركين ، ستفتح في آخر الزمان على أمتي فمن أدرك ذلك الزمان فليأخذ نصيبه من فضل الرباط بقزوين .

قريب من هذا الحديث ما روى عن عبد الرحمن بن أبي حاتم أنه أورده بأسناده عن هشام بن عبيد الله عن زافر يعنى ابن سليمان عن عبد الحميد ابن جعفر يرفعه إلى أبي هريرة و ابن عباس رضى الله عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فرفع بصره إلى السماء كأنه يتوقع شيئاً فقال يرحم الله إخوانى بقزوين ثلاث مرات فسالت دموعه فجعلت يقطر من أطراف لحيته فقالوا يا رسول الله ما قزوين و من إخوانك الذين ذكرتهم فرقت لهم قال قزوين أرض من أرض الديلم و هى اليوم فى يد الديلم و ستفتح على أمتي و تكون رباطا لطوائف من أمتي فمن أدرك ذلك فليأخذ نصيبه من فضل رباط قزوين فإنه يستشهد بها قوم يعدلون شهداء بدر .

فيما جمع الحافظ على بن أحمد بن ثابت ، ذكر أبو بكر محمد بن عبد الله الاصبهاني نزيل قزوين ثنا الحسين بن مأمون البردعي نبا الحسن بن محمد الصباح نبا عبد الغفار ابن عبيد الله الكريزي أنبا صالح بن أبى الأخضر ، عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال قزوين باب من أبواب الجنة يحشر من مقبرتها كذا و كذا ألف شهيد .

أخبرنا القاضى عطاء الله بن على كتابة أن الخليل بن عبد الجبار أجاز له أنبا أبو الحسن على بن محمد بن مخلد الوكيل نبا همى إبراهيم بن على ابن مخلد نبا أبو داؤد سليمان بن يزيد نبا أبو حاتم الرازى ثنا نعيم بن حماد

ثنا رشد بن سعد عن جرير بن حازم عن الأعمش عن مولى لعمر بن عبد العزيز قال رأيت رجلا يحدث عمر بن عبد العزيز يقول حدثني أبي عن جدى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال :

ستفتح على أمتي مدينتان ، أحدهما من أرض الديلم يقال لها قزوين و الأخرى من أرض الروم ، يقال لها الإسكندرية من رابط في أحدهما يوما أو قال يوما و ليلة وجبت له الجنة ، قال فجعل عمر بن عبد العزيز يقول للرجل حدثك أبوك عن جدك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال عمر بن عبد العزيز اللهم لا تمنى حتى يجمع لى فى إحديهما دارا و منزلا ثم دعا بدواة و قرطاس فكتب الحديث .

أخرجه محمد بن داؤد بن ناجية المهرى فى فضائل الإسكندرية عن داؤد بن حماد بن أخى رشدين قال نبا رشدين عن أبى عبد الله الخراسانى عن سفیان الثورى عن الأعمش و رواه أبو الحسن الصقلى عن على بن إسحاق بن خشنام بن رنجمة الرازى عن العباس بن أحمد البغدادى عن محمد ابن إسحاق الصاغانى عن نعيم بن حماد و رواه ميسرة بن على عن العباس بن أحمد البغدادى أبى أحمد و قال ثنا به بالرى فى مجلس ابنه أيوب .

روى لنا غير واحد من الشيوخ عن الحسن بن أحمد المقرئ أنبا عبد الرحمن بن محمد أنبا عبد الله بن جعفر بن حيان أبو الشيخ فى كتاب الامصار ، ثنا محمد بن جعفر نبا الجراح بن مخلد نبا محمد بن بكير نبا عبد الله ابن هيثم الزهرى عن جده أبى عقيل عن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يفتح مدينتان فى

آخر الزمان مدينة الروم و مدينة الديلم أما مدينة الروم فالاسكندرية
و مدينة الديلم قزوين من رابط في شئ منها خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه .
رأيت يخط الفقيه الحجازي بن شعبيويه أنبا الشيخ أبو إبراهيم الخليل
ابن عبد الجبار سنة تسعين و أربعائة . أخبرني أبو الحسن علي ابن
أبي عبد الله بن أبي الحسين البناء و كان رجلا صالحا ، قال : سمعت استاذي
حسان بن حمزة بن أبي يعلى البناء و كان مقدما في صناعته أنه أقبل في آخر
عمره على عمارة سور قزوين و اشتغل بمرمته صيفا و شتاء و ترك سائر
الأعمال حتى توفي .

فسئل عن ذلك فقال كنت أعمل على السور يوما فإذا أنا برجل
قد أقبل من الطريق و بيده كوز و عصا فدخل البلدة و صعد السور و صلى
عليه ركعتين ، ثم نزل و أخذ قدرا يسيرا من الطين و بله بالماء الذي
كان معه في الكوز و جعله في بعض الشقوق و أخذ يرجع من الطرق
الذي جاء منه فتعجبت منه فلحقته و سألته .

فقال أنا رجل من ناحية كذا من نواحي ما وراء النهر قرأت في
خبر عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم أنه يكون في آخر الزمان بلدة
يقرب الديلم يقال لها قزوين ، هي باب من أبواب الجنة من عمل في عمارة
سورها و لو بقدر كف من طين غفر الله له ذنوبه صغيرها و كبيرها .

قال حسان بن حمزة : فذلك الذي دعاني إلى أن أصرف بقية عمري في
عمارته و وجدت في بعض الأجزاء العتيقة أحاديث غير مسندة في فضل
الطالقان التي بين الري و قزوين و منها أن تربة قزوين و تربة الطالقان من
تربة الجنة من كبر بها تكبيرة فله عند الله أن يعتقه من النار .

النوع الثاني في الاثار

أخبرنا محمد بن عبد الكريم عن إسماعيل بن عبد الجبار عن الخليل الحافظ ثنا محمد بن سليمان بن يزيد ثنا أبي ثنا الحسن بن أيوب نبا علي بن محمد الطنافسي نبا زيد بن الحباب عن زائدة عن إسماعيل السدي عن مرة الهمداني قال قال علي رضي الله عنه من كره المقام معنا فليلق بالديلم فخرج مرة في أربعة آلاف رواه سفيان بن عيينة و معاوية بن عمرو والحسين بن علي أبو عبد الله الجعفي عن زائدة .

و به عن محمد بن سليمان نبا الفضل بن محمد نبا أبو سهل موسى ابن نصر الرازي نبا حكام بن سلم عن أبي سنان قال قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : من كره القتال معنا فليلق بقزوين قال فسار إليه الربيع ابن خثيم في أربعة آلاف .

و به عن محمد بن سليمان عن أبيه حدثني أحمد بن محمد القرشي نبا جعفر بن محمد البزار ثنا عمرو بن مالك ثنا سعيد بن عبد الرحمن الحراني ، ثنا محمد بن أبي عائشة عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه ، أنه ذكر الثغور يوما فعدّ فضلها ثم قال و من الثغور قزوين و هي روضة من رياض الجنة و من استشهد بها كان أكرم الشهداء عند الله يوم القيامة .

و به عن سليمان نبا عيسى بن عبد الله العسقلاني ثنا محمد بن راشد الدمشقي حدثني أبي ثنا الأعمش عن المعروف بن سويد عن أبي ذر رضي الله عنه قال من مشى بأرض قزوين أربعين خطوة فما فوقها عند فزعة العدو ثم لقي الله بمثل تراب الأرض خطيئة غفر الله له ولا يبالي .

و به عن سليمان ، نبا أحمد بن محمد بن أبي سلم ، ثنا سعيد بن أبي سعيد الدورى ، و كتب الى مدرك بن عامر الجزرى من أهلى رأس العين قال نبا إسحاق بن زريق ، نبا عثمان بن عبد الرحمن ، حدثنى جميل مولى منصور ، عن ثور بن يزيد ، عن مكحول عن واثلة ابن الاسقع رضى الله عنه قال مثل قزوين فى الأرض كمثل جنة عدن فى الجنان .

و به عن الخليل الحافظ ، نبا على ابن أحمد بن صالح ، نبا محمد بن مسعود ، و محمد بن يونس بن هارون ، قال دخل سعيد بن جبير قزوين و هو هارب متوار من الحجاج فبات بها ليلة فقال ليجتهد عباد المسجدين فلن يدركوا فضل هذه الليلة قال عبد الله بن أسوار كان فى مسجدنا هذا يعنى مسجد التوث يريد بالمسجدين المسجد الحرام و مسجد المدينة .

و به عنه نبا محمد بن على بن عمر ، نبا أحمد بن محمد بن الشحام ثنا حجاج بن حمزة ، ثنا يزيد بن هارون ، قال بلغنى أن محمد بن جبير بن مطعم خرج من مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى قزوين فى الغزو .

و به عنه نبا الواحد بن محمد نبا عبد الوهاب بن محمد الخطيب ، ثنا أحمد بن محمد ابن أبي سلم ، نبا نصر بن خلف حدثنى الحسن بن عبد الله عن عمرو بن جرير عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال قلت لابی ما قزوين هذه التى تذكر قال : مباركة بها باب من أبواب الجنة .

فما جمعه على بن ثابت ، نبا جعفر بن أحمد بن يحيى العدل ، نبا أحمد بن عبيد القزوينى نبا حامد بن محمود الهروى ، نبا يحيى بن سعيد الأموى

ثنا شيان النحوى ، عن عبد الملك بن هارون بن عنبرة ، عن أبيه عن علي رضى الله عنه ، قال أربعة أبواب فى الدنيا من الجنة ، الاسكندرية وعسقلان وقزوين وعبادان ، رواه أبو الحسن الصقلى عن أبي علي الطهرانى عن عمه عبد الرحمن بن محمد الطهرانى عن محمد بن أبي موسى عن إسماعيل بن مالك ، عن أبي المضا الحجاج بن خالد عن عبد الملك بأسناده مرفوعا وزاد وفضل جدة على الأربع فضل بيت الله على سائر البيوت .

روى ابن ثابت فيه عن أحمد بن محمد بن داؤد الواعظ ، نواز كريا ابن يحيى النيسابورى حدثنا إسماعيل بن توبة عن عبد الله بن أسوار ، عن أبي سنان الشيبانى ، قال قال عمر بن عبد العزيز لو كان لى من يكفبى أمر الأمة لتحولت إلى قزوين بهيالى أرباط فيها ، فأما ان استشهدوا إما أن أموت مرابطا بها فأبعث يوم القيامة مع شهداء بدر .

عن علي بن إبراهيم ، ثنا محمد بن إدريس بن المنذر ، ثنا هشام بن عبيد الله الرازى ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري ، عن ابن المجالد الصنعمانى ، ثنا عمر بن حفص العبدى ، عن عون بن أبي شداد ، عن محمد بن كعب القرظى قال بلغنا أنه يحشر من كل واحدة من قزوين وعسقلان سبعون ألفا ، أو نحو ذلك كلهم شهداء .

عن إسحاق بن محمد بن يزيد بن كيسان عن ابن أبي سلم حدثنا أحمد بن حمك بن السندي نبا عيسى بن أبي فاطمة ، ثنا يزيد العجمى قلنا لسفيان الثورى مجاورة سنة بمكة أحب إليك أم رباط أربعين يوما ، فقال رباط أربعين يوما بقزوين أحب إلى من مجاورة سنة بمكة أورده الشيخ الحافظ

في ثواب الأعمال عن خاله عن أبي حازم عن عيسى بن أبي فاطمة عن يزيد أبي خالد الجلاب قال قلت لسفيان .

و حدث ابن ثابت عن أبي عبد الله ، ثنا علقمة بن الحصين ، نبا هناد ابن السرى قال : قدم رجل من همدان على شريك فقال له كم بينكم و بين قزوين فقال كذا و كذا فرسخا فقال له حججت قال : نعم قال غزوت قال لا قال لو مت ما صليت عليك .

عن أحمد بن محمد بن داود الواظ عن أحمد بن عبيد ، ثنا أحمد ابن ثابت فرخونة الرازي ، ثنا عيسى بن أبي فاطمة ، قال أتينا سفيان الثوري و معنا الخليل بن زرارة فقال سفيان كم بينكم و بين قزوين قلنا دون الثلثين فرسخا قال فيكم من لا يأتيها في كل شهر مرة قلنا نعم ، و منا من لم يأتيها قط فقال سبحان الله سبحان الله .

عن سليم بن يزيد ثنا أحمد بن محمد بن أبي سلم ، نبا على ابن خلف المقرئ قال : كنا بقزوين في مسجد التوت و معنا الدشتكي و حمدوية العطار و غيرهما ، فخرج علينا أبو جعفر محمد بن إبراهيم وراق و كيع فقال رأيت و كيعا في النوم بقزوين ، كأنه على سطح فسلمت عليه فقال : أنت هاهنا قلت نعم ، قال إرتفع إلى قلت كيف أصعد فدى يده فصرت معه ، فقلت يا أبا سفيان ما تقول في قزوين ، قال أرض رباط و فضل و عبادة .

ذكر فيه أن موسى بن هارون بن حيان قال ثنا عبد الله بن محمد ، ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن حكيم بن جبير قال : قال علي ابن أبي طالب رضى الله عنه للربيع بن خثيم و مرة الطيب من كره الخروج معي إلى

صفين فليخرج إلى هذا الوجه يعنى قزوين ، فأخذوا عطياتهم و خرجوا
و كانوا أربعة آلاف .

أخبرنا أبو الملاء الحافظ فى كتابه أنبا أحمد بن محمد بن على بن
أحمد ، أنبا الحسن بن على الواعظ التميمى ، أنبا أحمد بن جعفر القطيعى ،
أنبا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثنى أبو معمر ، أنبا جرير عن حكيم بن
جبير ، قال قال عمر بن عبد العزيز لوددت إن منزلى بقزوين حتى أموت
يعنى بذلك الرباط .

أنبانا الحافظ عن الحسن بن أحمد ، أنبا عبد الرحمن بن محمد ، أنبا
عبد الله بن محمد بن جعفر ، حدثنى خالى أنبا أبو حاتم ، أنبا على بن ميسرة
سمعت عبد العزيز بن عثمان ، قال سألت سفيان الثورى قلت : عسقلان
أحب إليك أم قزوين ، قال قزوين أما سمعت حديث الحسن قاتلوا الذين
يلونكم من الكفار قال كل قوم و ما يليهم الرى و الديلم .

أخبرنا القاضى عطاء الله بن على فى كتابه عن الخليل بن عبد الجبار ،
ثنا أبو منصور و جماعة نبا الزبير بن محمد نبا أبو داود نبا أحمد بن محمد بن
ساكن الزنجانى ، سمعت عمى المسيب : يقول كان رجل من أهل البادية
يحضر معنا غزو بابك^١ قال فقضى الله تعالى للمسلمين الفتح قال فقضى الله
أنه تلك السنة لم يحضر ، فنزل بعض ضياعنا و قد اغتم لما لم يقض له
الحضور ، قال فنام تلك الليلة فرأى فيما يرى النائم كأنه يقول أغتمت
لما لم تشهد هذا الفتح أذهب حتى تصلى بقزوين هذا العيد فانه مثل من

(١) بابك الخرمى الذى خرج فى أيام المعتصم و قصته مشهورة راجع التعليقة .

شهد هذا الفتح .

عن الخليل أنبا حاجى بن على الصوفى، نبا على بن محمد بن وكيع
ثنا إسحاق بن محمد ثنا أبو حاتم الرازى، ثنا عبد العزيز بن عثمان ختن عثمان
ابن زائدة، سمعت سفيان يقول وددت أن منزلى بقصران^(١) قال أبو حاتم
لقربها من قزوين .

رأيت بخط أحمد بن محمد بن داؤد الواعظ ثنا محمد بن يزيد ثنا
جعفر بن محمد بن عبد الجبار الهمداني المعروف بسندول سمعت أبي يقول
شاورت وكيعا وهو بمكة فقلت له يا أبا سفيان الإقامة بمكة أحب إليك
أم الخروج إلى جدة فقال أرى أن تقيم بمكة و تنوى ان كان بجدة فزع
أن تنفر إليه .

ثم سألتى من أى البلاد أنت قلت من أهل همدان قال: أين
أنتم من قزوين قلت بيننا وبينهم مسيرة ثلاث أو أربع، قال يأتى على
أحدكم الشهر ولا يأتىها قلت رحمتك الله نعم و العمر لا يأتىها، قال أظن
قزوين حسرة على أهل هذه البلاد يوم القيامة .

حدث القاضى أبو خليفة الفضل بن إسماعيل بن ماك و أنبانا غير
واحد عنه عن أبي منصور المقومى، نبا المحسن بن الحسين الراشدى، نبا
الخضر بن أحمد الفقيه ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، ثنا أبي و أبو زرعة،
قالا حدثنا عن يعقوب بن عبد الله القمى عن أبي مالك، ثعلبة عن أبي سنان

(١) قصران ناحية جبلية معروفة فى شمالى طهران عاصمة الجمهورية الإسلامية
الایرانية راجع التعليقة .

قال قيل لابراهيم النخعي ما تقول في قزوين قال وددت أن منزلي بدستي^١ .
 في مختصر جمع في فضل عسقلان أن أبا إسحاق الطالقاني حدث
 عن أبي حفص بن ميسرة الصنعمانى عن سلمان الباهلي عن سالم بن أبي الجعد
 قال وجدت في بعض الكتب أن عسقلان وقزوين قريتان من قرى
 الجنة - هذا ما اتفق إirاده من الفضائل المنقولة .

و أعلم أن الآثار في هذا الباب أروض اسنادا و أوثق رجالا من
 الأخبار فان في أكثر أسانيدها إضطرابا لكذلك إذا تأملت في النوعين
 و وقفت على تظاهرها و كثرة طرقها و اعتضاد البعض بالبعض لم تشك
 في أن لها أصلا و أن للبقعة عند الأولين مرتبة و فضلا و بالله التوفيق .

القسم الثاني ، فضائلها و خصائصها المستنبطة

فنها أنها لم تزل رباطا و ثغرا قرأت على علي بن عبد الله بن
 بابويه ، أخبركم عبد الرحيم بن المظفر الحمدوني إجازة نبا عبد الواحد بن
 الحسن الصفار ، نبا محمد بن أحمد بن موسى الشروطي ، نبا محمد بن الحسين
 ابن الخليل ، ثنا أبو سعيد مسعدة ابن بكر الفرغاني ، ثنا أبو يحيى زكريا بن
 يحيى النيسابوري ، ثنا أحمد بن حرب عن محمد بن الفضل ، عن عبد الملك
 ابن جريح ، عن أبي الزبير الملكي ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن
 النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال من بات بالرى ليلة واحدة صلى فيها
 و صام فكأنما في غيره ألف ليلة صامها و قامها .

(١) دستي ناحية كبيرة في أطراف ساوة بينها و بين قزوين و همدان راجع التعليقة .

خير خراسان نيشابور و هرات ثم بلخ، ثم أخاف على الرى
و قزوين أن تغلب عليهما العدو و الثغر هو الموضع الذى يخاف عليه من
غلبة العدو و قوله ليلة واحدة صلى فيها و صام أى ليلة واحدة يومها .
ذكر أصحاب التواريخ منهم مؤلف كتاب البلدان قال الكياشيروية
الديلى و هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأخبارى
الهمدانى يعرف بابن الفقيه يروى عن أبيه و ابن ديزيل و محمد بن أيوب
الرازى روى عنه أبو بكر بن لال و غيره و منهم أبو الفرج قدامة بن
جعفر بن قدامة السكاتب أن أحوال الديلم لم تزل مذبذبة لم تكن لهم
شريعة محصلة و لا طاعة مستقرة و قد نقضوا و غدروا و رجعوا إلى الكفر
غير مرة و جيل الديلم مشهورون بالقسوة و غلظ الطبع و الذهاب بالنفس
و التانى عن الطاعة و الانقياد و بهم يضرب المثل فى ذلك .

أبانا أبو زرعة المقدسى أبنا أبو منصور المقومى بالرى سنة أربع
و ثمانين و أربعمائة ، أبنا الزبير بن محمد ، أبنا على بن محمد بن مهروية ،
أبنا على بن عبد العزيز ، أبنا أبو عبيد ، أبنا أبو معاوية عن الأعمش عن
أبى وائل قال استعمل على بن أبى طالب عبد الله بن عباس رضى الله
عنها على الموسم ، فخطب عليهم خطبة لو سمعتها الديلم لأصلت ثم قرأ ،
عليهم سورة النور .

و به عن عبيد ، أبنا عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن أبى وائل
قال قرأ ابن عباس رضى الله عنه سورة النور ، و جعل يفسرها ، فقال
زجل لو سمعت الديلم هذا لآسلت ، و كان للفرس قبل البعثة مقاتلة بقزوين

مرتبون يرابطون فيه و يدفعون الديلم إذا لم يكن مهادنة و يحتاطون إذا جرت مهادنة لأنهم كانوا يخافون عليهم النقص و النكث .

يذكر أن كسرى وجه سابور بن اندكان في عشرة آلاف رجل و أمره أن يقيم بقزوين و يمنع من أراد النفوذ من أرض الديلم إلى بمالكة و سبيه على ما فيه - حكى أبو حنيفة أحمد بن داود الدينورى في تاريخه المعروف بالأخبار الطوال أن بهرام المعروف بجوبين قتل ببلاد الترك في أيام كسرى بتدبير من بعثه كسرى لذلك .

نخرج أصحاب بهرام و عبروا جيحون و أخذوا في شاطئ النهر حتى انتهوا إلى بلاد الديلم فسكنوها و عاهدوا الديلم و تابوا ثم قتل كسرى بعد ذلك خالد بندويه و كتب إلى خاله الآخر بسطام يأمره بالقدوم عليه و أراد الحاقه بأخيه فبلغه في الطريق خبر قتله فمدل إلى من الديلم من أصحاب بهرام فقرحوا بقدومه و ملكوه و عقدوا على رأسه التاج و زوجته أخت بهرام و وافقهم أشرف الديلم و أهل جيلان و الظليسان .

نخرج بسطام إلى دسبتي و بث سرايا في الجبال حتى بلغوا حلوان و وجه كسرى إليه العساكر و اشتد القتال بين الفريقين أياما ، ثم بعث كسرى إلى أخت بهرام و وعدها أن ينكحها ، و يحملها سيدة نساته ان فقلت زوجها فأجابته إليه و ارتحل أهل بسطام هاربين نحو بلاد الديلم ففى ذلك وجه كسرى سابور إلى قزوين ، و فى أيام الجمل و صفين خرجت الديلم و أزججت العرب عن قزوين و نواحيها و غلبوا عليها ثم إن بنى أمية فى أيامهم بعثوا الجيوش إليها و جرت بينهم و بين الديلم حروب كثيرة .

في تاريخ محمد بن جرير رحمه الله إن في سنة ثلاث و أربعين و مائة نذب المنصور الناس إلى غزو الديلم لما بلغه من ايقاعهم بالمسلمين و كثرة فتكهم بهم ، و في سنة أربع و أربعين و مائة غزا محمد بن أمير المؤمنين أبي العباس عبد الله بن محمد بن علي الديلم في أهل الكوفة و البصرة و الموصل و الجزيرة ، فأشعرت هذه الدلالات بأن قزوين لم تنزل ثغرا في الجاهلية و الاسلام ، و فيما قدمنا من الآثار و الاخبار ما يصرح بكم نها ثغرا .

هذا صاحب المسالك و الممالك يقول قزوين ثغر الديلم ، و البديع أبو الفضل الهمداني يقول في إحدى مقاماته غزوت الثغر بقزوين سنة خمس و سبعين و الرئيس الأسدي في سقيا الهيمان يعبر عن القزوين بالثغرى و كونها ثغرا من وقت إستيلاء الملاحدة دمرهم الله على ديار الديلم و قلاعها أوضح من أن يحتاج إلى شرحه ، و إذا كان بلد من البلاد ثغرا لم يزل حكمه باسلام الكفار الذين يلونه حتى قال علماء الأصحاب لو وقف على ثغر فأتسمت رقمة الاسلام تحفظ ربع الوقف لاحتمال عوده ثغرا .

منها أنها ليست على الجادة التي يسلك فيها من الشرق إلى الغرب و من إقليم إلى إقليم بل هي مزورة عن الجواد المسلوكة و إنما يدخلها من يتخذها مقصد المرابط أو زيارة أو تجارة أو غيرها بخلاف البلاد الواقعة ، على الجواد فانها كثيرا ما يقع منزلا لا مقصدا ولا يكون واردوها قاصدين لها .

(١) راجع التعليقة .

منها صلابة أهلها في الدين و شدة غيرتهم و صفا عقيدتهم إلا في
الآقلين ، رأيت في بعض مکتوبات شيخنا أبي محمد النجار رحمه الله عن
الحسن البصرى رضى الله عنه انّ قوله تعالى : قاتلو الذين يلونكم من الكفار
و ليجدوا فيكم غلظة ، نزلت في أهل قزوين و الغلظة خشونة ركزت في
طباعهم غيرة للدين .

منها ان الخمر و سائر المنكرات المشهورة لا يتأتى إظهارها فيها
و لا يجتاز بها بين أهلها إلا بضرب حيلة أو انتهاز فرصة و لا يصبرون
على مشاهدتها إلا إذا استولى عسكر، و خافوا من الانكار فحينئذ يتجرعون
غيظا ، و ان ادت الضرورة إلى السكوت .

منها كثرة حفاظ القرآن بها و مداوتهم على تلاوتها و مدارستها
و اشتغالهم بعلم التفسير إسماعا و استماعا .

منها غلبة الفقر على أكثر أهلها و قناعتهم بالمراتب النازلة في
المطعموم و الملبوس و مثل ذلك محمود عند السالكين .

منها إقبالهم على الجهاد على اختلاف الطبقات و قد مدحوا لهاتين
الخصلتين ، فانهم آخذون بحرقى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
الفقر و الجهاد .

منها كثرة حجاجها الوافدين إلى بيت الله تعالى حسب ما يقدرون
عليه راجلين و راكبين .

من خصائصها المتعلقة بالأمور الدنيوية عموم الأمن في نواحيها
من السراق و قطاع الطريق بخلاف أكثر البلاد و كونها على أرض

مستوية بالقرب منها جبل يمنع من وصول الرياح الطيبة إليها ونزاهة مياهها عن المستنقعات لأن قنواتها تجري تحت الأرض حتى تنصب في الحياض بحسب الحاجة و نظافة مواضع الفراغ فيها و نفاثة أرضها سيما قصة البلد .

سمعت غير واحد من رؤسا نواحي الري يقول لو كان عدنا مثل هذه الأرض لحصل من الجرب الواحد كذا و كذا لغزارة مياهها .
منها جودة الحبوب بها و نقاؤها و كثرة نزلها .

منها طيب ثمارها على وفور منافعتها ، و قصور مضارها و للاطناب في مثل هذا مجال لمن يعنيه ، و رأيت لأبي العميس محمد بن إسماعيل المكي فصلا يصف فيه الري و قزوين مدحا و ذما و يذكر ما يفضل به كل واحدة منها للاخرى قال فيه بعد و وصف الري .

أما قزوين فانها أبين فضلا و أشرف أهلا ، ثغر من ثغور المسلمين و أهلها من العرب المشهورين و هي باب من أبواب الجنة العمل بها أفضل ، و الثواب فيها اجزل النائم فيها كالعابد و المقيم فيها كالمجاهد ، و حصنها أمنع ، و سورها أجمع ، و ماؤها امرا و خبزها أشهى ، و كرومها أعجب ، و أعصابها أعذب و صيرها أحسن ، و شرابها أشد و هي بعد أرخص أسعارا ، و أكثر ثلوجا و أمطارا .

استغنت بنفسها عن الري أن تمتاز منها ، و افتقرت الري إليها فان تستغنى عنها ، و أهلها اسرع إلى الدعاء ، و أثبت عند اللقاء و أعلم بالحروب ، و أسرع في الخطور ، راحلهم جلد ، و فارسهم فهد ، إلى أن عكس فقال

أهل فظاظة و قسوة و غلظ و جفوة لقاؤهم شيم ، و بشرهم دميم . وسلاهم
 قليل ، و ردهم كليل ، فقيهم ضعيف ، و عالمهم سحيق ، و أديبهم بارد ،
 و طبيهم واحد ، و هم أهل الرى فى سبيل الجود كما قال الشاعر :

إذا ما قستهم فى باب جود وجدتهم كأسنان الحمار

فى كتاب الملح الفضة لأبى منصور الثعالبى عن أبى الحسن المصيصى
 قال كان أبو دلف الخزرجى و أبو على الهاشمى من ندماء عضد الدولة
 فجرت بينهما يوماً مداعبة ادت إلى المهاترة ، بعد المحاضرة و المذاكرة ، فقال
 أبو على لأبى دلف : صب لله عليك طواعين الشام ، و حمى خير ،
 و طحال البحرين و ضربك بالعرق المدنى ، و النار الفارسية ، و القروح
 البلخية .

فقال أبو دلف يا مسكين أتقرأ «تبت على أبى لهب» و تنقل التمر
 إلى هجر نخذ إليك صب الله عليك ثعابين مصر ، و أفاعى سجستان ، و عقارب
 شهر زور ، و جرارات الأهواز ، و صب على برود اليمن ، و قصب مصر ،
 و خزوز السوس ، و اكسية فارس ، و خلل اصبهان ، و سقلاطون بغداد ،
 و سمور بلغار ، و فنك كاشغر ، و ثعالب الخرز ، و جوارب قزوين و كذا
 و كذا فعد الجوارب من خواص قزوين و لا يدري أقصد الجوارب الصوفية
 أو جوارب من الجلود .

الفصل الثانى فى اسمها

ذكروا فى عدة من البلدان و النواحي ، أنها سميت باسماء من بناها
 أو نزل فى مواضعها كهمدان و اصبهان ، قالوا سميا باسم أخوين هما إبنا

ملوح لبطن من بنى يافث ، و حلوان قيل أنه بناها حلوان بن الحاف
و ذكر مثل ذلك فى قفليس و أران و بردعة و فارس و الرى و جرجان
و نيسابور ، و بلخ و بخارا بل قيل مثل ذلك فى الشام و خراسان و يمكن
أن يكون قزوين مثلها لكن اشتهر أنها كانت تسمى بالفارسية كشيون
فعربت اللفظة و قيل قزوين .

قال قدامة الكاتب و تفسيره المرموق أى الطرف الذى لا ينبغى
أن يهمل و يغفل عنه ، و لم يزل الخلفاء و أعظم الملوك معتنين بأمر قزوين
خائفين عليها .

حدث القاضى المحسن بن على التتوخى عن أبى على محمد بن حمدون
قال : كنت بمحضرة المعتضد ليلة إذ جاءه كتاب فقراه و قطع ما كان فيه
و تنقص عليه و على الحاضرين عنده الوقت ، و استدعى عيد الله بن
سليمان فأحضر فى الحال ، و قد كاد أن يتلف و ظن أنه قبض عليه ،
فرمى بالكتاب إليه فاذا هو كتاب صاحب السر يقول للوزير : أن
رجلا من الديلم وجد بقزوين متنكرا ، فقال لعبيد الله اكتب الساعة إلى
صاحبى الحرب و الخراج و أقم عليهما القيامة و تهددهما و طالبهما
بتحصيل الرجل و لو من أقصى أرض الديلم و أعليها أن ذمتها مرتين به
و أرسم لهما أن لا يدخل البلد أحد مستأنفا و لا يخرج إلا بجواز .

فقال عيد الله : السمع و الطاعة أمضى إلى دارى و اكتب فقال :
لا اجلس و اكتب و اعرضه على ، قال فأجلسه و عقله ذاهل ، فنكتب
و عرضه عليه فارتضاه و أنفذه و قال لعبيد الله : أنفذ معه من يأتيك بخبر

عبوره النهر وان ، فنهض عبيد الله و عاد المعتضد إلى ما كان فيه و كأنه قد لحقه تعب عظيم ، فاستلقى ساعة ، فقلت له : يا مولاي تأذن في الكلام قال نعم .

قلت : كنت على سرور و طيب عيش فورد الخبر بأمر كان يجوز أن تأمر فيه غدا بما أمرت الساعة فضيقت صدرك ، و نغصت على نفسك و روعت وزيرك ، و أطرت عقل عياله و أصحابه . باستدعائك إياه في هذا الوقت المنكر .

فقال يا ابن حمدون ليس هذا من مسائلك و لكننا أذنا لك في الكلام ، اعلم أن الديلم شر أمة في الدنيا و أتهم مكر و أشدهم بأسا و أقواهم قلوبا و يطير قلبى فزعا على الدولة لو تمكنوا من دخول قزوين سرا فيجتمع منهم فيها عدة فيوقعون يمن فيها و هى الثغر بيننا و بينهم فيطول ارتجاعها منهم و يلحق الملك من الضعف و الوهن (بذلك) أمر عظيم و تخيلت أنى إن امسكت عن الله بيرساعة واحدة فات الأمر ، و والله لو ملكوا قزوين (ساعة) لبغوا على من تحت سريرى هذا و احتوا على دار الملك و المعتضد رحمة الله عليه موصوف بالحزم و الكفاية و حسن التدبير و ضبط الممالك على أحسن الوجوه .

رأيت في كتاب التبيان تأليف أحمد بن أبي عبد الله البرقى أنه روى الهيثم أن قزوين كانت ثغرا و كان بعض الأكاسرة قد وجه إليها قائدا في جمع كثير فأتاهم العدو وهم معسكرون بذلك المكان فاصطفوا لهم و استعدوا للحرب .

فنظر القائد إلى ذلك المكان فرأى فيه خللا ، فقال لرجل من أصحابه أين كش وين أى ، احفظ ذلك الموضوع فهزهوا العدو وبنوا بذلك المكان مدينة وسميت كشيون ، فعربت وقيل قزوين و يمكن أن يكون الزاى من قزوين مبدلة من السين كالزراط و السراط و يكون اللفظ من قسا يقسو أى صلب و اشتد .

يقال رجل قاس أى صلب أو من أقسان العود إذا اشتد وقسا وأقسا الرجل إذا كبر و ذلك لما فى أهلها من الشدة و الصلابة فهو على التقدير الأول على أمثال فعلين و على التقدير الثانى على أمثال فعويل و الهمزة ملينة و الوار مبدلة من الهمزة لان اللسان بها أطوع ، هذا ما يتعلق باسمها المشهور . قرأت عبد العزيز بن الخليل الخطيب أخبركم الشافعى المقرئ أنبا إبراهيم بن حمير ، أنبا الكشميهنى ، أنبا القربرى ، عن محمد بن إسماعيل البخارى نبا على بن عبد الله نبا سفيان قال قال إسماعيل أخبرنى قيس قال أتينا أبا هريرة فقال صحبت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ثلاث سنين لم أكن فى شىء أحرص على أن أعى الحديث منى فيهن ، سمعته يقول وقال هكذا بيديه بين يدى الساعة تقاتلون قوما نعالهم الشعر و هو هذا البارز ، و قال سفيان مرة : و هم أهل البارز .

قوله ، لم أكن فى شىء أحرص و فى بعض النسخ لم أكن فى سنى وهما صحيحان ، و قوله و قال هكذا بيديه يعنى أشار ، يقال قال بيده وقال بعينه كأن السبب فى التعبير عن الإشارة بالقول ان الإشارة تفهم المقصود افهام اللفظ ، و قوله نعالهم الشعر أى نعالهم من ضفاير الشعر ، أو من

جلود غير مدبوغة بقيت عليها الشعور و ذكر أنه يحتمل أنه أشار به إلى وفور شعورهم و انتهاء طولها إلى أن يطأوها بأقدامهم أو أن يقرب من الأرض .

قوله و هو هذا البارز ذكر الحافظ أبو إسحاق الحمرى المغربى المعروف بابن قرقول أن الرآء فى اللفظ مقدمة على الزاى مفتوحة باتفاق الرواة و أن بعضهم قال أنهم الديلم و البارز بلدهم ، و حكى اختلافا فى اللفظ المحكية عن سفيان ثانيا فذكر أن بعض الرواة نقلها بتقديم الزاء أيضا لكن كسرهما .

قيل على هذا أن المعنى هؤلاء البارزون لقتال الاسلام الظاهرون فى البراز من الأرض و أن بعضهم نقلها البارز بتقديم الزاى و فتحها و أشعر ما ساقه بأن التفسير على هذا كتفسير البارز و قضية ما ذكر أن البارز أو البارز بلد الديلم ان يكون ذلك اسما لقزوين لما اشتهر أنها بلد الديلم ، و مدينتهم ألا ترى إلى ما قدمنا عن رواية عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ، عن جده عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال يفتح مدينتان فى آخر الزمان مدينة الروم و مدينة الديلم أما مدينة الروم فالاسكندرية ، و مدينة الديلم قزوين .

و اعلم أن ايراد جماعة من العلماء يشعر بحمل الحديث على الترك على ما ورد فى بعض روايات الحديث الصحيح ، أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم ، قال : تقاتلون بين يدي الساعة قوما نعالهم الشعر كأن وجوههم المجان المطرقة حمر الوجوه صغار الآعين و هذا نعمت الترك و قد

أفصح به بعض الروايات ، فقال لا تقوم الساعة حتى تقاتل المسلمون
الترك قوما وجوههم كالمجان المطرقة ، و يلبسون الشعر، و يمشون في الشعر .
لكن في كثير من الروايات المدونة في الصحاح ما يدل على مقاتل
قوم وراء الترك كما روى أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تقوم
الساعة ، حتى تقاتلوا قوما كأن وجوههم المجان المطرقة . و على هذا
وقتنجه تفسير الأولين بالديلم و الآخرين بالترك ، و وصف الترك في
الرواية السابقة بأن نعاهم الشعر لا يمنع من إختلاف الفريقين ، أما إذا
حملناه على أن نعاهم من الشعور أو من جلود بقيت عليها الشعور فلا نهم
في الأصل بعيدا من التعم و الترفه ، فالترك سكان البوادي و الديلم سكان
الشعاب و الغياض و أما إذا حملناه على كثرة الشعور و طولها فلا نهم
جميعا مشعوفون بها أما الديلم فيعتنون بتوفيرها منشورة و أما الترك فيعتنون
بتطويلها مضمفورة .

الفصل الثالث في كيفية بنائها وفتحها

سمعت الامام والدى رحمه الله غير مرة يحكى ، عن مشائخه ، أن
البقعة الملاصقة للقبرة المعروفة بكهنبر و تدعى القرية بالفارسية دهك^١
أقدم الابنية بقزوين و أنه لا يدزى من بناها لتقدم عهدا ومن المشهور
أن المدينة العتيقة بناها سابور ذو الاكتاف و ذلك أن مرزبان^٢ من قبله

(١) دهك كلمة فارسية معناها القرية الصغيرة .

(٢) مرزبان فارسية معناها حافظ الثغر .

كان يقيم بالدستي والقاقزان و يغزو الديلم مرة و يهادنهم أخرى و كانوا ينقضون الهدنة و يغفرون على الناحيتين فأمر سابور المرزبان ببناء المدينة للتحصن بها .

فلما أخذ في البناء كانت الديلم تجمع الجوع و تهدم ما كان يرتفع من البناء فأنهى الحال إلى سابور، فأمره أن يرضيهم بمال إلى أن يتم البناء ففعل ، و كان سابور حينئذ مشغولا بمحاربة العرب و التوغل في بلادهم ، فلما فرغ خرج نحو الديلم ، و دخل بلادهم في وقت شدة البرد و أقام بها حتى انكسر البرد و طاب الهواء و نفقت هناك دوابهم من شدة البرد فسموا موضع نزولهم اسمرد .

ثم شن الغارة فيهم بعد طيب الهواء و قتل من وجد منهم و أدخل حتى انتهى إلى بحر الجليل ، و لم يحمل شيئا من مالهم ، استنكفا بل زفنها في ديارهم في مملكة آل لنجر ، و كان دخوله من مملكة آل حسان و خرج من مملك آل مسافر بن أسوار بن لنجر .

ثم مصر سعيد بن العاص قزوين ، و كان قد ولاه عليها الوليد ابن عتبة بن أبي معيط حين كان واليا على الكوفة من قبل أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه ثم إن موسى الهادي دخل قزوين في أيام خلافته و خرج إلى الري متنكرا و أمر الوالي بها أن يستنفر الناس لينظر إليهم فأمر الوالي بضرب الطبول و بالنداء فيهم بالنفير و أشرف موسى على مكان مرتفع ينظر إليهم فاستحسن مبادرتهم و أعجبه جدهم فأمر ببناء

(١) آل حسان ؛ أو جسان أو حسانان - راجع التعليقة .

و حصن بقزوين و سماه مدينة موسى و أسكنه مواليه و وقف عليها وعلى أهلها قريتين تسميان اراذ برسه ورستما باذا و ذلك في سنة ثمانية و ستين و مائة .

قيل في سنة سبع و نسب بعضهم مدينة موسى إلى بناء موسى بن بغا و هو غلط و بنى المبارك التركي مولى الهادي بها مدينة أخرى تنسب إلى اليوم إليه و هي أهلة بعد و يقال انه بناها سنة ست و سبعين و مائة و مدينة موسى قد اندرست و جعلت بساتين و مزارع .

ثم دخل هارون الرشيد قزوين في خلافته و أمر ببناء المسجد الجامع و هو الصحن الصغير من المسجد الكبير ، و المقصورة العتيقة و أمر بابتياح حوانيت مستغلات وقفها على مصالح المدينة و عمارة مسجدها و سورها و هي الرشيديات ، و سور قزوين المحيط بالمداين الثلثاء و ساير المحال بناه موسى بن بغامولى المعتصم سنة أربع و خمسين و مائتين و أنفق عليه مالا حليلا .

رأيت بخط بعض بنى عجل أن بروج سور قزوين مائتان و خمسة سوى البرج المعروف بكاه دان^(٢) و أن دور السور يبلغ عشرة آلاف و شمار و ثلاث مائة و شمار^(٣) ، ثم أنه استرم السور ، و أصابه الخلل بعوارض حدثت غير مرة فاصلح و أعيدت عمارته .

منها أن الصاحب إسماعيل بن عباد أمر بهمارته حين دخل قزوين

(١) راجع التعليقة . (٢) كاه دان فارسية معناها محل النبن .

(٣) و شمار و شمار و دشمار على اختلاف النسخ راجع التعليقة .

سنة ثلاث و سبعين و ثلاثمائة فقام بها أصحابه سنتين ؛ و منها نقض السار
إبراهيم بن المرزبان السور في طريق الجوشق و درج سنة عشر و أربعائة
بعد ما قامت الحرب على ساق بينه و بين أهل البلد ستة أشهر فأمر الشريف
أبو علي الجعفرى باعادة ما نقضه سنة إحدى عشرة و أربعائة .

آخر من اعتنى به الوزير السعيد محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن
مالك قاضى المراغة رحمه الله أمر بزم المسترم و تجديد المنهدم منه سنة
اثنتين و سبعين و خمسمائة و ستين بعدها و كان يقول عمارته والدى
قدس الله روحه لما كان بينهما من الاتحاد و المودة القديمة و صحة المدرسة
بيغداد و نيسابور .

في كتاب البيان لأحمد بن أبي عبد الله أن مدينة قزوين بناها
سابور بن أردشير و سماها شاذ سابور .

أما فتحها : فقد أنبانا جماعة عن إسماعيل بن عبد الجبار ، عن الخليل
ابن عبد الله الحافظ ، قال : حدثني عبد الله بن محمد القاضى ، نبا إسماعيل بن
محمد النحوى ، نبا الحسين بن الحسن أبو سعيد السكرى في كتاب البلدان
من تصنيفه قال قزوين فتحها البراء بن عازب رضى الله عنه مع زيد الخيل ،
و يقال : أن البراء غزا بعد فتح قزوين و ابهر و الطيلسان^١ و زنجان ففتحها
و غزا الديلم و انصرف إلى قزوين فرابط بها ثم انصرف إلى الكوفة
فكانت قزوين مغزى أهل الكوفة و في خروجه إلى هذه النواحي قال
بعض من كان معه :

(١) الطيلسان بفتح اللام اقليم واسع كثير البلدان من نواحي الديلم و الخزر .

و قد تعلم الديلم إذ نحارب حين أتى في جيشه ابن عازب
بأن ظن المشركين كاذب و كم قطعنا في دجى الغياض
من جبل و عرو من سباسب يؤمهم في الخيل و الكتاب
حتى فتحناها بعون الغالب

لم يكن بقزوين حين أتاهم البراء رضى الله عنه إلا المدينة العتيقة
و كان أهلها يقاتلون محاصرين ، و إذا عرض عليهم الاسلام أو أدوا
الأتاوة قالوا و هم وقوف على أطرف السور : نه مسلمان بييم و نه كريت
دهيم - ثم إنهم بعد القتال الشديد سالموا و أظهروا أنهم قد أسلموا ، فلما
انصرف القوم عادوا إلى ما كانوا عليه فعاد المسلمون و استولوا عليها قهرا .
يذكر أن كثير بن شهاب الحارثى أنبا عبد الرحمن هو الذى فتح
قزوين المرة الثانية بهذا القدر قد اشتهر النقل و لم يثبت بطريق معتمد ان
المسألة و المصالحة فى المرة الأولى كيف كانت ، و على ماذا جرت و أن
القهر و الاستيلاء فى المرة الثانية إلى ما أفضى ، و كيف فعلوا بها و استولوا
عليه من الدور و الأراضى و هل جرى فى امتناعهم ثانيا ما يقتضى الردة
أم لا ، و إن لم يجر فذلك لأنه لم يقع الاعتماد ، على إسلامهم أولا ، و لم
يعرف حقيقة حالهم فيه أو لأن الامتناع الثانى كان خروجا عن الطاعة
لا ردة و الله أعلم بحقائق الأمور .

رأيت بخط أبى عبد الله النساج رحمه الله محكما عن بعضهم أن
قزوين و الرى عشريتان لأنهما فتحتا صلحا ألا ترى أنه ترك فيها بيوت
النيران و لو فتحتا قهرا لما تركت بيوت النيران و إنما جعل أهلها أراضيا

خراجية رفقا بهم و في كتب الفقه في باب الجزية ذكر أن الري فتحت صلحا كما حكاه .

يروى أن دستي و القاقزان فتحا في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يدى عروة بن زيد الخيل الطائي و ذلك أن عمر رضي الله عنه كتب إلى أمراءه بعد فتح نهاوند يأمرهم بأن يبعث عروة في ثمانية آلاف إلى ناحية الري و دستي ففعل فلما انتهى عروة إلى جبال القاقزان جعل مرزبان الديلم و مرزبان القاقزان و دستي كلتهم واحدة و تهيأوا للقتال و جمعوا الجموع و اشتد الحرب بين الفريقين حتى قال بعض العرب .
أجول فلا أدري لعل منيتي بذا كان أو ذا كان أو بالجبرندق

هذه القرى من الناحية المعروفة باهروذ ، ثم نصر الله المسلمين و رجعت الديلم إلى أماكنها ، و طلب أهل القاقزان و دستي الصلح و أقام أهل دستي على دينهم ، فصارت تلك الناحية خراجية و أسلم أهل القاقزان فصارت ناحيتهم عشرية ، و لما ولي القاسم بن الرشيد جرجان و طبرستان و قزوين التجأ أهل القاقزان إليه ، و شكوا جور العمال و جعلوا له عشرا ثانيا و تعززوا .

الفصل الرابع في ذكر نواحيها و أوديتها

و قنيها و مساجدها و مقابرها

أما النواحي فقد ذكر أبو عبد الله الجيهاني صاحب كتاب المسالك و الممالك أن قزوين كانت ثغرا و رباطا للجنود المرتبطين هناك ، ثم ضم إليها رستاق

رستاق من رساتيق الريّ يقال له دستبي الري فصارت قزوين كورة مفردة جلييلة ، و الذي ضم إليها دستبي الري موسى بن بغا .

في كتاب أبي عبد الله القاضي وغيره أن دستبي كانت مقسومة بين همدان و الري فقسم يدعى دستبي همدان كان عامل همدان ينفذ خليفة له مقيم في قرية اسفقتان حتى يجبي خراجه و ينقل إلى همدان و قسم يدعى دستبي الري ، و قد حازه السلطان لنفسه مدة حين تغلب كوتكين التركي على قزوين سنة ست و ستين و مائتين و قبض على محمد بن الفضل ابن محمد بن سنان العجلي رئيس قزوين و استولى على ضياعه .

انه لما ظهر العدل بقزوين من جهة طاهر بن الحسين صاحب المأمون و الجور بهمدان من جهة عمالها و تظلم رجل يقال له محمد بن ميسرة و شكاه سوء سيرة عمال همدان و توجه وفد إلى نيسابور و سئلت الطاهرية نقل رستاق سلقان رود و الخرقان إلى قزوين فاجيبوا و يقال ان الذي سعى في تكوير قزوين و نقل الدستبي إليها بقسميه رجل تسمى من ساكني قري قزوين يقال له حنظلة بن خالد و يكنى أبا مالك .

في كتاب البيان الذي كور قزوين هو الحسن بن عبد الله بن سيار العبدي كورها أيام الرشيد و اقتطع إليها نسا و سلقان رود و الزهراء و الطرم و غيرها و في كتاب اصبهان تاليف حمزة بن الحسن انه نقلت نسا و سلقان رود و الخرقان من رساتيق همدان إلى قزوين سنة إحدى و أربعين و مائتين ثم ردت آنفا إلى همدان سنة أربع و خمسين و مائتين ثم ردت بعد ذلك إلى قزوين و استقر الأمر عليه و دستبي أشهر نواحي

قزوين و من نواحيها القاقزان، قرى طيبة الهواء كثيرة الماء .
 منها الرامند قرى كبيرة كثيرة الربع و قصبته قرقسين و خيارج
 و يمكن أن تكون هي دستي الهمسدان و في البنيان للبرقي ان الكلبي قال
 إنما سميت رامند لأن بعض الاكاسرة في غزاته خراسان مر بهذه المفازة
 فانتهى إلى موضع رامند ، فقال كم بين العمران و بين هذا الموضع فقالوا
 عشرة ، فقال راه مند أى بقى الطريق و اشتهرت بذلك .

و منها اهروذ و منها الزهراء و هي ناحية معمورة غزيرة المياه
 كثيرة الثمار قصبته مسكن و ذكر البرقي ان الزهراء بنيت باسم الزهراء
 بنت ردى صاحب الرى و أنه وهب تلك البقع من ابنته فبنت هناك .
 منها البشاريات ، و منها ناحية السفح و ناحية الاقبال و هي أقرب
 النواحي إلى البلد ، و منها رستاق اندجن ، و أكثر أهل الزهراء من
 الشيعة و أكثر أهل البشاريات و السفح من الحنفية و أهل ساير النواحي
 شافعيون ، و في فرق البدعة من أهل البلدة و نواحيها لدد و شدة كما أن
 في أهل الاستقامة منهم غيرة و صلاحة .

رأيت في بعض المجاميع أن غريبا حضر في قرية من قرى قزوين
 أهلها متناهون في التشيع فسألوه عن اسمه فقال عمران فأخذوا يضربونه
 و يستخفون به ، فقال لست بعمر إنما أنا عمران فقالوا فيك حروف عمر
 و حرفان من عثمان ، و كانت زنجان و الطرم و تلك النواحي تعدت من

(١) كذا في النسخ راجع التعليقات .

كورة قزوين و كذلك سهرورد و سيجان^١ و قد ينسب إلى قزوين في الوثائق اليوم أيضا .

عد في البنيان من قرى قزوين جيكان و باجرون و زنجان ، وقصر البرازين إلى ناحية الديلم ، و من نواحيها فشكل و قد يضاف الطالقان إليها أيضا ، و ذكر البرقي أنه بناها الطالقان الأصغر بن خراسان ، و هو توأم الطالقان الأكبر صاحب طالقان خراسان .

أما أوديتها فلها ثلاثة أودية ، يسقى منها كروم القصبه على كثرتها و الأغلب وفاؤها بها ، و تكتفى أرضوها بالسقى مرة واحدة بجودة تربتها و قد لا تجد الماء سنتين إلى خمس و تشهر كرومها و أصل هذه الأودية تلوج يجتمع في الجبل و عيون هناك لكن العيون بحيث لا يصل ماؤها إلى البلد ، إلا بمعارنة الثلج و المطر .

أحدها وادى دزج يسقى منها كروم دروب الجوسق و دزج و ارداق في داخل البلد و قد تزيد فتضر بالدور و العمارات .
الثانى وارى ارنوك يسقى منه كروم دروب دستجرد و الصاهغان و الرى و بعض بساتين البلد .

الثالث وادى زياره تنصب إلى الكروم بطريق أبهر و السد المعروف بدهل بندهو دلف بند بناه دلف بن عبد العزيز بن أبى دلف العجلي حين قدم قزوين و توطنها لصرف الماء عن العمران و هو بأزاء السد الذى عقده سابور ذو الأكتاف و سعى سابور بند و هذه الأودية مباحة و المحكم

(١) كذا في الأصل و في الناصرية : سيجان - راجع التعليقات .

في المحتاجين إلى السقي منها تقديم الأعلى فالأعلى و ما اصطالحوا عليه من المناوبة مسامحة من أصحاب الأراضى العالية و الأشبه أنها غير لازمة و لهم الرجوع إذا شاؤا .

رأيت محضرا كتب في آخر صفر سنة أربع عشرة و خمسمائة و فيه خطوط جماعة من الأئمة المعروفين من البلديين و غيرهم مقصودة أنه لما وقعت الزلزلة العظيمة بقزوين ليلة الخامس من رمضان سنة ثلاث عشرة و خمسمائة و حدث بسببها خراب كثير خربت مقصورة الجامع لأصحاب أبي حنيفة رحمه الله و انكسرت القبة و احتاج إلى إعادتها .
فالتمس من الأمير الزاهد نهار تاش العهادى لرغبته فى الخير ، أن يعيد عمارتها فلما أمر بالعمارة نقضت المقصورة فوجد تحت المحراب المنصوب فى الجدار لوح منقور عليه .

الحمد لله رب العالمين ، و صلواته على محمد و آله أجمعين أمر الملك العادل المظفر المنصور عضد الدين علاء الدولة و نخر الأمة و تاج الملة أبو جعفر محمد بن دشمن زيار حسام أمير المؤمنين أطال الله بقاءه بتخليد هذا اللوح ذكر ما راه و اباحه من ماء و أدبى دزج و ابرك لخاصة أهل قزوين ليشربوا و ليسبحوه إلى مزارعهم و كرومهم فى القصبة على النصفة و تحريم أخذ ثمر له و الزام مؤنة عليه على التأييد .

فمن غير ذلك أو نقضه أو خالف مرسومه فقد باء بغضب من الله و استحق اللعنة و استوجب العقاب الاليم ، فمن بدله بعد ما سمعه فأنما اثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم ، و كتب فى شهر رمضان سنة

اثنين و عشرين و أربعمائة .

أما قنوانها ففي كتاب إصبهان تأليف حمزة بن الحسن أن حمزة بن اليسع الأشعري كان رئيسا بقم و هو الذي مصرها و نصب المنبر في مسجدتها ثم زاد السلطان ولاية قزوين فأنشأ بقزوين قناة و أجرى مائها وسط المدينة ، و ليس بقزوين ماء جار غيره قال له على هذه القناة وقف قائم بقزوين يعرف بوقف حمزة و هذا شئ لا يعرف اليوم و قوله و ليس هناك ماء جار غيره أراد به ما اشتهر من حال البلد قديما انهم كانوا يستقون من الآبار و هي باقية إلى الآن في جميع المحال .

من قنواتها القديمة القناة الطيفورية و هي كثيرة الماء إذا ساعدتها العمارة تدخل من درب دزج و يقسم ماؤها على المحال القريبة و البعيدة ، و رأيت في محاضر عتيقه كيفية قسمة مائها في تفصيل طويل ، و في المحاضر ذكر قناة أخرى تعرف بالطرخانية و أخرى تعرف باللطابادية و هما إما مندرستان الآن أو شعبتان تنصبان في الطيفورية .

و منها القناة الخار تاشية استنبطها الأمير الزاهد نهار تاش ابن عبد الله في أيامه و يقال إنه انفق عليها أكثر من اثني عشر ألف دينار ، و عليها الاعتماد في أكثر محال البلد .

منها القناة الزرارية و هي قديمة .

منها القناة السيدية يذكر انها منسوبة إلى بعض العلوية إما لاحدائه لها أو لتولية القيام بها .

منها القناة الخاتونية و هي مستمدة من ماء الوادي و كثيرا ما يتطرق

إليها الخلل بسببه .

منها قناة استنبتها الحاجب الحسن بعد ستة سبعين و خمسمائة ،
و أورد الحاكم أبو عبد الله الحافظ في تاريخ نيسابور أن بقزوين مياها إذا
داوم الغريب على شربها ولم يكثر الحركة انتفخت رجلاه ، حتى لا يجد ،
بدا من قطعها ، وهذا شئ إن كان في ذلك الزمان ، فقد عافى الله منه
الآن وله الحمد .

أما مساجدها ، فمن المساجد المشهورة المسجد الجامع الكبير ، بنى
صدره هارون الرشيد و المفهوم مما أورده المؤرخون أن الصحن الكبير
و صفوقه زيدت فيه بعد ذلك و ذكروا أنه أصاب طبقات الصحن الكبير
خلل فأصلحها و أعادها أبو أحمد الكسائي ، و منارة المنادى سنة ثلاث
و تسعين و ثلاثمائة .

في سنة ثلاثة عشرة و أربعمئة أمر السلار إبراهيم بن المرزبان
بإعادة طبقات و هت من الصحن الكبير و انفق عليها مالا كثيرا و ذكر
أنه وقف لهذا التاريخ قرية زرارة على الجامع و القناة و كان يسمى الباب
الشارع إلى الخلاويين من أبواب الجامع الباب المعتصمى .

حكى الخليل الحافظ ، عن أبي عبد الله بن حلبس ، أن الباب الذى
يشرع إلى الدقاقين اتخذه الشيخ محمد بن عبد الوهاب المرزى ليقرب الطريق
إلى داره ، و هذا الباب فى غالب الظن هو المنسوب اليوم إلى الخزرين ،
و الصحن الصغير الذى يلى الأبواب الشارعة إلى الخلاويين إتخذه عبد الجبار
ابن أبي حاتم و رتب هناك صندوقا فى الحظيرة المنسوبة الآن إلى الأستاذ

(١) كذا و هنا تصحيف و تحريف فى النسخ .

على بن الشافعي المقرئ و أودعها كتباً وقفها على المسلمين ، و في غير موضع من المسجد صناديق فيها كتب موقوفة و غير موقوفة .

فمنها صندوق أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا صاحب المعجم في الصنف المقدم ، و منها صندوق الخضر . و هو الموضوع في الحظيرة التي فيها اليوم قبور الكرجية و كان يتولاه حاجي الاسترابادي .

منها صندوق أبي تمام و أبي الحسن الكندي ، وضع فيه المحسن الراشدي و غيره كتباً موقوفة و هو الصندوق الموضوع في الحظيرة الواقعة في الزاوية التي يشرع عندها الباب إلى باب لغ .

منها الصندوق الذي ضمنه علي بن أحمد بن علي المعروف بحاجي البيع كتباً وقفها و هو المنسوب إلى الامام ملكداد بن علي رحمه الله ، و في وضع الصناديق في المسجد نظر للفقهاء ، و كذا في وضع المنابر الكثيرة لما فيه من شغل الموضوع و المنع من الصلاة و يشبه أن يقال إذا لم يكثُر أو كان في المسجد سعة ، و أذن فيه السلطان فلا بأس به و يدل عليه وضع رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم المنبر في المسجد ، و إطباق المسلمين على نصب المنابر و وضع الكتب في المواضع المهمة لها في جوامع المسلمين و عد ذلك من شعائر الدين .

المقصورة العتيقة من بناء أبي الحسن محمد بن يحيى بن زكريا القاضي صاحب أبي العباس ابن شريح رحمهما الله ، و هو الذي أمر باتخاذ منبرها ، و المقصورة الكبيرة الجديدة ابتداء الأمير الزاهد نهار تاش بمهارتها في شوال سنة خمسائة . و تمت في رجب سنة تسع و خمسمائة و نتقل الخطيب

إليها و بنى البهو الكبير في جهة القبلة بعد ذلك و البهو الذي يعقد فيه المجلس تجاه القبلة عمره الأمير اب ارغو بن برنقش و فرغ منه في شهور سنة ثمان و أربعين و خمسمائة .

المسجد الجامع لأصحاب أبي حنيفة رضى الله عنه برستاق القطن محدث ، و كان دار عيسى النصرانى الذى كان واليا بقزوين مدة ، و حمل منبره الكبير من الرى سنة أربع و أربعمائة ، وجهه أبو عبد الله الزعفرانى ، و لا بأس باقامة الجمعة في مسجدين إن جعلنا اختلاف البناء مؤثرا فان مسجدا في داخل المدينة العتيقة و مسجدهم خارجها ، و بناء المدينة سابق و ان لم نجمله مؤثرا فنودى الجمعة في مسجدا قبل أن تقام في مسجدهم فتصح لنا جمعنا ، و عند أبي يوسف يجوز إقامة جمعتين في بلدة واحدة فتصح جماعتهم أيضا على مذهبه و قد تحتاج الزحمة إلى التعديد .

من المساجد القديمة مسجد التوث و هى من بناء محمد بن الحجاج ابن يوسف و كانوا يجمعون فيه إلى أن بناها رون الرشيد الجامع و يروى أن الحجاج بعث إلى الديلم ، يمدعوهم إلى الاسلام أو الجزية ، فأبوا فأمر أن تصور له ناحية الديلم سهلها و جبلها و بنيانها فصورت له فدعا من كان قبله من الديلم و عرض عليهم الصورة و قال رأيت فيها مطمعا فقالوا صوروا لك البلاد و لم يصوروا الفرسان الذين يحمون عقابها و جبالها ، و ستعلم ذلك لو تكلفته فأغزاهم الجنود و أمر عليها ابنه محمد بن الحجاج فلم يصنع شيئا ، و أنصرف إلى قزوين و بنى مسجد التوث .

قال محمد بن زياد المذحجى : رأيت في مسجد قزوين لوحا نقش

عليه هذا بما أمر به محمد بن الحجاج ، و كان عمال خالد بن عبد الله القسرى و سائر عمال بنى أمية يلعنون فى هذا المسجد عليا رضى الله عنه حتى وثب رجل من موالى بنى الجند و قتل الخطيب و انقطع اللعن من يومئذ .

روى عبد الرحمن بن محمد بن حماد الطهرانى ، فيما رأيت بخط على ابن ثابت البغدادى ، قال نبا على بن شهاب ثنا مقاتل بن محمد النصرابادى قال : كان بقزوين فى مسجد التوث رجل يؤذن فاتى فى منامه فقيل له إذا فرغت من كلمة لا إله إلا الله فى آخر الأذان فقل الواحد القهار رب السماوات و الأرض وما بينهما العزيز الغفار ، فكان يقوله حتى توفى فرئى فى المنام و قيل له ما فعل الله بك فقال غفر لى بالكلمات التى كنت أقولها بعد الأذان .

منها مسجد بنى مرار فى المدينة المتيقة كان يؤم فيه محمد بن سعيد ابن سائق .

منها مسجد الطيبين فى المدينة أيضا ، و ذكر لى أنه المسجد الذى ينسب اليوم إلى القاضى أبى خليفة .

منها مسجد أبى عبد الله النساج فى آخر طريق الرى و مسجد محمد بن مسعود ، و كان يصلى فيه بعده على بن أحمد بن صالح .

منها مسجد القاضى إسماعيل المالكى و سلفه برأس طريق الصامغان .

منها مسجد بنى مادا بطريق دزج و المسجد عند حوض النبى

صلى الله عليه و آله و سلم .

منها مسجد الكتاب بطريق الجوسق و مسجد أبى الغريب . و مسجد

مدينة المباركة ، و مسجد مدينة موسى ، و قد اندرس مع المدينة .
 منها مسجد دهك و المسجد بطريق المقابر الذى فيه قبر الصيقل .
 منها مسجد باب المدينة ، و قد أمر الشريف أبو الطيب الجعفرى
 باعادة عمارته ستة أربع عشره و أربعائة ، و هذه مساجد . و صودة بالفضل
 درس فيها القرآن و العلم كثيرا فتبركت بذكرها .

مقابرها و مزاراتها

فأعظم المقابر المقبرة التى يتصل أحد أطرافها بالمارستان و دهك
 و يمتد طرف منها إلى باب كادول و طريق أرادق و طرف منها يدعى
 باب المشبك و ينتهى بعض أطرافها إلى الأومشت من طريق الرى ، و فى
 الطريق المتصل بطريق أرادق قبر واحد من الصحابة رضى الله عنهم
 كذلك سمعت والدى رحمه الله .

فى هذه المقبرة المشهد المعروف بابن لعلى بن موسى الرضا رضى الله
 عنه و كان قد مات فى الصخر ، و فيه قبر جماعة من العلوية و الشيعة و فيها
 قبر الشيخ إبراهيم المعروف بستنبه ، و قبور و مزارات معروفة يطول
 تعدادها ، و عند باب المشبك الجسم الغفير من العلماء و الاحبار و الشهداء
 و الاخيار .

من مقابرها مقبرة طريق الجوسق و يعرف مقبرة علك لأن
 الشيخ علك القزوينى مدفون فيها ، و فيها قبور جمع كثير من أهل العلم
 و الصلاح ، و بقعة تدعى قبور الشهداء تستجاب عندها الدعاء .

منها مقبرة طريق دستجرد و تدعى كوهك و فيها مسجد على رأس تلّ يتبرك به ، و يصلى فيه لغرض الحاجات و استنجاح الطلبات ، و سمعت عن واحد من المعمرين أنه كان عند الدرب بطريق الصاهغان ، قبور داخل البلد و خارجه ، و أنهم دفنوا هناك لموتات وقع ولم يتيسر نقلهم إلى المقابر المعهودة ، و لم أستحسن التطويل في وصف القبور المزورة لان البعيد عنها لا ينتفع بالوصف كثير ارتفاع و من وردها سهل عليه البحث و المراجعة .

من القبور التي تزار في غير المقابر قبر الشهيد أبي القاسم السكري ، و جماعة من أئمة نسله في الجامع ، في الخطيرة المعروفة برأس التربة ولا أدري ما العذر في الدفن في المسجد .

منها قبر ابن الاسكاف إمام الجامع في أصل حائط في شارع محلة ابن مراد و قبر الشهيد أسكندر بن حاجي في خانقاه شهر هيزه و قبر ابتكين التركي في مدرسته برأس كوكبره ، و قبر في المسجد القديم بدهك في الصف الداخل و قبر في المسجد المبني في مقابل حوض النبي صلى الله عليه و آله وسلم يقال انه لبعض العلوية ، و في الرستاق مواضع يتبرك بها .
منها مسجد بالجرندق فيه قبر بعض الصحابة كما يقال و قبور عظيمة عند دربند اشنستان ، ذكر غير واحد ممن زارها أن الدعاء عندها مستجاب ، و أن الزائر إذا أتاها أخذته هيئة عظيمة عندها و بطزرك من ناحية الرامند مشهد مشهور يتبرك به و بشنستان مسجد عزيز و مزار و هذا آخر الفصول الأربعة و بالله التوفيق .

القول في بيان من ورد قزوين من الصحابة

و التابعين رضى الله عنهم أجمعين

نقدم عليه ما بلغنا في قصة تسخير الريح لسليمان عليه السلام أنه كان ينزل في سيره غدوا و رواحا بقزوين قال الله تعالى في سورة سبأ « و لسليمان الريح غدوها شهر و رواحها شهر، أي سخرناها له و يقرأ الريح بالرفع، و قال تعالى « فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء، و قرئت الآيتان بالرياح على الجمع .

قوله : غدوها شهر و رواحها شهر أى يسير بالغدو مسيرة شهر، و بالرواح كذلك و يقطع في اليوم الواحد مسيرة شهرين .

قوله : رخاء قيل : لينة الهبوب وقيل طيبة و قيل مطيعة له، وقوله : حيث أصاب أى أراد و قصد من النواحي، تقول العرب أصاب الصواب فأخطأ الجواب، أى قصد الصواب، و ذكروا أقوالا في المسافة التي قطعها غدوا و رواحا .

فإنها ان الريح كانت تحمله غدوة من اصطخر فارس إلى مصر وعشية من مصر إلى اصطخر .

منها في تفسير أبي علي الحسن بن محمد الزعفراني بروايته عن يزيد بن هارون عن أبي هلال و هو الراسي عن الحسن، قال : كان نبي الله سليمان عليه السلام يغدو من بيت المقدس فيقيل باصطخر ثم يروح من

من اصطخر فيبيت بقلعة بخراسان يقال لها قلعة سليمان .
 منها عن الحسن أنه كان يغدوا من دمشق فيقبل باصطخر و بينهما
 مسيرة شهر ثم يروح من اصطخر و يبيت بكابل و بينهما مسيرة شهر
 ومنها في تفسير النقاش أنه يقال أنه كان يتغدى بالرى و يتعشى بسمرقند ،
 و يتغدى بسمرقند و يتعشى بالرى .
 منها و هو المقصود قال محمد بن جرير الطبرى في تفسيره : نبا محمد
 ابن عبد الله ابن بزيع ، نبا بشر بن المفصل عن عوف عن الحسن ان
 نبى الله سليمان عليه السلام لما عرضت عليه الخيل فشغله النظر إليها عن
 الصلاة العصر حتى توارت بالحجاب ، غضب الله تعالى فأمر بها فحقرت
 فأبدله الله مكانها أسرع منها سخر له الريح تجرى بأمره رخاء حيث شاء ،
 و كان يغدو من ايليا و يبيت بقزوين ثم يروح من قزوين و يبيت بكابل .
 رأيت هذا القول أولا في نكت علم القرآن تلخيص محمد بن يوسف
 ابن بندار من كتاب أبى الحسن على بن عيسى البغدادى النحوى ، ثم رأيت
 فى الاصل الملخص منه ، ثم وجدته فى تفسير ابن جرير المشهور بالاسناد
 المذكور .

اعلم أنه لا تنافى بين الأقوال و الظاهر أنه كانت له عليه السلام
 توجهات و مقاصد مختلفة و كانت تجرى بأمره تارة هكذا و تارة هكذا ،
 و كل نقل من سيره ما بلغه أو نوعا مما بلغه و يذكر أن الحكمة فى تسخير

(١) جبل سليمان معروف اليوم فى غربى بيشاور و جنوبى جلال آباد تسكنه
 الافاغنة ، وهذه الناحية تسمى طخارستان و تهد من أعمال خراسان - راجع التعايقات .

الريح له و تسيره بأهل مملكته بها أن يعرف أن ملك الدنيا مبنى على مالا
يقبل الضبط و التقيد و لا ثبات له و لا استقرار بل يميل تارة هكذا
و أخرى هكذا - أنشد:

ان ابن آوى لشديد المقتنض وهو إذا ما صيد زج في قفص
و أيضا:

أفا و تعسا لمن مودته إن زلت عنه سويعة زالت
ان مالت الريح هكذا و كذا مال مع الريح حيث ما مالت
وقيل:

و كل ريج لها هبوب يوما فلا بد من ركود
ثم أنه قد ورد قزوين أجم الغفير من صحابة رسول الله صلى الله
عليه و آله و سلم و تابعيهم ، ألا ترى إلى ما روينا في الآثار في فصل
الفضائل أن مرة الهمداني خرج إليها في أربع آلاف و عن الربيع بن خثيم
مثله ، و هذا عدد كثير سواء تداخلت الأربعتان أو لم يتداخلا و كان
العصر عصر الصحابة و التابعين إلا إن الذين نقل ورودهم بأعيانهم جماعة
معدودون .

منهم البراء بن عازب بن الحارث بن عدى بن جشم بن مجدعة بن
حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس الأنصاري
الحارثي أبو عمارة ، و يقال أبو الطفيل و يقال أبو عمرو ، صحب النبي صلى الله
عليه و آله و سلم ، و كذلك أبوه و استصغر البراء يوم أحد ، و قيل أنه
استصغر يوم أحد أيضا و أول مشاهده الخندق .

كذلك ذكره أبو عبد الله بن مندة الحافظ و حدث الامام البخارى فى التاريخ عن عبد الله بن رجاء قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق نبا البراء قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم خمس عشرة غزوة ، قال ابن مندة و روى عنه أبو جحيفة و بنوه الربيع و يزيد و عبيد و ذكر أبو بكر بن أبي خيشمة له ابنا آخر و هو لوط .

فى تاريخ البخارى فى باب إبراهيم بن البراء بن عازب ، و أورد روايته عن أبيه و فى باب يحيى ، يحيى بن البراء بن عازب ، و ذكر أنه روى عن ابن مسعود و فى المعارف لابن قتيبة ، انه كان للبراء ابنان يزيد و سويد و قد سبق ما اشتهر من فتح البراء قزوين رضى الله عنه .

قال بكر بن الهيثم : روى فى أول زوال ملك المعجم المغيرة بن شعبة الكوفة و جرير بن عبد الله همدان ، و البراء بن عازب قزوين سار إليها و فتحها الله على يده ، و عن أبي عمر الشيبانى ، أن البراء اقتتح قزوين و الرى و أبهر و زنجان و شهد مع على رضى الله عنه الجمل و صفين و النهروان و كان رسوله إلى أهل النهروان .

ذكر الخليل الحافظ فى تاريخه أنه كان للبراء بقزوين أجناد فيهم رواة و علماء و أنه بقى فيهم سنتان ، أنبانا أبو منصور الديلمى ، أنبا أبو القاسم البرجى ، أنبا أبو نعيم الحافظ ، أنبا أبو محمد بن فارس ، أنبا يونس بن حبيب أنبا أبو داؤد ، ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى جنازة رجل من الأنصار فأنتهينا إلى القبر ، و لم يلحد فجلس رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم و جلسنا حوله كأنّ على رؤسنا الطير .
 فجعل يرفع بصره و ينظر إلى السماء ، و يخفض بصره و ينظر إلى
 الأرض ، قال عوذوا بالله من عذاب القبر ، قالها مرارا ثم قال : إن العبد
 إذا كان في قبل من الآخرة و انقطاع من الدنيا جاءه ملك فجلس عند
 رأسه فقال أخرجي أيتها النفس الطيبة ، إلى مغفرة من الله و رضوان
 فتخرج نفسه ، و تنزل ملائكة من الجنة بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس
 معهم أكفان من أكفان الجنة ، و حنوط من حنوطها ، فيجلسون منه
 مد البصر ، فاذا قبضها الملك لم يدعوها في يده طرفة عين .

قال فذلك قوله تعالى : توفته رسلنا و هم لا يفرطون ، قال :
 فتخرج بنفسه كأطيب ريح فتخرج به الملائكة فلا يأتون على جند فيما
 بين السماء و الأرض إلا قالوا ما هذه الروح فيقال فلان بأحسن أسمائه
 حتى ينتهوا به إلى باب سماء الدنيا ، فيفتح لهم و تبعه من كل سماء مقربودا ،
 حتى ينتهي بها إلى السماء السابعة ، فيقال اكتبوا كتابه في عليين ، و ما أدريك
 ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون ، فيكتب كتابه في عليين .

ثم يقال رده إلى الأرض ، فاني رعدتهم أني منها خلقتهم ومنها
 أعيدهم و منها نخرجهم تارة أخرى ، قال فيرد إلى الأرض و يعاد روحه
 في جسده ، فيأتيه ملكان شديد الانتهاز فينتهر انه و يجلسانه فيقولان :
 من ربك و ما دينك فيقول ربى الله و دينى الاسلام .

فيقولان فما تقول في هذا الرجل الذى بعث فيكم ، فيقول هو
 رسول الله ، فيقولان ، و ما يدريك فيقول : جاءنا بالبينات من ربنا فأمننا

به و صدقنا قال و ذلك قوله : يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا و في الآخرة .

قال : و ينادى مناد من السماء أن قد صدق عبدي ، فألبسوه من الجنة و افرشوه منها ، و أروه منزله منها ، فيلبس من الجنة و يفرش منها و يرى منزله منها ، و يفسح له مدّ بصره و بمثل له عمله في صورة رجل حسن الوجه طيب الريح حسن الثياب ، فيقول أبشر بما أعد الله لك أبشر برضوان من الله ، و جنات فيها نعيم مقيم .

فيقول بشرك الله بخير ، من أنت فوجهك الذي جاء بالخير ، فيقول هذا يومك الذي كنت توعد و الأمر الذي كنت توعداً نا عملك الصالح فو الله ما علمتكم الا سريعا في طاعة الله بطيئا عن معصيته فجزاك الله خيرا فيقول يا رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي و مالي .

قال فان كان فاجرا و كان في قبل من الآخرة و انقطع من الدنيا جاء ملك مجلس عند رأسه فقال : أخرجني أيتها النفس الخبيثة ، و ابشري بسخط من الله و غضبه و ينزل ملائكة سود الوجوه ، معهم مسوخ فاذا قبضها الملك قاموا فلم يدعوه بيده طرفة عين قال فيفرق في جسده فيستخرجها يتطع معها العروق و العصب كالسفود الكثير الشعب في الصوف المبلول ، فتؤخذ من الملك فتخرج كأنهن ريح وجد فلا تمرّ على جسده فيما بين السماء و الأرض إلا قالوا ما هذه الروح الخبيثة .

فيعولون : هذا فلان بن فلان بأسوأ أسمائه حتى تنتهي إلى السماء الدنيا فلا يفتح له فيقول ردوه إلى الأرض إني وعدتهم أني منها خلقتهم

و فيها نعبدهم و منها نخرجهم تارة أخرى قال فيرمى به من السماء و تلا هذه الآية « و من يشرك بالله فكأنما خرّ من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح في مكان سحيق » .

قال فيعاد إلى الأرض فتعاد فيه روحه و يأتيه ملكان شديدا الانتهاز فينتهرانه ، و يجلسانه فيقولان من ربك و ما دينك فيقولان : ما تقول ، في هذا الرجل الذي بعث فيكم فلا يهتدى لاسمه فيقال محمد ، فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون ذلك . فيقال لا دريت ، فيضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه و يمثل له عمله في صورة رجل قبيح الوجه منتن الريح قبيح الثياب فيقول أبشر يعذاب من الله و سخط .

فيقول من أنت فوجهك الوجه الذي جاء بالشر ، فيقول أنا عمالك الخيث و الله ما عملتك الا كنت بطئيا عن طاعة الله سريعا إلى معصية الله . قوله : فانتھيا إلى القبر و لم يلحد فجلس ، إنما جلس ليم اللحد فان المستحب للشيع أن يمكث إلى مواراة الميت .

قوله كأنما على رؤسنا الطير معناه إنا كنا جمودا لا تتحرك تعظيما لأمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و رعاية لأدب مجلسه كما أن من على رأسه الطير لا يتحرك لئلا ينفر و رفع البصر و خفضه يشعر بالتفكر ، و هو اللايق بحال حضور الجنازة و الحضور في المقبرة و الأمر بالعباد من عذاب القبر. في تلك الحالة كأن سيده اطلّعه على معذبين هناك . قوله في قبل من الآخرة : قبل الشيء أوله و مقدمه إما زمانا كما

يقال كان ذلك في قبل الصيف و اما مكانا كما يقال وقع السهم قبل الهدف .

قوله معهم أكفان من أكفان الجنة وحنوط من حنوطها، أى
للنفس الطيبة يدرجونها فى الاكفان و يطيبونها بذلك الحنوط، و الحنوط
و الحنوط ما يخلط من الطيب للوقى خاصة قاله فى الغريبين، و جلوسهم
منه مد البصر يشبه أن يكون المراد منه بيان كثرة عددهم، و يمكن أن
يريد جلوسهم على بعد منه إما لتوقيره، و توقير النفس الطيبة أو لئلا يرتاع
منهم و من إجتماعهم .

قوله : فتخرج نفسه كأطيب ريح، أى بأطيب ريح، أو فى ريح
كأطيب ريح، و قوله : فتعرج به الملائكة ذكر الكناية فى الحديث فى
مواضع فالتانيث على الرد إلى النفس و التذكير على الرد إلى الخارج
أو المقبوض .

قوله فى هذه الروح بعد ما سبق، ذكر النفس حيث قال أيتها
النفس، و قال فخرج نفسه يبين أن المراد من الروح و النفس شئ واحد
و قوله : فلان بأحسن أسمائه يشير إلى أن العبد الصالح يعرف فيما بينهم
بالصلاح و الطاعة .

قوله فيرد إلى الأرض و يعاد روحه إلى جسده أى يرد روحه
و يعاد روحه المردود إلى جسده و انتهر و نهر واحد .

روى عن محمد بن الحجاج بن هارون المقرئ القزوينى قال سمعت
أبا بكر الأسدى ينشد قصيدة التى يهجو فيها الجهمية و يرد فيها على انكارهم
عذاب القبر بقوله :

سليمان و المنهال قالا و حدثنا و زاذان يروى و البراء المخبر
 عن الصادق المصدوق إذ في جنازة يحدث في الأنصار و القبر يحفر
 فمن شك فيه للشقاء فإنه سيرفه في قبره حين يقبر
 أراد به الخبر الذى رويناه و سليمان هو الأعمش و زاذان مولى
 كندة أبو عمرو يقال أبو عبد الله روى عن على و ابن مسعود و البراء فتح
 قزوين مع زيد الخليل الطائى رضى الله عنهم .

حكينا عن أبى سعيد البكرى ، أن البراء فتح قزوين مع زيد الخليل
 رضى الله عنهما و هو زيد الخليل بن مهمل بن يزيد بن صهيب بن عبد رضا
 ابن المختلس بن ثوب بن كنانة بن مالك بن نابل بن سودان و يقال
 أسودان ، و هو نبهان بن عمرو بن الغوث بن طى ، و يكنى بأبى مكنف
 بابنه مكنف بن زيد شاعر فارس وفد على رسول الله صلى الله عليه و آله
 و سلم و أسلم ، و يعدّ في المؤلفات مع عيينة بن حصن و الأقرع بن حابس
 و قد يقال له زيد الخير بالراء ، و يروى أنه كان يشهر في العرب بزید الخليل
 فلما قدم على النبي صلى الله عليه و آله و سلم بدل اللام بالراء .

سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن
 عبد مناف القرشى الأموى ، أبو عثمان يلتقى مع رسول الله صلى الله عليه
 و آله و سلم في عبد مناف و يقال له سعيد بن العاص الأصغر و لجده
 سعيد بن العاص الأكبر و هو أبواحيحة ، و ربما قيل له سعيد بن العاص
 ابن أبى احيحة ، و ربما حذف جده و أبى جده و قيل سعيد بن العاص بن
 أمية بن عبد شمس و له صحبة فيما ذكر ابن أبى حاتم و غيره .

في الذيل لمحمد بن جرير الطبري ، أنه كان يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابن تسع سنين أو نحوها و أبوه العاص بن سعيد قتل يوم بدر مشركا قتله علي رضي الله عنه و يروي أن عمر بن الخطاب لقي سعيد أو رأى منه إعراضا ، فقال مالي أراك معرضا كأنى قتلت أباك إنما قتله علي و لو قتلت ما اعتذرت من قتل مشرك وقد قتلت يدي خالي العاص ابن هشام بن المغيرة فقال سعيد يا أير المؤمنين لو قتلتك كنت علي حق و كان علي باطل .

جده أبو أحيحة مات مشركا و له أعمام صحابيون منهم ، خالد بن سعيد بن العاص قديم الاسلام ، يقال أنه خامس من أسلم ، و عذبه أبو أحيحة أبوه علي الاسلام فهاجر مع زوجته إلى أرض الحبشة .
منهم عمرو بن سعيد بن العاص أسلم بعد أخيه خالد بيسير و تبعه في الهجرة إلى الحبشة ثم قدما علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في السفينتين اللتين بعثهما النجاشي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع جعفر ابن أبي طالب .

أبان بن سعيد بن العاص أسلم قبل الفتح ، و هو الذي أجاز عثمان رضي الله عنه حين دخل مكة و كان مشركا بعد ، و توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و خالد عامله علي صدقات مذحج و عمرو ، عامله علي خيبر و تيماء و وادي القرى ، و أبان علي البحرين و قتل خالد شهيدا في خلافة عمر رضي الله عنه ، و عمرو شهيدا في خلافة أبي بكر رضي الله عنه بأجنادين .

ذكر ابن جرير و ابن منده أن الحكم بن سعيد بن العاص أسلم فسماه النبي صلى الله عليه و آله و سلم عبد الله فسمى به ، و ترك الحكم فهذا عم رابع ، و سعيد من أجواد الاسلام المجتمعين في عصر واحد وهم أحد عشر على ما ذكر هشام بن الكلبي و غيره ، و قد صنف الجاحظ كتابا في ذكرهم و أحوالهم و فيه أن سعيدا كان ذايان ، و أنه كان يقال له عكة العسل و أنه روى عن ابن عمر أن امرأة جاءت إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم بثوب برد فقالت : يا رسول الله إني نويت أن أعطى هذا الثوب أكرم شاب في العرب فقال لها أعطيه هذا الغلام يعنى سعيد بن العاص و هو واقف ، فبذلك سميت الثياب السعيدية .

قال ابن جرير أنه اعتزل أيام الجمل و صفين فلم يشهد تلك الحروب ، و لاه معاوية المدينة بعد ما تم له الأمر ثم عزله ، و يقال أنه ولي الرى لعثمان رضى الله عنه و دخل قزوين .

عن بكر بن الهيثم أنه مصرها و غزا الديلم و بين وروده هذه الديار ، و كونه من الصحابة ما قرأت على الحافظ على بن عبيد الله ، أنبا القاضى عبد الكريم بن إسحاق إذنا ، أنبا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الجرجاني سنة ستة و سبعين و أربعمائة ، أنبا أبو زرعة إبراهيم بن محمد بن الحسن الرازى ، ثنا الضحاك على المكتب ثنا أبو على الحسين بن حمدان ، ثنا محمد بن يوسف الفراء ، ثنا محمد بن شادان عن محمد بن أبان عن سعيد بن عبد الجبار ، أخبرنى من سمع الزهرى يقول نزل الرى أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و رضى الله عنهم .

نزل عبد الله ابن عمر أندرمان و نزل عبد الله بن عمرو بن العاص
جاموران و نزل سعيد بن العاص شيروان^١ و نزل عبد الله بن عباس فيروز
ورام كانوا يتزاورون و كان سعيد بنون عمرو و يحيى و عنبسة و روى عن
عمر بن الخطاب و عثمان و عائشة و روى عنه ابنه يحيى و سالم بن عبد الله
ابن عمر ، و توفى سنة سبع أو ثمان و خمسين .

أخبرنا عن أبي طاهر ماجز عن ابني شجاع المصقلين ، أنبا أبو عبد الله
ابن مندة ، أنبا أحمد بن سليمان ، ثنا أبو زرعة ، ثنا أبو اليمان ، أخبرني شعيب
ابن حمزة عن الزهرى ، أخبرني يحيى بن سعيد بن العاص أن سعيد بن
العاص قال استأذن أبو بكر رضى الله عنه على النبي صلى الله عليه و آله
وسلم ، وهو مضطجع على فراشه لابسا مرط عائشة زوج النبي صلى الله عليه
و آله وسلم فأذن لأبي بكر وهو كذلك ، فقضى إليه حاجته ثم انصرف .
قال ثم استأذن عمر رضى الله عنه فأذن له وهو على تلك الحالة
فقضى إليه حاجته ، ثم انصرف و قال عثمان بن عفان ثم استأذنت إليه
فجمع عليه ثيابه فقضيت إليه حاجتى ثم انصرفت ، فقالت عائشة يا رسول الله
مالك لم تفزع لأبي بكر و عمر كما فزعت لعثمان قال النبي صلى الله عليه
و آله وسلم عثمان رجل حيمى و خشيت ان أذنت له وأنا على حالى تلك
أن لا يبلغ حاجته .

المرط كساء من صوف أو خز أو كتان قاله الخليل قيل هو الازار
و قولها لم يفزع يرويه بعضهم لم يفزع و كما فزعت من الفزاع و بعضهم

(١) كذا و يمكن ان يكون شميران - راجع التعليقة .

لم تفرع و كما فزعت أى بادرت من المذعر و الهيبة و فيه ما يدل على أن
مباشطة الاخوان بعضهم مع بعض لا يخل بالأدب و رعاية الاحترام و على
رأفة النبي صلى الله عليه و آله و سلم .

حيث أشفق أن يمنع الحياء عثمان رضى الله عنه من عرض الحاجة،
في تلك الحالة ، و على أنه ينبغي أن يعامل كل أحد بحسب طبعه و مزاجه ،
و طبائع الناس مختلفة و شيمهم و مزاجهم متفاوتة جودة و رداءة و طيبا
و خبيثا ثم كل صنف من ذوى الأخلاق الجيدة و الرديئة ، على درجات
و مراتب و ينشد لمنصور الفقيه :

بنو آدم كالنبت و نبت الأرض ألوان
فنه شجر الصندل و الكافور و البان
و من شجر أفضل ما يحمل قطران

منهم سليمان الفارسى رضى الله عنه أبو عبد الله يقال له سليمان بن الاسلام
و سليمان الخير و كان اسمه الأول على ما حكى الحافظ أبو نعيم ماهويه
و قيل بوذ بن بدخشان بن آذر جشنش من ولد منوچهر الملك و قيل
غيره و كان من أهل أصبهان و يقال من جى أصبهان و يقال من راهرمز
و يذكر أنه عاد إلى أصبهان فى زمن عمر رضى الله عنه و أنه كان له
أخ بشيراز قد أعقب بها و بنتان بمصر و أنه كان له ابن اسمه كثير و قد
تداولته أيد كثيرة بعد ما استرق إلى أن أتى رسول الله صلى الله عليه و آله
و سلم فى السنة الأولى من الهجرة و أسلم و قصة إسلامه تروى بطرق
كثيرة مطولة و مختصرة .

فمنها ما كتب إلينا غير واحد من الشيوخ رحمهم الله - عن هبة الله ثنا محمد بن الحصين سماع بعضهم منه و إجازته لبعضهم ، أنبا أبو علي بن المذهب ، أنبا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ثنا يعقوب هو ابن إبراهيم بن سعد ، ثنا أبي عن محمد بن إسحاق بن بشار ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن ابن عباس ، قال حدثني سلمان الفارسي رضى الله عنها حديثه .

قال كنت رجل فارسيا من أهل أصبهان من أهل قرية يقال لها جى فكان أبى دهقان قرينه و كنت أحب خلق الله تعالى إليه لم يزل فى حبه إياى حتى حبسنى فى بيته كما تحبس الجارية و اجتهدت فى المجوسية حتى كنت قاطن النار الذى يوقدها لا يتركها تخبو ساعة قال و كانت لأبى ضيعة عظيمة قال : فشغل فى بنيان له يوما قال يا بنى إني قد شغلت فى بنيانى هذا اليوم عن ضيعتى فاذهب فاطلمعها و أمرنى فيها ببعض ما يريد .

فخرجت أريد ضيعته فمررت بكنييسة من كنائس النصارى فسمعت أصواتهم فيها وهم يصلون و كنت لا أدرى ما أمر الناس ، يحبس أبى إياى فى بيته فلما مررت بهم و سمعت أصواتهم دخلت أنظر ما يصنعون قال فلما رأيتهم أعجبني صلاتهم و رغبت فى أمرهم ، و قلت هذا و الله خير من الدين الذى نحن عليه ، فو الله ما تركتهم ، حتى غربت الشمس ، و تركت ضيعة أبى و لم آتها .

فقلت لهم أين أصل هذا الدين فقالوا بالشام قال ثم رجعت إلى أبى و قد بعث فى طلبى و شغلته عن عمله كله قال فلما جئته قال لى أى

بنى أين كنت ألم أكن عهدت إليك ما عهدت ، قال قلت يا أبا مررت بناس يصلون فى كنيسة لهم فأعجبني ما رأيت من دينهم فوالله ما زلت عندهم حتى غربت الشمس قال أى بنى ليس فى ذلك الدين خير ، دينك ودين آباءك خير منه .

قال قلت كلا والله أنه لخير من ديننا ، قال نخافنى فجعل فى رجلى قيذا ثم حبسنى فى بيته قال وبعثت إلى النصارى فقلت لهم إذا قدم عليكم ركب من الشام تجار من النصارى فأخبرونى بهم قال فقدم عليهم ركب من الشام تجار من النصارى قال فأخبرونى بهم قال فقلت لهم إذا قضوا حوائجهم ، و أرادوا الرجعة إلى بلادهم وأذنونى بهم .

فلما أرادوا الرجعة إلى بلادهم أخبرونى بهم ، فألقيت الحديد من رجلى ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام فلما قدمتها قلت من أفضل أهل هذا الدين قالوا الأسقف فى الكنيسة قال : بخشته فقلت إني قد رغبت فى هذا الدين ، وأحببت أن أكون معك لخدمتك فى كنيستك ، و أتعلم منك و أصلى معك .

قال فأدخل فدخلت معه ، قال فكان رجل سوء يأمرهم بالصدقة و يرغبهم فيها فاذا جمعوا إليه منها شيئاً اكتبزه لنفسه و لم يعطه المساكين حتى جمع سبع قلال من ذهب و ورق قال وأبغضته بغضا شديدا لما رأيت أنه يصنع ثم مات ، فاجتمعت إليه النصارى ليدفنوه فقلت لهم ان هذا كان رجلا سوء يأمركم بالصدقة و يرغبكم فيها فاذا جئتموه بها اكتبزه لنفسه و لم يعطه المساكين منها شيئاً فقالوا أو ما عليك بذلك .

قال فقلت أنا أدلكم على كنزه ، قالوا فدلنا عليه ، قال فأريتهم موضعه قال فاستخرجوا منه سبع قلال مملوءة ذهباً وورقاً ، قال فلما رأوها قالوا : والله لا ندفنوه أبداً فصلبوه ثم رموه بالحجارة ، ثم جاؤا برجل آخر فجعلوه مكانه ، قال يقول سلمان : فما رأيت رجلاً يعني لا يصلح الخس أرى أنه أفضل منه أزهد في الدنيا ولا أرغب في الآخرة ولا أدأب ليلاً ونهاراً منه فأحبته حباً لم أحبه من قبل .

فأقمت معه زماناً ثم حضرته الوفاة فقلت له يا فلان إني قد كنت معك وأحببتك حباً لم أحبه من قبلك وقد حضرك ما ترى من أمر الله عز وجل فإلى من توصى في وما تأمرني قال أي بني والله ما أعلم أحد اليوم على ما كنت عليه لقد هلك الناس وبدلوا وتركوا أكثرها ما كانوا عليه إلا رجل بالموصل وهو فلان فهو على ما كنت عليه فألحق به .

فلما مات و غيب لحقت بصاحب الموصل فقلت له يا فلان إن فلانا أوصاني عند موته ان الحق بك ، وأخبرني أنك على أمره فقال أقم عندي ، قال فأقمت عنده فوجدته خير رجل على أمر صاحبه فلم يلبث أن مات فلما حضرته الوفاة قلت له يا فلان إن فلانا أوصى بي إليك وأمرني بالحق بك ، وقد حضرك من أمر الله ما ترى فإلى من توصى بي وما تأمرني قال : أي بني والله ما أعلم رجلاً على مثل ما كنا عليه إلا رجلاً بنصيبين وهو فلان فألحق به .

قال فلما مات و غيب لحقت بصاحب نصيبين فجئته فأخبرته خبري وما أمرني به صاحبه ، قال فأقم فأقمت عنده فوجدته على أمر صاحبه

فأقمت مع خير رجل ، فوالله ما لبثت أن نزل به الموت فلما حضر قلت له يا فلان أن فلانا أوصى بي إلى فلان ثم أوصى بي فلان يعني إلى فلان و فلان إليك فإلى من توصى بي و ما تأمرني قال أى بنى والله ما أعلم أحدا بقي على أمرنا أمرك أن تأتبه إلا رجلا بعمورية فانه على مثل ما نحن عليه فان أحببت فأته فانه على أمرنا .

فلما مات و غيب لحقت بصاحب عمورية فأخبرته خبرى ، فقال أقم عندي فأقمت عند خير رجل على هدى أصحابه و أمرهم قال واكتسبت حتى كانت لى بقرات و غنيمة قال ثم نزل به أمر الله تعالى فلما حضر قلت له يا فلان إني كنت مع فلان فأوصى بي فلان إلى فلان و أوصى بي فلان إلى فلان ثم أوصى بي فلان إليك فإلى من توصى و ما تأمرني . قال : أى بنى و الله ما أعلم أصبح على ما كنا عليه أحد من الناس أمرك بأن تأتبه و لكن أظلك زمان نبى هو مبعوث بدين إبراهيم عليه السلام يخرج بأرض العرب مهاجرا إلى أرض بين حرتين بينهما نخل به علامات لا يخفى يأكل الهدية و لا يأكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة فان استطعت ان تلحق بتلك البلاد فافعل قال ثم مات و غيب فمكثت بعمورية ما شاء الله عز و جل ان أمكث .

ثم مر بي نفر من كلب تجارا فقلت لهم تحملوني إلى أرض العرب و أعطيتكم بقراتي هذه و غنيمتى قالوا نعم فأعطيتهموها و حملوني حتى إذا قدموا بى وادى القرى ظلوني فباعوني من رجل من يهود عبدا فمكثت عنده و رأيت النخل و رجوت أن يكون البلد الذى وصف لى صاحبي ، و لم

ولم يحق في نفسي فبينما أنا عنده قدم عليه ابن عم له من المدينة، من بنى قريظة فابتاعني منه فاحتملني إلى المدينة فوالله ما هو إلا أن رأيتها فعرفتها بصفة صاحبي فأقت بها .

بعث الله تعالى رسوله صلى الله عليه و آله وسلم فأقام بمكة ما أقام لا أسمع له يذكر ما أنا فيه من شغل الدوّلج، ثم هاجر إلى المدينة فوالله إنني لفي رأس عنق لسيدى أعمل فيه بعض العمل و سيدى جالس إذ أقبل ابن عم له حتى وقف عليه فقال يا فلان قاتل الله بنى قيلة و الله إنهم الآن يجتمعون بقبا على رجل قدم عليهم من مكة اليوم يزعمون أنه نبى قال فلما سمعتها أخذتني العروا حتى ظننت أنى سأسقط على سيدى .

قال و نزلت عن النخل فجعلت أقول لابن عمه ذلك ما ذا تقول قال فغضب سيدى فلكنى لكمة شديدة، ثم قال مالك و لهذا أقبل على عمك قال قلت لا شىء إنما أردت ان استثبته عما قال و قد كان عندى شىء قد جمعته فلما أمسيت أخذته ثم ذهبت به إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو بقبا فدخلت عليه فقلت أنه قد بلغنى إنك رجل صالح و معك أصحاب لك غرباء ذو حاجة و هذا شىء كان عندى للصدقة فرأيتكم أحق به من غيركم .

قال فقربته إليه فقال : رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لأصحابه كلوا و أمسك يده فلم يأكل ، فقلت فى نفسى هذه واحدة، قال ثم انصرفت عنه فجمعت شيئا و تحول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى المدينة، ثم جئته به فقلت إنى رأيتك لا تأكل الصدقة و هذه هدية

أكرمك بها قال فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منها وأمر أصحابه فأكلوا معه .

قال فقلت في نفسي هاتان اثنتان ، قال ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يبقيع الغرقد قال : وقد شيع جنازة رجل من أصحابه عليه شملتان له فهو جالس في أصحابه ، فسلمت عليه ثم استدرت أنظر إلى ظهره هل يرى الخاتم الذي وصف لي صاحبي فلما رأي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استدبرته عرف أني استثبت في شيء وصف لي فألقى رداة عن ظهره ، فنظرت إلى الخاتم فعرفته فانكبت عليه أقبه وأبكي .

فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله تحول فتحولات فقصصت عليه حديثي كما حدثتك يا ابن عباس فأعجب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يسمع ذلك أصحابه ثم شغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدر واحد قال ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كاتب يا سلمان فكاتبته صاحبي على ثلاثمائة نخلة أحياها له بالفقير وأربعين وقيّة .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه أعينوا أخاكم فأعانوني بالنخل الرجل بثلاثين ودية و الرجل بعشرين ، و الرجل بخمس عشرة و الرجل بعشرة و يعين الرجل بقدر ما عنده حتى اجتمعت لي ثلاثمائة ودية فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذهب يا سلمان فتقفر لها فاذا فرغت فاتني أكون أنا اضعها بيدي قال فقفرت لها وأعاني

أصحابي حتى إذا فرغت منها جثته فأخبرته .

نخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معي إليها فجعلنا
تقرب له الودى و يضع رسول الله صلى الله وآله وسلم بيده ، فوالذى
نفس سلمان بيده ما مات منها ودية واحدة فأديت النخل و بقى على المال
فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمثل بيضة دجاجة من ذهب
من بعض المغازى فقال ما فعل الفارسي المكاتب قال فدعيت له .

فقال خذ هذه فأديها ما عليك يا سلمان قال قلت و أين يقع هذه
يا رسول الله بما على قال خذها فان الله سيؤدى بها عنك قال فأخذتها
فوزنت لهم منها و الذى نفس سلمان بيده أربعين أوقية فأوفيتهم حقهم
و عتقت فشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخندق حرا
ثم لم يفتنى معه مشهد .

قطن النار الذى يقيم عندها و يلازمها ، يقال قطن بالمكان إذا
أقام به و خبت النار سكنت و البنيان البناء كان اشتغال بالبنا منعه من تعهد
ضيعته و قوله من الدين نحن عليه كذلك هو فى الأصل وهو صحيح و يمكن
أن يكون من الذى نحن عليه أو الدين الذى نحن عليه .

الحررة الأرض التى ألبست الحجارة السود و الدوذج النقب فى
الأرض و المواضع التى يستتر فيها يقال أنه شبه موضع عمله فى البعد عن
الناس و قلة وصول الأخبار إليه بالمواضع التى يستتر فيها .

العذق بفتح العين النخلة و بنو قبيلة الأنصار و العروا شبه الرعدة
و اللكم الضرب باليد ، و قوله هذه واحدة أى من العلامات التى وصفت

لى، و أمر النبي صلى الله عليه و آله و سلم بالأكل فى المرة الأولى،
و أكلهم معه فى مرة الثانية مع كونه عبدا لا يملك، محمول على أنه كان
مأذونا له فى الاطعام و الاهداء - و الله أعلم .

قوله أحبيها له بالفقير أى أفقر مواضعها و انصبها فيها و الفقير
و الفقرة : الحفرة التى تحفر لذلك و قفرت أى حفرت للغرس حفرا وكانت
تلك الكناية على عين و منفعة و العين نوعان ودى و نقد و الذى أخبر
عنه جملة ما كوت عليه فأما بيان أوصاف العوض المشروط و التاجيل
المعتبر فى النجوم فهى غير مقصودة بالذكر .

الواقية و الأوقية قدر أربعين درهما و الودى صغار النخل و وفاء
القدر الذى أعطاه و قد استحققره سلمان كوفاه الطعام اليسير باشباع الجمع
الكثير و هو نوع من معجزات النبي صلى الله عليه و آله و سلم .

فى الحديث بيان أول مشهد شهده سلمان الخندق و يقال إن
حفر الخندق كان بإشارة منه و خرج سلمان رضى الله عنه مع الصحابة
و التابعين إلى العراق و حضر فتح المدائن و ذكر الحافظ الخليل أنه ورد
كور قزوين مع أبى هريرة رضى الله عنهما عند منصرفهما من الباب و كان
واليا بالمدائن و بها و توفى فى خلافة عثمان و قيل فى خلافة على رضى الله
عنه سنة ست و ثلاثين .

أبانا على بن عبد الله نبا أبو زرعة عبد الكريم بن إسحاق بن سهلويه
نبا أبو بكر الدينورى إجازة سمعت أبا منصور عبد الله بن على الأصبهانى
ببرو جرد سمعت أبا القاسم الطبرانى، ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نحدة

عن أشياخه قال لما كان يوم السقيفة اجتمعت الصحابة على سلمان الفارسي فقالوا يا أبا عبد الله ان لك سنك ودينك وعملك وصحبتك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقل في هذا الأمر قولاً يخلد عنك فقال «كوييم اكر شنوبد» ثم غدا عليهم فقالوا ما صنعت أبا عبد الله فقال: «كفتم اكر بكار بريد»، ثم أنشأ يقول:

ما كنت أحسب أن الأمر منصرف

عن هاشم ثم منهم عن أبي الحسن

أليس أول من صلى لقبيلته

و أعلم القوم بالأحكام والسنن

ما فيهم من صنوف الفضل يجمعها

و ليس في القوم ما فيه من الحسن

يقال ليس لسلمان غير هذه الآيات

سلمان بن ربيع التيمي الباهلي، ذكر الحافظ أبو يعلى الخليلي أنه

فمن دخل قزوين و أن له صحبة و لذلك عده أحمد ابن فارس صاحب

المجمل في الصحابة رأيت في بعض أماليه و عده آخرون في التابعين، و قال

الحافظ أبو عبد الله بن مندة أن البخاري ذكره في الصحابة و لا يصح

و ذكر أنه كان يقال له سلمان الخيل لأنه كان يلى الخيول في خلافة عمر

رضي الله عنه بأرض العراق، و أنه كان يحج كل سنة، و أنه كان قد

استقضاه عمر رضي الله عنه بالكوفة، و كان أول قاض بها، و عن

أبي وايل قال اختلفت إلى سلمان بن ربيع حين قدم على قضاء الكوفة

أربعين صباحا لا يأتيه فيها خصم .

ذكر الحاكم أبو عبد الله أن سليمان بن ربيع أعقب بيسابور سمع
عمر رضي الله عنه و روى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة و عدى بن عدى
و الصبي بن معبد أخبرنا الحافظ أبو موسى المدني كتابة عن أبي نصر أحمد
ابن عمر الغازي قال أنبا الواقد بن الخليل بأصبهان أنبا والدي حدثني محمد
ابن أحمد بن ميمون الكاتب ، ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، ثنا عبد الله بن
محمد بن عمرو الغزي ثنا الفريابي ، ثنا سفيان عن منصور الأعمش عن
أبي وائل عن الصبي بن معبد التغلبي .

قال قرنت بين الحج و العمرة خرجت التي بهما فقال لي زيد بن
صوحان و سليمان بن ربيع و سمعاني التي بهما لانت أضل من بعيرك قال
فخرجت كأنني أحمل بعيري على عنقي حتى قدمت على عمر بن الخطاب
فحدثته بما قالابي و ما صنعت فقال إنها لا يقولان شيئا هديت لسنة
نبيك صلى الله عليه و آله و سلم .

الصبي روى عنه مسروق الاجدع و الشعبي و أبو إسحاق السبيعي
و إبراهيم النخعي ، و يقال أنه كان نصرانيا فأسلم و قوله و سمعاني التي بهما
الواو للحال و قولها لانت أضل من بعيرك جواب قسم محذوف ، و قوله
كأنما أحمل بعيري على عنقي يريد من ثقل قولها لي و توينها إياي على
ما صنعت ، و اختلاف الناس في الأفضل من الأفراد و القران و التمتع
مشهور ، و قد صح عن عائشة و جابر و أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه
و آله و سلم أفراد الحج و عن أنس و عمران بن الحصين و يروى عن عمر

ابن الخطاب رضى الله عنهم أنه قرن و عن عثمان و على و ابن عباس رضى الله عنهم أنه تمتع .

رجح الشافعى رضى الله عنه رواية جابر فى الأفراد على رواية التمتع و القران ، بأن جابرا رضى الله عنه كان أشد عناية بضبط المناسك ، و أفعال النبي صلى الله عليه و آله و سلم من لدن خرج من المدينة و إلى أن تحلل و كانت وفاة سلمان بن ربيع ببلنجر من ناحية أرمينية سنة إحدى و ثلاثين يقال أنه قتل .

فى دلائل النبوة لأبى محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة أن أهل تلك الناحية جعلوا عظامه فى تابوت فاذا احتبس عنهم القطر أخرجوه و استسقوا به فيسقون قال ابن جرانة الباهلى يفتخر :

و إن لنا قبرين قبرا ببلنجر

و قبرا بأعلى الصين يالك من قبر

فهذا الذى بالصين عمت فتوحه

و هذا الذى بالترك يسقى به القطر

لو قال يسقى من القطر لكان أولى ، و القبر الذى بالصين قبر قتيبة

ابن مسلم الباهلى و الذى بالترك قبر سلمان بن ربيع .

النعمان بن مقرن المزنى رضى الله عنه أبو عمرو و فى تاريخ الخليل

الحافظ تكنيته بأبى حكيم و مقرن على ما ذكر محمد بن جرير ، و الحافظان

الدارقطنى و ابن مندة جد النعمان ، و هو نعمان بن عمرو بن عايد بن منجا بن

بجير بن نصر بن حبشية بن كعب بن عبد بن ثور بن هذلة بن لاطم شهد

مع ستة إخوة له الخندق منهم سويد و معقل و عقيل و في أعقابهم رواية ،
منهم معاوية بن سويد بن مقرن ، روى عن أبيه ، و عن البراء بن عازب
و عبد الله بن معقل بن مقرن ، روى عن ابن مسعود ، نقل و رود النعمان
ظاهر قزوين كان أمير الجيش يوم نهاوند و استشهد بها سنة إحدى عشرين
و بها قبره .

أخبرنا الخطيب عبد الكافي بن عبد الغفار بن مكى بن محمد الحربى
فى كتابه أخبرنا جدى أبو بكر مكى ابن محمد قراءة عليه سنة ثلاث وخمسمائة
أنا أبو حفص عمر بن محمد بن عمر بن حاباره المالكى سنة خمسين و أربعمائة
أنا أبو بكر محمد بن عمر بن حابارة ، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن
إبراهيم بن أبى حماد ، ثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن ساكن ، ثنا عثمان بن
أبى شيبة ، ثنا حسين بن على عن زائدة عن حصين بن عبد الرحمن عن
سالم بن أبى الجعد ، قال ثنا النعمان بن مقرن قال .

قدمنا على النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى أربعمائة من مزينة
قال فأمرنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، ببعض أمره ، فقال
بعض القوم يا رسول الله ما معنا طعام نتزود قال فقال رسول الله صلى الله
عليه و آله و سلم يا عمر زودهم فقال عمر رضى الله عنه يا رسول الله
ما عندى إلا قطع من تمر ما أرى أن يبنى عنهم شيئا قال انطلق فزودهم
فانطلق بنا ففتح لنا عليه له فاذا فيها من تمر مثل البكر الأورق قال فأخذ
القوم حاجتهم قال و كنت فى آخر القوم فالتفت فما افقد موضع تمرة
و قد احتمل أربعمائة رجل .

العلية الغرفة و الجمع العلالى و البكر الفتى من الابل و الورقة فى الابل لون يضرب إلى الخضرة كلون الرماد و يقال إلى السواد .
 به عن ابن ساكن قال ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه ان النبي صلى الله عليه و آله و سلم كان إذا بعث أميرا على جيش أو سرية ، أوصاه قال إذا حضرتم أهل حصن فأرادوكم على ان تجعلوا لهم ذمة الله و رسوله فلا تجعلوا لهم ذمة الله و لا ذمة رسوله و لكن اجعلوا لهم ذممكم و ذمم أبنائكم فانكم أن تخفروا ذممكم و ذمم آبائكم خير لكم من أن تخفروا ذمة الله و ذمة رسوله .

قال سفيان قال علقمة فحدث سليمان بن بريدة مقاتل بن حبان فقال مقاتل حدثني سلم بن هيصم عن النعمان بن مقرن عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم مثله أخرجه مسلم فى الصحيح أكمل من هذا وقوله أن تخفروا يقال أخفرتة إذا لم تف بذمة و غدوت و خضرتة عقدت له ذمة و الخفارة بالمضم الذمة و العهد .

أخبرنا عن كتاب أبي طاهر المعروف بهاجر عن ابى شجاع المصقلين أنبا الحافظ أبو عبد الله بن منده ؛ أنبا محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة ، ثنا جعفر بن شاكر ، ثنا عفان مسلم ، ثنا حماد بن مسلمة عن أبى عمران الحربى عن علقمة بن عبد الله عن معقل بن يسار عن النعمان بن مقرن قال كان النبي صلى الله عليه و آله و سلم إذا غزا فلم يقاتل أول النهار و لم يقاتل حتى تزول الشمس و تهب الرياح و ينزل النصر - اورده البخارى فى

التاريخ الكبير فقال قال موسى بن إسماعيل : ثنا حماد بن سلمة عن أبي عمران
باسناده .

الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس
ابن عبد مناف أبو وهب القرشي الأموي و اسم أبي معيط أبان قال ابن
جرير هو و أخواه عمارة و خالد إبن عقبة من مسلمة الفتح و الوليد أخو
عثمان رضي الله عنه لأمه و هي اروى بنت كزين بن ربيع بن خبيب بن
عبد شمس بن عبد مناف و له صحبة و رواية و ولي الكوفة لعثمان رضي الله
عنه و غزا آذربيجان و شهد أهل الكوفة عليه بالشرب فضربه عثمان
رضي الله عنه^١ و أخرجه منها فنزل الرقة .

ذكر ابن أبي حاتم أنه أعقب بها و مات بها و كان من رجال
قريش و شعرائهم و عن بكر بن الهيثم أنه بعد ما ولي الكوفة غزا الديلم
مما يلي قزوين و دخل قزوين و غزا جيلان و موقان و البر و الطياسان .

أبانا غير واحد عن القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي ، أنبا أبو أحمد
عبد الوهاب بن محمد بن موسى ، أنبا أحمد بن عبدان بن محمد ، أنبا محمد بن
إسماعيل قال قال محمد بن عبد الله العمري ، ثنا زيد بن أبي الزرقا الموصلي ،
ثنا جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج الكلبي عن عبد الله الهمداني عن الوليد

(١) الوليد بن عقبة كان واليا على الكوفة فشرّب مع أبي زيد الطائي في سماره فعلى
في حال سكرته صلاة الصبح أربع ركعات و قام في المحراب فشهد عليه أهل الكوفة
عند عثمان و ضربه علي بن أبي طالب عليه السلام في قصة مشهورة - راجع
التعليقات .

ابن عقبة قال لما فتح النبي صلى الله عليه وآله وسلم مكة جعل أهل مكة يحيون بصبيانهم فيمسح رؤسهم و يدعولهم بالبركة فجئى بي إليه وأنا مطيب بالخلوق فلم يمسح رأسى ولم يمنعه من ذلك إلا أن أرى خلقتنى بخلوق فلم يمسنى من أجله و الخلق ضرب من الطيب معروف عندهم و خلقة بالتشديد علاه به .

كان عقبة بن أبى معيط والد الوليد شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أصحابه فتقوله ، ولم يمنع من ذلك إلا أن أرى خلقتنى يمكن أن يشير به أبى ان امتناعه صلى الله عليه وآله وسلم من مسح رأسه لم يكن على سبيل المجازاة لأفعال أبيه السيئة وإنما كان للخلوق و مدحت بنت لبيد بن ربيعة الوليد بقولها :

إذا هبت رياح أبى عقيل ذكرنا عند هبتها الوليدا

أشم الأنف أصيد عبشميا أغان على مروته ليدا

و أبو عقيل كنية لبيد و كان قد نذر أن ينحر كلها هبت الصبا .
أبو هريرة الدوسى رضى الله عنه أنبا أبو سعد السمعانى بالاجازة العامة أنبا أبو نصر الغازى عن الواقد بن الخليل عن أبيه ثنا على بن عمر الفقيه و محمد بن إسحاق بن محمد قال ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا أبى ثنا معاذ بن أسد المروزى نزيل البصرة ثنا منصور بن عبد الحميد بن راشد و كان قديم السن من أهل مرو قال رأيت أبا هريرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقزوين عليه عمامة بيضاء قد خضب بالصفرة و هذه الرواية تعترض بروايات آخر متطابقة على ورود أبى هريرة قزوين

و قد كثر الاختلاف في اسم أبي هريرة و اسم أبيه و رجح مرجحون من الروايات في اسمه عبد الرحمن و في اسم أبيه صخرًا .

يقال أنه كان ينزل ذا الحليفة وانه تصدق بداره بالمدينة على مواليه و أنه قدم المدينة و النبي صلى الله عليه و آله و سلم بخيبر سنة سبع فصار إلى خيبر و عاد منه إلى المدينة و أنه كان من احفظ أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم و أحرصهم على طلب العلم و أنه كان من ملازمي الصفة يسكنها حياة النبي صلى الله عليه و آله و سلم و كان عريف أهلها و أنه كان يلي الأعمال استعمله عمر رضى الله عنه على البحرين و مروان على المدينة و كان مع تولى الامارة لا يتحاشى عن اظهار ما كان عليه من رقة الحال في الابتداء و يشكر الله تعالى على ما أتاه .

حدث الحافظ أبو نعيم فيما أنسى عن أبي علي عنه عن سليمان بن أحمد قال ثنا أبو زرعة الدمشقي ، ثنا أبو اليمان أنبا شعيب ابن أبي حمزة عن الزهري حدثني سعيد و أبوسلمة ، أن أبا هريرة رضى الله عنه قال انكم تقولون أن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، و تقولون ما للهاجرين و الأنصار لا يتحدثون عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم مثل حديث أبي هريرة ، فان اخواني من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق ، و كان يشغل إخواني من الأنصار عمل أموالهم و كنت امرأ من مساكين الصفة الزم النبي صلى الله عليه و آله و سلم على ملء بطني فاحضر حين يغيبون و أعي حين ينسون .

(١) من اراد معرفة أبا هريرة و أخباره و سيرته فإيراجع كتاب شيخ المضيرة تأليف العلامة المحقق السيد شرف الدين العاملي .

يروى عن أبي هريرة رضى الله عنه قال ان كنت لاستقرى الرجل
السورة لانا اقرأ لها منه رجاء أن يذهب بي إلى بيته فيطعمنى وذلك حين
لا آكل الخبز ولا ألبس الحبر قوله آكل الخبز أى الذى أجيد عجنه وتخميده
و يمكن أن يريد حين لا أجد ما أخمره فأقتصر على السويق، ونحوه و الحبر
من البرود ما فيه وشئ و تخطيط، يقال حبرت الثوب و حبرته بالتخفيف.
هذا مما ذكرنا أنه كان لا يبالي باظهار رقة الحال، ثم لم يكن لبسه
الجير تزيينا و تكاثرا بل كان يلبس ما ينفق على زهده فى الدنيا و تزيينه
فيها، و قد روى فى حديثه أنه قال: تعس عبد الدينار و الدرهم الذى أن
أعطى مدح و صييح و ان منع قبيح و كلع تعس فلا انتعش وشيك فلا
انتعش تعس أى عثر و هلك و منه يقال تعسا له و صييح أى صاح .
يقال صييح الثعلب و نحوه إذا صوت و يجوز ان يريد تشبيهه صوته
عند تملقه بصوت الثعلب قبح شتم و عاب قال تعالى هم من المقبوحين وقوله
فلا انتعش أى لا قام من مصرعه يقال انتعش العليل إذا أفاق من علته ونهض
و قوله : و شيك أى اصيب بالشوكة و قوله : و لا انتعش، أى فلا أخرجها
من موضعها الذى دخلت فيه يقال نقشت الشوكة إذا استخرجتها و منه
المنقاش، هكذا فسر القتيبي اللفظة و قضية تفسيره أن يكون النقش
و الانتقاش واحد، و قال غيره نقشت الشوكة من رجله فانتقشت هى ،
و الحمد لله حق حمده و صلواته على محمد و آله .

و أما التابعون

فمنهم ، إبراهيم بن يزيد بن عمر و النخعي أبو عمران و رفع الخليل

الحافظ في نسبه فقال إبراهيم بن يزيد بن عمرو بن ربيع بن حارثة بن سعد ابن مالك وذكر أنه ورد قزوين ، وقال ثنا محمد بن إسحاق بن محمد الكيساني أنبا أبي ثنا أبو حاتم الرازي ثنا محبوب بن موسى ، و المسيب بن واضح قالوا : ثنا أبو إسحاق القزاري عن سليمان الأعمش .

قال كان عبد الرحمن بن يزيد و إبراهيم النخعي و عمارة بن عمير يغزون في أيام الحجاج قلت أين كانوا يغزون قال طبرستان و الديلم وغير ذلك فقال رجل كانوا يكرهون على ذلك قال لا كانوا يخفون فيه و يعجبهم ذلك و أدرك إبراهيم عائشة و أنسا رضى الله عنهما و روى عن علقمة و مسروق و خالد الأسود بن يزيد و روى عنه الحكم و منصور و سلمة ابن كهيل و توفي سنة ست و تسعين متواريا من الحجاج و دفن ليلا و يقال أنه لم يكن في جنازته إلا سبعة رجال و حمل الامام البخاري ما روى أنه بلغ موت الحجاج نحر ساجدا على أنه سمع به و لم يكن كما أسمع و يروى أن الشعبي لما بلغه موت إبراهيم قال مات رجل ما ترك بعده مثله بالكوفة و لا بالبصرة و لا بالمدينة و لا بالشام .

كتب إلينا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي و قرأت على يوسف بن عمر بساعه منه قال أنبا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون أنبا أبو علي أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شادان ، أنبا أبو بكر بن كامل ثنا القاسم بن العباس ، ثنا زكريا بن يحيى الخراز ، ثنا إسماعيل بن عباد ، ثنا شريك عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : خرج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من بيت زينب بنت جحش ، و أتى بيت أم سلمة و كان يومها من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم .

فلم يلبث أن جاء على رضى الله عنه فدق الباب دقا خفيفا فأثبت النبي صلى الله عليه وآله وسلم الدق وأنكرته أم سلمة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قومي فافتحي له قالت يا رسول الله من هذا الذى بلغ من خطره ما أفتح له الباب أتلقاه بمعاصي وقد نزلت فى آية من كتاب الله تعالى بالأمس فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كهيفة المغضب ان طاعة الرسول كطاعة الله و من عصى رسول الله فقد عصى الله .

إن بالباب رجلا ليس بنزق ولا غلق يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله لم يكن ليدخل حتى يقطع الوطا قالت فقامت و أنا اختال فى مشيتي و أنا أقول بخ بخ من الذى يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله ففتحت الباب فأخذ بمضادتي الباب حتى إذا لم يسمع حسيسا و لا حركة و صبرت فى خدرى استأذن فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أم سلمة أتعرفينه قالت نعم يا رسول الله .

هذا على بن أبي طالب قال صدقت سيد احبه لجه من لحمي و دمه من دمي ، و هو عيبة على اسمي و أشهدى و هو قاتل الناكثين و المارقين و القاسطين من بعدى فاسمى و أشهدى و هو قاصم عدائى فاسمى و أشهدى لو ان عبدا عبد الله ألف عام و ألف عام و ألف عام بين الركن و المقام ، ثم لقي الله تعالى مبغضا لعلى بن أبي طالب و عترتى اكبه الله على منخريه يوم القيامة فى نار جهنم .

تخفيف الدق ادب ليلا ينزعج من: فى البيت و قوله: أثبت الدق

أى أعرف أنه دق من يقال اثبت و تثبت ، و المعصم موضع السوار من اليد ، و قولها نزلت فى آية من كتاب الله تعالى يمكن أن يريد به آية الحجاب و يناسبه قولها أتلقاه بمعاصمى ، و يمكن أن يريد الآيات الواردة فى فضيلة زوجات النبي صلى الله عليه و آله و سلم و يناسبه استبعادها فتح الباب له و على التقديرين المعنى فى و فى مثلى .

النزق الطياش يقال نزق ينزق أى طاش و يقال غلق الرجل أى غضب و الغلق الذى يغضب كثيرا و يجوز أن يكون اللفظ ر لا علق ، بالعين يقال علق به و علقه إذا هو به و يقال نظرة من ذى علق أى ذى هوى يعنى أنه ضابط لنفسه يعرف ادب الدخول و وقته و قولها و أنا أختال فى مشيتى .

يجوز أن يكون الاختيال تعجبها مما وصف به النبي صلى الله عليه و آله و سلم الدق به و يجوز أن يكون السبب بتعجبها بفتح الباب لمن وصفه به و حسيس الشئ حسه و يقال أراد بالناكثين الذين بغوا على على رضى الله عنه و بالمارقين الخوارج قال صلى الله عليه و آله و سلم يمرقون من الدين و بالقاسطين الكفار قال تعالى : و أما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا .

يرى عن كلام إبراهيم رحمه الله أنه قال استمتاز رجل من رجل به بلاء فابتلى به استمتاز منه أى تحاشى و تباعد ، و أصله من الميز وهو الفصل

(١) المراد بالناكثين الزبير وطلحة واتباعهما ، و بالمارتين الخوارج ، و بالقاسطين معاوية واتباعه - راجع التعليقات .

بين الشيثين يقال من ذا من ذا قال النابغة :

ولكننى كنت امرأ لى جانب

من الأرض فيه مستماز و مذهب

أويس القرنى أبو عمرو يقال هو أويس بن أنيس و يقال أويس ابن عامر و يقال أويس بن عمرو ، و ذكره الحافظ أبو عبد الله بن مندة فى كتاب معرفة الصحابة ، فقال أويس بن أنيس و يقال ابن عامر ، وهو منسوب إلى قرن بفتححتين بن ردمان بن ناجية بن مراد ، كذلك نقل أبو الحسن الدارقطنى الحافظ و الحماظ و أما قرن الذى هو أحد المواقيت فالراء منه ساكنة على الصحيح ، و ادعى الجوهري فى صحاح اللغة أن الراء منه متحركة و أن أويسا منسوب إليه و لا يكاد يثبت ، و قد ورد فى الخبر ان أويسا خير التابعين .

أبانا يحيى بن ثابت بن بندار ، عن أبيه أنبا القاضى أبو الحسين أحمد بن على أنبا أبو حفص بن شاهين ، نبا عبد بن سليمان ، نبا إسحاق بن منصور الكوسج ، نبا عفان بن مسلم ، ثنا حماد بن سلمة عن الجريرى عن أبى نضرة عن أسير بن جابر ، عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال لاويس استغفر لى قال و كيف استغفر لك و أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم فقال لى سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم يقول : خير التابعين رجل يقال له أويس - أخرجه مسلم فى الصحيح ، من حديث زهير و ابن المثنى عن عفان -

روى لنا غير واحد عن الحسن بن أحمد عن أبى نعيم ، ثنا أبى حامد

ابن محمود ، ثنا سلمة بن شبيب ، ثنا الوليد بن إسماعيل الحراني ، ثنا محمد بن إبراهيم بن عبيد ، حدثني مخلد بن يزيد عن نوفل بن عبد الله ، عن الضحاك ابن مزاحم عن أبي هريرة قال بيننا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حلقة من أصحابه إذ قال ليصليين معكم غدا رجل من أهل الجنة .

قال أبو هريرة فطمعت أن أكون ذلك الرجل ، فغدوت فصليت خلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأقمت في المسجد حتى انصرف الناس و بقيت أنا و هو فبينما نحن كذلك إذ أقبل رجل أسود متزر بخرقة مرتد برقعة فجاء حتى وضع يده في يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال يا نبي الله ادع الله لي فدعا له النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالشهادة و إنا لنجد منه ريح المسك الاذفر .

فقلت يا رسول الله أهو هو ، قال نعم أنه مملوك بني فلان قلت أفلا تشتره فتعتقه يا نبي الله ، قال و أنى لي ذلك ان كان الله يريد أن يجعله من ملوك أهل الجنة ، يا أبا هريرة ان لأهل الجنة ملوكا و سادة و أن هذا الأسود أصبح من ملوك أهل الجنة و سادتهم يا أبا هريرة ان الله يحب من خلقه الاصفيا الشعثة رؤسهم ، المغبرة وجوههم ، الخمصة بطونهم من كسب الحلال .

الذين إذا استأذنوا على الأمراء لم يؤذن لهم و إن خطبوا المنعبات لم ينكحوا و ان غابوا لم يقتصدوا ، و ان حضروا لم يدعوا و إن طلوعوا لم يفرح بطلعتهم و ان مرضوا لم يعادوا و ان ماتوا لم يشهدوا قالوا يا رسول الله كيف لنا برجل قال ذلك أويس القرني قالوا وما أويس القرني .

قال أشهل ذو صهوة بهيد ما بين المنسكين ، معتدل القامة آدم شديد الادمة ، ضارب بذقنه إلى صدره رام بصرة إلى موضع سجوده واضع يمينه على شماله يتلو القرآن يبكي على نفسه ، ذو طمرين لا يؤبه له متزر بازار من صوف و رداء من صوف مجهول في الأرض معروف في السماء ، لو أقسم على الله لأبر قسمه .

ألا وإن تحت منكبه الأيسر لمعة بيضاء ألا وأنه إذا كان يوم القيامة قيل للعباد ادخلوا الجنة و يقال لأويس قف فاشفع فيشفعه الله في مثل عدد ربيعة و مضر ، يا عمر و يا علي إذا أتتاه لقيتاه فاطلبا إليه يستغفر لكما فكثا يظلبانه عشر سنين لا يقدران عليه فلما كان في آخر السنة التي توفي فيها عمر رضی الله عنه فام على أبي قيس فنادى بأعلى صوته يا أهل الحجيج من أهل اليمن أفیکم أويس من مراد .

فقام شيخ كبير طويل اللحية فقال أنا لا أدري ما أويس و لكن ابن أخ لي يقال له أويس و هو أنحل ذكرا و اقل مالا ، و أهون أمرا من أن نرفعه إليك و أنه ليرعى إبلنا حقير بين أظهرنا فعمى عليه عمر كأنه لا يريد قال أين ابن أخيك هذا يخدمنا هو قال نعم قال و أين نصاب . قال بأراك عرفات قال فركب عمر و علي رضی الله عنهما سراعا إلى عرفات فاذا هو قائم يصلي إلى شجرة و الابل حوله ترعى فشدوا حماريهما ثم اقبلا إليه فقالا السلام عليك و رحمة الله .

نخفف أويس الصلاة ثم قال السلام عليكم و رحمة الله و بركاته قالا

(١) في الناصرية : نصاب .

من الرجل قال راعى ابل و أجير قوم قالا لسنا نسألك عن الرعاية و لا عن
الاجارة ما اسمك قال عبد الله قالا علمنا ان أهل السماوات و الأرض
كلهم عبيد الله ، فما اسمك الذى سميت امك قال يا هذان ما تريدان
إلى ، قالا وصف لنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أويسا القرنى
فتمد عرفنا الصهوبة و الشهلة و أخبرنا أن تحت منكبك الأيسر لمعة بيضاء
فأوضحها لنا فان كان بك فانت هو .

فأوضح منكبه فاذا اللمعة فابتدراه يقبلانه و قالا نشهد أنك
أويس القرنى فاستغفر لنا يغفر الله لك قال ما أخص نفسى بالاستغفار
و لا أحدا من ولد آدم و لكنى فى البر و البحر فى المؤمنين و المؤمنات
و المسلمين و المسلمات ، يا هذان قد اشهر الله لكما حالى و عرفكما أمرى ،
فمن تبا قال على أما هذا أمير المؤمنين و أما أنا فعلى بن أبى طالب فاستوى
أويس قائما .

فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته و أنت
يا ابن أبى طالب فجزا كما الله عن هذه الأمة خيرا قالا و أنت فجزاك الله
عن نفسك خيرا فقال عمر . مكانك يرحمك الله حتى أدخل مكة فأتيتك بنفقة
من عطائى و فضل كسوة من ثيابى هذا المكان بينى و بينك فقال
يا أمير المؤمنين لا ميعاد بينى و بينك أراك بعد اليوم تعرفنى ما أصنع
بالنفقة ما أصنع بالكسوة .

أما ترانى على ازار من صوف و رداء من صوف ، متى ترانى ،
اخرقهما أما ترى . أن نعلى مخصوصتان متى ترانى ابليةما أما ترانى قد أخذت

من رعايتي أربعة دراهم متى تراني آكلهما يا أمير المؤمنين أن
بين يدي و يدبك عقبة كؤدا لا يجاوزها إلا ضامر مخف مهزول ، فأخف
يرحمك الله .

فلما سمع ذلك من كلامه ضرب بدرته الأرض ثم نادى بأعلى
صوته ألا ليت ان أم عمر لم تلده باليتها كانت عاقرا لم تعالج حملها الا من
نأخذها بما فيها و لها ، ثم قال يا أمير المؤمنين خذ أنت ما هنا حتى آخذ
انا ما هنا فولى عمر رضى الله عنه ناحية مكة و ساق أويس ابه فوافى القوم
إبلهم و خلى عن الرعاية و أقبل على العبادة حتى لحق بالله عزوجل فهذا ما أنا
عن أويس خير التابعين . قال سلمة بن شبيب كتبنا غير حديث في قصة
أويس ما كتبنا أتم منه .

، قوله و انى ذلك لى ان كان الله يريد أن يجعله من ملوك الجنة ،
يجوز أن يكون معناه كيف اشتره و اعتقه و الله يريد أن يجعله من ملوك
الجنة بابقاء الرق فيه ليطيع الله و يطيع مولاه فيوفيه الله الأجر مرتين كما
ورد فى الخبر و يتدرج بالمملوكية فى الدنيا إلى الملكية فى العقبى ، و يجوز
أن يكون المعنى ، أنى محتاج إلى الشراء و الاعتاق وهو منتهى إلى ملك الآخرة
و إليه تتمته لا إلى العتق فى الدنيا .

قوله الخنصة بطونهم من كسب الحلال ، يمكن أن يريد به انهم
بقوا خصا لا اشتغالهم باكتساب الحلال ، قياما بأمر العيال و تعففا عن
السؤال ، و يمكن أن يريد أن بطونهم خاوية عن الحلال فضلا عن
الحرام تودعا .

قوله و ما أويس القرني . قد يحمل ما على من و قد يحمل الكلمة إشارة إلى بعد ذهنهم عنه ، و شدة خمول المسمى بهذا الاسم عندهم كما قال فرعون : و ما رب العالمين ، و المعنى فيه ان من يعبر عنه ، عن باعتبار أنه يتقل و يعلم قد يعبر عنه ، بما باعتبار أنه شئ و ذات ، فاذا جهلت صفاته الخاصة ، استعمل فيه ما إشارة إلى الجهل بصفاته و أحواله الخاصة .

قوله ضارب بذقه إلى صدره عبارة عن خضوعه و اخباته و يقرب منه قوله رام يبصره إلى موضع سجوده و يمكن أن هذا كناية عن ادائه الصلاة ، لأن المستحب أن يكون نظر المصلي إلى موضع سجوده يؤيده قوله على اثره واضع يمينه على شماله .

قول ذلك الشيخ لا أدري ما أويس و لكن لي ابن أخ يقال له أويس يعنى لا أدري من تطلبون و لكن لي ابن أخ هذا اسمه إستبعد أن يكون ابن أخيه على خموله بغيتها .

قوله فمى عليه عمر رضى الله عنه كأنه خاف ان يطلع أويس على أنه يطلب فيخفى نفسه هربا من الناس .

قوله فابتدرا فأقبلا يقبلانه الكناية يرجع إلى أويس دون اللسع كان المراد انها لما وجد العلامة أيقنا أنه أويس فأقبلا يقبلان ما امكنهما من أعضائه و سؤاله عنها من أنتما قد يتعجب منه و قد اشتهر عنه انه عرف هرم بن حيان ، انتهى إليه . ولم يتلاقيا قط فسلم عليه و خاطبه باسمه و نسبه ، لكن الحال قد يختلف فقد يكون للولى شعور بنفسه و رجوع إليها .

فيعرف من كان بينه وبين نفسه تعارف على ما ورد في قصة هرم ، و قد تكون في مشاهدة التي تذهله عن نفسه و إذا ذهل عن نفسه فهو عن يناسبها و يؤالفها أشد ذهولا .

قوله : أراك بعد اليوم تعرفني أي إذا عرفت أني أويس المنهوت لك ، عرفت اني ما أرغب في النفقة و الكسوة .

قوله : ضرب بدرته الأرض أي ألقاها من يده ، و قوله من يأخذها بما فيها و لها أي من يرغب في الخلافة و يأخذها بما فيها من الخوف و الحظر و ما لها من القدر و الحظر .

قوله خذ أنت هاهنا حتى آخذ أنا هاهنا أي خذ في طريقك لآخذ في طريقى و نفترق .

قوله فوافى القوم إبلهم إلى آخره كأنه ترك ما كان عليه اخفاء لنفسه كيلا يستدل عليه بذلك و ربما تأثر بقاء أسيرى المؤمنين فزاد في العبادة .

به عن أبي نعيم قال : ثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أنى ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا عبد الله بن الأشعث بن سوار ، عن محارب بن دثار قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من أمتى من لا يستطيع أن يأتى مسجده أو مصلاه من العرى يحجزه إيمانه أن يسأل منهم أويس القرنى و فرات بن حيان .

يقال أويسا استشهد في حرب الديلم فطلبوا مكانا ليدفنوه فيه

(١) أويس القرنى استشهد مع على عليه السلام في وقعة صفين - راجع التعليقات .

فظهر بيت منجد فادخلوه فيه ثم انضم البيت و خفي عليهم و لذلك عده
الحافظ أبو يعلى الخليلي فيمن ورد هذه الناحية من التابعين و ذكر أنه
روى عن عمر و علي رضي الله عنهما و قال حدثني أحمد بن علي بن عمر بن
أبي رجا. أنبا سعيد بن محمد بن نصر الهمداني بقزوين ، ثنا علي بن نصر
ابن عبد العزيز الرازي ، ثنا أبو عبد الله الجرجاني ، ثنا سليمان بن داؤد عن
سفيان عن إبراهيم بن أدهم عن موسى بن يزيد عن أويس القرني عن
عمر و علي رضي الله عنهما قالا .

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إن الله تعالى أمانين في
الأرض أنا أولهما ، و الثاني الاستغفار فاستكثروا من الاستغفار ، فانه أمان
من النار، و ذلك من قول الله تعالى « و ما كان الله ليعذبهم و أنت فيهم ،
و ما كان الله معذبهم و هم يستغفرون ، فالاستغفار أمان بعدى .

الربيع بن خثيم أبو يزيد الكوفي الثوري من ثور بن عبد مناة بن
اد بن طابخة بن إلياس بن مضر كذلك ذكره البخاري و غيره ، و ورد
الربيع على ما سبقت الرواية قزوين و سكنها - قاله الخليل الحافظ ، و يقال
أنه توفي بها و هو من كبار التابعين علما و زهدا ، و من الزهاد الثمانية ،
سمع ابن مسعود و روى عنه إبراهيم الشعبي و المنذر بن يولي و بكر بن معز .
قرأت علي والدي قدس الله روحه ، أخبركم سعيد بن محمد بن عمر
ثنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون ، أنبا أبو طالب عمر بن إبراهيم
الزهري أنبا عبيد الله ابن عبد الله بن أبي ثمره البغوي ، ثنا محمد بن محمد بن
سليمان الواسطي ، ثنا محمد بن المصطفى ، ثنا يحيى بن سعيد الحمصي ، ثنا يزيد

ابن عطا عن علقمة بن مرثد، قال انتهى الزهد إلى ثمانية من التسابعين
رحمة الله عليهم عامر بن عبد الله و أويس القرني و هرم بن حيان و الربيع
ابن خثيم و أبي مسلم الخولاني و الأسود بن يزيد و مسروق بن الاعدع
و الحسن بن أبي الحسن، و ذكر بعض أحوالهم و سيرهم .

قال عند ذكر الربيع قيل له حين أصابه الفالج لو تداويت فقال
قد عرفت ان الذنوب حق، و لكن ذكرت عادا و ثمودا و قرونا
بين ذلك كثيرا كانت فيهم الأوجاع، و كانت فيهم الأطباء فما بقي المداوي
و لا المداوي و لا الناعت و لا المنعوت و قيل له ألا تذكر الناس فقال
ما أنا عن نفسي براض فاتفرغ من ذمها إلى ذم الناس، ان الناس خافوا الله
في ذنوب الناس و آمنوا على ذنوبهم .

قيل له كيف أصبحت قال أصبحنا ضعفاء مذنبين نأكل ارزاقنا و ننتظر
آجالنا، قال و كان عبد الله بن مسعود رضى الله عنه إذا رآه قال و بشر
المخبتين لو رآك محمد صلى الله عليه و آله وسلم لأحبيك، قال و كان الربيع
يقول أما بعد فاعد زادك و خذ في جهازك و كن وصي نفسك .

أبانا العدد الجهم عن أبي علي عن أبي نعيم ثنا أحمد بن سنان،
ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن الصباح، ثنا سفيان قال قال رجل صحبنا
الربيع بن خثيم عشرين سنة، فما تكلم إلا بكلمة تصعد و قال آخر صحبته
سنين فما كلمني إلا بكلمتين .

عن سربة الربيع قالت لما حضر الربيع الوفاة بكى ابنته فقال
يا بنية لم تبكين قولي يا بشرى لقي أبي الخير .

و يروى عن الربيع أنه قال لا تقولن أحدكم أستغفر الله و أتوب إليه فيكون ذلك ذنبا جديدا إذا لم يفعل و لكن ليقل اللهم اغفر لي و تب على .

عنه أنه كان يقول السراير السراير اللاتي يخفين على الناس ، و هن عند الله بواد دواؤهن أن تتوب و لا تعود .

و كتب إلينا طاهر بن محمد المقدسى ان أبا منصور المقومى أخبره بالرى سنة أربع و ثمانين و أربعمائة ، عن الزبير بن محمد قال : أنبا على بن محمد بن مهروية أنا على بن عبد العزيز . أنبا أبو عبيد ثنا حجاج عن شعبة عن منصور عن هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم ، عى عمرو بن ميمون عن امرأة عن أبي أيوب الأنصارى عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال و قل هو الله أحد ، ثلث القرآن .

روى معناه الربيع عن ابن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم و رواه عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم أبو سعيد الخدرى و أبو مسعود الأنصارى و أبى بن كعب ، و عدة ثلث القرآن يمكن أن يكون باعتبار أن جملة ما فى القرآن إما وصف للخالق ، أو للخلق و الثانى اما ان يتعلق بالدنيا و العقبى فالأقسام ثلاثة .

سعيد بن جبير بن هشام أبو عبد الله مولى بنى و البية ، من أسد بن خزيمية ، وهو و البية بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمية بن مدركة بن إلياس بن مضر ، من مشاهير علماء التابعين كثير العلم و الرواية ، سمع عباد الله ابن عمر و ابن عباس و ابن الزبير و ابن عمرو ، و ابن مغفل و أبا هريرة و أبا

و أبا موسى الأشعري ، و عدى بن حاتم .

يروى عن ابن مهدي ان سفيان كان يقدم سعدا على إبراهيم في العلم ، و عن خصيف بن عبد الرحمن قال كان أعلمهم بالطلاق سعيد بن المسيب ، و بالحج عطاء و بالحلال و الحرام طاؤس و بالتفسير مجاهد و أجمعهم لذلك كله سعيد بن جبير .

عن جعفر بن المغيرة قال : كان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه يقول أليس فيكم ابن أم الدهماء يعني سعيدا و كان مستجاب الدعوة .
روى عن أصبغ بن زيد قال كان لسعيد بن جبير ديك يقوم إلى الصلاة إذا صاح فلم يصح ليلة من الليالي ، فأصبح سعيد و لم يصل قال فشق عليه ذلك فقال له قطع الله صوتك ، قال فما سمع ذلك الديك يصيح بعدها فقالت له أمه أي بني لا تدع على شيء ، قتله الحجاج بن يوسف سنة خمس و تسعين و كان ابن تسع و أربعين و ورود سعيد قزوين و مبيته في مسجد التوت مشهور و قد مر ذكره .

و قال أبو الشيخ الحافظ في كتاب ثواب الأعمال حدثني خالي ثنا أبو حاتم ، ثنا أبو حجر ، ثنا عبد الله بن سعيد الدشتكي عن أبي سنان قال قدم سعيد بن جبير قزوين و هو متوار من الحجاج فبات بها ليلة ، فلما كان عند وجه الصبح ، قال ليجتهد عباد المسجد من أن يدركوا مثل ليلتي هذه .

قرأت على أبي بكر بن الخليل ، أنبا أبو عمرو المقرئ . أنبا إبراهيم
أنبا محمد بن المكي ، أنبا أبو عبد الله أنبا محمد بن إسماعيل ، ثنا عبد الله بن

محمد ، ثنا عبد الرزاق ، أنبا معمر عن أيوب السخيتاني و كثير بن كثير بن
المطلب بن أبي وداعة يزيد أحدهما على آخر ، عن سعيد بن جبير ، قال ابن
عباس رضى الله عنه أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم إسماعيل
عليه السلام .

اتخذت منطلقا لتعني أثرها على سارة ، ثم جاء بها إبراهيم و بابنها
إسماعيل عليهما السلام و هى مرضعة حتى وضعا عند البيت عند دوحه
فوق زمزم ، فى أعلا المسجد ، و ليس بمكة يومئذ أحد و ليس بها
ماء فوضعهما هناك ، و وضع عندهما جرابا فيه ثمر و سقاء فيه ماء ثم قفى
إبراهيم منطلقا فتبعته أم إسماعيل .

فقلت يا إبراهيم أين تذهب و تتركنا بهذا الوادى ليس فيه أنيس
و لا شئ فقلت له ذلك مرارا و جعل لا يلتفت إليها فقلت له : و الله
أمرك بهذا ؟ قال نعم ، قالت إذا لا يضيعنا . ثم رجعت فانطلق إبراهيم حتى
إذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء
الدعوات .

فقال « رب إني أسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك
المحرم ، حتى بلغ يشكرون ، و جعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل و تشرب
من ذلك الماء حتى نفذ ما فى السقاء عطشت و عطش ابنها و جعلت تنظره
يتلوى أو قال يتلبط فانطلقت كراهية أن تنظر إليه ، فوجدت الصفا أقرب
جبل فى الأرض يليها ، فقامت عليه ، ثم استقبلت الوادى تنظر هل
ترى أحدا .

فلم ترى أحدا فهبطت من الصفا، حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعى الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم أتت المروة فقامت عليها فنظرت هل ترى أحدا فلم تر أحدا ففعلت ذلك سبع مرات .

قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فلذلك سعى الناس بينهما فلما أشرفت على المروة ، سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم فسمعت أيضا فقالت قد سمعت ان كان عندك غواث فاذا هي بالملك عند موضع زمزم فيبحث بعقبه أو قال بجناحه حتى ظهر الماء فجذبت تحوضه و يقول بيدها هكذا و جعلت تغرف من الماء في صفاتها و هو يفور بعد ما تغرف .

قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يرحم الله أم إسماعيل ، لو تركت زمزم أو قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا معينا ، قال فشربت و أرضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة فان هاهنا بيت الله يبنى هذا الغلام و أبوه و ان الله لا يضيع أهله .

كان البيت مرتفعا من الأرض كالراية نأتيه السيول فتأخذ عن عن يمينه و عن شماله ، فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم ، أو أهل بيت من جرهم ، مقبلين من طريق كذا فنزلوا في أسفل مكة فرأوا طائرا عابفا ، ، فقالوا إن هذا الطائر ليدور على ماء ، لهدنا بهذا الوادي و ما فيه ماء فأرسلوا جريا أو جريتين فاذا هم بالماء فرجعوا فأخبروهم بالماء فاقبلوا و أم إسماعيل عند الماء ، فقالوا أتأذنين لنا أن ننزل عندك قالت نعم ،

ولكن لا حق لكم في الماء قالوا نعم .

قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فألقى ذلك أم إسماعيل وهي تحب الانس فنزلوا وأرسلوا إلى أهلهم ، فنزلوا معهم ، حتى إذا كان بها أهل آيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم ، وأنفسهم وأعجبهم حين شب فلما أدرك زوجته امرأة منهم وماتت أم إسماعيل ، فجاء إبراهيم بعد ما تزوج إسماعيل يطالع تركته ، فلم يجد إسماعيل فسأل امرأته فقالت خرج يبتغي لنا .

ثم سألتها عن عيشهم وهيتهم ، فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة فمست إلى قال فإذا جاء زوجك أقرأى عليه السلام و قولي له يغير عتبة بابه فلما جاء إسماعيل كأنه أنس شيئاً قال هل جاءكم من أحد قالت نعم ، جاءنا شيخ كذا وكذا فسأر لنا عنك فأخبرته و سألتني كيف عيشنا فأخبرته أنا في جهد و شدة .

قال فهل أوصاك بشئ قالت نعم أمرني أن أقرم عليك السلام ويقول غير عتبة بابك قال ذلك أبي وقد أمرني أن أفارقك الحق بأهلك فطلقها وتزوج منهم أخرى فلبث عنهم إبراهيم ما شاء الله ثم أتاهم ، بعد فلم يجده ودخل على امرأته فسألتها عنه فقالت خرج يبتغي لنا قال كيف أتم و سألتها عن عيشهم وهيتهم فقالت نحن بخير وسعة ، و اثنت على الله عز وجل قال ما طعامكم قالت اللحم قال فما شربكم قالت الماء ، قال اللهم بارك لهم في اللحم و الماء .

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم و لم يكن لهم يومئذ حب

ولو كان لهم دعا لهم فيه ، قال : فها لا يخلوا عليهما أحد بغير مكة الا لم يوافقاه قال فاذا جاء زوجك فاقرأى عليه السلام ، ومريه يثبت عتبة بابيه فلما جاء إسماعيل قال هل أتاكم من أحد قالت نعم أتانا شيخ حسن الهيئة وأثنت عليه فسألني عنك فأخبرته فسألني كيف عيشا فأخبرته أنا بخير قال فأوصاك بشيى قالت نعم هو يقرأ عليك السلام و يأمرك ان تثبت عتبة بابك .

قال ذاك أبى و أنت العتبة ، أمرنى ان امسكك ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم جاء بعد ذلك و إسماعيل يبرى نباله تحت دوحه قريبا من زمزم فلما رآه قام إليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد و الولد بالوالد ، ثم قال يا إسماعيل إن الله أمرنى بأمر قال فاصنع ما أمرك ربك ، قال و تعينى قال و أعينك ، قال : فان الله أمرنى أن ابني هاهنا بيتا و أشار إلى اكمة مرتفعة على ما حولها قال فعند ذلك رفعوا القواعد من البيت فجعل إسماعيل يأتى بالحجارة و إبراهيم يبنى ، حتى إذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر ووضع له .

فقام عليه و هو بينى و إسماعيل يناوله الحجارة ، و هما يقولان « ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ، قال فجذلا بينان حتى يدورا حوله البيت و هما يقولان « ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ، » .

المنطق النطاق و هو ثوب تلبسه المرأه و تشد وسطها بحبل ثم ترسل الأعلى على الأسفل و أم إسماعيل عليه السلام هاجر و ربما قيل لها آجر و عنى الشئى أى محاه ، كأنها أرادت أن لا تعرف اثرها سارة فتقصدها بمكروه فانها كانت قد غارت عليها .

عفا بالتخفيف لازم و متعدد و يقال عفت الريح المنزل ، فمفما
و لو كانت الرواية لتنفو لجاز .

الدوحة الشجرة العظمية ، و فسر قوله قفى بولى أخذنا من المعنى
المشهور من معنى التقفية إتباع الانسان الانسان قال تعالى : و قفينا بعيسى بن
مريم ، و لو كانت الرواية بالتخفيف لجاز يقال قفا أثره أى اتبع فيكون
المعنى قفى أثره فى مجيئه أو منزله الذى جاء منه .

فى قوله استقبل بوجهه البيت دليل على أن موضع البيت كان
معظما و كان إبراهيم صلى الله عليه و آله و سلم عالما بشرفه قبل ان يدينه .
قوله يتلبط أى يضرب نفسه على الأرض و يتقلب عطشا .
قوله ثم سمعت سعى الانسان المجهود ، المجهود الذى أصابه الجهد ،
وهو المشقة و يقال : الجهد بالضم الطاقة و بالفتح المبالغ ، و عن ابن دريد
أنهما لغتان .

يقال بلغ الرجل جهده و جهده قرى قوله تعالى : لا يجردون
إلا جهدهم بالضم و الفتح ، و يشبه أن يكون الموضع الذى سمعت فيه
هو الذى أمرنا بشدة السعى فيه بين الصفا و المروة ، و صه أى اسكت .
قوله تريد نفسها المعنى انها سمعت حسا فسكنت نفسها و تسمعت ،
و الغواث و الغواث الاسم من أغاث يغيث ، و كذلك الغوث و عن
الفراء أنه يقال أجاب الله دعآه و غواثه و غواثه و أنه لم يأت من
الأصوات بالفتح شئ غيره إنما يأتى بالضم كالدعاء و البكاء و بالكسر
كالصياح و النداء .

قوله فاذا هي بالملك يعنى جبرئيل عليه السلام على ما هو مبين فى بعض الروايات و لذلك عرف .

قوله تحوضه أى تحفر له كالحوض ليستقر الماء فيه أو يسيل إليه .
 المعين قيل هو مفعول كمبيح و مكيل أى جار من العيون و قيل هو فعيل ، إما من الماعون و المعن و هو المعروف أو من الماعون الذى هو الماء يقال معن الماء و أمعن إذا سال .
 جرهم قبيلة كانت تسكن مكة و كان يسكنها قبيلة أخرى يقال لها طسم .

قوله من طريق كذا اهملوا بيانه فى هذا الموضع ، و ربما ظن أن اللفظة كذا و انها كناية كما يقال الطريق الفلانى لكن المشهور أنه كدآء بالـدال و فتح الكاف ، و المد و هى ثنية بأعلى مكة مشهورة فى المناسك كأنهم اقبلوا من طريقها و نزلوا بأسفل مكة .

قوله عايفاً أى دايراً حول الماء ، يقال عاف يعيف و الجرى عن الخليل أنه الرسول لانك تجريه فى الحوامج و عن أبى عبيدة أنه الوكيل و على ذلك حمل قوله لا يستجرينكم الشيطان أى يستبعنكم فيجدكم كالوكيل الطائع .

قوله فالتى ذلك أم إسماعيل قيل معناه وافقها قولهم و وجدته لا يقا بحالها .

قوله و أنفسهم قال الخطابى أى أعجبهم لكن أعجبهم مذكور معه ، و فى اللغة أنفسى فيه أى رغبتى فالأولى ان يحمل اللفظ عليه .

قوله : يطالع تركته أى ولده و أهله اللذين تركها هناك .
 آنس : أى أبصر و تفرس كذانه وجد ربح أييه فبحث عن الحال .
 قوله : شيخ كذا و كذا يريد أنها سبته و حقرته .
 قوله لا يخلوا عليها أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه أى لا يقتصر
 عليها أحد بغير مكة إلا مرض منه ، و أضر به و استفاد المعبرون من
 القصة تأويل عتبة الدار فى المنام على المرأة و أصل الحديث لابن عباس
 ثم أنه ضمنه كلام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى غير موضع .
 سماك بن خرشة الأنصارى حكى الحافظ أبو الحسن الدارقطى
 عن سيف بن عمر أن سماكا هذا أول من ولى مصالح الدستبى و قاتل الديلم
 و أنه ليس بأبى دجاجة صاحب الآثار المشهورة و المقامات المحمودة مع
 النبى صلى الله عليه و آله و سلم لكنه يشاركه فى اسمه و اسم أبيه و فى النسبة
 إلى الأنصار و سماك بن مخزومة الأسدى الكوفى و هو الذى نسب إليه
 مسجد سماك بالكوفة و كان خال سماك بن حرب المشهور فى التابعين .
 سماك بن عبيد العيسى ذكر الخليل الحافظ أنه دخل قزوين فى
 وفود أهل الكوفة حين غزو الديلم - و عن سيف ابن عمر أن هؤلاء
 الثلاثة قدموا على عمر رضى الله عنه فيمن وفد من أهل الكوفة و انتسبوا
 له سماك و سماك و سماك فقال عمر بارك الله فيكم اللهم إسمك بهم الاسلام
 و أيدهم .

قوله اسمك بهم أى ارفع يقال سمك أى رفع و سمك السنم

ارتفع متعدد و لازم ، بالمعنى الأول قال الفرزدق :

ان الذى سمك السماء بنى لنا بيتا دعائه أعز و أطول
تردد الامام هبة الله ابن زاذان فى ورود هؤلاء الثلاثة هذه الناحية
و قال لم أجده فى تواريخ الرى .

شمر بن عطية بن عبد الرحمن الأسدى الكاهلى الكوفى روى عن
المغيرة بن سعد بن الاخرم .

شهر بن حوشب قال الخليل الحافظ و عن أسامة بن زيد وسويد
بن غفلة ، روى عنه أبو إسحاق السبيعى و الأعمش مات فى ولاية خالد بن
عبد الله القسرى و هو ممن ورد قزوين ، روى الخليل عن محمد بن إسحاق
الكيسانى عن أبيه عن على بن سهل بن حماد ، عن عبد الرحمن بن الحكم بن
بشير ، عن حكيم بن سلم الرازى عن أبى سنان قال قدم علينا شمر بن عطية
قزوين فقوم فرسه و درعه أحدهما ثلاثة آلاف و الآخر أربع آلاف
و سائر ثيابه باثنى عشر درهما .

أبانا يحيى بن ثابت بن بندار، عن أبيه ، عن أبى القاسم عبيد الله
ابن أحمد بن عثمان الصيرفى الأزهرى ، أنبا أبو الحسن على بن عمر
الدارقطنى ، ثنا الحسين بن إسماعيل ثنا أبو هشام الرفاعى ، ثنا حفص بن
غياث عن الأعمش ، عن شمر بن عطية عن المغيرة بن سعد بن الاخرم ،
عن أبيه ، عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه و آله وسلم قال لا تتخذوا
الضيعة فترغبوا فيها .

شهر بن حوشب أبو عبد الرحمن الأشعري روى عن أم سلمة

و عبد الله بن عمر وابن عمرو^١ وابن عباس و أبي هريرة و روى عنه قتادة ،
و معاوية بن قررة ، و يحيى توثيقه عن يحيى بن معين و أبي زرعة الرازى
و تكلم فيه متكلمون ، و فى حقه قيل ان شهرا نذكوه يقال نذكه ينزكه
إذا عابه و أصل النذك الطعن بالنزك و هو أصغر من الرمح ، و صحف
بعضهم نذكوه بتركوه ، و توفى سنة ثمان و تسعين و قيل بعد المائة - و رأيت
فى بعض التواريخ أنه دخل قزوين غازيا و الله أعلم .

قرأت على والدى قدس الله روحه أنبا عبد الصمد بن عبد الرحمن
الجنزى ، أنبا محمد بن أحمد أنبا أبو مالك البلخى ، أنبا نصر بن محمد ، ثنا
متصور بن الدبوسى ، ثنا عيسى بن أحمد بن حم ، ثنا عيسى بن أحمد ، ثنا
على بن عاصم ، عن عبيد الله بن عثمان عن شهر بن حوشب عن أسماء
بنت يزيد قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول من
شرب الخمر لم يقبل منه صلاة سبعا ، فان هى أذهبت عقله لم تقبل صلاته
أربعين يوما و ان مات مات كافرا و إن تاب تاب الله عليه ، و إن عاد كان
حقا على الله أن يسقيه طينة الخبال .

قوله مات كافرا أى لأنعم الله تعالى ، و أشبه الكفار فى الحوق
العقوبة الشديدة .

طينة الخبال مفسرة فى الحديث بأنها عصارة أهل النار و صديدهم ،
و الخبال : الفساد قيل اضيفت إليه لافسادها أجسامهم .

صخر أو الضحاك بن قيس بن معاوية بن حصين أبو بحر السعدى

(١) كذا و يحتمل ان يكون ابن عمرو بن العاص .

المشهور بالاحنف وهو لقب و اختلف في اسمه فقيل صخر و به قال ابن قتيبة و قيل الضحاك و هو الذى ذكره البخارى ، و الحاكم أبو عبد الله و أوردها في باب الألف اعتبارا بلقبه و هو من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم ابن مر سمع عمر بن الخطاب و عثمان و عليا العباس رضى الله عنهم و أدرك زمان النبي صلى الله عليه و آله و سلم .

ذكر ابن قتيبة أنه أسلم حينئذ لكنه لم يفد إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم ، و كان حليما حكيما رئيسا بليغا محمود السير و جبر كمال صفاته ما كان من نقصان في ذاته ، فمن عبد الملك بن عمير أنه كانه صعل الرأس متراكب الأسنان مائل الذقن نأتى الوجنة باحق العين خفيف العارضين أحنف الرجلين و لكنه كان إذا تكلم جلى عن نفسه .
صعل الرأس صغيره و كانوا لا يحمدون ذلك .

باحق العين المنخسف العين و كانت قد ذهبت إحدى عينيه قيل بالجدرى و قيل اصيبت حين خرج إلى خراسان بسمرقند و يعد في العور الأشراف .

أحنف الرجل الذى يميل و يقبل كل واحدة من ابهاميه على الأخرى ، و قيل الأحنف الذى يمشى على ظهر قدميه و كان مع ذلك نحيف الجسم .

روى الامام محمد بن إسماعيل البخارى في التاريخ ، عن حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن الاحنف قال بينا أنا أطوف بالبيت زمن عثمان رضى الله عنه أخذ بيدي رجل من بنى ليث

فقال ألا أبشرك قلت نعم ، قال أما تذكر اذ بعثني النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى قومك بنى سعد ، فجعلت أعرض عليهم الإسلام فقلت أنه يدعو إلى خير و يأمر بالخير فبلغت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال اللهم اغفر لاحنف فقال الاحنف ما عمل ارجى لي منه .

نزل الاحنف قزوين على ما حكى الخليل الحافظ و حارب الديلم ، وحدث محمد بن إسحاق عن أبيه ، قال ثنا أبو زرعة ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن ثعلبة ، قال خرج الديلم فمكروا عسكريا بالرى ، و عسكريا بهمدان ، و عسكريا عماه ، فتوجه لهم الاحنف فانهى إلى العسكر الاول ، فاستباحهم ، وقتلهم و بادر إلى العسكر الآخر قبل أن يبلغهم الخبر و استباحهم و بادر إلى العسكر الثالث ، قبل أن يبلغهم الخبر فبيتهم و قتلهم و ولد الاحنف ابنا واحدا يقال له بحر و ولد بحر بنتا واحدة و ماتت وانقرض نسله .
قد حكى ابن أبي خيثمة عن سلمان بن أبي شيخ أن أم الاحنف كانت ترقصه في صباه و تقول :

و الله لو لا حنف برجله و فلة أخافها من نسله

ما كان في فتياتكم من مثله

مات الاحنف بالكوفة سنة إحدى و سبعين ، و صلى عليه مصعب

ابن الزبير ، و قال ذهب اليوم الرأى و الحزم .

طليحة بن خويلد الأسدي حكى الخليل الحافظ عن بكر بن الهيثم

أن البراء بن عازب رضى الله عنه غزا الدستي و معه خمسمائة رجل من

(١) ماه كلية فارسية معناها قصة البلد منها ما الكوفة - راجع التعليقات .

المسلمين فيهم طليحة بن خويلد و أولادهم ، سكنوها و توارثوا الضياع
بعد ما بنوها و عمروها .

عبد خير بن يزيد الهمداني ثم الخيواني أبو عمارة الكوفي روى
عن علي رضي الله عنه و روى عنه ابنه المسيب و عبد الملك بن سالم
الهمداني الكوفي ، و عبد خير من المعمرين جاهلي ثم اسلامي ، روى عن
مسهر بن عبد الملك عن أبيه قال : قلت لعبد خير كم أتى عليك قال عشرون
و مائة سنة قلت هل تذكر من أمر الجاهلية شيئاً قال اذكر إني كنت
بيلدنا باليمن ، فجاءنا كتاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم فنودي بالصلاة
فخرجوا إلى حيز واسع فكان أبي ممن خرج فلما ارتفع النهار جاء أبي
فقال له أمي ما حبسك و هذه القدر قد بلغت و هؤلاء عيالك يتضورون
يريدون الغدا .

فقال يا أم فلان أسلمنا فأسلمى و استصبيننا فاستصبنى فقلت له ؛
فما قوله استصبيننا ، فقال : هو في كلام العرب أسلمنا قال : و آمرك بهذا
القدر فلترق للكلاب كانت ميتة فهذا ما أذكره من أمر الجاهلية .

قوله فنودي للصلاة يشبه أن يريد بندا كما ينادى للصلاة و يمكن
أن يكون لهم صلاة فنادوا لها فاجتمع الناس ، و الحيز شبه الحظيرة
أو الحمى .

التضور : القلق و الاضطراب من الجوع و قوله كانت ميتة من
كلام عبد خير بقوله إنما أبي باراقتها لأن ذبيحتهم ميتة - و عبد خير ممن
ورد هذا التواحي .

حدث محمد بن إسحاق عن أبيه ، ثنا أبو حاتم الرازي ثنا الحسين بن عمرو ، ثنا أبي عن أسباط بن نصر عن السدي عن عبد خير قال غزونا مع سلمان بن ربيع بلنجر حتى خرجنا على جيلان و موقان و الديلم .
 حدثنا الامام والدي رحمه الله أنبا عبد الوهاب بن إسماعيل الصيرفي أنبا عبد الواحد بن عبد الكريم أنبا محمد بن عبد الملك بن بشران أنبا أبو الحسن الدارقطني ثنا محمد بن مخلد ثنا أبو عقيل الجمال نبا حسن بن جميل الجزري عن شعيب بن إسحاق عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن رجل عن عبد خير قال وضأت عليا رضى الله عنه برحمة الكوفة قال يا عبد خير سلني قلت عم أسالك يا أمير المؤمنين .

فتبسم ثم قال وضأت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كما وضأتني فقلت ، من أول من يدعى إلى الحساب يوم القيامة فقال أنا أقف بين يدي ربي تعالى ما شاء الله ثم أخرج و قد غفر لي قلت ثم من قال أبو بكر يقف كما وقفت مرتين و يخرج و قد غفر الله له قلت ثم من قال عمر يقف كما يقف أبو بكر مرتين و يخرج و قد غفر الله له قلت ثم من قال ثم أنت يا علي قلت فأين عثمان يا رسول الله قال عثمان رجل ذو حياء سألت ربي عز و جل ان لا يوقفه للحساب فشفعني فيه تجويز التوضية و بيان ان من هو أعلى مرتبة يكون وقوفه للحساب أخف و في السياق ما يشعر بتقديم عثمان على علي رضى الله عنهما .

عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي أبو بكر الكوفي أخو الأسود ابن يزيد و هما خالا إبراهيم النخعي و سمع عبد الرحمن عثمان و ابن مسعود

وهو موصوف بالزهد وحسن السيرة، و يروى عن الأعمش أنه قال: سمعتهم يذكرون أن عبد الرحمن بن يزيد، لم يعمل عملا قط إلا وهو يريد وجه الله تعالى، و عنه أن عبد الرحمن ممن غزا الديلم و طبرستان .

في الارشاد للخليل أنه دخل قزوين في البعث في أيام علي رضي الله عنه روى عنه ابنه محمد بن عبد الرحمن أبو جعفر و له ابن آخر يقال له عبد الرحمن بن عبد الرحمن محتج به في الصحيحين .

قرأت علي عبد الله بن أبي الفتوح أنبا عبد الملك بن أبي القاسم أنبا محمود بن القاسم أنبا عبد الجبار بن محمد أنبا أحمد بن محمد أنبا محمد بن عيسى ثنا قتيبة و علي بن حجر قال قتيبة ثنا شريك و قال علي أنبا عن حكيم بن جبير عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من سأل الناس و له ما يغنيه جاء يوم القيامة و مسألته في وجهه خموش أو خدوش أو كدوح قيل يا رسول الله و ما يغنيه قال خمسون درهما أوقيمتها من الذهب .

قوله في وجهه خموش، أو كدوح كأنه شك من بعض الرواة و الالفاظ متقاربة المعنى فالخدش قشر الجلد و الخمش في معناه يقال خمشت المرأة وجهها تخمشه خمشا و الخمشات الجراحات و الجنائبات و كدوح وجهه مثل خمش و الكدح أيضا السعى و العمل، قال تعالى: إنك كادح إلى ربك كدحا .

أخذ جماعة من العلماء بظاهر الخبر فقالوا من ملك خمسين درهما

لم تحمل له الصدقة لأنه غنى و الصدقة لا تحمل لغنى ، و عند الشافعى رضى الله عنه لا تحديد بل المعتبر الكفاية لما روى أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تحمل الصدقة إلا لثلاثة فذكر رجلا أصابته جائحة فاجتاحت ماله فحات له الصدقة ، حتى يصيب سدادا من عيش و من لم يجد ما يكفيه لم يصب سدادا و السداد ما يسد به الخلة و السداد بالفتح لغة .

عبد الله بن خليفة الهمداني روى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه و ذكرت روايته عن جابر بن عبد الله الأنصارى ، و يروى أنه ممن غزا الديلم .

أبانا الامام أحمد بن حنبل عن جده لأمه الو قد بن الخليل عن أبيه ، قال ثنا عبد الله بن محمد القاضى ، ثنا إسماعيل بن محمد النحوي ، ثنا العباس بن محمد الدوري ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله ابن خليفة عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا رسول الله ادع الله أن يدخلني الجنة قال فعظم الله قال ان كرسيه وسع السماوات و الأرض وله أطيط كأطيط الرحل الحديد من الثقل .

قوله فعظم الله كأن أزداد في جواب المرأة انتهى الكلام إلى تعظيم الله عز وجل .

قوله ان كرسيه وسع السماوات و الأرض هو كما ذكره الله تعالى في آية الكرسي ، و اختلف في معنى الكرسي ، فمن ابن عباس في رواية سعيد بن جبير ان كرسيه عليه و المعنى ان عليه أحاط بكل شئ .

عنه في رواية عطا و السدي أن المراد هذا الكرسي المعروف و يروى أنه من لؤلؤ و ان السماوات السبع فيه كسبع دراهم القيت في ترس و هذا ما رضىه أبو إسحاق الزجاج و قال هو المعروف في اللغة .

ثم قيل سمي الكرسي كرسيًا لثرا كيب بهضه على بعض ، و كل ما تركب فقد تكارس ، و منه الكراسة لثراكب بعض أوراقها على بعض و قيل لثبوتها و منه الكراسة لثبوتها و لزوم بعضها بعضا .

منهم من فسر الكرسي بالملك و السلطان ، يقال كرسي فلان من كذا إلى كذا أي ملكه و يقرب منه قول من قال كرسيه قدرته ؛ و المعنى أنه يمسك بقدرته السماوات و الأرض جميعا .

قوله وسع أي احتمل و أطاق يقال وسع فلان الشيء يسعه سعة أي احتمله فأطاقه .

الاطيط : نقيض صوت المحامل و اطيط الابل صوتها يقال لا أفعله ما أظت الابل ، و الرجل رحل البعير وهو من مراكب الرجال و الرجل أيضا منزل الرجل ومسكنه و منه قوله فالصلوة في الرجال و إذا كان الرجل حديدا كان أكثر اطيطا و قد يقال كيف يستمر قوله و له اطيط من الثقل مع قوله تعالى : و لا يؤده حفظهما ، أي لا يثقل الكرسي حفظهما ، و الجواب أن الصحيح في التفسير عود الكناية في قوله و لا يؤده إلى الله تعالى ، و الحديث يدل على أن المراد من الكرسي هذا المعروف دون العلم و القدرة .

عبيد الله بن خليفة الهمداني أبو الغريف الأرحبي الكوفي ولم يذكره

أهو و عبد الله أخوان ، أم لا روى عن علي و الحسن بن علي و صفوان ابن عسال رضى الله عنهم ، و روى عنه أبو روق الحسن بن صالح و عامر ابن السمط و أبو الغريف كنيته غريبة نعم في الأسماء الغريف بن الديلى روى عن وائلة بن الأسقع و غريب اليماني العابد و ورد أبو الغريف قزوين عاملا .

حدث الخليل بن عبد الله عن محمد بن علي بن الجارود ، قال أخبرنى هارون بن علي قال : وجدت في كتاب عتيق لبعض المتقدمين من أهل قزوين أنه كان لعلي رضى الله عنه أربعة من الولاة علي قزوين الربيع بن خثيم و مرة و أبو الغريف و الرابع أظنه عبيد .

أناؤنا عن إسماعيل بن عبد الجبار ، عن الحافظ أبي يعلى قال أنا جدى ثنا علي بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن شاكر ثنا أبو أسامة ثنا أبو روق ثنا أبو الغريف الهمداني عن صفوان بن عسال المرادى قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في سرية فقال : سيروا في سبيل الله قاتلوا أعداء الله ، لا تغلوا و لا تغدروا و لا تقتلوا وليدا و لا تمثلوا و ليمسح أحدكم إذا كان مسافرا إذا أدخلها طاهرتين ثلاثة أيام ولياليهن و يمسح المقيم يوما دليلا .

أبو روق عطية بن الحارث كوفى و أبو أسامة حماد بن أسامة السكوفى مولى نبي هاشم و عبيدة بن عمرو السليمانى أبو مسلم و يقال أبو عمرو و قال ابن قتيبة هو عبيدة بن قيس و الأشهر الأول ، و سليمان الذى نسب

(١) كذا في جميع النسخ .

إليه عبدة هو سلمان بن يشكر بن ناجية بن مراد ، و هو من كبار فقهاء التابعين من أهل الكوفة من أصحاب ابن مسعود سمع عمر و عليا و عبد الله و الزبير ابن العوام .

روى عنه ابن سيرين و إبراهيم و أبو إسحاق الهمداني و هو محتج به في الصحيحين و ليس في صحيح البخاري عبدة بفتح العين سواه إلا عبدة بن حميد الحذاء و لا في صحيح مسلم عبدة سواه ، إلا عبدة بن سفيان الحضرمي و كان قد أسلم و صلى قبل وفاة النبي صلى الله عليه و آله و سلم بسنتين إلا أنه لم يلقه توفي سنة اثنتين و سبعين و صلى عليه الأسود ابن يزيد بوصية و قد ورد قزوين و ذكرنا انه كان أحد الولاة الأربعة لعلي رضي الله عنه .

قرأت علي أبي بكر بن الخليل عن أبي عمرو المقرئ عن إبراهيم العجلي أنبا الكشميهني أنبا محمد بن يوسف أنبا محمد بن إسماعيل ثنا محمد بن كثير أنبا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن عبدة عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال : خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، ثم يجي قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه و يمينه شهادته قاله قال إبراهيم : و كانوا يضربوننا على الشهادة و العهد و نحن صغار و هذا الحديث أصل في بيان فضيلة الصحابة و التابعين .

قوله يسبق شهادة أحدهم يمينه و يمينه شهادته ، يجوز أن يريد به أنهم لا يختاطون و لا يتدبرون بل يتبادر المبادر منهم إلى اليمين في مظنة اليمين و إلى الشهادة في مظنة الشهادة فيكاد لمبادرته و قلة مبالاته يسبق

شهادته يمينه و بالعكس .

عروة بن زيد الخليل الطائي ذكر أبو عبد الله ، محمد بن إبراهيم
القاضي ، ثم الخليل بن عبد الله و غيرهما أن دستبي و القاقزان فتحا على
يده في عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه و قد نقلنا قصة فتحها من قبل
و يروى ذلك عن لوط بن يحيى ، قال و لما نصر الله الدين و هزم المشركين
بعد المقاتلات العظيمة استخلف عروة ابنه على الجيش و انصرف إلى عمر
رضى الله عنه و بشره بالفتح .

ذكر الدارقطنى و غيره أن عروة شهد القادسية و ان أخاه حربث
ابن زيد له صحبة ، و قد قدمنا ذكر زيد في الصحابة .

عمارة بن عمير التيمي الكوفي و ليس هو من تيم قريش رأى ابن
عمر رضى الله عنه و سمع عبد الرحمن بن يزيد و الأسود بن يزيد و عبد الله
ابن سبخرة ، أنبا معمر و سمع منه الأعمش و سعد بن عبيدة خـتن أبي
عبد الرحمن السلمي توفى في خلافة سليمان بن عبد الملك و قد سبق عند
ذكر إبراهيم النخعي ان عمارة ممن غزا الديلم و طبرستان .

قرأت على عبد الله بن عمران أنبا عمر بن أحمد أنبا نصر الله بن
على أنبا أحمد بن الحسن أنبا محمد بن يعقوب أنبا الربيع أنبا الشافعى أنبا
سفيان عن سليمان بن مهران عن عمارة عن الأسود عن عبد الله قال :
لا تجمعن أحدكم للشيطان من صلواته جزأ يرى ان حتم عليه أن لا ينتقل
إلا عن يمينه فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أكثر ما
ينصرف عن يساره .

قوله لا تجمعان أحدهم للشيطان من صلاته جزأ يريد أنه إذا تحتم ما ليس بمتحتم أخذ الشيطان منه بخط فكما لا يجوز تحليل الحرام لا يجوز تحريم الحلال و المقصود أن الانصراف عن الصلاة جائز يمينا و يسارا فان لم تختلف الغرض فالتيامن أولى .

قرظة بن أرطاة العبدى ، عده الخليل الحافظ فى التابعين الذين وردوا قزوين و قال إنه قدمها غازيا مع كثير بن شهاب و عن خليفة بن خياط أنه قدمها واليا سمع قرظة كثير بن شهاب و روى عنه أبو إسحاق السبيعى .
كثير بن شهاب أبو عبد الرحمن الحارثى و يقال أبو شهاب ، سمع عمر رضى الله عنه روى عنه قرظة بن أرطاة ، و صبيح المرى و ذكر عبد الرحمن بن أبى حاتم أن أبا زرعة سئل عن كثير فقال كان أمير الرى فى خلافة عمر رضى الله عنه ثم صار بعده على قزوين .

عن أبى عبد الله بن ماجة أن كثيرا هو الذى فتح قزوين ، يعنى المرة الثانية و يقال أنه أعقب بقزوين و سمعت غير واحد من القبيلة المعروفة بالكشيرية انهم من ولده .

أنا الحافظ محمد بن عمر عن أحمد بن عمر الغازى ، أنا الواقد بن الخليل عن أبيه أنا محمد بن سليمان ثنا إبي ثنا زنجويه بن خالد . ثنا عمرو ابن رافع ثنا جرير عن حمزة الزيات قال كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى كثير بن شهاب مر من قبلك من المسلمين أن يأكلوا الخبز القطير بالخبز فانه أبقى للبطن ، كأن مقصود الاثر إرشادهم إلى ما يؤثر فى الامساك و هو من المهمات فى الاسفار .

محمد بن جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف أبوسعيد القرشى يعد فى أهل الحجاز قريب النسب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وآله من مشاهير الصحابة ، سمع أباه و معاوية بن أبى سفيان ، روى عنه الزهرى و سعد بن إبراهيم وعمرو بن دينار و بنوه عمرو وسعيد و جبير توفى بالمدينة زمن عمر بن عبد العزيز و قدم فى فصل الفضائل أنه خرج إلى قزوين للغزو و منهم من لم يصحح و روده قزوين .

قرأت على والدى قدس الله روحه أخبركم الحسن بن أحمد الغزال أنبا أحمد بن محمد الزيادى أنبا على بن أحمد الخزاعى ، أنبا الهيثم بن كليب أنبا محمد بن عيسى ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومى و غير واحد قالوا أنبا سفيان عن الزهرى عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن لى أسماء أنا محمد و أنا أحمد و أنا الماحى يمحو الله بى الكفر و أنا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى و أنا العاقب الذى ليس بعده نبى .

رواه البخارى عن إبراهيم بن المنذر عن معن بن عيسى عن مالك عن الزهرى و مسلم عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد عن أبيه عن جده عن عقيل عن الزهرى .

الحشر الجمع مع سوق و الحاشر فى أسماء النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، مفسر فى الحديث بأنه الذى يحشر الناس على قدمه ثم قيل أراد على عهدى و ذمتى ، لأنه ليس بينه و بين الحشر نى ، يقال كان ذلك على رجل فلان و على قدمه أى فى عهده ، و قيل أراد أمانى أى يجتمعون

إلى يوم القيامة ، و قيل بعدى و هذا ما ذكره الهروى فى الغريبين ، فقال
يحشر الناس على قدمى أى على أثرى و تلى هذا فوجهان ، قيل : معناه
ليس و رأى إلا القيامة ، و قيل أى أنا أول من يبعث و تنشق عنه
الأرض ثم يبعث الناس .

العاقب الذى خلف الأنبياء ، يقال عقبه يعقبه تقوبا و منه عقب
الرجل لولده ، و عن ابن الأعرابى أن العاقب و العقوب هو الذى يخاف من
كان قبله فى الخير .

محمد بن الحجاج بن يوسف الثقفى و هو الحجاج بن يوسف بن الحكم
ابن أبى عقيل بن مسعود بن عامر بن معقب بن مالك بن كعب مات فى
حياة أبيه و قد تقدم ذكر وروده قزوين عند ذكر مسجد التوث و كان
قد لقي أنس بن مالك رضى الله عنه .

حدث أبو الحسن على بن إبراهيم بن سلمة فيما رأته فى بعض الاجزاء
العتيقة عن إبراهيم بن نصر ثنا الحسن بن بشر حدثنى أبى عن أبان بن
أبى عياش عن أنس بن مالك قال : كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج
ابن يوسف ان انظر أنس بن مالك خدام رسول الله صلى الله عليه و آله
و سلم فأدن مجلسه و أحسن جازته و أكرمه فأتيته ذات يوم فقال يا أبا
حمزة إنى أريد أن أعرض عليك خيلى فتعلمنى أين هى من الخيل التى كانت
مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقلت شتان بينهما تلك كانت
أبوالها و أوراثها أجرا .

فقال الحجاج لو لا كتاب أمير المؤمنين فىك لضربت الذى فيه

عينك فقلت ما أقدرك الله على ذلك قال : ولم قلت : لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علمني دعاء أقوله لا أخاف من شيطان ولا سلطان ولا سبع قال يا أبا حمزة عليه ابن أخيك محمد بن الحجاج فأبيت عليه ، فقال لابنه : آمت عمك أنسا فسله أن يعلمك ذلك قال أبان فلما حضرته الوفاة دعاني فقال يا أحمز إن لك أنقطاعا وقد وجبت حرمتك وأنا معلمك ذلك الدعاء الذي علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا تعلمه من لا يخاف الله .

قل الله أكبر الله أكبر بسم الله على نفسي و ديني بسم الله على كل شيء أعطاني ربي ، بسم الله خير الأسماء . بسم الله رب الأرض والسماء ، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء ، بسم الله اقتتحت و على الله توكلت الله الله ربي لا أشرك به شيئا اللهم إني أسألك من خيرك الذي لا يعطيه غيرك ، عز جارك ، و جل ثناؤك و لا إله غيرك ، اجعلني في عيادك من كل سوء و من الشيطان الرجيم .

اللهم إني احتسب بك من كل شيء خلقت و احترز بك منهم ، و اقدم بين يدي بسم الله الرحمن الرحيم : قل هو الله أحده الله الصمد له لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحده و من خلفي مثل ذلك و عن يميني مثل ذلك و عن يساري مثل ذلك و من فوقي مثل ذلك .

قوله كتب عبد الملك أن انظر أى تأمل فى الخال ، و تدبر ثم ابتدا أنس خادما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

مرة ابن شراحيل الهمداني الكوفي و يقال له مرة الطيب و من

العجيب أن يوصف المر بالطيب لسكن في الألقاب و الأسماء ما ينزل من أسماء ، سمع ابن مسعود و ذكر أنه روى عن أبي بكر وعمر وعلى رضى الله عنهم ، و روى عنه عمرو ابن مرة و أبو إسحاق السبيعي و الشعبي ، و قد تقدم أنه خرج إلى الديلم في عدد جم في أيام على رضى الله عنه ، و في الارشاد للخليل أنه دخلها في آخر أيام عمر رضى الله عنه و ربما أتاها مرتين .

أنا والدى عن أبي بكر بن على عن محمد بن الحسين و أنبانا غير واحد ، عن كتاب ابن الحسين ، أنبا القاسم بن محمد أنبا على بن إبراهيم ، أنبا محمد بن يزيد ثنا يحيى بن حكيم ثنا يزيد بن هارون ثنا محمد بن طلحة عن زبيدة عن مرة عن عبد الله قال حبس المشركون رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن صلاة العصر ، حتى غابت الشمس فقال حبسوننا عن صلاة الوسطى ملاء الله قبورهم و بيوتهم ناراً .

الوسطى تانيث الأوسط ، و وسط القوم بسطهم أى صار وسطهم ، فظهر اختلاف علماء الصحابة فمن بعدهم في أن الصلاة الوسطى أية صلاة هي فعن زيد بن ثابت و عائشة و أبي سعيد الخدرى ، و أسامة بن زيد أنها صلاة الظهر ، لأنها في وسط النهار و لأنها الوسطى من صلاة النهار ، وقال الأكثرون هي صلاة العصر لأنها متوسطة بين صلاتي نهار و صلاتي ليل و الحديث حجة لهذا القول .

عن قبيصة بن ذؤيب أنها صلاة المغرب لتوسطها بين الطول و القصر ، و عن بعضهم أنها صلاة العشاء لأنها بين صلاتين لا يقصران ،

و عن ابن عباس و ابن عمر و معاذ و طاؤس و عكرمة و هو اختيار الشافعي أنها صلاة الصبح لوقوعها بين سواد الليل و بياض النهار، و ذكر أن ذلك كان قبل نزل صلاة الخوف و إلا لما أخلى الوقت عن الصلاة .

منارة الغامدي، و غامد، بطن من الازد، حكى الخليل الحافظ و غيره أن البراء بن عازب رضی الله عنه، لما ولي قزوين سار و معه عروة ابن زيد الخيل حتى أتى أبهر فأقام على حصنها و هو من بناء سابور فقاتلوه ثم طلبوا الامان فآمنهم، ثم عزا قزوين فأظهر أهلها الاسلام فرتب البراء معهم خمسمائة رجل معهم طليحة بن خويلد الأسدي، و منارة و ميسرة الغامديان و جماعة من تغلب على دستي و عزا البراء الديلم .

منصور بن عبد الحميد بن راشد الخراساني من أهل مر و استوطن البصرة و انصرف إلى خراسان بأخرة و مات بسرخس، و ذكر أنه يكنى أبا رباح و أنه مولى عمار بن ياسر رأى أبا دريرة، و روى عن ابن عمر و أنس و أبي أمامة رضی الله عنهم، و من التابعين عن عطاء بن أبي رباح و طاؤس و مكحول و روى عنه سلمة بن سليمان و معاذ بن أسد المروزيان و غيرهما .

أبانا أحمد بن حسنويه عن الواقدي بن الخليل عن أبيه . نبا الحسن ابن عبد الرزاق أنبا علي بن إبراهيم، حدثني أبو الحسين محمد بن عطية القزويني، حدثني أبو المنتصر مقيل بن رجاء الحارثي بطوس ثنا أبو الهذيل عيسى بن نصر السرخسي ثنا منصور بن عبد الحميد، سمعت أبا أمامة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم يقول إذا قرأ الرجل القرآن و أحدثني

و احتشى من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و كانت هناك
عزيزة كان خليفة من خلفاء الأنبياء عليهم السلام .

قوله إذا قرأ الرجل القرآن يعنى قراءة فهم و معرفة ، و على مثل
ذلك حمل الشافعى قوله صلى الله عليه وآله وسلم يؤم القوم أقرؤهم
لكتاب الله .

قوله و احتشى من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ضبط بالثين و كانه من قولهم حشا الوشاة و احتشت الحائض بكذا
و يجوز أن يكون الرواية بالسين من قولهم : حسا المرقة و تحساها واحتساها
و اللفظ على التقدير الأول يشير إلى الأكثر منها و على الثانى إلى الحرص
عليها و الغوص فيها و فى معانيها و الغريزة الطبيعة و المقصود ان الطبيعة
القوية إذا ساعدت علم الكتاب و السنة كان صاحبها من خلفاء الأنبياء
و وراثتهم .

ميسرة الغامدى يقال أنه ورد مع البراء قزوين و أنه من الذين
سكنوا دستى و أعقبوا بها و عمروا الضياع ، و كانت فى أيديهم قبالة من
السلطان انها لهم و سموا متقبلين لتقبلهم البلد من السلطان .

يزيد بن كيسان اليشكرى الكوفى أبو منين فيما روى عن
يعلى بن عبيد و أبو إسمايل فيما ذكر مروان بن معاوية الفزارى روى عن
أبي حازم لأشجى ، و يذكر أنه رأى أنس بن مالك رضى الله عنه و روى
عنه يحيى بن سعيد القطان و عبد الواحد بن زياد و مروان ابن معاوية
و كتب عنه سفيان الثورى و شريك و فى تاريخ البخارى ان يحيى القطان

قال في يزيد أنه صالح وسط ، و ليس ممن يعتهد عليه لكن عن الحسين الجعفي ، أنه حدث عنه و قال كان أبو منين عندنا من الأخيار الصالحين و أخرج عنه مسلم في الصحيح .

ذكر الخليل في الارشاد أنه دخل قزوين مرابطا و مات بها ، و أما أن له أعقابا مبرزين من أهل العلم و الحديث بقزوين فهو مشهور و سيأتي ذكرهم في تراجمهم ، إن شاء الله .

حدث علي بن يياع الحديد عن أحمد بن محمد الذهبي ، ثنا عبد الله ابن هاشم ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال إن كان ليصلي خلف النبي صلى الله عليه و آله وسلم نيف و سبعون رجلا من أصحاب الصفة لهم ثوب واحد لا يبلغ سوقهم ، فيقول النبي صلى الله عليه و آله وسلم للنساء لا ترفعن رؤسكن من السجدة حتى يستوى هؤلاء صفوفا قال أبو هريرة و أتم اليوم تصلون في الثوبين و الثلاثة .

فيه بيان أن جماعة من الصحابة كانوا يشهرون بأهل الصفة و قد جمع أسماءهم جامعا و تتبع الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في الخلية ما ذكر تصحيحا و تزيفا .

قوله لهم ثوب واحد أى لكل واحد و يروى في أحوالهم أنهم ربما تناوبوا في الثوب الفرد ، و فيه أن الصلاة تؤدي في الثوب الواحد . قوله لا يبلغ سوقهم كأنه لا يجاوز الركبة أو كان فويقها فليست هي من العورة و ليس ذلك لأن السنة تقصير الثوب إلى هذا الحد و إنما

كان السبب فيه قلة ذات يدهم، و منع النساء من رفع الرؤس إلى أن يستوى القوم لثلا يقع نظرهن على شئ من العورة، و فيه أن ستر العورة يرعى من الأعلى و من الجوانب لا من الأسفل، و أن النساء كن يقفن خلف الرجال .

قوله و أنتم تصلون في الثوبين و الثلاثة يشير إلى ما كانوا عليه من المجاهدة إلى أن وسع الله عليهم - فهو لآء هم المشهورون بمن ورد قزوين من الصحابة و التابعين رحمه الله عليهم أجمعين .

القول فيمن بعد الصحابة و التابعين

أخوص الآن مستعينا بالله تعالى و نعم المعين في ذكر من بعد الصحابة و التابعين ممن يعرف بنوع من العلم و الدراية أو طرف من السماع و الرواية من سكان قزوين و أهاليها و من توطنها و نسب إليها و إلى نواحيها، و ممن دخلها من غير أهلها متفقهها أو تاجرا أو وردها أو اجتاز بها، غازيا أو زائرا، و أرتب أسمائهم على حروف المعجم من غير دعاية القرون و من غير تميز متقدم عن متأخر و فاضل عن مفضل ليكون الوقوف على اسم من يطلب منهم عند المراجعة أسهل .

أوردها المسمين بالاسم الواحد على ترتيب حروف المعجم في أسماء آبائهم، و أسبى في إيراد المتفقين في أسمائهم و أسماء آبائهم على ترتيب الحروف في أسماء أجدادهم، و أودع الذين لا اعرفهم إلا بالكنية في آخر ذكر المسمين بالاسم المتكفي به، و كل ذلك بعد أن أقدم المسمين بأشهر

أسماء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهم المحمدون توقيرا له بتقديم
أسمائه واقتداء لمن سلك هذه الطريقة وأثر من السابقين والخالفين من
علماء الأثر، وإلى الله سبحانه أرغب في تقريب البعيد وتسهيل القريب
وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

المحمدون حرف الألف في آبائهم

محمد بن آدم الغزنوى أبو عبيد الله المقرئ المعروف باللهاورى شيخ
متقن فى القراءة بارع فى الورع وحسن السمات و متانة الديانة مداوم على
العبادة مواظب على التهجد، بلغنى أنه كان يصلى و عنده قوم يقرؤن القرآن
عليه نحر فى صلاته فظن القوم الظنون إلى ان انتعش لأنهم وجدوا السقطة
منكرة ثم بحثوا على السبب و راجعوا من كان يخدمه و يلزمه فقال
ما أعرف له سببا إلا أنه يديم إحياء الليل ولا يتناول من الطعام
إلا اليسير و كان مهيبا مستقيما الطريقة مبالغا فى الاحتياط .

يخطر لى والله أعلم أن آدم المنسوب إليه أراد به أبا البشر
عليه السلام، و لم يزد فى النسب عليه أشدة الاحتياط قدم قزوين و نزل
خانقاه جوهر خاتون الشارع بابه إلى المسجد الجامع، ثم انتقل إلى المدرسة
العنبرية و أقام بها يستفاد من علمه و عمله و يتبرك به و بسيرته إلى أن
توفى سنة خمس و أربعين و خمسمائة و دفن بباب المشبك و قبره ظاهر مزور
و ما فى وجدان بركاته و قضاء الحاجات عنده نزور .

سمع منه بقزوين جماعة منهم الامام والدى رحمه الله كتاب الغاية

الامام أبي بكر بن مهران و شرحها لأبي الحسن علي بن محمد بن عبيد الله الفارسي ، سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ، بروايته الغاية عن عمر بن زكريا السرخسي عن الأديب سعيد بن عثمان الغزنوي عن عبد الكافي المقرئ عن أبي الحسن الفارسي عن ابن مهران و روايته الشرح بهذا الأسناد عن الفارسي و ذكر الجماعة أنه لقي بعد سماع الكتابين من ابن زكريا السرخسي الأديب سعيدا فقراهما عليه .

أنا غير واحد و قرأت بعضه علي والدي رحمه الله قالوا أنبا محمد ابن آدم المقرئ أنبا سعيد عن عبد الكافي عن الفارسي ، قال أما حجة من قرأ ملك و ذكر فصلا طويلا في حجة القرائتين المشهورتين في قوله تعالى : ملك يوم الدين ، تلخيصه أنه احتج لمن قرء ملك بغير ألف بأنه يوافق قوله تعالى : ملك القدوس فتعالى الله الملك الحق ، و يحوهما و بأنه يوافق خط المصاحف كلها و بأنه أبلغ في الثناء لأن كل ملك مالك لشيء ، و ليس كل مالك بملك و بأن مصدر الملك و الملك بضم الميم و مصدر الملك الملك بالكسر .

الأول أكثر في القرآن كقوله : الملك يومئذ ، لمن الملك اليوم ، و بأن من قرأ ملك فقد قرأ مالك ، و لا ينكسر لأن أصل ملك مالك فنقل إلى ملك للبالغة في المدح كما نقل لابث إلى لبث و بأن الملك مستغن عن الاضافة و المالك محتاج إليها و غير المحتاج ، أفضل من المحتاج ، و بأنه قرأة الشافعي و انتقل إليه أبو حنيفة رضي الله عنهما بعد ما كان يقرأ بالآلف فهذه سبعة أوجه .

احتج للقراءة الأخرى بأنها توافق قوله تعالى : مالك الملك . وبأنها قراءة الخلفاء الراشدين و جماعة كثيرة من الصحابة و بأن فيها زيادة حرف و لكل حرف عشر حسنات . و بأن مالكا أكثر استعمالا و مجالا من ملك فيقال مالك للدواب و الطيور ، و لا يقال ملكها و إنما يقال ملك الناس و بأن اللفظ مضاف إلى اليوم ، و الاضافة بمالك أحسن منها بملك فهذه خمسة أوجه هذا آخر كلامه بالمعنى و فى بعض هذه الوجوه توقف لا يخفى .

اختيار أبي عبيد ملك بغير ألف قال لأن الأسناد عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اثبت و احتج له أيضا بأن الملك يومئذ لله على ما قال الملك يومئذ الحق للرحمن ، و قال لمن الملك اليوم و إذا كان ملك يوم الدين له كان ملك يوم الدين .

فصل

محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الله القاضى أبو عبد الله الرازى ، ثم القروينى الأخبارى ، كان عالما بالمعجزات والمبعث والمغازى والقصاص و التواريخ جموعا كتبها لها و صنف فيها مصنفات مطولة و مختصرة ومنها مجموع التواريخ يقع فى جلود صالحة ، ابتداء فيه بذكر التاريخ العام وأخبار الأنبياء و الخلفاء و الملوك ، و اقتصر فى أواخر الكتاب على الحوادث و الوقائع المتعلقة بقزوين و نواحيها خاصة ، و سمع أباه أبا إسحاق إبراهيم ابن أحمد القاضى و نصر بن على العجلي ، و على بن إبراهيم و غيرهم ، و أورده (٣) ١٢٢

و أورده الخليل الحافظ في جملة شيوخه .

فقال في المشيخة ثنا محمد بن إبراهيم صاحب التاريخ ، ثنا إبراهيم بن أحمد يعني أباه ثنا يوسف بن موسى ثنا ابن أبي ناجية ثنا زياد بن يونس عن مسلمة بن علي عن الاوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي جعفر ، عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ثلاثة لا يعادون الرمذ و صاحب الضرس و صاحب الدم .

روى محمد بن إبراهيم هذا عن أبيه عن إبراهيم بن عبد المؤمن بن أبي خالد عن محمد بن أبان الخراساني ، تفسيره بأسانيد عن ابن عباس رضى الله عنه .

محمد بن إبراهيم بن أحمد الفقيه أبو نصر البخاري قاضي القضاة ولي القضاء بقزوين سنة ثمان و تسعين و ثلاثمائة ، و بقى على الولاية إلى أن توفي بها سنة إحدى و ثلاثين و أربعائة ، و كان ظاهر السداد موقرا فقيها ينتحل مذهب أبي حنيفة رحمه الله ، وله الطبع القويم والشعر الجيد و الخصال المرضية إلا أنه كان شديدا في الاعتزال و هو الذي أثبت في آخر ولايته المحضر بالمسائل السبع الاتفاقية بقزوين و هذه نسختها نقلتها عن خط والدي رحمه الله .

اتفق رأى قاضي القضاة أبي نصر محمد بن إبراهيم بن أحمد الفقيه و جماعة أعيال الأئمة و الاماثل بقزوين ، لما رأوه من الصلاح لأنفسهم و لأعقابهم في أملاكهم ، و معايشهم على تقرير ما تضمنه هذه الفصول السبع فأخذها أن كل من عقد من أهل بلدهم عقدا على ملك له ظاهر

باسم غيره في شري أو غيره من وجوه التمليكات و أشهد على نفسه فيه
فسلمه إلى من عقد فيه و بقي زمانا في يده على حكم ذلك التملك من
غير منازعة منازع .

ثم أبرز هو بنفسه أو بعض من يتصل به حال حياته أو أبرز
بعض أقاربه بعد موته عقدا يخالف ما عقده فيه لم ينظر إليه و لم يسمع
فيه دعوى و لم يقيم الشهود فيه شهادة ، و لم تعترض على يد من هو في يده
بازالة كما اتفق عليه آراء من تقدمهم من العلماء .

ثانيها أن كل امرأة عقد زوجها عليها ، عقد براءة في صداقها على
وجه لا يقف عليه أهلها و أقاربها أو لا يظهر ذلك في مجلس الحاكم في
مدينة قزوين ، أو لا يظهر سبب من أسباب السبورة لا يتهم فيه زوجها
أو بعض من يتصل به بحيلة لم ينظر فيه و لم يسمع في تلك البراءة دعوى
و كانت البراءة منسوخة .

ثالثها أن كل من عقد على نفسه عقد بيع في عقار بثمن مثله ، في
وقت بيعه و حصل ذلك في يد من كتب باسمه الشري فيه فنظهر منه
تصرف بما يظهر به تصرف المشتريين ، ثم حصل في ثمن ذلك العقار
تراجع و لم يكن المشتري أشهد على نفسه بشرائه في عقد الشري المكتسب
فيه فادعى أنه لم يشتر ذلك و أن له حق الرجوع على البائع بالثمن لم تسمع
هذه الدعوى .

رابعها أن كل امرأة عقدت على نفسها لزوجها أو عقد بعض أهلها
له عقدا في ملك ليزيد هو لاجل ذلك في صداقها ، ثم أبرزت هي أو بعض

من عقد ذلك العقد من أهلها عقدا يخالف ما عقده في الظاهر لهذا الزوج لم ينظر فيه ولم يسمع دعواه وأجرى الأمر فيه على أحد الوجهين أما أن يرد ذلك المهر إلى مهر مثلها ويبطل العقد الذي في يد هذا الزوج أو يقرر هذا العقد في يد الزوج على ما وقع عليه و تقرر تلك المرأة على ما وقع عليه .

خامسها أن كل من ثبت في ذمته دين من ثمن أو مهرا وغير ذلك وظهر ذلك في مجلس الحكم ، و توجه عليه الحبس فأبرز هذا الخصم عقدا بأن ما كان له من عقار وغيره وقد جعله باسم غيره وأنه وان كان ظاهر الغنى فهو الآن في الحكم فقير لا يسمع هذه الشهادة .

سادسها أنه تقرر رأى الجماعة فيما يقع من الشهادة النساء أن يبلغ الاحتياط في ذلك المبلغ الممكن فيه من اعتبار حال المعرف، وكونه ممن يقبل قوله في ذلك ولا يقتصر على واحد حتى يضم إليه غيره وان أمكن الشاهد الاستقصاء في التعرف يستقصى فيه و يبلغ أقصى ما يمكن و يجمع في التعرف بين من كان من أهلها وبين أجناب الناس إذا كان ذلك عنده أقوى و إذا وقعت الشبهة بخلل وقع في بعض الآور توقف عن شهادته .

سابعها إذا حصل التنازع في مجلس الحكم في قبالة ظاهرها شرى فادعى من اضيف إليه للبيع فيها أنه عقد رهن في الباطن و ان كان قد كتب في الظاهر لفظ الشرى ، يحلف المدعى للشرى فيه أنه عقد شرى في الظاهر و الباطن و ان أقام البائع فيه بينة على اقرار المشتري أنه رهن في

الباطن سمع ذلك و ان أقام شهادة إلا على اقرار المشتري و لكن قال
الشاهد إنى أعلم ذلك لم يقبل ، اتفقت آراء جماعتهم على تقرير هذه الفصول
السبع المشروحة فيه و جعلوها مثالا يمثّلونه هم بأنفسهم ، و يمثّل الكافة
من أهل بلدهم فلا يتجاوزونه و ذلك فى يوم الأحد التاسع و العشرين من
ربيع الآخر سنة ثلاثين و أربعمئة و جدد العهد بالاتفاق على المسئلة الأولى
من السبع غير مرة .

فمنها فى سنة إحدى عشر و خمسمئة فى أيام ذى السماعات أبى على
شرفشاه بن محمد بن أحمد الجعفرى كتب كتابا باتفاق الأئمة عليها و بذل
المشهورون من الفرق خطوطهم به رأيت أصل المحضر بخط مخلد بن محمد
ابن حيدر المخلدى الشروطى و فيه خط الشيخ ملكداد بن على و الاستاد
على بن الشافعى ، و الحسن بن عبد الكريم الكرجى ، و عبد الوهاب ابن
الحجازى ، و آخرين من الحنفية و حمزة بن سىدى ابن أبى لىلى الحسنى
و أمير كابن أبى اللبجم وغيرهم ، و هذه أبيات للقاضى أبى نصر من قصيدة
له فى الأستاذ أبى طاهر وزير ابن كاكويه :

حليف مساع نقشن على غرة الدهر نقش السطور
خلقن فواقر صمما لكسر فقار العدو و جبر الفقير
و سائل عن سيكون الزمان فقلت لها قوله طب خيبر
فان يك موسى قضى نجبه فان عصاه بكف الوزير
أسير عذرى إلى بابيه و قل لأدنى رضاه مسيرى
فهذا اعترافى فهل قائل و هذا اعتذارى فهل من عذير

و لو لا التقى و شمار القضاء لاشعر شعري بما في ضميره
شفيعا لي شكرو و دله و مالي غيرها من نصيره
ذكر أن القاضي كانت له هبة و قبول عند الخواص و العوام ،
و سماع الحديث من القاضي عبد الجبار ابن أحمد و سماع معه ابنه الحسن
و له ابن آخر موصوف بالفضل ، يقال له صاعد بن محمد تولى القضاء
بخوزستان ، و كان شعر من أبيه و يأتي ذكرهما في موضعه ان شاء الله تعالى .
محمد بن إبراهيم بن أحمد بن الواقد أبو عبد الله الخليلي ، كريم نبيل
نسيب صاحب مروة و جاه و محبة للعلم و أهله انتهت رئاسة الأئمة إليه في
عصره و كان يكرم العلماء البلديين و الغرباء و ينزل الواردين من أهل العلم
و الأكابر مدرسته و خانقائه و دوره و يرتبطهم ، و يسدي إليهم الجميل
ما أقاموا و يسرحهم باحسان إذا ارتحلوا و فوض تدريس مدرسته إلى
والدي رحمه الله و صودر في سنة أربع و خمسين و خمسمائة بأربعين ألف
دينار فاداهما من غير أن يستخف به أو يشدد عليه و احتفظ بجاهه
ومروته و توفي في شعبان سنة سبع و خمسين و خمسمائة و كان قد سماع الحديث .
من مسموعه صحيح البخاري سماع بتامه من الأبتاذ الشافعي ابن داؤد
المقري سنة إحدى عشرة و خمسمائة و مسند الشافعي سمعه بن السيد
أبي حرب الهمداني سنة خمس و عشرين و خمسمائة بروايته عن أبي بكر
الشيروزي عن القاضي أبي بكر عن الأصم عن الربيع عن الامام الشافعي
رضي الله عنه و لما اعدت في مدرسته مكان والدي رحمه الله في اليوم
الثالث أو الرابع من وفاته و قد حضر أعيان البلد و فيهم ابنا صاحب

المدرسة إبراهيم و الفضل أنشأت في خلال فضل رتبته و ألقيته على رسم
الدروس :

طوبى له طوبى له طوبى قزوين منه ملئت طيبا
بزينة دام له نوره و ركنه يؤتية تهديبا
كان أبو عبد الله ينقب بنور الدين واحد ابنيه بالزين و الآخر بالركن .
محمد بن إبراهيم بن أبي نعيم إسحاق أبو بكر الاصبهاني ثقة من
أهل الحديث ورد قزوين سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة و حدث بها سمع
أبا مسعود أحمد بن الفرات و روى عنه سنه و روى عنه علي بن أحمد بن
ابن صالح و الخضر بن أحمد و غيرهما حدث علي بن أحمد بن صالح عن
أبي بكر الاصبهاني هذا بسماعه منه بقزوين ، قال ثنا يوسف بن زكريا ثنا
يعلى عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه و آله و سلم ، يقول قبل موته بثلاث لا يموتن أحد منكم إلا و هو
حسن الظن بالله .

رواه أبو داؤد الطيالسي في سنة عن سلام عن الأعمش و أبو سفيان
اسمه طلحة بن نافع ، و هو واسطي روى عن جابر و ابن عمرو ابن عباس
و قوله لا يموتن أحد منكم إلا و هو حسن الظن بالله ، يجوز أن يريد به
الترغيب في التوبة و الخروج من المظلمة فانه إذا فعل ذلك حسن ظنه
و رجاء الرحمة .

محمد بن إبراهيم بن بندار البصير أبو جعفر التومجيني شيخ صالح
خاشع ، و تومجين من قرى قزوين سمع والدي و أبا بكر محمد بن خليفة

الصانعي و أقرانها ، أخبر والدي رحمه الله سنة إحدى وخمسة
 أنبا عبد الخالق بن أحمد بن عبد العالم أنبا أحمد بن الحسن الباقلاني
 أنبا عبد الملك بن عبد الله بن بشران أنبا أبو بكر الأجرى أنبا عبد الله بن
 صالح أنبا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن
 أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ .

رواه ابن ماجه في سننه عن سفیان بن وكيع عن حفص و قال
 في آخره فطوبى للغرباء قيل و من الغرباء قال النزاع من القبائل ، و رواه
 عبدان القاضي عن أبي بكر بن أبي شيبة عن حفص مع هذه الزيادة ، ثم
 قال عبدان هم أصحاب الحديث .

قوله بدأ غريبا إن قرئ بغير همزة فهو ظاهر ، يقال : بدأ الشيء
 يبدو أي ظهر و قد يسبق إلى اللفظ ، بدأ بالهمزة لأنه ذكر العود على
 الأثر و الابتداء و الاعادة متقابلان يقال بدأ بالشيء و ابتداء و على هذا
 فالمبتدأ به محذوف كناه قال ابتداء الإسلام لصحبة القرن الأول و الغريب
 البعيد عن الوطن يقال اغترب الرجل و تغرب و غرب يغرب غربة فهو
 غريب و غرب و غربت الشمس تغرب غروباً و غرب الرجل يغرب
 و تنحى و تباعد .

يقال اغرب عنى أي تباعد و غربت الكلمة غرابة و ذلك لبعدها
 عن الفهم ، و اغترب إذا تزوج إلى غير أقاربه و سمي الإسلام في أول
 الأمر غريباً ، لبعده عما كانوا عليه من الشرك ، و أعمال الجاهلية و يعود

غريبا لفساد الناس آخرًا وظهور الفتن وبعدهم عن القيام بواجب الايمان .
قوله النزاع من القبائل هو جمع نزيح و نازع و هو الغريب الذي
نزع عن أهله و عشيرته و صلى الله على محمد و آله .

محمد بن إبراهيم بن الحسن المقرئ الخياط كان صالحًا عارفاً بطرف
من علم القراءة سمع الوسيط لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدى ، أو بعضه
من القاضى عطاء الله بن علي مع جماعة كثيفة فى الجامع بقزوين ، سنة ثمان
و ستين و خمسمائة ، و فيما سمع حديث الواحدى عن سعيد بن محمد العدل
أنبا أبو علي بن أبي موسى أنبا جعفر بن محمد بن المغلس ثنا أو سعيد الأشج
حدثنى عتبة بن خالد ثنا سعد بن سعيد ثنا عمر بن كثير بن أفلح ع .
سفينة عن أم سلمة رضى الله عنها .

قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول من قال
عند مصيبتة ، إنا لله و إنا إليه راجعون ، اللهم أجرنى فى مصيبتى ، و أخلف
له خيرا منها قالت أم سلمة فلما هلك أبو سلمة قلت من خير من أبي سلمة ثم
عزم الله لى فقلتها و أخلفنى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم رواه مسلم
عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة عن سعد .

عقبته هو ابن خالد بن عقبة بن خالد بن مسعود ، أبو مسعود
السكونى سمع عبد الله بن عمر ، و هشام بن عروة و سعد هو ابن سعيد بن
ابن قيس بن عمرو الأنصارى ، أخو يحيى و عبد الله و به حدث عن أنس
و القاسم بن محمد و الزهرى ، و عمر بن كثير بن أفلح مولى أبي أيوب
الأنصارى سمع نافعاً مولى أبي قتادة و سفينة و روى عنه يحيى و سعد

أنبا سعيد الأنصارى، والحديث يدخل فى رواية التابعى عن التابعى ثم الصحابى وفى غير هذه الرواية أن أم سلمة حدثت به عن أبى سلمة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم وربما سمعته من النبى صلى الله عليه وآله وسلم ومن أبى سلمة أيضا .

قوله : اللهم أجرنى يقال أجره الله يأجره ، أى أثابه والأجر الثواب ، ويقال أيضا أجره بأجره أى صار أجيرا له ، ومنه قوله تعالى : على أن تأجرنى ثمانى حجج ، و ذكر بعضهم أنه قد يقال بالمعنى الأول أجره بالمد أيضا وإن الأصحى أنكره فان جوز فيجوز أجرنى بالمد وأما من أجر يأجر فيسكن الهمزة و تضم الجيم .

يقال أخلف الله عليك أى رد عليك مثل ما ذهب منك ليكون خلقا عنه وأخلف الرجل لنفسه إذا ذهب له شئ فجعل مكانه آخر والاسترجاع عند المصيبة مستحب ورد به القرآن والسنة ، و كلمة إنا لله إقرار بأنه المالك يفعل فى ملكه ما يشاء ، و إنا إليه راجعون إقرار بالفناء والبعث وقيل معناه نرجع إليه ليكشف عنا ما أصابنا .

محمد بن إبراهيم بن محمد و رأيت بخط الراشدى فى غير موضع ابن حمدك الرزاز القزوينى أبو سعيد الأنصارى ، يقال أنه من ولد جابر ابن عبد الله الأنصارى ، سمع أبنا خاتم و يحيى بن عبدك و محمد بن عبد العزيز الدينورى ، روى عنه محمد بن على بن عمر الختلى وغيره ، و ذكر الحافظ للخليل فى الارشاد و وثقه و ذكر أنه حدثه عنه جماعة و أنه مات سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة و ان أولاده لم يكونوا من أهل العلم .

حدث أبو عبد الله محمد بن على بن عمر عن محمد بن إبراهيم هذا

قال ثنا محمد بن عبد العزيز بن المبارك ثنا عبد الله بن أمية الفزارى ، ثنا يعقوب القمى ثنا حفص بن حميد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه قال ثنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، يقول أنا فرطكم على الحوض .

الفرط و الفارط الذى يسبق القوم إلى الماء فيهيئه لهم بالاستقاء أو الجمع فى الحوض ، و منه الدعاء فى الصلاة على الصبيان اللهم اجعله شفيعا و فرطا لأبويه ، يقال منه فرط القوم يفرطهم أى سبقهم إلى الماء و فرط من القول أى سبق و فرط عليه أى عجل ، قال تعالى : إنا نخاف أن يفرط علينا ، و الحوض منعوت فى الأحاديث الصحيحة .

فمن رواية ثوبان رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال إن حوضى ما بين عدن إلى إيلة أشد بياضا من اللبن و أحلا من العسل ، و عدن معروف و ايلة مدينة من بلاد الشام على ساحل البحر يقال هى على نصف الطريق بين فسطاطا مصر و مكة و ايلة أيضا من رضوى ، و هو جبل منيع بين مكة و المدينة .

عن ابن عمر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمامكم حوضى ، و فى بعض النسخ حوض كما بين جربا و أذرح و صورة الخط يقتضى أن يكون جربا بالمسد و كذلك روى فى صحيح البخارى و قيل بالقصر من بلاد الشام و أذرح بالحاء مدينة من ادانى الشام و يقال انها فلسطين و بينهما على ما حكى عن كتاب مسلم مسيرة ثلاثة أيام .

فى رواية أبى سعيد الخدرى أن لى حوضا ما بين الكعبة إلى بيت

المقدس ، وفي رواية حذيفة أن حوضى لا بعد من ايسلة من عدن ، وفي رواية أنس ما بين ناحيتي حوضى كما بين صنعاء و المدينة أو كما بين المدينة وعدن ، وعن حارثة بن وهب الخزاعي ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن حوضه ما بين صنعاء و المدينة ، وفي رواية عبد الله بن عمرو أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال حوضى مسيرة شهر ، وهذه الاختلافات تشعر بأن ذكرها - جرى على التقريب دون التحديد و بأن المقصود بيان بعد ما بين حافيته وسعته لا للتقدير بمقدار معين و يمكن أن ينزل بعضها على طول الحوض و بعضها على عرضه .

قد ورد من رواية أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال طول حوضى ما بين مكة إلى إيلة و عرضه ما بين المدينة إلى الروحاء يقال أنه على نحو من أربعين ميلا من المدينة ، و قيل على ستة و ثلاثين و قيل على ثلاثين .

محمد بن إبراهيم بن سليمان البزاز القزوينى أجاز له على بن أحمد بن صالح بياع الحديد و لا يخفى سعة روايته و درايته و شهرته فى علوم القرآن فى جماعة يذكر أسمائهم فى مواضعها و هذه حكاية الاستجازة و الاجازة أن رأى الشيخ الفاضل اطال الله بقاءه أن يحيزه المطيب بن على الطيبى و أخويه أحمد و محمد و محمد بن الحسن بن جعفر الطيبى و أحمد و الخليل ابني عبد الله الخليلي و أحمد بن الحسن بن ذلك و أحمد بن عمر الصفار ، و على بن محمد بن عمران البزار و على بن الحسين القطان و أخيه أحمد و عبد الغفار ابن الحسن بن حوالة و عبد الله بن إبراهيم القطان و محمد بن

إبراهيم الخرزى و محمد بن إبراهيم بن سليمان البزاز فعل يقول على بن أحمد ابن صالح أجزت لهؤلاء النفر أن يرووا عنى جميع ما يصح عندهم من أحاديثى عن مشائخى بعد أن تكون النسخ صحيحة و لا أطلق لأحد منهم أن يروى عنى لحنا و لا تصحيفا أو خطأ و كتبت يمينى فى ربيع الأول سلخها سنة سبعين و ثلاثمائة .

محمد بن إبراهيم بن عبد الله المغربى ، أبو عبد الله الاندلسى القرطبى يعرف بابن الخطاب شاب ورد قزوين متفقهها و طالبا للحديث بعد سنة ثمانين و خمسمائة و سماع من الامام أحمد بن إسماعيل و غيره و سماع بها جامع محمد بن يزيد بن ماجه من بعض رواته فى الجامع ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا إسماعيل بن عليه عن أبى حيان عن أبى زرعة عن أبى هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوما بارزا للناس فأتاه رجل فقال يا رسول الله ما الايمان قال أن تؤمن بالله و ملائكته و كتبه و رسله و لقائه و تؤمن بالبعث الآخر قال يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام أن تعبد الله و لا تشرك به شيئا و تقيم الصلاة المكتوبة و تؤدى الزكاة المفروضة و تصوم رمضان ، قال يا رسول الله ما الاحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه فانك إن لا تراه فانه يراك .

قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسئول عنها بأعلم من السائل ، و لكن سأحدثك عن أشراطها إذا ولدت الأمة ربثها بذلك من أشراطها ، و إذا تطاول رعاء الغنم فى البنيان ، فذلك من أشراطها فى خمس لا يعلمهن إلا الله فقل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : إن الله عنده علم الساعة

و ينزل الغيث و يعلم ما فى الأرحام و ما تدرى نفس ماذا تكسب غدا
و ما تدرى نفس بأى أرض تموت إن الله عليم خبير .

أخرجه البخارى عن مسدد عن إسماعيل بن إبراهيم عن أبى حيان
و اللفظ: فان لم تكن تراه فانه يراك و إذا ولدت الأمة ربثها و إذا تطاول
رعاة الابل البهم فى البنيان و زاد بعد الآية ثم أدبر فقال ردوه فلم يروا
شيئا فقال هذا جبرئيل جاء يعلم الناس دينهم و رواه مسلم عن أبى بكر
ابن أبى شيبة و زهير بن حرب عن ابن علية .

قوله كان يوما بارزا للناس أى ظاهرا لا حجاب دونه و اللقا فى
الكتاب و السنة يفسر بالشواب و الحساب و الموت و الرؤية و البعث
و ليحمل هاهنا على غير البعث لأنه مذكور من بعد حيث قال و يؤمن
بالبعث الآخر، و فى الحديث بيان أن الايمان التصديق و الاسلام و الانقياد
و الطاعة و لم يكن المقصد البحث عن حقيقتها و إنما كان المطلوب بيان
ما أمر الناس بالتصديق به و الانقياد و الطاعة فيه .

فانطبق الجوابان على المقصد المبحوث عنه و الاحسان فى العمل
تجويده و الاتيان به على أكمل الوجوه و من يراقب غيره و يعظمه يجود
ما يعمل له سيما إذا كان بمرأ منه فعبء عن هذا المعنى بقوله كأنك تراه
و بين أن العابد إن لم يكن حاضرا مشاهدا ، فالمعبود قريب شاهد بعمله .
أشراط الساعة علاماتها الواحد شرط بفتح الراء كذا ذكره فى
ديوان الأدب ، و يقال أشرط نفسه لكذا أى أعلمه له و منه الشرط
لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يعرفون بها و شروط الأشياء علامات لها

و واحد الشروط شرط بسكون الراء و هو في الأصل مصدر .
 الرب السيد و الربة السيدة و أشهر ما قيل في قوله أن تلد الأمة
 ربها ان السبي و الغنائم تكثر و الناس يبالبغون في اتخاذ السراري و على
 هذا فعده من علامات الساعة يجوز أن يكون لاعراض الناس عن سنة
 السكاح و يجوز أن يكون لظهور الدين و اتساع رقعة الاسلام و يسلي
 ذلك قيام الساعة .

آراء المشهور قولان قيل المراد أنه يفشو العقوق حتى يقهر الولد
 أمه قهر السيد أمته و على هذا فتخصيص الأمة بالذكر يجوز أن يكون
 سببه أن الهاق لمكان رقتها أكثر استحقاقا لها ، و قيل المراد ان الناس
 لا يحتاطون في أمر الجوارى ، و قد ينتهى التهاون إلى أن تباع أمهات
 الأولاد ربما تقع في يد إبنها وهو لا يدري أنها أمه و تسمية الولد ربا و ربة
 على الأقوال باعتبار أنه في الحرية و الشرف كسيدها أو أنه ولد سيدها و ولد
 السيد قد يسمى سيديا ، و قد يثبت له الولاء كالسيد أو أنه سبب عتقها فهو
 كسيدها المنعم عليها بالعق كل قد قيل .

الرعاء بكسر الراء و المد و الرعاة جمع راع و المعنى ان البلدان
 يفتح فيترك الرعاة أصحاب البوادي و يسكنون البلاد و يتطاولون في
 البنيان و معنى التطاول أن بعضهم يطاول بعضا يقال : طاول فلان فلانا
 من الطول و التطول ، و يجوز أن يحمل على أنهم يتغلبون و يستطيون ،
 على الجيران في أمر الابنية و مرافقها يقال تطاول عليه و استطال .

قوله في خمس أي وقت الساعة المسؤول عنها يقع في خمس لا يملهن

إلا الله تعالى و إنما يستدل عليها بعلا ماتها .

قوله رعاة الابل البهم الأشهر من اللفظ في صحيح البخارى البهم بضم الباء و هو جمع بهيم و البهيم الأسود و قيل ما كان على لون واحد لاشية فيه و منهم من يفتح الباء هو المشهور فى رواية من روى رعا البهم و لم يرد لفظ الابل و البهم جمع بهمة و هى الصغيرة من أولاد الغنم و هى قريبة من رواية من روى رعا الغنم و يشير إلى زيادة تحقير بأن راعى البهم أضعف و أخس .

ثم الذين ضموا الباء منهم من جعل البهم نعتا للابل و منهم من جعله نعتا للرعاة و رفع الميم و هو الأظهر ، ثم قيل أراد الرعاة السود ، و قال الخطابي : أراد المجهولين ، و منه قولهم أمر مبهم ، إذا لم يعرف حاله و قيل هم الذين لا شئ لهم و منه يحشر الناس حفاة عراة بهما .

محمد بن إبراهيم بن العباس يقال له الأبهري فيما أظن سمع بقزوين أبا عبد الله بن محمد بن على بن عمر ، فى فوائد العراقيين رواية عبد الرحمن ابن أبى حاتم بسامع أبى عبد الله منه حديث ابن أبى حاتم عن عمار بن خالد ثنا إسحاق الأرزق عن عبد الله ، يعنى ابن عمر العمري عن أبى الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبى هريرة ، قال نهى رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم عن الشغار و الشغار أن يزوج الرجل اخته على أن يزوجه ابنته . نكاح الشغار قيل سمي شغارا من قولهم شغرت البلد عن السلطان إذا خلا و ذلك لخلوه عن المهر و قيل من قولهم شغرت الكلب إذا رفع رجله ليبرل كأنه يقول كل واحد منهما لا ترفع رجل موليتى ما لم أرفع

رجل موليتك ، وقوله و الشغار أن يزوج إلى آخره يجوز أن يكون من كلام النبي صلى الله عليه و آله وسلم ، ويجوز أن يكون من كلام الراوى و يفسره .
 فى رواية ابن عمر رضى الله عنه وهى مخرجه فى الصحيح والشغار أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته و ليس بينهما صداق .
 محمد بن إبراهيم بن على بن أحمد بن على بن أحمد بن دلف بن عبدالعزيز ابن أبى دلف القاسم بن عيسى العجلي أبو بكر الكرجى القزوينى شيخ معمر موصوف بالعلم والورع ، وفى بيته أئمة مقدمون و إليهم إمامة لجامع العتيق بقزوين سمع أباه و الزبير بن محمد و أبا الحسن بن إدريس والقاضى عبد الجبار بن أحمد و روى عنه إسماعيل المخلى و إسماعيل الحافظ الأصبهانى وغيرهما و كان يروى تفسير هشام ابن الكلبي عن أبيه و عن عمر بلويه المقرئ عن أحمد بن على الأستاذ عن محمد بن جعفر الاثنانى عن محمد بن يوسف الفراء عن هشام .

حدث إسماعيل بن حمزة المخلى عن محمد بن إبراهيم ، قال ثنا القاضى أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن عيسى بن مزيد الخشاب ثنا سمان بن يحيى العسكرى ثنا إسحاق بن محمد القمى ثنا أبى عن يونس بن عبيد عن الحسن بن أنس ابن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم رأس العقل بعد الايمان التردد إلى الناس ، و نصف العلم حسن المسئلة و الاقتصاد فى المعيشة نصف العيش و صدقة السر تطفى غضب الرب و أهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة .

قوله أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة يفسر
بمعنيين أحدهما أنهم يستمرون على اصطناع المعروف يومئذ فيشفعون للجرم
و يهدون إلى المكرم ، و الثاني أنهم أهل المعروف و الاحسان إليهم
في الآخرة .

التودد إلى الناس المذكور في الخبر ينبغي أن يقصد به نفع الناس
أو الانتفاع بهم ، و أن يعترز عن الافتتان بالناس وقد رأيت بخط والدي
رحمه الله أن محمد بن إبراهيم الكرجي الذي نحن في ذكره كان يقول اسبط
أخيه و الناس ينتابون بابي ، سلى طبقاتهم لسؤدده يا أسفى على ابني
أبي القاسم سال به السبل أين هو و الحالة هذه من دينه و كان يقول إذا
خلا به يا بني عليك بدينك فان خفق النعال خلف الانسان و على باب
داره معارل تهدم دينه و عقله .

محمد بن إبراهيم بن علي أبو نصر سمع الشهيد أسكندر بن حاجي
بقزوين روى عنه الحافظ يحيى بن عبد الوهاب بن مندة في كتاب الطبقات
من جمعه فقال وقد كتب إلينا غير واحد عنه أنبا أبو نصر محمد بن إبراهيم
أفضا أنبا أسكندر بن حاجي بقزوين ، روى عنه أنبا عمر بن محمد الزاهد
ثنا أبو الدرداء انكمرد بن إسحاق الجيلي ثنا بشر بن أحمد ثنا داؤد ابن الحسين
ثنا يحيى بن يحيى ثنا العلاء بن عمرو ثنا محمد بن الفضل ثنا بونس عن
الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من شرب شربة
من ماء ، فجرعه في ثلاث جرع ، يسمى الله تعالى في أوله . و يحمد في
آخره لم يزل الماء يسبح في بطنه حتى يخرج مرسل و التنفس في الاناء

ثلاثا عند الشرب محبوب .

فقد صح عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يتنفس
ثلاثا . و عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لا تشربوا واحدا كشرب البعير و لكن إشربوا مثنى و ثلاث و سموا إذا
أنتم شربتم و إذا أنتم رفعتكم كأنه يريد رفعتم رؤسكم من الأنا .
محمد بن إبراهيم بن عامر أبو منصور القزويني سمع بدمشق أبا محمد
طلحة بن أسد بن مختار الرقي جزءا من حديثه و بما سمع في ذلك الجزء
حديث طلحة هذا عن أبي الحسين محمد بن محمد بن الخصيب ثنا حفص بن
عمر بن الصباح أبو عمرو ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان الثوري عن الأعمش
عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال لما نزلت :
يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليما .

جاء رجل فقال يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف
الصلاة قال قال : اللهم صلى على محمد و على آل محمد كما صليت على آل
إبراهيم إنك حميد مجيد و بارك على محمد و على آل محمد كما باركت على
آل إبراهيم إنك حميد مجيد - قرأت الحديث على والدي رحمه الله قال أنبا
أبونصر حامد بن محمد و أنباني حامد أنبا السيد حمزة بن هبة الله أنبا إسماعيل
ابن الحسن أنبا أبو الحسن الخفاف أنبا أبو العباس السراج ثنا يوسف بن
موسى القطان ثنا وكيع ثنا مسعر و شعبة بن الحجاج عن الحكم عن عبد الرحمن
و الحديث مخرج في الصحيحين .

قولنا اللهم صلى على محمد قيل في تفسيره عظم محمدا في الدنيا بأعلام

ذكره و إدامة شرعه و في الآخرة بتشفعه في أمته و اجزال مشوبته و ابدآه
ففضله للاولين و الآخرين بالمقام المحمود و تقديمه على كافة المؤمنين الشهود،
و هذه أمور أنعم الله تعالى عليه لكن لها درجات و مراتب، و قد يزيدا
الله تعالى بدعاء المصلين عليه و يذكر أن أصل الصلاة في اللسان التعظيم
و أن هذه العبادة المعروفة تسمى صلاة لأن المصلي ينحني للصلاة و هو
وسط ظهره و هذا شئ يفعله الصغير للكبير تعظيما .

أما الآل فقد يراد به ذات الشخص و نفسه و عليه حمل قوله :
لقد أوتى مزمارا من مزامير آل داؤد، و قد يراد به أتباع الرجل و أشياعه
و عليه حمل قوله تعالى : ادخلوا آل فرعون أشد العذاب، و قد يراد به
أهل بيت الرجل الادنون - و في الحديث، من آل محمد؟ قال عباس و عقيل
و جعفر و علي رضي الله عنهم^١.

الآل في قولنا اللهم صلى على محمد و علي آل محمد فسره الشافعي
رضي الله عنه في رواية حرمة بنى هاشم، و بنى المطلب و يوافق ما ورد
في الحديث لا تحمل الصدقة لمحمد و آل محمد، فيدخل في آله زوجاته
ألا ترى إلى قول عائشة رضي الله عنها كنا آل محمد نمكث شهرا ما نستوقد
نارا و أيضا فاصل آل أهل و لذلك إذا صغر قيل أهيل ردا إلى الأصل

(١) آل النبي و أهل النبي هم الذين جمعهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
تحت عيائه في يوم المباهلة وهم علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام و أنزل
الله : إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا و قد حققنا
هذا الموضوع - في التعليلات فراجع .

و لا شك في وقوع إسم الأهل على الزوجة والاصحاب وجه أن كل مسلم يدخل في إسم الآل .

محمد بن إبراهيم بن عمرو سمع أبا الحسن القطان بقزوين جزأ من حديث عبد الله بن يزيد المقرئ بسامع أبي الحسن من يحيى بن عبدك سنة سبعين و مائتين فيه حديث عبد الله ثنا سعيد بن أبي أيوب عن عطاء بن دينار عن عمار بن سعد التجيبي أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال من ملأ عينيه من قاعة أو قاعة بيت قبل أن يؤذن له فقد فسق .

القاعة ساحة الدار و القاع المستوى من الأرض و النظر في دار

الغير عظيم الموقع و لذلك جاز دفعه من غير تقديم الانذار .

محمد بن إبراهيم بن الفضل الجيلي ، سمع بقزوين القاضي أبا محمد ابن أبي زرعة يحدث عن أبي بكر بن داسة عن أبي داود ثنا زهير بن حرب أبو خزيمة ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا أبو عوانة عن داود بن عبد الله الأودي عن عبد الرحمن السلمي عن الأشعث بن قيس عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم لا يسئل الرجل فيما يضرب امرأته .

ضرب الرجل امرأته جائز في الجملة قال تعالى : و أضربوهن

و يمكن حمل الحديث من جهة اللفظ على أنه يواخذ بالضرب و لا يسأل عنه في الآخرة و حينئذ فيكون المقصود بيان أن الضرب جائز و لكن المراد من الحديث أنه لا يبحث عن سبب الضرب فقد يستحب عن الإفصاح به و لا يحسن الدخول بين الزوجين ، حينئذ بيينة ما في غير هذه الرواية .

عن يحيى بن حماد عن داؤد عن عبد الرحمن عن الأشعث قال
ضفت عمر رضى الله عنه فلما كان فى جوف الليل قام إلى امرأته يضربها
لحجرت بينها فلما آوى إلى فراشه قال يا أشعث احفظ عني ثلاثا حفظتهن
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تسأل الرجل فيما يضرب
إمرأته و لا تم إلا على وتر و نسيت الثالثة .

ضفته نزلت عليه ضيفا يقال : ضاف يضيفه ضيفا .

محمد بن إبراهيم بن قابلية الهمداني أبو جعفر الصوفي سمع بقزوين
أبا إسحاق الشحامى سنة تسع و عشرين و خمسمائة ، و فيما سمع حديثه عن
الواقى بن الخليل عن أبيه ثنا على بن عمر الفقيه ثنا عمر بن أحمد ثنا
عبد العزيز بن حاتم ثنا الحارث بن مسلم ثنا زياد بن ميمون ثنا أنس بن
مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنما سمي شعبان لأنه
ينشعب فيه خير كثير للأصائم فيه حتى يدخل الجنة .

رواه سلمة بن شبيب عن الحارث بن مسلم ، بإسناده و قال إنما
سمى شعبان لأنه ينشعب فيه خير كثير لرمضان . و معنى هذه الرواية ان
المؤمنين يستعدون فيه للذكر و الخير و قراءة القرآن و يتأهبون لمجئ رمضان .
عن ابن عمر و أبى هريرة رضى الله عنهما إنه سمي شعبان لأن
الأرزاق ينشعب فيه و هذا يشير إلى ما روى أنه يقسم فيه رزق السنة و قيل
سمى شعبان لأنه ينشعب فيه كل متصدع و يجبر كل كسر يقال شعبت الأمر
إذا أصابته ، و قال أبو عمرو بن الدلاء و أهل اللغة سمي شعبان لأنه تشعبت
فيه القبائل و اعتزل بعضها بعضها و يجمع شعبان على شعبانات .

محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي البكراني أبو جعفر الخطيب القزويني كان هو وجماعة من عشيرته متميزين عن في درجتهم من خطباء النواحي عميد الديانة و معرفة طرف من الفقه و الحديث و سمع محمد هذا الفقيه الحجازي ابن شعوبيه سنة ثمان و خمسمائة ، و بعد ذلك سنة تسع عشرة و خمسمائة بقرية شرفاباد و مما سمع منه لهذا التاريخ كتاب الأربعين في البسمة من جمع أحمد بن أبي الخطاب الطبري برواية الحجازي عنه .

في الأربعين أنبا إسماعيل بن علي بن أحمد الخطيب أنبا عبد الرحمن ابن محمد السراج أنبا أبو العباس الاصم أنبا الربيع أنبا الشافعي ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز عن أبي جريح أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم أن أبا بكر بن حفص بن عمر أخبره أن أنس بن مالك قال صلى معاوية بالمدينة فجهر فيها بالقراءة فقرا لأم القرآن و لم يقرأ بها للسورة التي بعدها حتى قضى تلك القراءة .

فلما سلم ناداه من سمع ذلك من المهاجرين من كل مكان يا معاوية أسرقت الصلوة أم نسيت فلما صلى بعد ذلك قرأ ، للسورة التي بعد أم القرآن ، و الحديث مدون في الشافعي رضي الله عنه و فيه دليل على استحباب الجهر بالتسمية للفاتحة و للسورة بعدها .

ذكر يوسف بن علي جبارة الهذلي أبو القاسم في كتابه المعروف بالكامل إن نافعاً إمام أهل المدينة في القراءة لما قال أن السنة الجهر بالتسمية سلم له مالك بن أنس على علو رتبته ما قاله و قال كل علم يسأل عنه أهله .

محمد بن إبراهيم بن محمد أبو الحمد الدولابي فقيه من أصحاب
 أبي حنيفة رحمه الله سمع أبا حاتم بن خاموش وغيره و ورد قزوين قبل
 الخمسةائة ، و حدث بها عن أبيه و كان هو و أبوه من المعتبرين عندهم
 والمعروفين بفقهم حدث الفقيه أبو زرعة عبد الحميد بن عبد الكريم الحنفي
 سنة خمسائة في رجب ، فقال حدثنا الشيخ الامام أبو الحمد محمد بن إبراهيم
 الدولابي بقزوين ثنا والدي أبو الفتح إبراهيم بن محمد أنبا أبو العباس أحمد
 ابن الحسين الضرير ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن علي بن طرخان بلخ
 ثنا سعيد ثنا محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن
 أبي سلمة عن أبي هريرة قال .

قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم أنا سيد ولد آدم و أول
 من تنشق عنه الأرض و أول شافع و أول مشفع .

قوله أنا أول من تنشق عنه الأرض هو معنى ما روى في حديث
 آخر رواه أنس رضى الله عنه أنا أول الناس خروجا إذا بعثوا .

قوله أنا أول شافع و أول مشفع فيه دليل على أن غيره يشفع
 و يشفع كونه أولا في الشفاعة و التشفيع يبين علو مرتبته .

محمد بن إبراهيم بن ناصر العمرو آبادى القزوينى كنت أراه في صغرى
 يتفقه ثم رأته بأصبهان و عنده طرف من المذهب و الخلاف و اللغة
 و كان يورق و يتعيش بأجرة الوراقه ، وما يجرى له من النظامية بها و أقام
 فيها على التفلك إلى أن توفى و له إجازة من مشائخها كمحمد بن الحسن
 ابن الفضل الادمى و عبد الملك بن الحسين بن عبد الملك و محمد بن أبي نصر

القاشاني وسنية بنت إسماعيل بن محمد الحافظ و أحمد بن أبي منصور بن محمد
ابن ينال الصوفي و أجاز له من غير الاصبهانين جماعة ، منهم علي بن المختار
ابن عبد الواحد الغزنوي .

على هذا يرى الصحيح لمحمد بن إسماعيل البخاري عن أبي الفتح
ناصر بن نصر بن أبي الفوارس عن أبي نصر محمد بن أحمد المقرئ عن
أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي عن الفربري عن البخاري و في الصحيح
في كتاب الجمعة ثنا آدم ثنا ابن أبي ذؤيب عن سعيد المقري قال أخبرني
أبي وديعة عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم
لا يغتسل رجل يوم الجمعة و يتطهر ما استطاع من الطهر و يدهن من دهنه ،
أو يمس من طيب بيته ثم يخرج و لا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب
له ثم ينصت إذا تكلم الإمام الا غفر له ما بينه و بين الجمعة الأخرى .
أورد الحافظ أبو الحسن الدارقطني الحديث في جملة الأحاديث
المعلولة التي أخرجها الشيخان أو أحدهما و قال اختلف علي بن ذؤيب في
الحديث فقال ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن ابن وديعة عن أبي ذر ،
و أرسله الدراوردي فقال : عن سعيد الله عن سعيد عن النبي صلى الله
عليه و آله وسلم ، و قال الضحاك بن عثمان عن المقبري عن أبي هريرة ،
و قال أبو معشر عن المقبري عن أبيه عن ابن وديعة عن النبي صلى الله عليه
و آله وسلم .

فيه بيان آداب و هيئات الجمعة ، منها الغسل و منها التطهير بسائر
وجوه التنظيف كالأستباك قلم الظفر ، و منها الأدهان و مس الطيب ، و يمكن

أن يكون ادخال كلمة أو بينهما لأن الادهان و التطيب ضربان من الترفه
و التزين فقد يكتفى بأحدهما عن الآخر بخلاف التنظيف و التطهر فإنه
يراعيه ما استطاع لأن التحرز عن المكروهات لا يقوم بعرضه مقام بعضه .
قوله من دهنه و طيب بيته كأنه أشار به إلى أنه يمس ما عنده
و لا يتكلف فوق ذلك أو إلى أنه يستوعب من أنواع ما عنده ومنها أن
لا يفرق بين اثنين حاضرين و يتخطى رقابهما أو يحول بالجـلوس بينهما
من غير ضرورة ، ومنها التذلل بقدر ما يتيسر و منها الانصات عند الخطبة .
محمد بن إبراهيم أبو جعفر وراق وكييع سبق ذكره في الآثار الواردة
في فضائل قزوين و حضوره مسجد التوت مع جماعة من أهل العلم و الحديث
و الظاهر أن وكييعا المنسوب إليه هو وكييع بن الجراح السكوفي المعروف بين
أهل العلم و لا أقف لمحمد بن إبراهيم هذا على حال و رواية و لم أجد
ذكره إلا في ذلك الأثر و لا أحب أن تخلو الترجمة عن فوائده .

فأقول فيها سبع كلمات إحداهما محمد و هو مفعول من التحميد وهو
أبلغ من الحمد يقال : رجل محمد إذا كثرت خصاله المحمودة ، قال الأعشى
يمدح النعمان بن المنذر :

إليك أبيت اللعن كان كلالها إلى الماجد القوم الجواد المحمد
يقال حمدت فلانا و أتيت موضع كذا فأحمدته أى وجدته محمودا
مرضيا كما يقال أبخلته أى وجدته بخيلا و أحمد الرجل إذا صار أمره
إلى الحمد ، المحمودة خلاف المدمة و رجل حمدة كهزمة إذا كان يكثر حمد
الشيء فوق ما يستحقه ، و فلان يتحمده على فلان أى يمتن .

قولهم حماد لفلان أى حمدا له و شكرا بنى على الكسر لأنه معدول
 عن المصدر و قولهم حماداك أن يفعل كذا أى قصارك و غايتك المحموده
 منك ، و يحمد بطن من الأزد و محمود اسم الفيل المذكور فى القرآن فى
 سورة الفيل و فى المثل العود أحمد ، يقال إن أول من قاله خدش بن
 حابس التميمى ، و ذكر الميدانى إن أحمد يجرى أن يكون أفعل من الحامد
 أى من ابتداء العرف حلب الحمد فاذا أعاد كان أحمد له ، أى أكسب
 للحمد ، و يجوز أن يكون أفعل من المفعول أى الابتداء محمود و العود أحق
 بأن يحمد ، و حمدة النار صوت التهابها .

قال أحمد بن فارس فى المقاييس ليس هو من هذا الباب إنما هو من
 المقلوب و أصله خدمة و يمكن أن يرد إلى مثل ما رد إليه قولهم حماداك
 حتى يرجع إلى معنى الحمد ، لأن صوت النار من شدة التوقد و غاية
 الالتهاب .

الثانية ابن و أصله بنو تقديره فعل و الجمع أبناء بكمل و أجمال
 و التصغير بنى و تصغير أبناء أبناء ، و النسبة إلى ابن بنوى و قد يقال لبنى
 و تبنيت فلانا أى اتخذته ابنا ، و يقول : هذه ابنة فلان و بنت فلان و الجمع
 بنات لا غير و قد يزداد فى الابن الميم فيقال ابنم و هو معرب من مكانين
 يقال هو ابنم و رأيت ابنا و مررت بابنم تتبع النون الميم فى الاعراب
 قال حسان :

فأكرم بنا خالا و أكرم بنا ابنا .

قال الشيخ أبو الحسين ابن فارس فى تفسير الابن هو الشئ يتولد

عن الشيء كإبن الانسان وغيره وعلى ذلك تسمى العرب أشياء كثيرة ابن كذا كقولهم هو ابن يحدتها أى عالم متقن و بجدة الأمر دخلته و باطنه و كما قالوا ابن ذكاء للصباح و ذكاء اسم للشمس غير مصروف ، و لا تدخله الألف و اللام و ابن جبير لليل المظلم و ابنا جبير لليل و النهار سميا بذلك للاجتماع يقال هذا جبير القوم أى مجتمعهم ، و يقال لها أيضا ابنا سمير لأنه يسمر فيهما و ابن السبيل المسافر و ابن ليلة صاحب السرى و ابن عمل ، صاحب العمل الجاد فيه و ابن أقوال المحجاج و ابن ملة الذى تنزل به الملمات فيكشفها و هذا باب واسع ، و قد جمع منه طرفا صالحا صاحب البلغة فى باب الكنى من كتابه .

الثالثة إبراهيم و هو أسم أعجمى و فيه لغات آخر و هى ابراهام و ابراهم و أبراهم و للقراء فيها اختلاف و تفصيل طويلان و تصغير إبراهيم مختلف فيه فصغره سيويه على بريهم و توم الهمزة زائدة و عن المبرد أنه يصغر على أيره و أن الألف أصلية لأن بعدها أربعة أحرف أصول و الهمزة لا تلاحق بنات الأربع فى أولها ، و إذا كان كذلك فتحذف من الآخر كما يقال فى تصغير سفرجل سفيرجل ، و منهم من يقول يريه فيطرح الهمزة و الميم جميعا و تصغير إسماعيل و إسرافيل كتصغير إبراهيم و البراهمة قوم لا يجوزون بثثة الرسل و يقولون تكفيننا عقولنا و البرهمة إدامة النظر و اسكان الطرف .

الرابعة الأب و أصله أبو و الدليل على أن الذهاب منه الواو إنك تقول فى التثنية أبوان و عن بعض العرب فى تثنيته أبان و الجمع الآباء

كقفاء و أقفا ، و قد يجمع بالواو و النون ، فيقال أبون و على ذلك قرأ بعضهم : إله أبيك إبراهيم و إسماعيل و إسحاق يريد جمع أب على أبين و النون محذوفة ، و النسبة إلى الأب أبوي و يقال أبوت أبوة أى صرت أباً و ماله أب يا بوه أى يزدوه و يريه ، و الأبوة أيضا الآباء كالحثولة و العمومة ، و قولهم يا أبت أفعل جعلوا علامة التانيث فيه عوضا عن ياء الإضافة ، و هو كقولهم لأم يا أمه ، و الوقف في يا أبة بالهاء كما في يا أمه إلا في القرآن بصورة الخط ، و لا تسقط الهاء في الأب إذا وصلت ، و تسقط في الأم مثل أن يقول يا أم أقبلي لأن الأب أدخل به في الأصل فجعلت الهاء لازمة له .

الخامسة جعفر و جعفر النهر الصغير و ربما فسر بمطلق النهر - و ذكر الشيخ أبو الحسن ابن فارس أنه منحوت من كلمتين من جمع إذا صرع لأنه يصرع ما يلقاه من نبات و ما أشبهه و من الجفر و الجفار و الاجفر و هي كالجفر و جعفر أبو قبيلة من عامر و هو جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر ، و هم الجمافرة و الجعفريون اليوم أولاد جعفر الطيار رضى الله عنه .

السادسة الوراق و هو الذى يكتب و ينسخ و الوراق أيضا الكثير الدرهم - قال :

جارية من ساكنى العراق تأكل من كيس امرئ وراق
الوراق الدراهم المضروبة و كذلك الرقة و يقال أيضا ورق و ورق
الورق للكتاب و الشجر الواحدة ورقة و شجرة ورقة ، و ورقة أى
كثيرة (٤٠) كثيرة

كثيرة الأوراق و ورق الشجرة و أورق خرج ورقة وورقت الشجرة
ورقا إذا أخذت ورقة و ورق القوم أحداثهم و يقال في القوس ورقة
بالتسكين أى عيب و الأورق من الابل الذى فى لونه بياض إلى سواد
و الجمع ورق .

السابعة ، وكيع يقال : سقاء وكيع و فرس وكيع أى صاب شديد
و قد ركع بالضم و أوكعه غيره و قال :

على أن مكتوب المعجال وكيع

و المعجال : جمع عجلة و هى السقاء و يقال فى جمعها عجل أيضا
كقربة و قرب و بذلك سى الرجل وكيعا و استوكعت معدته أى اشتدت
طبيعة و الوكيع اقبال الابهام على السبابة من الرجل يقال : منه رجل
أوكع و امرأة وكما و عبد أوكع و أمة وكعاه يريدون اللثم و قلت فى
تركيب هذه الكلمات السبع :

كن ابن من شئت و عش محمدا

تنج كابرهم من كيد العسدى

قد خاض آباؤك جعفر السردى

من مقتر راح ووراق غدا

و تمتلى أنت وكيعا أجردا

يوردك اليوم و يرديك عدا

محمد بن إبراهيم الروذبارى سمع بقزوين سنة خمس و أربعمائة

غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام من أبى الحسن بن جعفر بن

محمد الطيبي بروايته عن أبي الحسن القطان عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد، وفي الكتاب حدثني حجاج عن شعبة عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن فائد حدثني من سمع سعد بن عباد، يقول قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله أجزم - رواه أبو عبيد في فضائل القرآن من جمعه عن جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى وهو ابن فائد بالفاء .

قوله أجزم قال أهل اللغة أصل الجيم والذال والميم القطع، يقال جذمت الشيء جذما فأنجزم أى أنقطع والجذمة القطع من الجبل، وجزم الحائط: قطعه والجزم قطع الشياطين والأجزام السرعة في السير، وأيضا الإقلاع عن الشيء وقيل أجزم عنى أى انقطع، والجذام العملة المروفة سمي به لما يتولد منه من التقطع .

فسر أبو عبيد الأجزم بمقطوع اليد واحتج عليه بحديث علي رضي الله عنه من نكث بيعته لقي الله وهو أجزم ليست له يد، ويقال جذمت يده تجزم جذما واعترض عليه ابن قتيبة في كتاب اصلاح الغلط بأن العقوبة ينبغي أن يتشاكل الذنب ويتعلق بما يتعلق به الذنب كما قال تعالى: إن الذين يأكلون أموال اليتامى الآيات، وفي الحديث رأيت ليلة أسرى بي قوما تقرض شفاههم، كلما قرضت وفت فقال جبرئيل هؤلاء خطباء امتك الذين يقولون ما لا يفعلون .

قال والأجزم هاهنا المجذوم يقال رجل أجزم ومجذوم ومجزم وهو الذى تهافتت أعضاؤه من الجذام، وهو داء شامل للبدن، قال وهذا

المعنى أشبه كأن القرآن كان يدفع عن جسمه العاهة فلما نسيه نالته الآفة،
في جميع بدنه ونصر الأكترون أبا عبيد، منهم ابن الأنباري و أبو الحسين
ابن فارس و أبو سليمان الخطابي و غيرهم و ذكروا أن سويد بن جبلة
الفزاري سبق أبا عبيد إلى تفسيره و أجابوا إلى الاحتجاج لمشاكله .

العقوبة الذنب بأن هذا ليس بقياس مطرد ألا ترى أن القاذف
يقذف بلسانه فيجلد ظهره و الزاني يزني بفرجه فيغرق الجلد على أعضائه،
و يجتذب الفرج و سائر المقاتل، قالوا و الأجدم في الاستعمال هو الأقطع
كما ورد في الخبر: كل أمر ذي بال لم يبدأ فيه بحمد الله، فهو أجدم، و يروى
كل خطبة ليس فيها شهادة كاليد الجذما، و من أصابه الجذام لا يقال له
أجدم في الغالب إنما يقال مجذوم .

ثم اختلف هؤلاء فمن ابن الأعرابي أن المعنى من نسي القرآن،
لقد أتى الله خالي اليد، من الخير و الثواب، كفى باليد عما تحويه اليد، كما يقال
لمن انقطعت قدرته لا يده، و للبخيل قصير اليد، و يشهد له ما روى أنه
صلى الله عليه و آله و سلم قال: لا تعجلوا ثواب القرآن في الدنيا فتلقوا الله
يوم القيامة و أيديكم بما حملتم صفر، و قيل: اليد هاهنا بمعنى الحجية والبرهان
و قد يقول السليم قطعت يدي و رجلي و يريد أبطلت حجتي، و قيل:
لقد أتى الله منقطع السبب، و في الحديث بيان ما في نسيان القرآن من
التشديد، و قد يلهو ذلك بالأعراض عن فروض الكفايات بعد الشروع
فيها فإن حفظ القرآن من فروض الكفايات .

محمد بن إبراهيم الطالبي شريف يوصف بالفضل و كان مع الحسين

الكوكي الذي تغلب بقزوين ، و استخلفه الكوكبي على قصر البراذين فلما هزم موسى بن بغا الكوكبي ، و ابن حسان بعث قواده في طلب محمد هذا ، و قد تحصن ببعض الحصون ، فخاربه و أسروه و حماوه إلى موسى و هو بقزوين فبعثه أسيرا إلى سر من رأى و قصة الكوكبي معروفة في أخبار قزوين .

محمد بن إبراهيم الصائغ الهمداني سمع ميسرة بن علي بقزوين ، يحدث عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل قال : حدثني كردوس خلف بن محمد بن أبي الحسن الواسطي ، ثنا معلى بن عبد الرحمن الواسطي ثنا سفيان عن موسى بن عبيدة الربذي ، عن القاسم بن مهران عن عمران ابن حصين قال قال رسول الله عليه و آله و سلم إن الله عز و جل يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف أبا العيال .

اعتبر بعد الايمان ثلاث صفات : الفقر و التعفف ، و أبوة العيال ، أما أبوة العيال و الاهتمام بشأنهم ، ففضله ظاهر ، و في الحديث : الكاد على عياله كالمجاهد في سبيل الله ، و أما الجمع بين الفقر و التعفف ، فلان الفقر قد يكون عن ضرورة و صاحبه غير صابر عليه ولا راض به و قد يكون له جز و كسل في طلب الكفاية من جهات المكاسب ، فاذا انضم إليه التعفف أشعر ذلك بالصبر و القناعة و التحرز عن التبعات ، و ركوب الهوى .

محمد بن إبراهيم الكاكي القزويني سمع الخليل بن عبد الجبار القراني جزأ خرج الخليل هذا في فضائل رجب و شعبان و رمضان و فيه ثنا الفقيه إسحاق بن عبيد ثنا أبو الحسن الصيقلی ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو داود

سليمان بن يزيد ثنا أبو عمرو عثمان بن محمد ثنا الحسن بن الصباح ثنا عبيد الله بن عبد الله عن منصور بن زيد ثنا موسى بن عمران قال أنس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن في الجنة نهرا يقال له رجب من صام يوما من رجب سقاه الله من ذلك النهر.

رواه علي بن الحسين الخواص عن منصور و قال ثنا أبو عمران خادم أنس و يمكن أن يكون أبو عمران كنية موسى بن عمران ، و رواه محمد بن المخيرة عن منصور ، فقال ثنا منصور بن زيد الأسدي ثنا موسى ابن عبد الله سمعت أنس بن مالك ، ومنهم من زاد فقال موسى بن عبد الله ابن يزيد الأنصاري ، و أظهر ما قيل في اشتقاق رجب أنه من التعظيم ، يقال رجبته بالسكسر أي هبته و عظمته فهو مرجوب ، و الترجيب التعظيم سمي به لانهم كانوا يعظمونه ولا يستحلون فيه القتال و الجمع أرجاب ، و ربما ضموا إليه شعبان و سموها رجبين فترجيب العتيرة^١ ذبحها في رجب ، و الترجيب أيضا أن تدغم أغصان الشجرة عند كثرة حملها لئلا تنكسر الأغصان ومنه : أنا عذيقها المرجب .

محمد بن إبراهيم الفقيه قزويني و أورد قزوين^٢ ، أنبانا الحافظ أحمد ابن محمد بن سلفة بالاجازة العامة وغيره عن أبي الفتح إسماعيل بن عبد الجبار أنبا محمد بن علي بن مخلد ثنا أبو بكر بن حمشاد ثنا محمد بن إبراهيم الفقيه بقزوين ثنا محمد بن إسحاق بن يسار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا عبد الله بن

(١) في الناصرية : المعتيرة .

(٢) كذا في النسخ .

مسلمة عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله . صحيح متفق عليه من حديث مالك عن نافع ورواه الأوزاعي عن نافع مع زيادة فقال من فاتته صلاة العصر وفواتها ان تدخل الشمس صفرة فكأنما وتر أهله وماله .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم فكأنما وتر أهله وماله لو رفع اللامان من الأهل والمال لكان صحيحا لكن الحفاظ ضبطوهما بالنصب وقالوا المعنى أنه نقص وسلب منه ذلك فنصب لأنه مفعول ثان ، وتر ونقص يتعديان إلى مفعولين يقال وتره حقه وترا ، وقال تعالى : ولن يترك أعمالكم ، والموتور الذي قتل حيمه ، أو أخذ ماله فلم يدرك بثاره يقال منه أيضا وتره يتره وترا ، والأشهر من معنى الحديث سلب ونقص أهله وماله فبقى وترا وقيل : إنه من الموتور شبه ما يلحق الذي يفوته العصر بما يلحق الموتور من قتل حيمه وأخذ ماله وتخصيص صلاة العصر بذلك يبين زيادة فضلها .

قوله في رواية الأوزاعي وفواتها أن تدخل الشمس صفرة مع ما ثبت وتقرر أن وقت العصر يبقى إلى غروب الشمس كان المقصود منه بيان المراد من الفوات المذكور في قوله من فاتته صلاة العصر وذلك لأنه إذا أصفرت الشمس كان الوقت وقت الكراهية وإن لم يكن الصلاة فيه مقضية والتأخير إلى دخول وقت الكراهية يفوت فضلا عظيمًا وفوات الفضائل الجليلة عند أهل الاعتبار من المصائب .

محمد بن إبراهيم سمع أبا الحسن القطان يحدث عن أبي الحسن
 خازم بن يحيى ، ثنا هاشم بن الحارث ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله
 ابن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم إذا كان يوم القيامة كنت أمام النبيين وخطيبهم ،
 و صاحب شفاعتهم غير نخر و لو لا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار .
 قوله و صاحب شفاعتهم يجوز أن يقال معناه و صاحب الشفاعة
 العامة بينهم ، و يجوز أن يريد ، و صاحب الشفاعة لهم و فيه بيان فضيلة
 الأنصار ، و محمد بن إبراهيم هذا يجوز أن يكون أحد المذكورين من قبل
 و كذلك الذى تلاه محمد هذا .

محمد بن إبراهيم الخرزى من طلاب الحديث . أجاز له على بن
 أحمد بن صالح ، يباع الحديد و هو أحد المذكورين فى الاستجازه التى
 حكيناها عند ذكر محمد بن إبراهيم بن سليمان البزاز .

محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الكردي ، نزيل أصبهان ، سمع بقزوين
 على بن محمد بن مهروية ، و روى عنه أبو طاهر الثقفى ، حدث الشيخ
 أبو الفتوح أسعد بن أبي الفضائل العجلي فى إملائه ، عن الحسين بن عبد الملك
 الخلال و عبد الواحد بن أحمد بن شينة و سعيد بن أبي الرجاء الصيرفى
 إذنا قالوا أنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفى ثنا أبو عبد الله محمد بن
 إبراهيم الكردي فى سنة ستة و سبعين و ثلاثمائة ، أنا أبو الحسن على بن
 محمد بن مهروية البزاز بقزوين ، سنة خمس و ثلاثين و ثلاثمائة ، ثنا داؤد
 ابن سليمان الغازى حدثنى على بن موسى الرضا حدثنى أبى موسى عن أبيه

جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي ابن
أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الايمن إقرار باللسان و معرفة بالقلب و عمل بالأركان .

فصل

محمد بن أحمد بن إبراهيم الخباز أخو كاسوويه القزويني ، سمع أبا بكر
الجماعي و قرأ عليه الحافظ أبو سعد إسماعيل بن علي السمان ، فقال حدثكم
أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم الحافظ ، و كانت القراءة بقزوين ،
قال : ثنا جعفر بن محمد بن الحسن ، ثنا عبدالله بن محمد النفيلي ، ثنا كثير
ابن مروان الرملي عن إبراهيم بن أبي عبلة عن عقبه بن رساج عن عمران
ابن حصين رضي الله عنه ، قال قال رسول الله عليه وآله وسلم : كفى
بالمرء إثماً أن يشار إليه بالأصابع قالوا : يا رسول الله ، و إن كان خيراً
قال إن كان خيراً فهو له إلا من رحمه الله و إن كان شراً فهو شر - كذا كان
في النسخة و ربما كانت اللفظة فهو له شر إلا من رحمه الله و السبب فيه
أن المشار إليه قل ما يسلم عن العجب و الاغترار .

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن إبراهيم بن محمد
ابن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار أبو الحسن بن أبي طاهر كان هو وأخوه
أبو القاسم مشغوفين ، بالصدقات ، و أعمال الخير ، و كان إليهما الرياسة
بقزوين و كان الصاحب ابن عباد يخصصها بقبول الهدايا اللطيفة نحو مجلدات
الكتب و الحلاوي ، و سمع أبو الحسن الحديث من العلين ابن مهرويه وابن

إبراهيم و سليمان بن يزيد و بالرى من عتاب الوراينى و غيره .
 حج سنة سبع و خمسين و ثلاثمائة ففات فى تلك السنة الحج
 لاكثر الناس سبب أعواز الماء و شدة الوباء ، فبذل ما لا لبعض الأعراب
 حتى سار به إلى عرفات فحج و فرق هناك أموالا على الطالبية و البكرية
 و العمرية و مات سنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة و كانت ولادته سنة أربع
 و عشرين و ثلاثمائة و لم يعقب هو و لا أخوه ذكرا .

محمد بن إبراهيم الخليل الخليلي أبو على عم الخليل الحافظ و هو
 معدود من الحفاظ سماع أباه أحمد و محمد بن هارون بن الحجاج ، و على بن
 محمد بن مهرويه ، و على بن إبراهيم و على بن جمعة ، فمن بعدهم من شيوخ
 قزوين ، و سماع بهمدان عبد الرحمن بن حمدان و بغداد إسماعيل الصفار ،
 و بالكوفة ابن عقدة ، و مات و هو شاب سنة سبع و أربعين و ثلاثمائة
 و بما سماع من أنى الحسن القطان ما حدث سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة .
 فقال ثنا يحيى بن عبد الأظم ثنا عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن
 المقرئ ثنا سعيد بن أبي أيوب عن عمرو بن جابر الحضرمي عن جابر
 الحضرمي ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه و آله
 و سلم قال : من صام رمضان ثم أتبعه بستة من شوال - الحديث .

عمرو بن عامر الحضرمي أبو زرعة يعد فى المصريين روى عن
 جابر ، و روى عنه سعيد بن أبي أيوب و بكر بن مضر يروى الحديث
 عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم ، من رواية أبي هريرة و ثوبان ، و أبي
 أيوب الأنصاري ، و من روايته أخرجه مسلم فى الصحيح ، و السبب فى

تعديل صوم رمضان و ستة أيام من شوال بسنة شهر و هو أن الحسنه
بعشر أمثالها فيكون صوم ستة و ثلاثين يوما في معنى صوم ثلاثمائة
و ستين يوما و هي تمام السنة .

محمد بن أحمد بن إدريس بن محمد بن زيد بن يونس بن يزيد بن
عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . أبو بكر العدوي القزويني
كان فقيها زاهدا ورعا و محتاطا و هو ابن أخي جعفر بن إدريس القزويني
إمام الحرم ، سمع الحديث من علي بن أبي طاهر و أقرانه ، و سمع أبا علي
الطوسي ، إن شاء الله مات سنة نيف و عشرين و ثلاثمائة .

محمد بن أحمد بن إدريس الضير القاري القزويني ، شيخ كثير
السمع سمع أبا الحسن بن إدريس و سمع سنن أبي عبد الله ابن ماجه من
أبي طلحة الخطيب سنة تسع و أربعائة ، و سمع في الصحيح البخاري من
أبي الفتح الراشدي سنة ست ، حديث البخاري ، عن عبد الله بن محمد
قال ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا أبو إسحاق ، عن حميد سمعت أنسا رضي الله
عنه يقول :

أصيب حارثة يوم بدر و هو غلام بجاءت أمه إلى النبي صلى الله
عليه و آله و سلم فقالت : يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني فان
يك في الجنة أصبر و احتسب و إن يكن الأخرى نرى ما أصنع فقال
ويحك او هبلت ، أو جنة واحدة ؟ هي أنها جنان كثيرة و أنه في جنة
الفردوس و حارثة هو ابن سراقه بن الحارث من بني عدى من النجار ابن عمه

(١) يعني ست و أربعائة .

أنس بن مالك و هي الربيع بنت النضر و يقال حارثة بن الربيع .
 قوله أو هبلت يقال هبلته أمه أى ثكلته ، و فقدته و المصدر الهبل
 و الهابل التي مات ولدها ، و عن أبي زيد أنه لا يقال ذلك إلا للنساء و يقال
 إن المقصود افقدت عقلك و تميزك من الشكل الذى أصابك حتى جهلت صفة
 الجنة ، و الواو مفتوحة فى قوله أو هبلت و كذا فى قوله أو جنة واحدة و هي
 واق الابتداء دخلت عليها ألف الاستفهام و الأولى على التوبيخ و الثانية
 على الإنكار .

محمد بن أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني الحاكمى أبو إسماعيل
 سمع الكثير من أبيه ، الامام أحمد بن إسماعيل ومن غيره و كان رجلاً كافياً
 ذا جلادة و حسن تدبير فى أمور الدنيا مع تعبد و تقشف و كان يذكر
 و يحفظ أطرافاً من التفسير و الحديث ، و أجاز له جماعة من الشيوخ ،
 منهم عبد الهادى بن على الهمداني و الحسن بن أحمد الموسيابادى و إسماعيل
 الناصحى و توفى فى حياة أبيه رحمهما الله .

محمد بن أحمد بن إسماعيل الطالقاني أبو المناقب ، سمع أباه و أجاز
 له الذين أجازوا لأخيه و على بن أبى صادق السعدي و أبو الوقت
 عبد الأول و قد تزهد فى حياة أبيه و تولى الاحتساب مدة و زاد فى التزهد
 بعد وفاته و لبس الخشن و هو غائب عن قزوين منذ سنين يسكن الشام
 مدة و الروم أخرى و آذربيجان أخرى و زار الكعبة أعواماً التوالى .

محمد بن أحمد بن إسماعيل أبو بكر الطالقاني أخو الأولين و كان
 أصغرهم و أعلمهم ، و كان له جاه و همة عالية و مرؤة و مهارة فى التكبير

و قبول عند السلاطين ، و سمع الحديث الكثير من أبيه و غيره ببغداد و قزوين وغيرهما و تقلد القضاء ببلاد الروم مدة ثم خرج منها ثم استدعاه سلطانها فتوفى في الطريق سنة أربع عشرة و ستمائة ، و أجاز لثلاثتهم محمد بن الحسن بن الحسين المنصورى ، سنة ست و سبعين و خمسمائة و ذكر انه من ولد نوح بن منصور و انه ولد سنة ثمان و سبعين و أربعمائة .

محمد بن أحمد بن أميرى بن محمد أبو سعد الرامشى ثم الأبهري فقيه فاضل صالح تلهذ لوالدى رحمه الله مدة و لازمى بعده و حصل طرفا من المذهب و الخلاف و الشرىط و غيرها ، و سمع الحديث بن الامام أحمد ابن إسماعيل و والدى و طبقتهما ، و كتب الكثير من كل فن و له سلف من أهل العلم يأتى ذكرهم و سكن قزوين و توفى بها .

محمد بن أحمد بن الورت القاضى أبو بكر القزوينى الفقيه المذكور بالفقه و الحديث روى عن أحمد بن جعفر القطيعى و عبد الواحد بن بكر الفريابى ؛ و قال محمد بن الحسين البزار فى فوائده أخبرنى القاضى أبو بكر محمد بن أحمد بن الورت أنبا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعى ثنا بشر بن موسى الأسدى ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنى سعيد بن أبى أيوب ، حدثنى يزيد بن عبد العزيز الرعنى عن يزيد بن محمد القرشى عن على بن رباح اللخمي عن عقبه بن عامر أنه قال : أمرنى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن أقرء المعوذتين فى دبر كل صلاة .

على بن رباح اللخمي المصرى أبو موسى ، سمع أبا هريرة و عمرو ابن العاص و شعبة بن عامر ، و يقال هو و على بن التصغير قال البخارى

و الصحيح على .

محمد بن أحمد البراء البغدادي القاضي أبو الحسن ورد قزوين وحدث بها عن علي بن المديني والمعافا بن سليمان وغيرهما، رأيت بخط أبي الحسن القطان ثنا أبو الحسن هذا بقزوين سنة سبع أو ثمان وسبعمائةين ومائتين حدثني علي بن الجعد الجوهري، ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول أنا محمد و أنا أحمد و أنا المقفي و أنا الحاشر و أنا نبي الرحمة .

محمد بن أحمد بن أبي بكر الأصبهاني سمع طرفا من أول سنن الصوفية للشيخ أبي عبد الرحمن السلمي من الامام أحمد بن إسماعيل الطالقاني بقزوين وقال السلمي في صدر الكتاب أنبا محمد بن محمد بن سعيد الأنماطي ثنا الحسن بن علي بن يحيى ثنا محمد بن علي الترمذي ثنا سعيد بن حاتم البلخي ثنا سهل بن أسلم ثنا خلاد بن محمد ثنا أبو حمزة السكري عن يزيد النهوي عن عكرمة عن ابن عباس .

قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما على أهل الهمزة فرأى فقرهم و جهدهم و طيب قلوبهم فقال أبشروا يا أصحاب الهمزة فمن بقي من أمتي على النعمت الذي أنتم عليه راضيا بما فيه فانه من رفقائي .
يزيد النهوي هو ابن أبي سعيد أبو الحسين النهوي مولى قريش روى عن عكرمة و مجاهد و روى عنه حسين بن واقد و أبو حمزة السكري هو محمد بن ميعون المروزي .

محمد بن أحمد بن جابارة أبو سليمان الجاباري القزويني سمع أبا طلحة

الخطيب في الطوالات لأبي الحسن القطان بسماع الخطيب منه أنبا أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبا أبان بن أبي عياش قال: سألت أنس ابن مالك رضى الله عنه عن الكلام في القنوت، فقال اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير، ولا نكفرك ونؤمن بك ونخلع ونترك من يفجرك، اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى، ونحقد ونرجو رحمتك ونخشى عذابك الجذ ان عذابك بالكافرين ملحق، اللهم عذب الكفرة وألق في قلوبهم الرعب وخالف بين كلمتهم وأنزل عليهم رجزك وعذابك .

اللهم عذب كفرة أهل الكتاب الذين يصدون عن سبيلك، ويكذبون رسلك ويجهدون بآياتك ويجعلون منك إلهًا لا إله غيرك، اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وأصلحهم واستصلحهم وألف بين قلوبهم وأصلح ذات بينهم، واجعل في قلوبهم الإيمان والحكمة وثبتهم على ملة رسولك، وأوزعهم أن يشكروا نعمتك التي أنعمت عليهم، وأن يوفوا بعهدك الذي عاهدتهم عليه وانصرهم على عدوهم، وعدوك إله الحق قال أنس والله ان أنزلنا إلا من السماء .

أبان بن أبي عياش هو أبو إسماعيل البصرى يروى عن شعبة إسامة القول فيه .

محمد بن أحمد بن جعفر أبو الطيب، فقيه قزوينى رأيت شهادته على حكومة القاضى أبى سعيد عثمان بن أحمد العباد آبادى فى سجل أثبت فى رمضان سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، ويشبه أن يكون أبو الطيب

هذا هو الذي يوجد سماعه عن أبي منصور القطان و أبو بكر الجمابى ونما
سمع الجمابى سنة خمسين و ثلاثمائة ، حديثه عن الفضل بن الخطاب عن
أبي الوليد ثنا همام عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال رسول الله صلى الله
عليه و آله و سلم العمرى جائزة يقال أعمرتة دارا أو إبلا إذا أعطيته
و قلت له هى لك عمرك أو عمرى و الاسم العمرى مشتقة من العمر .

محمد بن أحمد بن جعفر الزنجاني سمع بقزوين كتاب تعبير الرؤيا

لأبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي و هو فى جزء واحد خفيف من
أبي الحسن القطان بروايته عن أبي حاتم وسمع من أبي الحسن فى الطوالات
يحدث عن حازم ابن يحيى قال ثنا محمد بن الصباح أنبا عمار بن محمد عن
الليث عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء رضى الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه و آله و سلم يكسى الكافر لوحين من نار فى قبره ، فذلك
قوله تعالى : لهم من جهنم مهاد ، و من فوقهم غواش و كذلك نحزى
الظالمين .

محمد بن أحمد بن حاجى أبو الفوارس الرزاز تفقه مدة و سمع

الحديث و أجاز له عامة شيوخ والدى رحمهما الله فى أسفاره بتحصيله له .

محمد بن أحمد بن الحسن بن زيد المالك الفقيه ، أبو سعد القزوينى

كان كبير الحمل فى الفقه يفضل على المالكيين فى أيامه قال الخليل الحافظ

و لم نر بقزوين مثله زهدا و ديانة و كان ختن محمد بن الحسن بن فتح

الصفار ، سمع أبا الحسن القطان و محمد بن هارون الثقفى و على بن أحمد

ابن يوسف الشيبانى ، و ميسرة بن على ، و على بن أحمد بادوية الصوفى ،

و القاضي أبو بكر الجعابي و سمع ببغداد أبا بكر محمد بن عبد الله الشافعي،
وأحمد بن خلاد النصيبي و بالبصرة فاروق بن عبد الكبير الخطابي، و أجاز
له رواية ما صح عنه من حديثه أبو حفص بن شاهين سنة خمس وسبعين
و ثلاثمائة .

كذلك أبو الحسن علي بن محمد القزويني القاضي بمصر، و أجاز
له أبو الصعاليك محمد بن عبيد الله بن يزيد الطرسوسي، جزأ من حديثه
و قال فيه حدثني أبو عبيد الله بن يزيد ثنا أبو علي الحسن بن محمد
ثنا إسحاق بن شاهين الواسطي ثنا محمد بن يعلى الكوفي ثنا عمر بن صبيح
عن أبي سهل عن الحسن عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تنظفوا بكل ما استطعتم
فان الله بي الاسلام على النظافة، و لم يدخل الجنة إلا كل نظيف. و روى
عنه غير واحد منهم أبو مسعود البجلي، حدث عنه في الأربعين من جمعه
بسماعه منه بمكة، و توفي أبو سعد سنة سبع و تسعين و ثلاثمائة .

محمد بن أحمد بن الحسن السجزي أبو عبد الله المعروف بخوبكار
شيخ عزيز قنوع متبرك بسيرته عارف بالفتوة و الحديث، سمع و كتب
و سافر الكثير و جار بمكة سنين و لقيته بالري و قزوين، و أجاز لي
و حدث بقزوين عن القاضي عمر بن محمد بن الفضل بن علي، قال: ثنا
والدي ثنا عبد العزيز بن أحمد الحلواني ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن
القاسم الفارسي ثنا أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل أنبا علي بن محمد بن

(١) خوبكار كلمة الفارسية معناها صاحب الأعمال الجيلة و الأفعال الحيدة .

مروان السامري ثنا الزبير بن بكار ثنا عبد الله بن نافع المدني ثنا عبد الله ابن مصعب بن زيد بن خالد الجهني عن أبيه عن جده زيد بن خالد .
قال تلقيت هذه الخطبة من في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بتبوك ، و سمعته يقول أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله ، و أوثق العرى كلمة التقوى ، و خير الملال ملة إبراهيم ، و خير السنن سنة محمد ، و أشرف الحديث ، ذكر الله و أحسن القصص هذا القرآن ، و كان لهذا الشيخ اعتناء بأن يستجيز من الشيوخ لمن أدرك حياتهم .

من فعل ذلك باستجازته حمزة بن إبراهيم بن حمزة البخاري و أبو المكارم فضل الله بن محمد بن أحمد النوقاني و محمد بن ناصر بن سهل النوقاني البغدادي الأصل و أبو بكر بن أبي عبد الله الطرابلسي نزيل مكة و القاسم بن علي بن الحسين بن هبة الله بن عساكر الشافعي .

محمد بن أحمد بن الحسن أبو بكر الشعيري القزويني رأيت بخط بعضهم ثنا أبو بكر الشعيري هذا بالدينور، ثنا أبو حازم محمد بن أحمد بن عبد الحميد الزاهد بآمل ثنا علي بن محمد بن ماهان ثنا عمر بن سعيد بن سنان ثنا حاجب بن سليمان ثنا محمد بن مصعب ثنا الحسن بن دينار عن الحسن بن جهدر عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يصلح التماق و الحسد إلا في طلب العلم .

محمد بن أحمد بن الحسين بن مهران القزويني كان يعرف طرفا من الفقه و سمع الحديث و أجاز له الشيخ أبو الوقت عبد الأول سنة اثنين وخمسين وخمسة باستجازة أخيه القاضي الحسين بن أحمد ، و أخوه الحسين

و أبوهما و جدهما فقهاء عندهم محصول .

محمد بن أحمد بن الحسين أبو بكر البابی سمع بقزوين من أبي الحسن القطان تعبير الرؤيا لأبي حاتم الرازي بسماع أبي الحسن منه و قد يوجد في بعض الأجزاء . محمد بن أحمد بن عيسى البابی أبو بكر و كذلك نسبه محمد بن الحسين بن عبد الملك البزاز و روى عنه ، و يمكن أن يكون هذا غير الأول .

محمد بن أحمد بن حمدان ، سمع بقزوين تفسير قتادة من محمد ابن الفضل بن موسى بروايته ، عن محمد بن عبيد بن حسان عن محمد بن ثور عن معمر .

محمد بن أحمد بن الخضر ابن زيتارة^(١) ، أبو منصور القزويني يعرف بأميركا فقيه جليل سمع علي بن الحسن الصيدناني و أبا طلحة القاسم بن أبي المنذر و سمع أبا عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي ، حين قدم قزوين سنة سبع و تسعين و ثلاثمائة ، جزأ من حديث أبي محمد عبد الله بن أحمد ابن إسحاق المصري برواية أبي عمر عنه .

فيه ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني سليمان بن بلال حدثني العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : فضلت على الأنبياء بست أعطيت جوامع الكلم ، ونصرت بالرعب و احلت لي الغنائم ، و جعلت لي الأرض طهورا ومسجدا و أرسلت إلى الناس كافة و ختم بي الأنبياء .

(١) ابن زيتارة و زينارة و يمكن ان يكون زبارة - راجع التعاليقات .

رأيت تعليقة أبي منصور في علم الفرائض وحده في مجلدين ضخمتين ، عن أبي الحسن أحمد بن أحمد بن محمد الفارسي الكازروني علقهما عنه بمدينة السلام ، وسمع سنن أبي داؤد السجستاني من أبي عمر الهاشمي بروايته عن اللؤلؤي عن أبي داؤد ، روى عنه نظام الملك الحسن بن علي بن إسحاق و أجاز للحافظ إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي سنة ثمان وستين و أربعمائة .

رأيت بخط والدي رحمه الله أن الشيخ أبا منصور بن زيادة أنشد في آل ماك حين خلا مسجدهم عن مشائخهم .

هذي منازل أقوام عهدتهم

في ظل عيش أنيق ما لهم خطر

صاحت بهم نايبات الدهر فانقلبوا

إلى القبور فلا عين ولا أثر

محمد بن أحمد بن الخضر المؤدب ، سمع مع أبيه من أبي الفتح الراشدي بقراءة خدا دوست^١ الديلمي سنة اثنين وعشرين و أربعمائة التاريخ الصغير للامام محمد بن إسماعيل البخاري ، أو بعضه و هو يرويه عن جبرئيل ابن محمد بن إسماعيل عن القاضي أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن الأشقر عن البخاري ، و سمع من الراشدي بهذا التاريخ جزءاً من حديث أبي القاسم علي بن أحمد بن راشد الدينوري بسأعه منه بها . قال فيه ثنا أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الحكم ، حدثني

(١) خدا دوست فارسية معناها محب الله .

عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم ثنا أحمد بن عمر قال : خرج عمر بن عبد العزيز ذات يوم في مركب له. فهاجت ريح شديدة فتقنع عمر بثوبه ثم جلس وهو يقول :

من كان حين تصيب الشمس جبهته

أو الغبار يخاف الشين و الشعشا

و يألف الظل كي تبقى بشاشته

فسوف يسكن يوما راغما جدته

في قعر مظلمة غبراء مقفرة

يطيل تحت الثرى في جوفها اللبشا

محمد بن أحمد بن ديزويه المقرئ القزويني ، سمع علي بن محمد بن مهرويه ، و روى عنه الخليل بن عبد الله الحافظ ، و فيها روى عنه حديثه عن ابن مهرويه قال ثنا محمد بن علي ثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه و آله و سلم ، يحب الحلو أو العسل و رأيت شهادة ابن ديزويه على عيسى بن أحمد القاضي بقزوين في سجل أنشأ سنة تسع و سبعين و ثلاثمائة .

محمد بن أحمد بن السري أبو بكر القرشي ، سمع الحديث بقزوين و كان قاضيا بالديلمان حدث بقاراب منها سنة ثمان و تسعين و ثلاثمائة عن أبي القاسم عبد العزيز بن مالك القزويني قال ثنا أبو علي الحسن بن علي ابن نصر الطوسي ، ثنا الحسن بن عرفة ثنا محمد بن مروان الكوفي عن عمرو بن منصور عن الحجاج بن فرافصة عن حذيفة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ القرآن طاهرا أو ناظرا حتى يختمه غرس الله له شجرة في الجنة لو أن غرابا أفرخ في ورقة منها، ثم نهض يطير لأدركه الهرم، قبل أن يقطع تلك الورقة من تلك الشجرة .

محمد بن أحمد بن سلمة بن عمار العجلي، أبو بكر المقرئ، يعرف بابن كوكچك^(١) القزويني من المتقدمين، روى عن أبي مصعب المدني صاحب مالك وسمع منه علي ابن إبراهيم، وأحمد بن محمد بن ميمون، ذكر الخليل الحافظ أنه مات سنة تسعين ومائتين .

محمد بن أحمد بن سلام الصوفي الرازي، سمع مشيخة ميسرة بن علي سنة ست وخمسين وثلاثمائة، وفي المشيخة ثنا أبو العباس أحمد بن الصلت المغلس ابن أخي حبارة ثنا يحيى بن سليمان بن بصله المالكي ثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لرد دائق من حرام أفضل عند الله من سبعين حجة مبرورة . محمد بن أحمد بن سهلويه الصيرفي، رأيت في بعض الأجزاء العتيقة، ما أشعر بكونه من الشيعة وبأنه سمع بقزوين، وسمع منه بها أن لم يكن قزوينيا وفي الجزء، ثنا محمد بن أحمد بن سهلويه الصيرفي ثنا أبو العباس محمد بن حمكويه الرازي الحظيب، بقزوين، ثنا العباس حمزة النيدابودي ثنا أحمد بن عبد الله ثنا نصر بن ثابت عن الأشعث، عن الحسن قال بلغني أن لله تعالى ملكا في السماء له ألف ألف رأس في كل رأس ألف ألف وجه، في كل وجه ألف ألف فم في كل فم ألف

(١) كوكچك بالجميم الفارسي معناه الصغير .

لسان يسبح الله بكل لسان بلغة .

قال فقال الملك هل خلقت خلقا أكثر تسييخا لك منى قال فقال الرب إن لى فى الأرض عبدا أكثر تسييخا منك ، قال فقال له الملك يا رب أفأذن فأتيه قال نعم ، فأتى الملك ينظر إلى تسييحه فكان الرجل يقول : سبحان الله عدد ما سبحه المسبحون منذ قط إلى الأبد ، أضعافا مضاعفة أبدا سرمدا ، إلى يوم القيامة و الحمد لله عدد ما حمده الحامدون منذ قط إلى الأبد أضعافا كذلك ، و لا إله إلا الله عدد ما هله المهلولون منذ قط إلى الأبد ، كذلك و الله أكبر عددها كبره المكبرون ، منذ قط إلى الأبد كذلك ، و لا حول و لا قوة إلا بالله عدد ما مجده الممجدون ، منذ قط إلا الأبد كذلك .

قال أحمد قال نصر بن ثابت لو أن عبدا تكلم بهذا فى السنة مرة لكان من الذاكرين .

محمد بن أحمد بن أبى سهل البيه المروزى سمع بقزوين من الامام أبى حفص عمر بن محمد بن عمر بن زاذان هبة الله سنة ثمان و أربعين و أربعمائة فى مسند أبى إسحاق إبراهيم بن نصر الرازى بروايته عن أبى طالب أحمد بن على بن أبى رجاء عن سليمان بن يزيد القاضى عن إبراهيم ، قال : ثنا الجمانى أنبا جرير بن عبد الحميد عن ليث عن شيخ عن معقل بن يسار قال قال أبو بكر الصديق وشهدته على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال الشرك أخفى فيكم من ديب الحمل .

قال أبو بكر يا رسول الله و هل الشرك إلا من دعا مع الله إلها

آخر، قال فقال: الشرك أخفى فيكم من ديب النمل ثم قال ألا أعليك شيئاً يذهب عنك صغاره و كباره، قل اللهم إني أعوذ بك من الشرك بك و أنا أعلم و أستغفرك لما لا أعلم.

محمد بن أحمد بن سويد القزويني أبو عبد الله التميمي المعلم، سمع علي بن أبي طاهر، و أبا علي الطوسي و إبراهيم الشهرزوري و عبد الله بن محمد الاسفرائني، قال الخليل الحافظ روى لنا جزءاً واحداً عن علي بن أبي طاهر، و ذكر أنه ولد سنة أربع و ثمانين و مائتين و مات سنة ثمان و سبعين و ثلاثمائة و يقال سنة تسع و سبعين .

محمد بن أحمد بن سوار، سمع أبا علي الحسن بن علي الطوسي بقزوين أجزاء من القراءات لأبي حاتم السجستاني و فيما سمع: سأوريكم داد الفاسقين، قراءة العامة سأوريكم من أرى يرى، وحدثني يعقوب حدثني يوسف، صاحب المشاجب، عن عوف عن قسامة بن زهير أنه قرأ سأورثكم و هو حسن لقوله تعالى: و أورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون، و يقويه اثبات الواو في سأوريكم، و كان الوجه على قراءة العامة ان نكتب سأوريكم بغير واو لكنهم كتبوا أوليك بالواو و لا واو في اللفظ .

محمد بن أحمد بن شيبان، سمع أبا الحسن القطان بقزوين في جماعة يقول ثنا حازم بن يحيى ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا إسحاق بن منصور عن أبي رجاء عبد الله بن واقد عن محمد بن مالك عن البراء قال جلس النبي صلى الله عليه و آله و سلم على قبر فبكي حتى ببل الثرى، ثم قال إخواني لمتل هذا اليوم فأعدوا .

محمد بن أحمد بن صالح الوراق القزويني ، روى عن علي بن محمد
ابن مهرويه و سليمان بن يزيد ، روى الخليل الحافظ في مشيخته ، فقال ثنا
محمد بن أحمد بن صالح الوراق ثنا سليمان بن يزيد ثنا أبو حاتم الرازي
ثنا قطبة بن العلاء ثنا سفیان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس ،
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أرحم أمتي بأمتي أبو بكر
و أشدهم في أمر الله عمر ، و أصدقهم حياء ابن عفان و أقضاهم علي
و أحرصهم زيد و أقراهم أبي و أعلمهم بالحلل و الحرام معاذ ، و رأيت بخطه
أجزاء من مسند أبي داؤد الطيالسي ، و كتب في مواضع منها محمد بن أحمد
ابن صالح يباع الحديد فيمكن أن يكون أخا علي بن أحمد بن صالح المعروف .
محمد بن أحمد بن عبد الأعلى بن القاسم الأندلسي أبو عبد الله
المقرئ سمع بقزوين علي بن أحمد بن صالح ، و ذكر الخليل الحافظ في
مشيخته أنه قدم قزوين سنة تسع و سبعين و ثلاثمائة و أنه حدثهم ، فقال
ثنا أبو إسماعيل خلف ابن أحمد بن العباس الراهرمزي ثنا همام بن محمد
ابن أيوب العبدى ثنا حفص بن عمر ثنا سعيد أبو عثمان القداح المكي عن
ابن جريج عن عطية العرفي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم إن أهل الدرجات لينظرون إلى أهل عليين كما
تنظرون إلى الكوكب الدرّي في أفق السماء و أن أبا بكر و عمر و منهم و أنهما .
قال الحافظ الخليل رأيت الحاكم أبا عبد الله كتبه عن رجل عن
خلف قال و أنشدنا أبو عبد الله الأندلسي أنشدنا أولو القيصري :

كأنه قد سقانا بكأسه حيث كنا

ما أقرب الموت منا تجاوز الله عنا

ذكر الحاكم أبو عبد الله الاندلسي هذا في تاريخه ، و روى عنه ،
و قال : إنه كان متقدما في علم القرآن و إنه سمع بمصر و الشام و العراق
و الجبال و أصبهان و أنه ورد بلاد خراسان و توفي بسجستان سنة ثلاث
و تسعين و ثلاثمائة .

محمد بن أحمد بن عبد الله و تعرف بابن خدا داذا أبو عبد الله
الجيلاني ثم القزويني تفقه بقزوين ثم بأصبهان ، و سمع الحديث بهما ،
و حصل كتباً نفسية و عنده إجازة الشيخ عبد الأول و الحسن بن العباس
الرستمي و عبد الجليل ابن محمد كوتاه و أبي الخير الباغبان أجازوا له سنة
اثنين و خمسين و خمسمائة ، و سمع لهذا التاريخ بأصبهان من أبي مسعود
عبد الرحيم بن أبي الوفاء بن أبي طالب ، و الأربعين ، على مذاهب المتصوفة
للحافظ أبي نعيم بروايته عن أبي علي الحداد عنه .

فيه ثنا عبد الله بن محمد الواسطي ثنا عبد الله بن محطبة ثنا محمد
ابن الصباح ثنا الوليد بن موسى عن وحشى بن حرب عن أبيه عن جده
رحشى بن حرب أن رجلا قال يا رسول الله ، إنا نأكل و ما نشبع قال
فلعلكم تفرقون على طعامكم اجتمعوا عليه و اذكروا اسم الله يبارك لكم .
محمد بن أحمد بن عبد الله العجلي أبو العباس القزويني سمع سهل
ابن زبجلة ، و روى عنه ويسرة بن علي قال في مشيخته ثنا أبو العباس العجلي
هذا في داره في مدينة المبارك سنة تسع و تسعين و مائتين ثنا سهل بن

زنجلة ثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يوتر بسبح اسم ربك الأعلى ، و قل يا أيها الكافرون و قل هو الله أحد .

محمد بن أحمد بن عبد الله النيسابوري أبو سعيد الفارسي سمع كتاب اليوم و الليلة لأبي بكر بن السني من الشيخ اسكندر الخيارجي في خانقاهه بقزوين سنة اثنين و تسعين و أربعمائة .

محمد بن أحمد بن عبد الله المؤدب القزويني ، سمع أبا الفتح الراشدي سنة أربع عشرة و أربعمائة .

محمد بن أحمد بن عبد الواسع البابائي أبو طاهر القزويني فقيه ، سمع مسند الشافعي رضي الله عنه من الشيخ أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي ، بروايته عن السلار مكي و فضائل القرآن لأبي عبيد من أبي زرعة أيضا بروايته عن أبي منصور المقومى ، و سمع أبا سليمان الزبيرى ، و أبا الفضل الكرجي ، و والدي و أقرانهم رحمهم الله و مما سمع من أبي الفضل الكرجي أجزاء جمعت من مسموعاته .

فيها ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي عم جدى ثنا علي بن الحسن القطان ثنا محمد بن يونس بن موسى البصرى ثنا المنهال بن حماد ثنا الحسن بن عجلان عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة لا يستخف بحقهم إلا منافق ، ذو الشيبة في الاسلام و الامام المقسط و معلم الخير .

محمد بن أحمد بن العباس سمع أبا الحسن القطان بقزوين يقول

في الطوالات ثنا أبو يعقوب إسماعيل بن محمد بن أبي كثير الفارسي ، قاضي المدائن ببغداد سنة إحدى وثمانين ومائتين ، أنبا هكي بن إبراهيم ثنا إسماعيل ابن رافع عن محمد بن يزيد عن أبي زياد عن رجل من الأنصار عن محمد ابن كعب القرظي عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن عصاة من أصحابه فينا أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ، فقال إن الله عز وجل لما فرغ من خلق السماوات والأرض خلق الصور فأعطاه إسرافيل عليه السلام وهو واضع على فيه ، شاخصا بصره إلى العرش ينتظر متى يومر حديث الصور بطوله .

محمد بن أحمد بن عثمان بن طلحة بن محمد بن خالد بن الزبير بن العوام الزبيري قال الخليل الحافظ سمع إسحاق بن محمد وعلی بن جمع وابن مهروية وعلی بن إبراهيم و سليمان بن يزيد و أحمد بن محمد بن ميمون و سمعنا منه و انتخب عليه و عمر حتى نيف على المائة سنة ثمان وأربعمائة و لم يرزق ولدا .

محمد بن أحمد بن عمر الفنجكروى أبو نصر النيسابورى ، شيخ من أهل العلم ، حسن السيرة و الطريقة و كان من المختصين بالامام عبد الرحمن الاكاف ، ورد قزوين غير مرة و سمعت منه بتبريز كتاب الأربعين لعبد الرحمن الاكاف سنة ثلاث و ثمانين و خمسمائة ، و سمعت منه بأهر بقرأة والدى عليه رحمهما الله سنة أربع و ستين و خمسمائة ، و أخبركم فضل الله بن إسماعيل بن سعد الكبكاني أنبا على بن منصور الهروى ، أنبا أبو على المظفر بن إلياس السعیدی ثنا أبو بكر محمد بن أحمد الحدادی ثنا

أبو معاذ عبد الرحمن بن محمد بن علي ثنا أحمد بن محمد بن علي السعدي بجرجان
ثنا عبد الله بن أحمد ثنا محمد بن المسيب الأرياني ثنا أحمد بن شيبان
الرملي ثنا عبد الله بن ميمون ثنا جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جابر
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سارعوا في
طلب العلم فالحديث من صادق خير من الدنيا وما عليها من ذهب وفضة .
محمد بن أحمد بن علي بن أسد البردعي الحافظ المعروف بابن
جرادة الأسدي أبو الحسن ورد قزوين وحدث بها قال الخليل الحافظ
في الإرشاد هو وأبوه حافظان مذكوران وسمع محمد بن العراق البغوي،
و ابن أبي داود و ابن صاعد، و بالشام أبا عمير النحاس و آخرين،
و روى بالرى و قزوين من حفظه سنتين زيادة على ثلاثة آلاف حديث
و لم يكن معه ورقة من الأصول و في أماليه غرائب مستفادة و حدثنا عنه
شيوخنا و كهولنا و مات بقزوين سنة ثمان و أربعين و ثلاثمائة، و في مجموع
التواريخ سنة سبع و أربعين و ثلاثمائة .

أبانا محمد بن عمر الحافظ، قال قرأت علي أبي نصر أحمد بن الغازي
أبنا الواقد بن الخليل بن عبد الله، سنة ثمان و ستين و أربعائة، عن أبيه
عن جده أبنا محمد بن أحمد البردعي، بقزوين أخبرني إسحاق بن محمد بن
مروان أن أباه حدثهم ثنا محمد بن شداد ثنا يحيى بن عبد الرحمن الأرزق عن
أبان ابن تغلب و محمد بن خالد الضبي عن أبي إسحاق عن البراء قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قفل من سفر قال: آئبون
قائبون لرنا حامدون .

محمد بن أحمد بن علي بن إبراهيم المؤدب ، سمع أبا حاتم بن خاموش سنة تسع وأربعمائة بقزوين و أبا الحسن بن إدريس سنة ثمان وأربعمائة ، و أبا الفتح الراشدي جزءا من فوائده سنة إحدى عشرة وأربعمائة ، و في الجزء ثنا علي بن أحمد بن صالح ، ثنا أبو بكر الذهبي حدثني عيسى بن أحمد العسقلاني ، بأسناده عن عمر بن عبد العزيز ، قال حسدت الحجاج على خصلتين حبه للقرآن و إعطائه عليه ، و قوله اللهم اغفر لي فان الناس يزعمون إنك لا تفعل ، و فيما سمع أبا حاتم بن خاموش قوله سمعت أحمد ابن علي بن سعدويه الأسفرائني ، سمعت إبراهيم بن محمد الفقيه النصرآبادي ، سمعت أبا علي الروزباري بمصر يقول : دخل أحمد بن أبي الخوارى مصر فاستقبلته جنازة فيها عالم من الناس فسأل عنه ، فقالوا جنازة قتي سمع قائلا يقول ، كبرت همة عين طمعت في أن تراكا فصرخ و مات .

محمد بن أحمد بن علي بن عامر العامري القزويني الأصل ذكر الشيخ الامام محمود بن محمد بن عباس الخوارزمي فيما جمع من تاريخ خوارزم ، أنه فقيه نبيل من أصحاب الحديث بخوارزم تفقه بها و كان أصله من قزوين دخل أبوه خوارزم مع السلطان محمود قال : رأيت سماعه عن أبي عبد الله الجديجي .

محمد بن أحمد بن علي السراج ، سمع تفسير بكر بن سهل الديمياطي ، أو بعضه من أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد الكيسانى بقزوين و هذا تفسير يرويه بكر ، عن عبد الغنى بن سعيد الثقفي عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس عن موسى بن عبد الرحمن عن مقاتل

ابن سليمان الضحاك عن ابن عباس .

محمد بن أحمد بن علي الواعظ المعروف بلام أبو بكر القزويني
مذكر محقق حسن الكلام ، رأيت له مختصرا سماه بآداب المریدین شرح
فيه مقامات السالكين و قال فيه : سمعت مشائخنا ، يقولون إن الرضا
استقبال البلاء بالفرح و السرور ، و أنا أقول أن ذلك يكون من قرب
النفس من انفكك رق الهوى استنارة القلب من الظلمة و صفاء مشاهدة
الغيب بلا كدر فيتلذذ بورود البلاء عليه ، سمع هذا المختصر جمادة منه سنة
١٠٤١ و أربعمئة .

محمد بن أحمد بن علي بن محمد التيمي أبو عبد الله القزويني ، روى
عن ابن أبي طاهر و إبراهيم بن محمد بن عبيد ، و محمد بن هارون بن الحجاج ،
حدث عنه الخليل الحافظ في مشيخته و ذكر أنه حدثه سنة ثمان و سبعمائة
و ثلاثمئة ، فقال هو محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن أسود بن سعيد بن عتاب ابن
سليك بن اياس بن حصين بن قيس بن همام بن يربوع بن حنظلة بن عبد مناف
ابن قضى بن مرة بن كعب التيمي قال : ثنا علي بن أحمد المعروف بابن
أبي طاهر ثنا أحمد بن محمد الأثرم صاحب أحمد بن حنبل ثنا القعنبى ثنا
سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن محمد بن إبراهيم التيمي
عن علقمة قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه على المنبر حديث
الأعمال بالنية .

محمد بن أحمد بن علي ، أبو عبد الله بن أبي سعد القزويني المقرئ
سكن مصر مذكور بها بالقراآت و الروايات ، و سمع بها و بالشام و بالحجاز
وغيرهما

وغيرهما ، أخبرنا الحافظ أحمد بن سلقة بالاجازة العاة و الخاصة أنبا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي أنبا محمد بن أبي سعد القزويني بمصر أنبا الميمون بن حمزة بانتقاء عبد الغنى الحافظ ثنا أحمد بن محمد الطحاوي ثنا أحمد بن أبي عمران ثنا إسحاق بن إسماعيل ، سمعت أبا معاوية يقول إنما سميت الأكدرية لأن قول زيد بن ثابت رضى الله عنه تكدر فيها .

محمد بن أحمد بن علي بن أحمد ، تعرف أبوه بالكيا حاجي الخضرى ، كان قومه و قبيلته معروفين بالثروة والسادة و الجاه ، و يقال ان أصلهم من جيلان ، سمع محمد الحديث من أبي منصور المقرئ سنة أربع و سبعين و أربعائة .

محمد بن أحمد بن لام أبو العباس قزويني ، سمع الخضر بن أحمد إعراب القرآن ، لأحمد بن يحيى ثعلب بساعة من أبي الحسن القطان عنه . محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن ميمون بن عون الكاتب ، أبو بكر القزويني من بيت العلم و الحديث ، بقزوين و سيأتي أسماء أقاربه و سلفه في مواضعها إن يسر الله تعالى ، سمع إسحاق بن محمد ، و محمد بن هارون بن الهجاج ، و علي بن جمع ، و عم أبيه علي بن أحمد ابن ميمون ، و سمع بالرى عبد الرحمن بن أبي حاتم ، و كان من المكائرين ، قال الخليل الحافظ : كان أبوه أحمد بن محمد و عمه القاسم بن اتخبنا له عن الشيوخ ألف جزء و حدث عنه الخليل في مشيخته .

قال ثنا إسحاق بن محمد الكيساني ، ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ثناروح بن عبادة ثنا سعيد عن المفضل بن فضالة عن أبي رجاء العطاردي

قال خرج علينا عمران بن حصين و عليه مطرف خزل لم نره عليه قبل ولا بعد فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول إن الله تعالى إذا أنعم على عبد نعمة فإنه يجب أن يرى أثر ذلك عليه حسنا .

قال الصنعاني : لم يروه عن سعيد غير روح و هو ثقة و حدث عنه الخليل أيضا قال : ثنا عم أبي علي بن أحمد بن ميمون ثنا أبو حاتم الرازي ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا الشافعي ، قال قيل لعمري بن عبد العزيز ما تقول في أهل صفين قال تلك دماء طهر الله منها يدي فلا أحب أن أخضب بها لساني .

محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق السني ، سمع مشيخته ميسرة بن علي ستة تسع وخمسين و ثلاثمائة ، وفيها سمعت أبا جعفر أحمد بن كثير الدينوري ، يقول : سمعت إسحاق ابن داود الشعراني ، يقول : سألت أحمد ابن حنبل أوسأله رجل عن شرب الفقاع فقال : بلغني عن وائلة بن الأسقع رضى الله عنه أنه كان يشرب الفقاع قال فقلت له : فإن قوما يكرهونه قال : أحدثك عن وائلة صاحب النبي صلى الله عليه و آله و سلم و تقول لي قوم يكرهون قال أحمد بن كثير ثم لقيت أنا أحمد بن حنبل فقلت له حدثني عنك أبو يعقوب في شرب الفقاع هو كما قال : عن وائلة فقال نعم . محمد بن أحمد بن محمد بن أمية بن آدم بن مسلم ، أبو أحمد الساوي من بيت العلم ، جده محمد بن أمية كبير في الحديث ، ورد محمد بن أحمد قزوين و حدث بها و روى عنه أبو الحسن القطان حديث الخليل الحافظ ، عن الحسن بن عبد الرزاق قال ثنا علي بن إبراهيم ثنا محمد بن

أحمد بن محمد بن أمية ورد علينا قزوين ، ثنا أبي ثنا أبو محمد بن أمية ثنا نرفل ابن سليمان عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان في بعض ما أنزل الله على نبي - يقول الله تعالى : ابن آدم ، اخلقك و أرزقك و تعبد غيري ، ابن آدم أدعوك و تفرقتي ، ابن آدم أذكرك و تنساني ، ابن آدم اتق الله و نم حيث شئت - رواه أحمد ابن فارس في بعض أماليه عن علي بن إبراهيم كذلك .

محمد بن أحمد بن محمد بن الخضر القزويني ذكر الخليل الحافظ أنه سمع الحسن بن علي الطوسي وإبراهيم الشهزوري ومحمد بن يونس بن هارون و وثقه ، مات سنة نيف و ستين و ثلاثمائة ، و هو أخو الخضر بن أحمد ابن محمد الخضر الفقيه .

محمد بن أحمد بن راشد أبو بكر بن أبي الوزير القزويني حدث عنه أبو الحسين القطان في الطوالات فقال : ثنا محمد بن أبي الوزير القزويني ثنا أحمد بن محمد بن أبي سلم ثنا محمد بن حسان ثنا أسباط و مالك بن إسماعيل عن أبي إسرائيل عن الحكم قال : شهد مع علي رضي الله عنه ثمانون بدرية و مائتان وخمسون ممن بايع تحت الشجرة - و به عن محمد بن حسان ثنا نصر عن عبد الله بن مسلم الملائني عن أبيه عن حبة العرنى عن علي رضي الله عنه أنه تقدم علي بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشهباء بين الصفين .

قال فدعا الزبير فكلمه فدنا حتى اختلفت اعناق دابتهما ، فقال : يا زبير أنشدك بالله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول

ستقاتله و أنت ظالم له قال اللهم نعم قال فلم جئت قال جئت لأصلح
بين الناس ، قال فأدبر الزبير و هو يقول :

ترك الأمور التي نخشى عواقبها

لله امثل في الدنيا و في الدين

أني على بأمر كنت أعرفه

قد كان عمر أهلك الخير مذحين

فقلت حسبك من عدل أبا حسن

بعض الذي قلت من ذا اليوم يكفيني

فاخترت عارا على نار. مؤججة

أني بقوم لها خلقا من الطين

قد كنت أنصره حينما وينصرني

في الناييات ويرمي من يرامي

حتى ابتلينا بأمر ضاق مصدره

فأصبح اليوم ما يعنيه يعينني

محمد بن أحمد بن محمد بن أبي سماء القزويني ، قال الحافظ الخليل :
هو من المدول في الرواية سمع عبد الله بن الجراح ، و عليا الطنافسي ،
و روى عنه العليان ابن مهرويه و ابن إبراهيم و سليمان بن يزيد مات بعد
ثمانين و مائتين .

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ، سمع مشكل القرآن
لابن قتيبة أو بعضه من أبي الحسن القطان بقزوين ، بسأعه عن أبي بكر

المفسر ، عن ابن قتيبة وسمع في غريب الحديث لأبي عبيد من أبي القاسم
علي بن عمر الصيدناني بروايته عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد ثنا يزيد
عن جرير بن حازم عن محمد بن سيرين أن مسجد النبي صلى الله عليه وآله
وسلم كان مرید اليتيمين في حجر معاذ بن عفراء فاشتراه معوذ بن عفراء
فجعله للمسلمين ، فبناه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسجدا .

المربد كل موضع حبست فيه الابل و منه مرید النعم بالمدينة
و مرید البصرة و هو سوق الابل و المرید أيضا الموضع المهيأ للتمر كالبيد
للحنطة واصل الكلمة الإقامة و اللزوم يقال ربد بالمكان أقام به .

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله أبو جعفر المقرئ الرازي سمع
بقزوين أباه أبا العباس ، أحمد بن محمد المقرئ سنة سبع و أربعين وخمسمائة
الأربعين في الرباعي عن الأربعين تخرج أبي إسحاق المراغي الرازي ، برواية
أبيه عن أبي غالب الصيقلی الجرجاني عنه .

محمد بن أحمد ابن محمد بن علي بن مردين ، أبو منصور النهاوندي
ورد قزوين و حدث بها ذكر أبو نصر حاجي بن الحسين بن عبد الملك أن
أبا منصور هذا حدثه بقزوين لفظا قال ثنا أبي قال أملي علينا أبو حفص
عمر بن عبيد بن هارون القطان ابن بنت عمار بن كثير الواسطي بها ، ثنا
محمد بن علي الوراق ثنا سعد بن شعبة بن الحجاج ، سمعت أبي شعبة عن
أبي إسحاق عن البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أسر إلى
رجل فقال إذا أردت أن تنام فقل :

اللهم إني أسلمت نفسي إليك ، ووجهت وجهي إليك و الجأت

ظهرى إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجاء ولا منجا منك إلا إليك آمنت
بكتابتك الذى أنزلت وبنبيك الذى أرسلت، فقال الرجل برسولك فقال
له النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنبيك، فان مات من ليلته مات على
الفطرة .

محمد بن أحمد بن محمد بن الفرّج بن فروج أبو زرعة بن أبي بكر
يعرف بابن متويه القزوينى من المشهورين المكثرين قال الخليل الحافظ :
كان عالماً بهذا الشأن وارتحل إلى أبي خليفة سنة ثلاثمائة ، وسمع بقزوين
على بن أبي طاهر ، و محمد بن مسعود وغيرهما و دخل الشام ومصر سنة
ثلاثين فمات عند رجوعه بقرهيسين وهو فى حد الكهولة .

أخبارنا محمد بن عبد الكريم عن إسماعيل بن عبد الجبار عن الخليل
ابن عبد الله ، حدثنى عبد الله بن محمد ثنا الزبير بن عبد الواحد ، حدثنى
أبو زرعة بن متويه ثنا خالى الحسن بن يعقوب ثنا أحمد بن عيسى بن زنجة
ثنا القاسم بن الحكم ثنا أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن
عبد الله قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم من كذب على متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار .

قال الخليل غريب من حديث أبي حنيفة بهذا الإسناد إنما المشهور
حديث أبي حنيفة عن عطية عن أبي سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه
وآله وسلم .

محمد بن أحمد بن محمد بن الفضل الخطيبى القزوينى ، أبو حامد
ابن أبي بكر ابن بنت عمى حصل طرفاً من الخلاف ، و الفقه و كان له طبع

قوم و شعر و جرى في الكلام ، و صرف أكثر همه إلى التذكير ، وفي سلفه فقهاء و عدل و شروطيون ، و سمع الحديث من عطاء الله بن علي ابن ملكوية و مات في أول حد البكهولة .

محمد بن أحمد بن محمد بن ماوا أبو جعفر القزويني ، سمع بقزوين ناصر ابن أحمد بن الحسين الفارسي و أبا منصور المقومى سنة تسعة و أربعين و أربعائة وفيما سمع المقومى ما رواه عن المحسن الراشدي ، قال : ثنا علي بن أحمد المقرئ ثنا أبو علي الطوسي ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي ثنا حفص بن عمر ثنا عبيد الله بن محمد بن عمر بن محمد بن علي عن أبيه عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول من كثر همه سقم بدنه و من ساء خلقه عذب نفسه و من لاقى الرجال سقطت و ذهبت كرامته .

سمع أبو جعفر بطبرستان سنة اثنتين و سبعين و أربعائة أبا الفرج محمد بن محمود بن الحسن القزويني و أبا حامد عبد الواحد بن أحمد بن أبي أحمد المقانعي .

المادائية قبيلة في البلد كان فيهم علماء عباد و أصلهم من الديلم . محمد بن أحمد بن محمد أبو طالب المذكور القزويني ، سمع كتاب الأحكام تصنيف أبي علي الحسن بن علي الطوسي أو بعضه من محمد بن إسحاق بن محمد الكيساني ، و سمع الخضر بن أحمد الفقيه ، و أحمد بن إبراهيم الاسماعيلي ، و روى فيه محمد بن الحسين بن عبد الملك البزاز في فوائده فقال أنبانا أبو طالب محمد بن أحمد المذكور ثنا أحمد بن إبراهيم

الاسماعيلي أنبا يوسف بن يعقوب بن اسماعيل القاضي ، ثنا عارم أبو الربيع
و مسدد قالوا ثنا حماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس أن
رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال تسحروا فان في السحور بركة .
محمد بن أحمد بن محمد أبو منصور القومساني حدث بقزوين فقال
ثنا أبو أحمد يحيى بن محمد بن يحيى القاضي ، بنهاوند سنة إحدى و خمسين
و ثلاثمائة ثنا علي بن سعيد العسكري ثنا محمد بن القاسم النيسابوري ثنا
عبد الملك بن دليل ثنا أبي عن السدي عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله
صلى الله عليه و آله و سلم من أراد أن يتمسك بقضيب الياقوت الأحمر
الذي غرسه الله في جنة عدن فليتمسك بحب علي بن أبي طالب .

محمد بن أحمد بن محمد أبو طاهر بن أبي علي الجعفرى ، السيد
ذو الشرفين شريف معروف صاحب ثروة و امرأة و مال و جاه عظيمين ،
و محبة للعلم و أهله ، و كان أبوه مشهور بالصيانة و الديانة ، و أمه فاطمة
بنت الشريف أبي الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم الجعفرى الذى تقدم
ذكره وهو والد الأمير شرفشاه ، و تولى هو و أخوه أبو طيب رئاسة قزوين
و لهما يقول الشيخ الامام أبو الفضل يوسف بن أحمد الجلودى :

إلى السيدين الحفيين بى أبى طاهر و أبى الطيب
إلى الراجعيين ليوم الفخار إلى النسب الأشرف الأطيب
إلى جعفر بن أبى طالب شقيق الرسول و صنوا النبي

كان السيد أبو طاهر معتنيا بسماع الحديث سمع صحيح البخارى
من أبى الفتح الراشدى ، سنة سبع و أربعمائة و الطوالات لأبى الحسن

القطان في مجلدات من أبي طلحة الخطيب القاضي عبد الجبار بن أحمد سنة ثمان و أربعمائة حين ورد قزوين و نزل في داره و خرج إلى الحج في هذه السنة و هو الذي بنى دار الكتب على باب الجامع ، و وقف عليها أوقافا، و كان لإبتداء و بنائها سنة خمس عشرة و أربعمائة، و كان يعرف الأدب و التاريخ و الشعر و رأيت هذه القطعة منسوبة إليه في غير موضع :

أقول لمن أمسى و أصبح لاهيا

وإني بما قد قلته لأمين

على الخير لا تندم إذا ما فعلته

و بادر به ان الزمان خؤون

تصير حديثا سائرا فاجتهد تكن

من أحسنه ان أدركتك منون

فكم من كريم نابه الدهر نوبة

نخب آمال له و ظنون

ألا إنما الدنيا جميعا بأسرها

هبوب رياح بعدهن سكون

رياحك يا بن الجعفرى غنيمة

نخبها و للدنيا عليك عيون

رأيت بخط القاضي عبد الملك بن المعافا أن السيد أباطاهر كتب

إلى جده محمد بن عبد الملك من قلعة شروين في صدر كتاب له .

كان لم يكن بينى و بين أحبى سلام و لا حال و لا متعارف

ولد السيد أبو طاهر سنة خمس وثمانين و ثلاثمائة، و ذكر أنه توفي سنة خمس و أربعين و أربعمئة، لكن رأيت في جزء من حديث أبي طلحة الخطيب سمعه منه أبو طاهر سماع جماعة عليه سنة ست و أربعين و أربعمئة - والله أعلم .

محمد بن أحمد بن محمد الجعفرى الرئيس أبو الطيب أخو أبي طاهر كان شجاعا جوادا و خرج إلى الحج سنة أربع عشرة و أربعمئة، وسمع أبا طلحة الخطيب في الطوالات لأبي الحسن القطان حديثه، عن يحيى بن عبد الأعظم و عمرو بن سلمة الجعفى، قال ثنا عبد الله بن الجراح ثنا جرير عن ليث عن عبد الرحمن ابن سابط عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ترأبى ربي في أحسن صورة، فقال يا محمد فقلت ليك و سعديك قال فيم يختصم الملاء الأعلى الحديث .

محمد بن أحمد بن أبي بكر محمد الزنجاني أبو بكر، سمع بقزوين التلخيص في القراءات لأبي معشر عبد الكريم ابن عبد الصمد الطبرى من الأستاذ أبي إسحاق الشهاذى سنة إحدى و عشرين و خمسمئة بسماعه منه . محمد بن أحمد بن محمد القارئى الرازى، سمع فضائل الصحابة لأحمد بن محمد الزهرى بقزوين تطرأة على بن عبيد الله بن بابويه سنة سبع و أربعين و خمسمئة عن عبد الرحيم بن الشافعى بن محمد الرعوى .

محمد بن أحمد بن المرزبان القاضى روى عنه محمد بن سليمان بن يزيد

(١) إن الله تعالى : نزه عن الصورة و الجسم حتى يرى و هذا الحديث مخالف

للقرآن و لنا بحث حول الرؤية - راجع التليقات .

أخبارنا الامام أحمد بن حسنويه عن أبي الفتح إسماعيل بن عبد الجبار عن الحافظ الخليل ثنا محمد بن يزيد ثنا محمد بن أحمد المرزبان القاضي بقزوين سنة ثمان و ثلاثمائة ، ثنا سلمة بن شبيب ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان الثوري عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار .

محمد بن أحمد بن مزير بن نبهان ، أبو الثناء الأسدي الأبهري ، فقيه قاض و ابن قاض سمع الحديث بقزوين ، من الامام أحمد بن إسماعيل سنة خمس و أربعين و خمسمائة .

محمد بن أحمد بن مكي أبو العباس العبدى القزويني ، روى عنه علي ابن أحمد بن صالح ، فقال ثنا أبو العباس هذا ثنا الحسن بن الفضل ثنا محمد بن عبد الرحمن بن غزوان البغدادي ثنا الأصمعي ثنا مالك بن مغول عن الشعبي عن ابن عباس قال لطم أبو جهل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فشكت إلى أبيها فقال اتى أبا سفيان فأتته فأخبرته فأخذ بيدها وقام معها حتى وقف على أبي جهل وقال لها الطميه كما لطمك ففعلت فجأت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته فرفع يديه وقال اللهم لا تنسها لأبي سفيان ، قال ابن عباس : ما شككت أن كان إسلامه إلا لدعوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

محمد بن أحمد بن منصور أبو منصور القطان الفقيه القزويني ، عالم

(١) هذا الحديث رواه الشعبي وهو من موالى بني أمية يروى لهم المناقب لنا كلام

حول هذه الرواية راجع التعليقات .

مشهور، كان يقال له أسد السنة، سمع أبا يعلى الموصلى و عبد الله بن
أبي سفيان بالموصل، و البغوى و الباغندى، و ابن عبد الجبار الصوفى
و اقرائهم ببغداد و ابن عقدة، و عبد الله بن زيدان بالكوفة و أحمد بن
كثير الدينورى و على بن أبى طاهر، و يوسف بن عاصم، و محمد بن مسعود
بقزوين، و كان كثير العلم و الرواية و أملى خمس عشرة سنة فى الجامع
على الصحة و الاستقامة، و توفى سنة ست و ستين و ثلاثمائة .

أبانا القاضى عطاء الله بن على، عن كتاب الخليل بن عبد الجبار
ثنا داود ابن المختار المقرئ ثنا عبد الرحمن بن أحمد ثنا أبو منصور القطان ثنا
على بن سليمان ثنا محمد بن عبد العزيز ثنا يحيى بن سليمان عن عبيد الله بن
عمر عن نافع عن ابن عمر، قال سافرت مع النبي صلى الله عليه و آله وسلم
و أبى بكر و عمر و عثمان رضى الله عنهم، فكانوا يصلون الظهر ركعتين
و لا يصلون قبلها و لا بعدها .

حدث أبو منصور فى بعض أماليه عن محمد بن القاسم الأنبارى
النحوى، قال ثنا أبى ثنا عامر بن عمران أبو بكر الضبى، قال : خاصم
أبو دلالة إلى عافية القاضى وأنشأ يقول :

لقد خاصمتى دهاة الرجال و خاصمتها سنة وافية
فما أدحض الله لى حجة و لا خيب الله لى قافية
فمن كنت أحذر من جورهم فليست أخافك يا عافية

فقال و الله لأشكونك إلى أمير المؤمنين قال و لم قال لأك هجوتنى
قال إذا و الله يعز لك قال لم قال لأنك لا تعرف المدح من الهجو ولقى

أبو منصور أبا العباس بن شريح و لعله تفقه عليه .

قال أبو عبد الرحمن السلسي في تاريخ الصوفية : ثنا أبو علي أحمد ابن سعيد النهاوندي ، ثنا أبو منصور القطان القزويني ، قال قلت لأبي العباس ابن شريح ما هذا الذي يتكلم به الجنيد ، قال لا أدري غير أن للقاية صولة ما هي بصولة بطل ، و بلغني أبا منصور القطان ، كان يرقى فيضع يميناه على موضع الوجع ، و يقول : أعوذ بالله السميع العليم ، الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد و لم يولد ، و لم يكن له كفوا أحد ، و بعزة الله ، و قدرته من شر ما نجد ، و من شر النفاثات في العقد ، و من شر حاسد إذا حسد ، فتعالى الله الملك الحق ، لا إله إلا هو رب العرش الكريم ، إلى آخر السورة ، و يقرأ الحمد لله سبع مرات فيبرأ العليل بأذن الله تعالى .

محمد بن أحمد بن منصور الفقيه ، أبو المنذر القزويني القطان أخو أبي منصور ، و هو أصغر منه سمع من الحسن بن علي الطوسي ، و إسحاق بن محمد و ببغداد المحاملي و ابن زياد النيسابوري و بمصر أبو القاسم عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني القاضي ، و روى عن محمد بن أحمد بن حماد زغبة ، و روى عنه أبو بكر بن لال و توفي سنة ثمان و خمسين و ثلاثمائة و قبل سنة سبع و صلى عليه أخوه أبو منصور .

حدث الحافظ أبو الفتيان الدهستاني ، عن محمد بن الفضل بن جعفر الشاهد أنبا أبو بكر بن لال ثنا أبو المنذر محمد بن أحمد بن منصور القزويني ثنا الحسين بن يوسف بمصر ثنا يحيى بن محمد بن خثيش ثنا عبد الرحمن ثنا أبي ثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر ، قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم اصنع المعروف إلى أهله وإلى غير أهله، فإن أصبت أهله، أصبته وإن لم تصب أهله كنت أهله .

محمد بن أحمد بن منصور أبو الزبير القطان أخو الأولين، خرج مع أبي الحسن القطان إلى صنعاء ومكة ومات وهو شاب لم يبلغ الرواية .
محمد بن أحمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد السمعاني المروزي، أبو المعالي بيته من البيوت الرفيعة، وكان عزيز النظر في التذكير لطيف العبارة، ورد قزوين وأكرم أهلها مورده، وذكر بها وأحضرت مجلس تذكيرة للنظارة لصغرى وأنا تذكره روى الحديث عن أبيه .

محمد بن أحمد بن مهدي القزويني، توطن أبوه بالري وولده بها، وكان له ثروة ومروءة وتفقه مدة وكان يعرف طرفاً من الحساب، وسمع معي الحديث بالري، أخبرني وإياه القاضي أبو علي الحسين بن محمد ابن الحسين بن محمد بن القاضي الحسين المروزي سنة سبع وثمانين وخمسمائة، وقد قدم الري حاجاً .

أبا السيد علي بن يعلى بن عوض، أبا محمود بن القاسم الأزدي، أبا عبد الجبار بن محمد أبا محمد بن أحمد بن محبوب ثنا محمد بن عيسى الحافظ ثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي إدريس الخولاني عن عبادة بن الصامت، قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مجلس فقال بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا ولا تزنوا ثم قرأ عليهم الآية، فمن وقى منكم فأجره على الله، ومن أصاب

من ذلك شيئاً فعوقب عليه ، فهو كفارة له ، ومن أصاب من ذلك شيئاً فستره الله عليه ، فهو إلى الله تعالى إن شاء عذبه وإن شاء غفر له .
 محمد بن أحمد بن موسى المروزي أبو الحسين التاجر قدم قزوين ،
 غازيا سنة تسع وتسعين و ثلاثمائة ، وحدث بها روى عنه الخليل الحافظ
 في مشيخته ، فقال ثنا أبو الحسين هذا ثنا عبد الله بن عمر الجوهري المروزي
 ثنا محمد بن إبراهيم بن سعد أبو شنجي ، ثنا أحمد بن حنبل ثنا علي بن
 المديني ثنا هشام بن يوسف وحدثني عبد الله بن بجير أنه سمع هانيا مولى
 عثمان ، يذكر عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم إذا فرغ من دفن الميت ، قال استغفروا الله
 و سئلوا له التثبيت فانه الآن يسأل و قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم القبر أول منزل من منازل الآخرة فان نجا منه فما بعده أيسر و إلا
 فما بعده أشد منه .

محمد بن أحمد بن ميمون بن عون السكاتب ، أبو بكر جد محمد بن
 أحمد بن محمد الذي سبق ذكره ، سمع بقزوين إسماعيل بن توبة و أقرانه
 و بمكة محمد بن إسماعيل الصائغ ، و ابن أبي ميسرة رأيت بخط بعضهم ،
 سمعت أحمد بن محمد بن ميمون ، يقول : سمعت أبي يقول : ما جلست
 منذ عقلت على غير وضوء إلا مرتين و في كليهما أغتممت .

محمد بن أحمد بن أبي المظهر أبو سعيد ، سمع علي بن أحمد بن
 صالح ، بقزوين سنة ثمان و سبعين و ثلاثمائة ، و بما سمع منه حديث ابن
 صالح عن محمد بن عبد بن عامر ، قال : ثنا مولى رسول الله صلى الله عليه

و آله و سلم إبراهيم بن عبيد الله عن أبيه عن جده أبي رافع أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم كان إذا توضأ وضوءه للصلاة ترك خاتمه .

محمد بن أحمد بن ناصح الوزان ، سمع أبا الحسن القطنان في الطوالات يحدث عن أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن سليمان الصنعاني ، و ذكر أنه حدثه بصنعاني سنة خمس و ثمانين و مائتين ، ثنا صابر بن سالم ابن حميد بن يزيد بن عبد الله بن ضمرة بن مالك ، أبو أحمد البجلي ، و كان ينزل في طرف البصرة ، و حدثني أبي سالم حدثني أبي حميد حدثني أبي يزيد حدثني أختي أم القصاب بنت عبد الله ، قالت حدثني أبي عبد الله أنه كان قاعدا عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فطالع جرير بن عبد الله البجلي ، فبسط له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم رداءه و قال هذا كريم قوم فاذا أتاكم كريم قوم فأكرموه .

محمد بن أحمد بن عبد الله القزويني ، أبو عبد الله ، سمع بيغداد أبا الحسن سعد الله بن محمد بن علي الدقاق ، سنة ثمان و خمسين و خمسمائة في رجب ، حديثه عن أبي القاسم ، علي بن أحمد بن بيان أنبا القاضي أبو العلاء الواسطي أنبا أبو محمد عبد الله بن محمد السقا الحافظ ثنا موسى هو ابن سهل بن عبد الحميد ثنا هشام هو ابن عمار ، عن حاتم ابن إسماعيل ثنا صالح ابن محمد بن زائدة عن أبي سلمة عن عائشة .

قالت قلت يا رسول الله ، إن ابن جعدان كان يضيف الضيف و يطعم الطعام ، و يفعل و يفعل ، فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم يا عائشة و لم يقل قط ساعة من ليل أو نهار رب اغفر لي خطيئتي يوم

الدين ، أنبانا الحديث والدي رحمه الله بقراته على سعد الله سنة تسع
و ثلاثين و خمسمائة .

محمد بن أحمد بن الوزير أبو بكر الوراق ، روى عنه ميسرة بن
علي ، و روى عن إسماعيل بن توبة ، و إبراهيم بن محمد بن يوسف المقدسي ،
قال ميسرة في مشيخته ثنا محمد بن أحمد بن أبي الوزير و سهل بن سعد ،
قالا ثنا إسماعيل بن توبة ثنا بشر بن ميمون سمعت جعفر بن محمد عن
أبيه قال تولوا أبا بكر و عمر رضی الله عنهما فما أصابكم من شيء فهو
في عنقي .

محمد بن أحمد بن يعقوب أبو بكر المرزى ثقة ، ولد بقزوين و أقام
بالري ، سمع محمد بن أيوب و علي بن الحسين الجنيد ، قال الحافظ الخليل :
سمعت أبا حاتم اللبان يروى عنه و يثنى عليه ، أنبانا أبو الفضل الكرجي
أنبانا أبو بكر محمد بن إبراهيم الكرجي أنبا القاضي عبد الجبار بن أحمد
ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب المرزى بالري ثنا محمد بن أيوب البجلي ثنا
أبو الربيع الزهراني ثنا إسماعيل بن زكريا عن أبي رجاء عن برد بن سنان
عن مكحول عن وائلة بن الأسقع عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه و آله و سلم : كن ورعا تكن أعبد الناس و كن قنعا تكن
أشكر الناس و أحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنا و أحسن مجاورة
من جاورك تكن مسلما و أقل الضحك ، فان كثرة الضحك تميت القلب .
محمد بن أحمد بن يعقوب ، أبو عبد الله المرزى كان ينزل قزوين ،
و ربما أقام بالري ، روى عن أبي يعلى الموصلي و زنجوية بن خالد ، و سمع

بمكة من أبي ميسرة وبيغداد من السكديمي و أقرانه و حدث عنه علي بن أحمد بن صالح ، و علي بن محمد المرزى و المرزيون جماعة كثيرة من أهل الفقه و الحديث تأتي أسماؤهم في مواضعها إن شاء الله تعالى .

محمد بن أحمد بن يوسف بن أبي الليث القزويني ، أبو الحسين الفقيه ، سمع صحيح البخاري أو بعضه من أوله من أبي الفتح الراشدي سنة ست و أربعمائة .

محمد بن أحمد المسلي أبو منصور ، سمع أبا عبد الله الحسين بن حلبس ، و فيما سمع منه و رواه ابن حلبس عن أبي علي الحسين بن حمدان الصيدناني ، ثنا محمد بن عبد العزيز أنبا الفضل بن موسى عن الفضل بن دهم عن الحسن في قوله تعالى : يحبهم و يحبونه ، قال هو أبو بكر و أصحابه .

محمد بن أحمد الفارسي ، سمع أبا الحسن القطان حدث عن حازم ابن يحيى ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم ليس من الانسان شئ إلا يبلى إلا عظما واحدا قال و هو عجب الذنب ، و منه قوله يركب الحق يوم القيامة .

محمد بن أحمد الدربكي ، سمع تفسير بكر بن سهل الدمياطي ، أو بعضه من محمد بن إسحاق بن محمد الكيساني و يمكن أن يكون منسوبا إلى المحلة بواقعة بطريق دزج المنفصلة عن العبارات فانها تدعى دربكي .

محمد بن أحمد الهروي ، حدث بقزوين ، أخبرنا عن كتاب أبي علي الحداد ، ان الحافظ الخليل كتب إليه من قزوين ، قال حدثني

عبد الواحد بن محمد بن أحمد ثنا جعفر بن محمد بن حماد ، إمام جامع قزوين سنة ثمان وعشرين و ثلاثمائة ، ثنا محمد بن أحمد الهروي بقزوين ثنا يحيى بن خذام السقطي بالبصرة ثنا محمد بن عبد الله الانصاري ثنا مالك بن دينار عن أنس بن مالك قال .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خبرني جبرئيل عن الله تعالى أنه قال : و عزتي و جلالى و وحدانيتى و ارتفاع مكانى ، و فاقه خلقى إلى و استواى على عرشى أنى لأستجى من عبدى و أمتى يشبان فى الاسلام ثم اعذبهما فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تبسكى عند ذلك فقلنا ما يبكيك يا رسول الله قال بكيت لمن يستجى الله منه و لا يستجى من الله ، خذام - بالخاء و الذال المعجمتين .

محمد بن أحمد أبو بكر الشعيرى ، سمع على بن أحمد بن صالح سنة خمس و سبعمين و ثلاثمائة ، و أنا عبد الله محمد بن إسحاق الكيسانى و أبا القاسم عبد العزيز بن ماك و غيرهم ، و كان من الفقهاء المذكورين ، و يمكن أن يكون هو محمد بن أحمد بن الحسن الشعيرى الذى مر ذكره ، و سمع محمد بن على بن عمر المعسلى فى فوائد العراقيين رواية عبد الرحمن ابن أبى حاتم برواية المعسلى عنه ، ثنا موهب بن يزيد الرملى ثنا ضمرة بن ربيع عن زيد بن حسن نسيب أيوب السخيتانى عن العلاء بن يزيد السلى عن أس سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم قائلاً يقول .

يا ذا الجلال ، يا ذا البهجة و الجمال يا حسن الفعال ، أسألك أن تعينى على ما ينجىنى مما خرفتى منه و أن ترزقنى شوق الصادقين ، إلى

ما شوقتهم إليهم ، فقال يا أنس أتيتهم فقل له إني رسول الله ، وقل له فليستغفر لي فقال غفر الله لي و لا أخى أبلغه مني السلام و أخبره إن الله قد فضله على الأنبياء كما فضل ليلة القدر على سائر الليالي ثم قال يا أنس تعرفه قال لا قال ذلك أخى الخضر عليه السلام .

محمد بن أحمد التميمي الطبري ، أبو جعفر ، سمع أبا الفتح الراشدي بقزوين سنة ست عشرة و أربعمائة صحيح البخاري أو بعضه .

محمد بن أحمد أبو منصور الاستاذي القزويني ، سمع أبا الفتح الراشدي في صحيح البخاري ، حديثه عن أبي نعيم ثنا مسعر عن سعد عن ابن شداد ، قل سمعت عليا رضي الله عنه يقول ما سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم جمع أبويه لأحد غير سعد يريد قوله صلى الله عليه وآله وسلم لسعد بن أبي وقاص إرم فذاك أبي و أمي .

محمد بن أحمد المتكلم القزويني ، سمع محمد بن علي بن عمر الصيدناني مع أحمد بن علي المعسلي و الخليل الحافظ و جماعة .

محمد بن أحمد أبو بكر القزويني ، روى عنه محمد بن سعيد الخفاف أنبا عن علي بن عبيد الله إجماعة عن كتاب عبد الرحيم بن الشافعي بن محمد ابن إدريس عن أبيه أنبا أبو الفتح الراشدي ثنا أبو نصر أحمد بن الحسن النيسابوري أنبا الحسين بن الحسن بن عامر بالكوفة ثنا محمد بن سعيد بن عبد الجبار الخفاف الزنجاني ثنا محمد بن أحمد أبو بكر القزويني ثنا محمد بن عبد العزيز ثنا محمد بن يحيى الكوفي عن سفيان الثوري عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس بن مالك عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم : إن الفاقة لأصحابي سعادة إن الغنى للؤمن في آخر الزمان سعادة .

محمد بن أحمد العجلي أبو نعيم القزويني ، رأيت أجزاء من حديثه و فيها ثنا أبو نصر منصور بن عبد الملك بن إبراهيم ثنا أبو الفضل العباس ابن الحسين بن أحمد الصفار ثنا أبو علي الحسن بن إبراهيم الهاشمي ثنا إسحاق بن إبراهيم المدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتاني جبرئيل ، فقال : يا محمد الاسلام عشرة أسهم و خاب من لا سهم له .

أولها شهادة أن لا إله إلا الله ، و الثاني الصلاة و هي الطهر ، و الثالث الزكاة و هي الفطرة ، و الرابع الصوم و هو الجنة ، و الخامس الحج و هو الشريعة ، و السادس الجهاد و هو الغزو ، و السابع الأمر بالمعروف و هو الوفاء ، و الثامن النهي عن المنكر و هو الحجية . و التاسع الجماعة و هي الألفة ، و العاشر الطاعة و هي العصمة .

سمع أبو نعيم هذا أبا حاتم بن خاموش جزءاً من الحكايات جمعه و فيه سمعت عبيد الله بن محمد بن محمد المؤدب يقول : قرأت على قبر عمرو ابن معدى كرب بنهاوند مكتوباً .

كل حي و إن بقي ، فمن العمر يستقي

فاعمل اليوم و اجتهد واحذر الموت يا شقي

محمد بن أحمد البستي ، سمع ربيعة بن علي العجلي بقزوين في شعبان سنة ثمان و ثمانين و ثلاثمائة ، أحاديث منها حديث ربيعة عن أبي علي

الحسين القاضي ثنا محمد بن عبد بن خالد ثنا الليث بن خزيمة العابد ثنا منصور بن عبد الحميد عن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أيما رجل أطعم جائعاً أطعمه الله من طعام الجنة ، وأيما رجل آمن خائفاً آمنه الله يوم القيامة من الفرع الأكبر .

محمد بن أحمد أبو عنان الغواس ، سمع الصحيح البخارى ، أو بعضه من الشيخ أبي الفتح الراشدى فى الجامع بقزوين سنة أربع عشرة و أربعائة .

محمد بن أحمد الخياط ، سمع أبا الفتح الراشدى ، سنة إحدى وعشرين و أربعائة ، فى كتاب الزهد لابن أبى حاتم بروايته عن أبى الحسن على بن القاسم بن محمد السهروردى عن ابن أبى حاتم حديثه عن إسماعيل بن إسرائيل أبى محمد قال ثنا الفريابى ثنا سفيان عن الربيع عن يزيد بن أبان عن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من كانت نيته طلب الدنيا شئت الله عليه أمره و جعل الفقر بين عينيه و لم يؤته منها إلا ما كتب له ، و من كانت نيته طلب الآخرة جمع الله شمله و جعل غناه فى قلبه ، و آتته الدنيا و هى راغمة .

محمد بن أحمد الزبيرى ، أبو بكر ، سمع أبا الحسن القطان فى إملاء له من الطوالات ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلى سنة اثنتين وسبعين و مائتين ، ثنا عبد الله بن الحسن أنبا عبيد الله بن إسحاق بن حماد ثنا محمد ابن طلحة الطويل عن عبد الحلیم بن سفيان بن أبى ثمر عن أبى نمر ، و كان أبو نمر ممن يرعى الابل فى الجاهلية ، و يأتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم

قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفد من بني أسد، عليهم بمطر منزررة بالذهب وفيهم رجل هو رأسهم يدعى قد بن مالك . فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمعك من القرآن شيء قال : نعم فقرأ : عبسى و تولى ، حتى أتى على آخرها فزاد فيها ، وهو الذى أنعم على الحبلى وأخرج منها نسمة تسمى بين صفاق وحشا ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تزد فى القرآن ما ليس فيه ، الصفاق جلدة البطن .

محمد بن أحمد الهادى ، أبو عبد الله البغدادى ، سمع أبا منصور المقومى بقزوين ، سنة سبع و سبعين و أربعائة ، و سمع منه أبو أحمد الكوفى بها سنة ثمان و سبعين و أربعائة ، حديثه عن أبي الفتح المظفر بن حمزة الجرجانى ثنا أبو معمر المفضل بن إسماعيل الاسماعيلى أنبا أبو الحسن على بن عمر الحافظ ، ثنا محمد بن سليمان بن على المالكي بالبصرة ثنا محمد ابن مسكين ثنا أبو سعيد أسد بن موسى ثنا يزيد بن أبى الزرقا ثنا عبد الله ابن أبو سلمة عن يونس بن بكر العبدى عن قرّة بن خالد السدوسى عن مورق العجلي .

قال لما حضرت عيد الله بن شداد بن الأزهر العبدى الوفاة و كان مهاجرا دعا ابنه محمدا فى مرضه ، فقال يا بنى أنى أرى داعى الموت لا يقلع و من مضى لا يرجع ، و من بقى فاليه ينزع ، و إنى أوصيك بتقوى الله ، و لبيكن أولى الأمور بك الشكر لله مع حسن النية فى السر و العلانية ، و اعلم أن الشكر مستزاد و التقوى خير زاد ، و كن يا بنى كما

قال الخطيئة :

ولست أرى السعادة جمع مال
ولكن التقي هو سعيد
وتقوى الله خير الزاد ذخرا
و عند الله للاتقى مزيد
وما لا بد أن يأتي قريب
ولكن الذى يمضى بعيد
ثم قال يا بنى كن جوادا بالمال فى مواضع الحق بخيلا بالأسرار
عن جميع الخلق فان أحمد جود الحر الانفاق فى وجه البر و البخل بمكنون
السر كما قال قيس بن الخطمر الأنصارى :
أجود بمضنون التلاد وإننى
بسر ك عن سألنى ائنين
إذا جاوز الاثنين سر فانه
ينث و تكثير الحديث فمين
و إن ضيع الاخوان سرا فاننى
كتوم لأسرار العشير أمين
الث كالبث و برهى و تكثير الوشاة فمين .

محمد بن أحمد الحنبلى، سمع بقزوين غريب الحديث لأبي عبيد من
أبي محمد الطينى سنة خمس و أربعمائة ، و سمع أبا الحسن الراشدى ،
حديثه عن أبي طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمه ثنا

جدي ثنا بندار ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال لم يقص على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا على عهد أبي بكر ولا على عهد عمر ولا على عهد عثمان رضي الله عنهم إنما كان القصص حيث كانت الفتنة .

محمد بن أحمد الأخويني البيهقي ، و يعرف بمحمد بن أبي محمد ، سمع أبا الفتح الراشدي في التفسير ، من صحيح البخاري ، ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير الأعمش عن إبراهيم عن علقمة بن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية ، الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ، شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقالوا أينالم يلبس إيمانه بظلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنه ليس بذلك إلا تسمع إلى قول لقمان : إن الشرك لظلم عظيم .

محمد بن أحمد أبو بكر البغوي ، سمع بقزوين جزءاً من السيد أبي طاهر محمد بن أحمد الجعفري ، فيه حديثه من شيوخه سنة نيف وأربعين و أربعمائة .

محمد بن أبي أحمد الناطقي ، سمع الحديث بقزوين من أبي عبد الله القطان سنة سبع و تسعين و ثلاثمائة .

فصل

محمد بن إدريس بن منذر بن داؤد بن مهران أبو حاتم الحنظلي الرازي إمام متفق عليه مرجوع إليه ، سمع بالري عبد الصمد بن عبد العزيز

و إبراهيم بن موسى و بالكوفة عبد الله بن موسى و أبا نعيم و قبيصة و
بالبصرة ، محمد بن عبد الله الانصارى و أبا زبد سعيد بن أوس النهوى
و بيغداد عاصم بن على ، و هوذة بن خليفة و بمكة محمد بن بكار بن بلال ،
و بالمدينة اسمعيل بن أبى اويس ، و بالشام آدم بن أبى آياس ، و بمصر
عبد الله بن يوسف ، و يروى عنه أنه قال كتبت عن أبى شيخ عن أبى
حاتم اللبان أنه قال جمعت من روى عنه أبو حاتم فبلغوا قريبا من
ثلاثة آلاف .

عن عبد الرحمن بن أبى حاتم قال سمعت أبى يقول : أحصيت ما
مشيت على قدمى فى طلب الحديث فلما زد على ألف فرسخ تركت
الاحصاء ، و عن على بن إبراهيم بن سلمة أنه قال ما رأيت مثل أبى حاتم
بالعراق ، و لا بالحجاز و لا باليمن فقل له قد رأيت اسمعيل القاضى و إبراهيم
الحربى و غيرهما من علماء العراق فقال ما رأيت أجمع من أبى حاتم و
لا أفضل منه روى عنه يونس بن عبد الأعلى ، و الربيع بن سليمان ،
و هما أكبر سنا منه ، و أحمد بن منصور الرمادى و ابوبكر بن أبى الدنيا
و محمد بن محمد الدورى ، ورد قزوين سنة ثلاث عشرة و مائتين و توفى
سنة خمس و سبعين و مائتين ، كذا ذكره الخليل الحافظ و حكى ابوبكر
الخطيب الحافظ أنه توفى سنة سبع و سبعين .

فصل

محمد بن اسحاق بن إبراهيم بن محمد الخنظلى المروزى أبو الحسن يعرف أبوه

براهويه ، و هو الامام المشهور ورد قزوين سنة ثمان و سبعين و مائتين ،
مع رافع بن هرثة ، و كان قاضى العسكر وردوها لغزو الديلم ، و بنوا بها
مسجدا قال أبو بكر الخطيب : و كان أبو الحسن عالما بالفقه مستقيم الحديث
قتلته القرامطة فى رجوعه من الحج سنة أربع و تسعين و مائتين ولد
بمرو و نشأ بنيسابور و كتب الحديث بخراسان و العراق و الحجاز و الشام
و مصر ، و روى عنه من أهل قزوين على بن محمد بن مهرويه و على بن
إبراهيم القطان و آخرون .

قال أبو الحسن القطان فى الطوالات ، ثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق
بن راهويه ، ثنا الحسن بن عرفة ثنا يعقوب بن الوليد المدنى ، ثنا يحيى بن
سعيد الأنصارى عن سعيد بن المسيب . قال وضع عمر بن الخطاب رضى الله
عنه للناس ثمان عشرة كلمة حكمة كلها قال ما عاقبت من عصى الله فىك
بمثل أن تطيع الله فيه ، وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يجئك منه
ما يغلبك ، و لا تظن بكلمة خرجت من مسلم شرا و أنت تجدها فى الخير
بملا ، و من كتم سره كانت الخبرة بيده ، و من عرض نفسه للتهمة
فلا يلومن من أساء الظن به و عليك باخوان الصدق فانهم زينة فى الرخاء ،
و عدة فى البلاء و لا تهينوا بالحلف بالله فيهنكم الله ، و لا تسأل عما لم يكن
فان فيما كان شغلا عما لم يكن و لا تعرض فيما لا يعنىك و عليك الصدق
و ان قتلك الصدق ، و لا تطلب حاجتك إلى من لا يحب نجاحها لك ،
و اعتزل عدوك و احذر صديقك إلا الآمين ، و لا أمين إلا من خشى الله
و لا تصحب الفجار لتعلم من فجرهم ، و ذل عند الطاعة و استعص

عند المعصية ، و تخشع عند القبور و استشر في أمرك الذين يخشون الله
فان الله تعالى يقول : إنما يخشى الله من عباده العلماء .

قد سمع محمد بن إسحاق ، هذا أباه و أحمد بن حنبل ، و سويد بن
نصر ، و أبا سعيد الأشج و يونس بن عبد الأعلى ، و علي بن حجر و محمد
ابن رافع ، و محمد بن يحيى الذهلي ، و علي بن المديني و أبا بصير الزهرى
و غيرهم .

محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن المؤمل الجوهري ، أبو الفتح المراغى
اليزار حديث بقزوين رأيت في فرائد محمد بن الحسين اليزار ، ثنا أبو الفتح
محمد بن إسحاق الجوهري ، في خان سندول ثنا أبو بكر المفيد ثنا محمد بن
مخلد ثنا أبو العباس عيسى بن إسحاق بن موسى بن عبيد الله الأنصارى
الحظمى ثنا الحسن بن حرب بن طليب الهاشمى عن أبيه عن داود بن
أبي هند عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى : كزرع أخرج
شطأه فأذره .

قال أصل الزرع عبد المطلب ، أخرج شطأه محمد صلى الله عليه
و آله و سلم فأذره بأبي بكر الصديق فاستغظ بعمر بن الخطاب فاستوى
على سوقه بعثمان يعجب الزرع بعلى بن أبي طالب ، ليغيب بهم الكفار
ببعضهم .

محمد بن إسحاق بن أبي تيمار البيهقي ، أبو الحسن القزوينى كان من
الفقهاء بها ، توفي سنة سبع و سبعين و ثلاثمائة .

محمد بن إسحاق بن الشافعى ابن أبي الفتح القزوينى ، أبو اليمان

السليمانى و يعرف بالشافعى الواعظ شيخ كان فيه خير و عفة و محبة
 للعلم و نسبة إليه ، و جمع و كتب بخطه كتبا و وقفها و سمع بنيسابور
 كتاب معرفة السنن و الآثار ، للحافظ أبى بكر أحمد بن الحسين البيهقى ،
 من أبى محمد عبد الجبار بن البيهقى بقراءة الامام أبى منصور المطارى سنة
 خمس و عشرين و خمسمائة ، و سمع الحافظ شهردار بن شيرويه الديلى ،
 بهمدان من أول كتاب حلية الأولياء لأبى نعيم الحافظ رحمه الله إلى ترجمة
 أبى سليم الدارانى ، سنة اثنين و خمسين و خمسمائة ، و أجاز له الباقى و كان
 لا يزال يسمع و يكتب ، و يجمع و كان حلو التذكير ، مقبولا عند الناس
 و سمعت غير واحد أنه قال فى آخر مجلس له للقارى بين يديه ، و قد
 استعملى قراآته هكذا فاقرا أمام جنازتى يوم كذا فوافق قوله الحال .

محمد بن إسحاق بن محمد بن إسحاق ابن يزيد بن كيسان القزوينى ،
 أبو عبد الله الكيسانى من المزيكين و المحدثين ، بقزوين و قد سبق ذكر
 جده يزيد بن كيسان فى التابعين ، سمع بقزوين أباه و أبا الحسن القطان
 و أحمد بن محمد بن ميمون ، و محمد بن صالح الطبرى ، و محمد بن مسعود
 ابن مهران ، و على بن جمع ، و بالرى عبد الرحمن بن أبى حاتم ، و محمد بن
 عيسى الوسقندى و أبا العباس الشحام ، و بهمدان أحمد بن محمد بن أوس
 المقرئ ، و ببغداد القاسم بن إسماعيل ، و الحسين بن إسماعيل المحامليين ،
 و يزداد بن عبد الرحمن الكاتب و أبى بكر بن مجاهد ، و بمكة أبى سعيد
 ابن الأعرابى و محمد بن الربيع بن سايمان الجيزى و بالكوفة ابن عقدة ،
 و هناد بن السرى التميمى ، و بقرهيسين محمد بن موسى بن أحمد السرخسى

و بزنجان أحمد بن إبراهيم بن محمد بن سعيد .

قال الخليل الحافظ ، و كان ثقة كبيراً مرحولاً إليه توفي في
ذى قعدة سنة ثلاث و ثمانين و ثلاثمائة ، و قد نيف على التسعين و روى
عنه الخلق الكثير .

أخبرنا الخليل بن عبد الجبار ، أبا أبو القاسم عبد الوهاب بن
عبد الرحمن بن إبراهيم عم والدي ثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق ثنا الحسن
ابن علي الطوسي ثنا محمد بن عمرو بن حيان ثنا بقية بن الوليد عن
عبد الملك ابن عبد العزيز عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه و آله و سلم قال : من حمل من أمتي أربعين حديثاً ، فهو من العلماء .
محمد بن إسحاق بن محمد أبو الحسين الأنصاري القزويني ، من
ولد البراء بن عازب رضي الله عنه ، و ذكر أن جده هو محمد بن يونس
ابن عثمان بن عبيد الله بن يزيد بن البراء بن عازب ، و الله أعلم روى عنه
الخليل الحافظ في مشيخته .

فقال أنبا أبو الحسين الأنصاري ، هـ - ذا في سنة ست و سبعين
و ثلاثمائة ، ثنا إبراهيم بن محمد الشهرزوري ، سنة سبع و تسعين و مائتين ،
ثنا محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ ثنا سفيان بن عيينة ثنا مالك بن أنس
عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس قال : دخلت مع النبي
صلى الله عليه و آله و سلم و دعاه رجل من الأنصار فقدم إليه قصعة
فيها مرق و فيه دبا فرأته يتبع الدبا فلا يزال أحبه لحب النبي صلى الله
عليه و آله و سلم .

الدباء بالمدّ و التشديد و ضم الدال القرع . الواحدة دباءة .
محمد بن إسحاق بن محمد ، سمع أبا عبد الله محمد بن إسحاق
الكيساني بقزوين تفسير بكر بن سهل الدمياطي أو بعضه .
محمد بن إسحاق بن مهران أبو بكر القزويني ، روى عن إسماعيل بن
توبة ، و روى عنه ميسرة بن علي و أبو عبد الله الكيساني ، و فيما حدث
عنه أبو عبد الله ، عن إسماعيل بن توبة ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله العمري
عن أبيه عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
نهى أن يتلقى السلع قبل أن تصل إلى الأسواق .
محمد بن إسحاق بن يزيد بن كيسان جد أبي عبد الله الكيساني ،
سمع علي بن محمد بن الطنافسي ، و عبد الله بن الجراح القهستاني و محمد
ابن مهران الجمال ، و روى عنه ابنه إسحاق و غيره ، و ذكر أنه كان من
خيار عباد الله عزّ و جل رأيت بخط الخليل الحافظ ثنا محمد بن إسحاق
الكيساني ثنا أبي إسحاق ثنا أبي محمد بن إسحاق ثنا موسى بن محمد البكاء
للقزويني ثنا عمرو بن أبي المقدم عن سماك بن حرب ، و عبد الملك بن
عمير عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم نضر الله امرأ سمع منا حديثاً ،
فبلغه كما بلغ فانه ربّ مبلغ أوعى من سامع .
محمد بن إسحاق الوراق ، سمع أبا علي الحسن بن علي الطوسي ،
في القراآت لأبي حاتم السجستاني ، إغفرلي و لوالدي و للمؤمنين يعني أبويه
و قرأ سعيد بن حبير و لوالدي يعني أباه .

فصل

محمد بن أسد بن طاووس الراميني سمع كتاب الأحكام أو بعضه
من أبي سليمان محمد بن سليمان بن يزيد الفامي، بقزوين بسببائه من
أبي علي الطوسي مصنفه .

فصل

محمد بن أسعد بن أحمد الزاكاني القزويني، أبو عبد الله خالي فقيه
مدرس مذكر مناظر، مفسر شروطي، حسن المنظر والخبر، والخط
تلمذ له جماعة من خواص الفقهاء وكان له جاه وقبول عند العوام، تفقه
بقزوين مدة على والده وعلي والدي رحمهم الله، ثم بأصبهان وسمع بهما
الحديث، وسافر آخر إلى همدان وناب في قضائها وقبله أكابرها وحمدوه
وتوفي بها سنة تسع وثمانين وخمسمائة، ونقل منها إلى قزوين .

كما سمع بقزوين فضائلها سمعه من أبي الفضل الكرجي، ومجلدتان
أو أكثر من الطوالات لأبي الحسن القطان، سمعها من أبي سليمان
الزيري، وسمع الكثير من والدي ومن خاله الامام أحمد بن إسماعيل،
وأجاز له من مشايخ بغداد ابن البطي وعبد الله بن محمد بن النقور،
ويحيى ابن ثابت النقال وعبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن
يوسف، ومن مشايخ إصبهان الحسن بن العباس الرستمي، وأبو طاهر
ابن هاجر وثمان بن نصر الحلبي، وآخرون ومن مشايخ نيسابور إسماعيل
ابن عبد الرحمن العضائدي وعبد الكريم بن الحسن السكاتب، وعبد الخالق

ابن زاهر الشحامى ، و أحمد بن أبى الفضل الشقانى و من غيرهم صاعد بن عبد الكريم بن شريح ، و على بن أبى صادق السعدى و أبو القاسم الناصحى و المرتضى بن الحسن بن خليفة .

محمد بن أسعد بن محمد بن عثمان العاقلى أبو سليمان فقيه مناظر تفقه بقزوين ، و همدان و أصبهان و كان له طبع قويم و شعر جيد ، و معرفة بصناعة الشعر و بالعربية و حذق ، و جرى فى الكلام و درس بقزوين مدة ثم انتقل إلى أبهز و كان فى سلفه معارف و مياسير مذكورون و سمع الحديث بقزوين من والدى رحمه الله و من على بن المختار الغزنوى ، و من جدّه لأمه أبى الفضل محمد بن عبد الكريم الكرجى ، و سمع بهمدان من الامام أبى القاسم عبد الله بن حيدر القزوينى ، و أبى الحياة محمد بن عبد الله بن عمر الظريفى البلخى ، و سمع الكثير بأصبهان من مشائخها .

محمد بن أسعد بن المشرف بن نصر أبو بكر بن أبى الفضائل بسبب جملة من التضاة و الفقهاء تأتى أسماؤهم فى مواضعها و أجاز لمحمد هذا الشيخ أبو الوقت عبد الأوّل السجزي مسموعاته و أجازاته .

فصل

محمد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد بن داؤد أبو الفرج النساج الواعظ هو و أبوه و جدّه علماء مكشرون متقنون و وعاظ محسنون و رأيت أجزاء من تعليق أبى الفرج هذا فى المذاهب على الأستاذ أبى سعد الحسن بن أحمد بن صالح و على الأستاذ أبى محمد عبد الله بن عمر بن

عبد الله بن زاذان .

سمع بيغداد الدارقطنى و ابن شاهين ، و بأصبهان ابن المقرئ ،
و بقزوين أحمد بن محمد بن أبى رزمة ، و أبا منصور القطان ، و أبا عبد الله
محمد بن إسحاق بن محمد ، و مما سمع منه مسند أبى داؤد الطيالسى سمعه
منه سنة خمس وسبعين و ثلاثمائة ، بروايته عن أبيه عن يونس بن حبيب
عن أبى داؤد ، و روى عن أبى الفرج هذا الخليل الحافظ فى مشيخته
و محمد بن الحسين بن عبد الملك بن البراز فى فواتده و الحافظ أبو سعد
السهان فى معجم شيوخه .

فقال : ثنا أبو الفرج ، محمد بن إسماعيل المذكر النساج فى داره
بقزوين بطريق الرى ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبى حماد الأسدى ،
ثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن ساكن الزنجانى ثنا الحسين بن أبى كبشة
ثنا إبراهيم بن زكريا ثنا همام عن قتادة عن قدامة بن وبرة عن الأصمغ
ابن نباته عن على قال كنت مع النبى صلى الله عليه و آله و سلم ، يبيع
الفرقد فى يوم مطير دجن إذ أقبلت امرأة على حمار و معها مسكار فهوت
يد الحمار فى هوة من الأرض ، فأعرض النبى صلى الله عليه و آله و سلم
بوجهه ، فقال يا رسول الله : إنها متسرولة فقال : يرحم الله المتسرولات
ثلاثا يا أيها الناس البسوا السراويلات و خصوا بها نساءكم فانها أستر
لثيابكم .

الدجن الغيم و أصله الظلمة و الهوة من الأرض الموضع المنخفض .
محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم الماها باذى أبو أحمد

الأصبهاني المقرئ ، سمع بقزوين فضائل القرآن لأبي عبيد من أبي عبد الله الزبير بن محمد الزبيرى سنة سبع و أربعمئة ، بروايته عن علي بن مهروية عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد ، وفي الكتاب ثنا أبو الأسود المصرى عن أبي لهيعة عن شرح بن هاعان عن عقبة بن عامر الجهني ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لو كان القرآن في إهاب ثم اتى في النار ما احترق . قال أبو عبيد ، وجه هذا عندنا أن يكون أراد بالاهاب قلب المؤمن الذي قد وعى القرآن .

محمد بن إسماعيل بن إسحاق أبو عبد الله الزهرى قزوينى ، سمع بقزوين عبد الله بن الجراح روى عنه ميسرة بن علي الخفاف ، فى مشيخته فقال : ثنا أبو عبد الله هذا ثنا عبد الله بن الجراح ثنا هشيم عن كوثر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : يا ابن أم عبد هل تدري ما حكم الله تعالى فيمن بغى من هذه الأمة قال : قلت الله ورسوله أعلم قال لا يجهز على جريحها ولا يتبع مدبرها ، ولا يقتل أسيرها إلا جهاز على الجرح التذيف .

محمد بن إسماعيل بن حمشاذ الصفار ممن أثنى عليه وتبرك به و وصف بالعلم ، كان يوم الناس فى المسجد المقابل لمسجد أبي الحسين الصفار فى الصفارين بقزوين .

محمد بن إسماعيل بن أبي الربيع الواسطى ، منسوب إلى قرية من قرى قزوين تدعى واسطة ، سمع الامام أبا الخير أحمد بن إسماعيل الطالقانى ، يحدث عن محمد الفراوى عن الحفصى عن الكشميهنى عن الفربرى عن البخارى

ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم سموا باسمي، ولا تكتنوا بكنتي فانما أنا قاسم أفسم بينكم.

محمد بن إسماعيل بن محمد بن حمزة الجلودى أبو سليمان بن أبي القاسم القزويني، يوصف أبوه بالحفظ والجمع، وسمع محمد بأبداباد، أحمد بن محمد النعالي، سنة خمس عشرة وخمسة، وسمع أباه أبا القاسم، سنة ست وخمسة، في كتاب التائبين عن الذنوب تأليف أبي العباس أحمد ابن إبراهيم بن تركان الهمداني بسماعه من أبي علي أحمد بن طاهر القومساني عن أبي الحسين علي بن حميد الهمداني عن ابن تركان ثنا عبد الله بن محمد ابن عبدك ثنا أبو حاتم الرازي ثنا المسيب بن واضح السلمي ثنا بقية عن عبد العزيز الوصابي عن أبي الجون قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: افرح بتوبة التائب من الظمان الوارد، ومن العقيم الولد، ومن الضال الواجد، فمن تاب إلى الله توبة نصوحا أنسى الله عز وجل حافظيه وجوارحه وبقاع الأرض كلها خطاياها وذنوبه.

محمد بن إسماعيل بن محمد المؤدب، سمع من إبراهيم الشحاذي سنة تسع عشرة وخمسة كتاب الأربعين للقاضي أبي علي عبد الله بن علي الطبري والشحاذي برويه عن محمد بن أحمد الاماطي عن محمد بن الحسين الفراء الطبري عن القاضي أبي علي وفي الأربعين، ثنا أبو بكر محمد بن الفضل ثنا الحسن بن علي بن داود الجعفرى من ولد جعفر الطيار ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن حبيب

أنه سمع عطاء بن أبي رباح يقول: أخبرني يوسف بن مارك أنه سمع أبا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ثلاث جدهن جد، وهزلهن جد: الطلاق والنكاح والعتاق - والله أعلم .

محمد بن إسماعيل بن المؤذن اليربوعي، أبو بكر العباسي القطان روى عن أبي الفضل الزهري وورد قزوين، فحدث بها رأيت لأبي نصر حاجي بن الحسين الصرام. أخبرني أبو بكر محمد بن إسماعيل، هذا بقزوين، ثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري ببغداد. ثنا جعفر بن محمد ابن المستفاض الفريابي ثنا إسحاق ابن إلهويه ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

' أول زمرة من أمي يدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، ثم الثانية على أشد نجم في السماء إضاءة أمشاطهم الذهب ومجامرهم الآلوة ورشهم المسك، أخلاقهم على خلق رجل واحد لا يتخطون ولا يبولون، ولا يمتخطون ولا يتفلون. على صورة أيهم آدم عليه السلام ستون ذراعاً.

الآلوة بفتح الهمزة وضم البلام قال الأصمعي: هي العود الذي يبخر به، وذكر أن الكلمة فارسية معربة وقوله لا يتفلون الرواية بكسر الفاء يقال تفل يتفل تفلاً بزق، والتفل بفتح الحين هو البزاق نفسه وكذلك الريح الكريهة، ويقال: في معنى الرائحة تفل يتفل تفلاً فهو تفل ومنه وليخرجن تفلات، فقوله لا يتفلون أي لا يبصقون، كما قال

لا يمتخطون ولو روى لا يتفلون لكان المعنى لا يتغير روايتهم .
 محمد بن إسماعيل الفقيه، سمع الصحيح للبخارى، أو بعضه بقزوين،
 من أبي الفتح الراشدي سنة ست و أربعائة .
 محمد بن أبي الأسوار ابن محمد أبو جعفر الفشتدي الطالقاني - طالقان
 الديلم، ثم الاسفقتاني الخطيب، رأيت بخطه مجموعة فيها ثواب الأعمال
 لأبي العباس الناطفي كتبها سنة تسع وعشرين و خمسمائة و دلت كتابته على
 أنه يرجع إلى معرفة و فقه .

فصل

محمد بن إصبهان، سمع طرفا من أول مسند عبد الرزاق بن همام
 الصنعاني بقزوين، من أبي عبد الله الحسين بن علي بن محمد بن زنجويه
 القطان بروايته، عن أبي القاسم علي بن عمر الصنعاني عن الدبري عن
 عبد الرزاق .

محمد بن البنان أبو عبد الله الجبلي شيخ صوفي متعبد متبتل متبرك
 بأوقاته أمار بالمعروف ورد قزوين غير مرة و كان قد تفقه في ابتداء
 أمره، و سمع الحديث من محمد بن نصر بن الحسن الخلاطي، و توفي
 بالرى سنة ست و تسعين و خمسمائة .

فصل

محمد بن أميركا ابن أبي اللجيم العجلي، أبو جعفر القزويني، شيعي

(١) في هنا اختلاف في النسخ - راجع التعليقات .

كان معتمدا به فيما بين طائفته ، و سماع الحديث و كتب و جمع من كل فن .
 محمد بن أميركا الخينكي المقرئ ، كان جيد الحفظ حسن الصوت بالقرآن ،
 و قرأت عليه الثلث الأول من القرآن ، و كان له تردد إلى والدي
 رحمه الله و أجاز له أبو علي الموسيابادي مسموعاته و أجازاته ، سنة اثنتين
 و خمسين و خمسمائة .

محمد بن أميركا المقرئ الدلال ، سماع من الامام أحمد بن إسماعيل
 الأربعين للصوفية جمبع أبي عبد الرحمن السامى سنة اثنتين و أربعين
 و خمسمائة .

فصل

محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البجلي الرازي ، أبو عبد الله
 محدث و بنفسه بأبائه مكث صاحب تصانيف ، سماع بمكة سعيد بن منصور
 و بالمدينة ، إسماعيل بن أبي أريس و بيغداد علي بن الجعد و بالبصرة القعني ،
 و بالكوفة الحناني و بالري إبراهيم بن موسى و محمد بن مهرا ن ، و بقزوين
 محمد بن سعيد بن سابق و علي بن محمد الطنافسي ، سماع منه القدام ثم
 عمر و بقي إلى سنة ست و تسعين و مائتين ، فسمع منه الأحاديث و آخر
 من روى عنه بقزوين ميسرة بن علي و أبو زكريا يحيى بن يعقوب .

قال ابن أبي حاتم كتبت عنه و كان ثقة صدوقا ، و في معرفة
 علوم الحديث للحافظ أبي نعيم أن محمد بن أيوب مات سنة أربع و تسعين
 و مائتين ، و قال أخبرت عن محمد بن أيوب الرازي ثنا مسدد ثنا معتمر

ابن سليمان عن أبيه عن الحضرمي قال قرأ رجل عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لين الصوت أو لين القراءة فما بقي أحد من القوم الا فاضت عينه ، غير عبد الرحمن بن عوف فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن لم يكن عبد الرحمن بن عوف فاضت عينه فقد فاض قلبه .

حرف الباء في الآباء

محمد بن بختيار بن أحمد الخبازي ، من طلبة العلم ، سمع أبا الخير أحمد بن إسماعيل ، يقول أنبا عبد الرزاق القشيري أخبرتنا جدتي فاطمة بنت أبي علي الدقاق ، أنبا أبو عبد الرحمن السلمي أنبا عبد الرحمن بن محمد ابن علي ثنا علي بن سعيد العسكري ثنا عمرو بن علي ثنا علي بن مسلم ، وإسحاق بن وهب الواسطي ، قالوا ثنا أبو داود ثنا صدقة بن موسى ثنا مالك بن دينار عن عبد الله بن غالب عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل و سوء الخلق .

محمد بن بختيار المتفقه ، سمع السيد إسماعيل بن علي بن محمد الجعفري بقزوين سنة عشرين و خمسمائة ، كتاب الأربعين ، المعروف بشعار أصحاب الحديث ، للحاكم أبي عبد الله الحافظ ، وهو يرويه عن أبي بكر بن خلف عنه .

فصل

محمد بن برد أبو بكر الأبهري ، من الشيوخ المتبرك بهم ، وهو

صاحب الشيخ أبي بكر بن طاهر المختص به ورد قزوين و فوض إليه إمامة المسجد الجامع ، حين وردها توفى سنة إحدى وستين و ثلاثمائة و حكى لي القاضي محمد بن خالد الخفيفي ، أنه رأى بخطه يقول محمد بن برد سألت الشيخ عبد الله بن طاهر ، قيل موته بمدة أن يجيز لي ، و بجميع أهل السنة و الجماعة . جميع ما صنف من الكتب فأجازني و لهم روى عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد الخبازي و غيره .

فصل

محمد بن بكر سمع أبا الحسن القطان بقزوين ، في الغريب ، لأبي عبيد ثنا هشيم أنبا داؤد بن أبي هند عن نعيم بن عبد الرحمن الأزدي ، يرفع إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم تسعة أشعار الرزق في التجارة و الجزء الباقي في السابيا و يروى تسع أشعار الرزق و العشر الباقي في السابيا و السابيا التاج و قيل المواشي و إذا كثرت نتاج الغنم فهي السابيا و يقال بنو فلان تروح عليهم سآيا من مالهم ، و الجمع السوابي و قيل السابيا الابل و التاج للشاة .

محمد بن أبي بكر بن أحمد الاسفرائني أبو الحسن الاندقاني الصوفي ، توطن قزوين و أعقب بها و كان له قبول عند الأكابر و العوام ، و حظ من التفسير و الحديث و الفقه و الخلاف و كتب بخطه على ردايته الكثير من كل فن لحرصه على الجمع و روى صحيح البخاري عن الشريف الزيني عن كريمة المروزية و غريب الحديث لأبي عبيد عن أبي علي بن نهران

الكاتب عن أبي علي بن شادان عن دعلج عن علي بن عبد العزيز عنه وتنبه الغافلين لأبي الليث عن أبي العباس أحمد بن موسى الأشنهي عن أبي جعفر محمد بن أحمد البخاري، عن تميم بن قرينام عنه مسند الشهاب القضاعي عن عبد الوهاب بن المؤمل المصري عنه .

سمع بقزوين صحيح مسلم من الأستاذ إبراهيم الشحاذي سنة ست وعشرين وخمسة ، و الأحاديث الخمسة و الخمسين المنتخبة من كتاب المصاحفة لأبي بكر البرقاني ، سنة أربع وعشرين و سمع الطب لأبي العباس المستغفرى من الأستاذ مالكداد بن علي سنة تسع وعشرين و خمسة ، بروايته عن الحافظ الحسن السمرقندى عنه و سمع من أبي الحسن هذا الامام أحمد بن إسماعيل وغيره .

محمد بن أبي بكر بن روشنائى الزنجاني ، من الطلبة سمع بقزوين ، الامام أحمد بن إسماعيل فى المتفق للجوزقى أنبا أبو العباس الدغولى ومكى ابن عبيدان ، قالوا : ثنا عبد الله بن هاشم ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني اشعث بن سليم عن أبيه عن مسروق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه كان يعجبه الدائم من العمل فقلت أى الليل كان يقوم قالت إذا سمع الصارخ يعنى الديك .

محمد بن أبي بكر بن عبد الواحد الجرباذقانى فقيه سمع بقزوين من أبي سليمان الزبيرى بقراءة والدى رحمهما الله سنة ثمان و خمسين وخمسة . محمد بن أنى بكر بن عثمان الهروى الصوفى ، سمع طرفا من أول سنن الصوفية لأبي عبد الرحمن السلبى من الامام أحمد بن إسماعيل بقزوين .

محمد بن أبي بكر بن علي المرورودي، سمع مسند الشافعي رضي الله عنه بقزوين سنة اثنين و سبعين و خمسمائة، عن علي بن مختار الغزنوي القاضي عطاء الله علي بن بلكويه .

محمد بن أبي بكر بن علي الشبلي الهمداني فقيه ماهر في كتبه الشروط و الوثائق، عارف بالحيل الفقهية المتعلقة بالمعاملات، و حكومات القضاء، ورد قزوين و حدثني بها سنة أربع و تسعين و خمسمائة، و قال هذا لفظ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا سمعته مني فكأنك سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، ثنا أبو زكريا يحيى بن عبد الرزاق ابن علي الكرماني و قال هذا لفظ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا سمعته مني فكأنك سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، ثنا أبو السادات أحمد بن الحسن بن أحمد، و قال ذلك أنا أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشروي أنا القاضي أبو بكر الحيري أنا أبو العباس الاصم أنا الربيع أنا الشافعي أنا مالك عن نافع عن ابن عمر، و كل قال ذلك أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم .

قال: نضر الله أمرا، سمع مقالتي، فوعاها كما سمعها فرب حامل فقه إلى من ليس بفقيه، و رب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، و سمع محمد هذا من عبد الوهاب بن صالح بن محمد المعزم و غيره، و كان يراجعني مدة بالرى فيما يحتاج إليه من الفقهيات و قرأ على طرفا من الحديث و غير الحديث .

محمد بن أبي بكر بن محمد اللوزي، تفقه مدة على جدي أسعد بن

أحمد الزاكاني، و كان بالآخرة يعرف في البلد، و كان حافظا للقرآن
كثير القراءة، و الذكر، سمع الخائفين من الذنوب لابن أبي زكريا الهمداني
من أبي سليمان الزبيرى، سنة ثمان و خمسين و خمسمائة، و سمع الامام
أحمد بن إسحاق و والدى و أقرانها و أجاز له المسموعات، و الإجازات
عبد الهادي بن عبد الخالق الأنصاري، و محمد بن هبة الله بن محمد بن كوشيد
الكرجى و أبو علي الموسىباذى و آخرون .

محمد بن أبي بكر بن موسى المشاط الفقيه، سمع السيد محمد بن
المطهر العلوى عوالى الفراوى، سنة سبع و خمسين و خمسمائة بسماعه منه .
محمد بن أبي بكر بن موسى أبو عبد الله المشكاني، سمع فضائل
قزوين للخليل الحافظ من القاضى عطاء الله بن على بن بلكويه، سنة ثمان
و ستين و خمسمائة .

محمد بن أبي بكر القومسى أو القوسى و رأيت بخط يعلى بن الحسين
الرفا بدلها القرشى، شيخ قدم قزوين قديما و حدث عن الحسن بن عيسى
عن أبي داؤد الحفرى عن سفیان الثورى، و حدث عنه أبو سعيد أحمد بن
محمد بن مهدي .

محمد بن أبي بكر أبو جعفر الطبرى، سمع بقزوين أبا الحسن
القطان يحدث عن أبي عبد الله الحسين بن على الطنافسى، ثنا أبو ثنا محمد
ابن فضيل ثنا ليث عن عبيد الله عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك،
قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أنا أول الناس خروجا إذا
بعثوا و أنا خطيهم، إذا نصتوا، و أنا قائمهم إذا وفدوا، و أنا مبشرهم

إذا ألبسوا و أنا شافعهم ، إذا حبسوا لواء الكرم يومئذ بيدي ، و مفاتيح الجنة يومئذ بيدي ، و أنا أكرم ولد آدم ، على ربه تعالى و لا نخر أطوف على ألف خادم كأنهم لؤلؤ مكنون .

فصل

محمد بن بلك بن أزهر الصوفي القزويني ، سمع أبا محمد بن زاذان سنة عشر و أربعائة ، بقراءة الخليل الجافظ في مسند أحمد بن حنبل بروايته عن القطيعي عن عبد الله عن أبيه ثنا وكيع عن سفيان عن إسماعيل بن أمية عن رجل عن ابن عمر ، قال لم يصمه النبي صلى الله عليه و آله وسلم و لا أبي بكر و لا عمر ، يعني يوم عرفة روى في غير هذه الرواية عن نافع عن ابن عمر .

فصل

محمد بن بجير ابن بجير الهمداني الصوفي ، شيخ سمع بقزوين إبراهيم الشحاذي ، سنة تسع و عشرين و خمسمائة جزأ من حديث أبي بكر النقاش رواه الشحاذي ، عن أبي معشر الطبري عن علي بن محمد الشريف عن النقاش أنبا دران ثنا القعني ثنا أبي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن زمة أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم يقول في خطبته : و ذكر الناقة التي عقرها قوم صالح ، فقال صلى الله عليه و آله وسلم إذا أنبعث أشقاها أنبعث لها رجل عزيز منيع في رهطه مثل أبي زمة أبو زمة عم الزبير ابن العوام .

محمد بن بجير بن الحسن الصوفي القصبري شيخ بكاء خاشع ، قال
 لكتاب الله كان يوم في بعض المساجد بقزوين ، سمع أكثر أسباب
 النزول للواحدى سنة إحدى و سبعين و خمسمائة ، من عطاء الله بن على ،
 بروايته عن أبى نصر الأريغاني عن المصنف و كتاب يوم و ليلة لأبى بكر
 السنى من الامام أحمد بن إسماعيل .

فصل

محمد بن بندار بن أحمد البيع أبو سعد المعدل القزوينى كان من
 الفقهاء والعدول المعبرين ، سمع أبا القاسم على بن عمر الصيدناني وأبا الحسن
 القطان وغيرهما ، و حدث عنه أبو نصر حاجى بن الحسين البزاز فى
 فوائده ، فقال أبنا جدى أبو سعد محمد بن بندار بن أحمد البيع ثنا على بن
 معاذ بن يحيى ثنا محمد بن أيوب ثنا هلال بن العلاء بن هلال الرقى ثنا
 أبى ثنا طلحة بن زيد عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة
 عن أبى قتادة ، قال قدم وفد النجاشى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 فقام بخدمتهم ، قال أصحابه نحن نكفيك يا رسول الله : قال إنهم كانوا
 لأصحابى مكرمين ولانى أختار أكافئهم ، و كان أبو سعد هذا يعرف بابن بويان .
 رأيت فى بعض السجلات شهادته على حكومة للقاضى أبى موسى
 عيسى بن أحمد ، و السجل أنشئ سنة تسع و سبعين و ثلاثمائة ، و ذكر
 محمد بن إبراهيم صاحب التاريخ أن أبا سعد بن بويان توفى سنة تسع

(١) كذا فى النسخ .

و تسعين و ثلاثمائة .

محمد بن بندار بن علي القزويني ، سمع الامام أبا القاسم عبد الله بن حيدر مشيخته أو بعضها ، و فيها أنبا الأستاذ الشافعي بن داود المقرئ ثنا الامام هبة الله بن زاذان عن عمه عبد الله بن عمر أنبا القاضي أحمد بن محمد السني ثنا محمد بن عبد العزيز الفرغاني حدثنا أحمد بن بديل المحاربي ثنا عمر بن شمر عن أبيه ، سمعت يزيد بن مرة ، سمعت سويد بن غفلة سمعت عليا رضي الله عنه ، يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يا علي ألا أعلمك كلمات إذا وقعت في ورطة قلتها قلت جعلني الله فداك كم من خير علمتنيه قال إذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم ، فان الله يصرف بها ما شاء من أنواع البلاء .

محمد بن بندار بن المعالي أبو عبد الله الكلامي شيخ ورع بهي ، حسن السيرة ، فنوع موثق لقيته في صباي و كان يعرف الفقه و الكلام ، و يدرس بالفارسية للعوام ، و صلح به أقوام و سمع صحيح البخاري أو بعضه من أبي سليمان الزيري بروايته ، عن الأستاذ الشافعي و سمع مع والدي رحمهما الله بأسد آباد من أبي الفضل عبد الملك بن سعد بن عنتر التيمي ، كتاب الأربعين لأبي عثمان بن ملة بروايته عنه .

في الكتاب ، ثنا عبد الله بن محمد بن الحسين ثنا محمد بن علي بن الجارود ثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن حفص ثنا خلاد بن يحيى ثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن

جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إن هذا الدين متين
فاوغل فيه برفق، ولا تبغض إلى نفسك عباد الله، فإن المنبت لا أرضا
قطع ولا ظهرا أبقى.

محمد بن بندار، سمع أبا الفتح الراشدي، سنة ثمان عشر وأربعمائة
وفيما سمع منه، حديثه عن أبي طاهر، محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق
ابن خزيمة ثنا جدي أبو بكر بن إسحاق ثنا يونس بن عبد الأعلى. أنبا ابن
وهب أن مالكا أخبره عن يحيى بن سعيد عن واقد بن سعد بن معاذ
الأنصاري عن نافع بن جبير بن مطعم عن مسعود بن الحكم عن علي بن
أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقوم على
الجزاة، ثم جلس بعد.

محمد بن المؤذن المقرئ، سمع الأستاذ الشافعي في الجامع سنة
عشر وخمسمائة.

حرف التاء في الإباء

محمد بن تبع شيخ سمع مع أبي الحسن القطان، من أبي بكر أحمد
ابن محمد بن سهل اللحياني، طرفا من مغازي محمد بن إسحاق، برواية
اللحياني عن محمد بن حميد عن سلمة بن عن الفضل محمد بن إسحاق.

حرف الجيم

محمد بن جعدوية الخلقاني المتكلم القزويني رأيت له كتابا في الكلام
في قدر مجلدة سماه كتاب التوحيد والمعرفة، وحكي عنه أبو عبد الله

الحسين ابن نصر المعروف في كتابه المعروف بكفاية المسؤل في الكلام ،
و المعروف و ابن جعدويه بخاريان .

فصل

محمد بن جعفر بن عمرو بن أحمد ، سمع بقزوين أبا علي الطوسي
في القراءات لأبي حاتم السجستاني قرأ يوسف و يونس بالكسر طاححة
و عاصم و الحسن و الأعمش و اختلف عنها قال أبو حاتم هما اسمان أعجميان
و الضم فيهما قراءة الفصحاء و من كثرهما فانه يهمز الواوين و يتوهما هما سميما
بالفعل من أنس يونس ، و أسف يوسف ، و إن ترك الهمز فعلى التخفيف
قال أبو زيد من العرب من يهمز و يفتح النون و السين ، وهو صواب أيضا .
محمد بن جعفر بن محمد بن طرخان أبو بكر القزويني ، قال الخليل
الحافظ : ثقة متفق عليه و كان من الأجللاء المزمكين ، و له أوقاف و رضى
ينسب إليه ، سمع إسماعيل بن توبة و يحيى بن عبد الأعظم ، و هارون بن
هزاري ، و أبا زرعة و أبا حاتم و روى عنه محمد بن علي بن عمر ، و غيره
مات سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة و ثلاثمائة ، و رواه عن إسماعيل بن توبة
عن إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن النبي صلى الله
عليه و آله و سلم كان يصلى على راحلته حيث توجهت في السفر .

محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الكريم بن بديل الجرجاني أبو الفضل
الخرزاعي المقرئ ، و يعرف بكميل مشهور بالقراءة صنف في علمها كتبها
ككتاب المنتهى في القراءات و الواضح في أداء الفاظ القراءات الثمان

ورد قزوين وقرأ على بن أحمد بن صالح المقرئ، و قال في الواضح في أسناد قراءة الكسائي رواية أبي المنذر نصير بن يوسف النحوي قرأت القرآن كله على أبي الحسن على بن أحمد بن صالح بن حماد القزويني، بقزوين سنة اثنتين و ستين و ثلاثمائة و أخبرني أنه قرأ على أبي عبد الله الحسين بن علي بن حماد الأزرق، و قال قرأت على أبي جعفر علي بن أبي نصر النحوي قال قرأت على نصير قال قرأت على الكسائي .

محمد بن جعفر البردعي أبو الحسن الصابوني المقرئ، نزيل شروان قدم قزوين سنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة، و حدث بها عن محمد بن أحمد ابن علي الأسدي أنبانا غير واحد عن كتاب أبي علي الحداد أنبا الخليل الحافظ كتابه ثنا محمد بن جعفر البردعي بقزوين ثنا محمد بن أحمد الأسدي، ثنا الحسين أبي عاصم ثنا بشر بن عمرو بن بسام بمكة، حدثني أبي حدثني سلمان التيمي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الأئمة ضمنا و المؤذنون أمناء، اللهم أرشد الأئمة و اغفر للمؤذنين .

محمد بن جعفر الفقيه أبو بكر الأشناني الرازي روى عنه ميسرة بن علي في سباق يفهم أنه حدثه بقزوين قال حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي الكوفي ثنا محمد بن بشر العبدي ثنا عبد الرحمن بن زياد ثنا عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال إنما الدنيا متاع و ليس من متاع الدنيا شيء أفضل من المرأة الصالحة،

(١) هنا اختلاف و تصحيف في النسخ - راجع التعليقات .

و كان الأشناني من أهل الحديث و الفقه و صنف فيها كتباً حسنة .
 محمد بن جعفر الأديب ، أبو جعفر الفضاض من الأدباء و الفضلاء
 بقزوين كتب إليه أبو المعالى هبة الله بن الحسن الوكيلى القزوينى ، قال فى
 صاحبه و قد قلت أنشدت قريضى بحضرة الفضاض .

كيف عريت فيه نفسك بردحيا لبيتته فضفاض
 أتداوى المرضى بمشهد عيسى بك فى العقل أخوف الأمراض
 قلت دعنى بذرع عذرى لا يعمل فيه سيف الملام الماضى
 إنما جئت من نبا بفضولى بعد علمى بفضله فى التقاضى
 لا أبالى و عنده أبرة الاصلاح ان كان مخطئاً مقراضى
 رجل قد علا به كوكب الفضل بقزوين بعد طول انخفاض
 حبه ارتز فى سويداء قلبى كارتناز السهام فى الاغراض
 بعث منه و باع منى تبينا و كان افتراقنا عن تراضى
 فليكن شاهداً بذاك نهانا و ليسجل به من الفضل قاضى

محمد بن أبى جعفر القاسم ، سمع أباً عمر عبد الواحد بن محمد بن
 مهدى جزء رواه بقزوين سنة سبع و تسعين و ثلاثمائة عن عبد الله بن أحمد
 ابن إسحاق و فيه ثنا بكار بن قتيبة ثنا موثل بن إسماعيل ثنا سفيان عن
 الأعمش ، عن أبى سفيان عن جابر قال قيل يا رسول الله : أى الصلاة
 أفضل قال : طول القنوت .

فصل

محمد بن جمع بن زهير بن قحطبة الأزدي أبو الحسين القزويني قال الحافظ الخليل : كان ثقة عالما زاهدا يقال أنه من الأبدال ، سمع يحيى ابن عبد الأ عظم و روى عن عيسى بن حميد الرازي عن الحارث بن مسلم ، عن بحر بن كنيز السقا نسخة كبيرة رواها عنه أبو الحسن القطان و سليمان بن يزيد ، و ابنه محمد بن سليمان و علي بن أحمد بن صالح و قال الخليل الحافظ ثنا محمد بن سليمان بن يزيد ، ثنا محمد بن جمع بن زهير بقراتي عليه سنة سبع و ثلاثمائة .

ثنا عيسى بن حميد ثنا الحارث بن مسلم ثنا بحر بن كنيز السقا عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم : من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يؤذ جاره ، مات محمد بن جمع سنة ثمان و ثلاثمائة .

حرف الحاء في الآباء

محمد بن حاجي بن علي المؤذني الصوفي القزويني ، سمع أبا زيد الواقدي ابن الخليلي سنة ست و سبعين و أربع مائة بعض الطوالات لأبي الحسن القطان و سمع اسماعيل بن محمد الطوسي سنة ثلاث و ثمانين و اربعمائة جزأ من حديث أبي عمر الهجري بروايته عن أبي عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البحيري ، عن أبيه أبي عمرو محمد بن أحمد و فيه ، ثنا أحمد بن جعفر الرصافي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ثنا حماد

بن خالد ، ثنا مالك بن أنس ثنا زياد بن سعد ، عن الزهري عن أنس قال سدل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ناصيته ماشا الله ان يسد لهاثم فرق بينهما بعد وسمع تسمية الضعفاء والمتروكين لأبي عبد الرحمن النسائي من اسماعيل الطوسي أيضا بروايته عن أبي عبد الله الكاخي عن أبي بكر البرقاني ، عن أحمد بن سعيد وكييل دعلج ، عن أبي موسى عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النسائي عن أبيه المصنف .

فصل

محمد بن حامد بن الحسن بن حامد بن محمد بن كثير أبو بكر الكثيري القزويني سمع إبراهيم الحميري وأبا الفتح الراشدي سنة خمس عشرة وأربعمائة وسمع منه أبو الفضل الكرجي وعلی بن الحسن القصارى وقرأ عليه صحيح البخارى منه سنة تسعة وثمانين وأربعمائة فسمعه الجهم الغفير وكان أبو بكر من الفقهاء والشيوخ المعتبرين و في قومه و قبيلته غير واحد من أهل الفقه و العلم .

محمد بن حامد أبو جعفر الخرقى ، سمع أبا الحسن القطان بعض الطوائف من جمعه و سمع جزء من مسموعاته ، و فيه ثنا أبو اسحاق إبراهيم ابن الحسن الهمداني ، ثنا مسدد بن مسرهد ، ثنا حماد الاشجعي عن ثابت البناني عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال إن مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره .

محمد بن الحجاج بن إبراهيم البزاز القاضى أبو عبد الله ، سمع منه

أبو الحسن القطان، سنة ثلاث وثمانين ومائتين وميسرة بن علي وقال في مشيخته ثنا أبو عبد الله محمد بن الحجاج اليزازي القاضي، بقزوين أملاء في مسجده، ثنا محمود بن غيلان ثنا أبو داود ثنا عمران عن قتادة عن نصر بن عاصم عن معاوية الليثي إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يصبح الناس مجدين فيرزقهم الله من عنده فيصحبون مشركين فيقولون مطرنا بنؤكذا وكذا .

محمد بن الحجاج أبو بكر، روى عن أبي الحسن القطان، وإسماعيل ابن توبة، وحدث عنه أبو داود سليمان بن أحمد بن محمد بن داود الواعظ، فقال ثنا محمد بن الحجاج ثنا إسماعيل بن توبة ثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عن الضب فقال لست بآكله ولا محرّمه .

فصل

محمد بن الحجازي ابن شعبوية بن غازي، أبو المحاسن سمعه أبوه الحديث فسمع الأحاديث الخمسة والخمسين لأبي بكر البرقاني من الاستاذ إبراهيم الشحاذي بروايته عن الشيخ أبي اسحاق الشيرازي وفيها قرأت علي أبي بكر بن مالك، حدثك بشر بن موسى ثنا المقرئ وهو عبد الله ابن يزيد، ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني، عياش بن عباس عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: القتل في سبيل الله يكفر كل شئ إلا الدين وكان قد أجاز

له جماعة من الأئمة منهم أبو نصر محمود بن محمد السرخسي المعروف بسره مرد
و سماع منه الأحاديث بتلك الاجازات .

فصل

محمد بن أبي حجر العجلي الأستاذ الرئيس ، من بيت النبل والرياسة
موسوف بالفضل و الخصال الشريفة و رأيت في التاريخ لمحمد بن إبراهيم
أنه كان من الأخيار الصالحين و أنه حج حججات و لم يشرب قط .

فصل

محمد بن أبي حرب بن محمد الحسيني أبو جعفر ، كان يعرف طرفا
من فقه الشيعة و يكتب الوثائق لهم و كان سهلا سليم الجانب و قرأ
النهاية لأبي جعفر الطوسي على بن الحسن الداعي الحسيني الاسترأبادي
بالري سنة خمس وخمسين و خمسمائة و هو يرويها عن أبي عبد الله الحسين
عن شيخه أبي علي الحسن بن محمد عن أبيه المصنف .

فصل

محمد بن أبي الحارث بن عبد الرحمن بن موسى بن الحسين الطبري
أبو المحاسن الهزأزي قرأ التلخيص ، لأبي معشر على أبي إسحاق الشحاذي
بقزوين ، سنة إحدى و تسعين و أربعمائة بروايته عن أبي معشر .

فصل

محمد بن الحسن بن أحمد بن حسان الفرائضي ، سمع إسحاق بن محمد
و الحسن بن علي الطوسي مات في حد الكهولة أبوه عالم مشهور يذكر
في موضعه .

محمد بن الحسن بن أحمد الخياط ، شيخ صالح ، سمع الأربعين
لأبي الحسن الفارسي ، من علي بن محمد البيهقي بقزوين ، سنة ثمان وأربعين
وخمسةائة بروايته عن المصنف .

محمد بن الحسن بن أيوب بن مسلم ، سمع أباه ويحيى بن عبدك
وأقرانهما وكان حجازي الأصل سكن أبوه قزوين ، قال الخليل الحافظ
في الارشاد وله وقف على أهل بيته في قرية يقال لها جبوران وكان
من الكبار المذكين ، مات في حد الكهولة ولم يكن في أولاده من يروى
و سياقى ذكر أبيه في موضعه .

محمد بن الحسن بن جعفر بن أحمد بن شمة الدهخدا ، أبو عبد الله
القزويني ، روى عن أبي الحسن محمد بن أحمد البردعي ؛ و روى عنه
أبو سعد السمان الحافظ ، فقال ثنا أبو عبد الله هذا بقراة في شارع
طريف بقزوين ، ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي
البردعي ثنا محمد بن أبي عمران ثنا يعقوب بن حميد ثنا عبد الله بن عبد الله
الأموي عن الحسن بن الحراء عن يعقوب بن عتبة عن سعيد بن المسيب ،
قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول من اعتز بالعبيد أذله الله .

محمد بن الحسن بن جعفر بن محمد بن عبدك بن ثابت بن زيد
الطبي ، أبو الفرج بن أبي محمد ، سمع القاضي أبا بكر الجعابي ، وأباه
أبا محمد و علي بن أحمد بن صالح وغيرهم ، و مما سمع من أبيه مشكل

(١) دهخدا كلة فارسية معناها صاحب القرية .

القرآن لابن قتيبة ، و روى عنه الحافظ أبو سعد السهاني ، فقال ثنا أبو الفرج هذا و يعرف بابن أبي الطيب بقراة عليه بقزوين على باب دكانه أنبا علي بن أحمد بن صالح المقرئ ، ثنا جعفر بن عامر أبي الليث ثنا أحمد بن عبد الرحيم الضبي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ثلاث يصحبن الرجل إلى قبره ، أهله و ولده و عمله . فأما أهله و ولده فيذهبان و عمله يبقى معه .

محمد بن الحسن حكويه القزويني ، سمع أبا طلحة القاسم بن أبي المنذر في الطوالات لأبي الحسن القطان بساعة منه ، أنبا أبو الحسن علي بن عبد العزيز ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا أبو إسحاق عن بريد ، عن أبي الحوراء عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال : علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم اهدني فيمن هديت ، و عافني فيمن عافيت ، و تولني فيمن توليت ، و بارك لي فيما أعطيت ، و قى شر ما قضيت إنك يقضى ولا يقضى عليك ، و أنه لا يذل من واليت تباركت و تعاليت تقوله أو تقول في القنوت في الوتر ، بريد بالبلاء المضمومة ، و هو ابن أبي مریم ، مالك ابن ربيع و أبي الحوراء بالخاء و اسمه ربيعة ابن شيبان .

محمد بن الحسن بن ديزويه أبو التقي القزويني ، سمع أبا منصور ، محمد بن أحمد الفقيه ، و أبا محمد بن أبي زرعة و غيرهما ، حدث أبو الحسن علي بن القاسم بن نصر عن أبي التقي محمد بن الحسن ، هذا قال : ثنا أبو منصور محمد بن أحمد الفقيه ثنا حامد بن بلال البخاري ثنا أحمد بن مسلم ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن

عبد الله بن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينما أنا نائم ذات ليلة بين الصفا والمروة ، و ذكر حديثا طويلا في المعراج قال في صحاح اللغة ابن أبي العروبة بالآلف واللام وهذا غير مسلم عند أصحاب الحديث .

محمد بن الحسن بن سليمان أبو بكر القزويني ، أورده الحافظ أبو بكر الخطيب في تاريخه و ذكر أنه حدث عن جعفر بن محمد الفريابي ، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي و أبي القاسم البغوي ، و محمد بن صالح العكبري ، قال و روى لنا عنه علي بن محمد بن الحسن المالكي ، فحدثنا عنه قال : ثنا الفريابي ثنا هشام بن عمار الدمشقي ثنا صدقة بن خالد ثنا عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال .

عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض و قبل أن يرفع ثم جمع بين إصبعيه الوسطى و التي تلى الإبهام ، ثم قال العالم و المتعلم شريكان في الأجر ولا خير في سائر الناس بعد قال و ذكر المالكي انه مات هذا الشيخ سنة خمس و سبعين و ثلاثمائة و كان عند المالكي عنه جزؤ واحد في أكثر أحاديثه تخطيط في الأسانيد و المتون .

محمد بن الحسن بن طاهر ، سمع أبا الحسن القطان بقراءة أحمد ابن فارس بقزوين ، حديثه عن إبراهيم بن نصر ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد ثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبي حنيفة الأسدي عن أبيه قال موسى مرة عن ابن أبي حنيفة الأسدي عن أبيه أن رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثه ، و أبا قتادة و محم بن جثامة في سرية فلقبهم عامر بن الأضبط الأشجعي فخيأهم بتحية الاسلام فكفأ عنه و حمل عليه محم ، فقتله فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخبر أو أخبر بذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أقتلته بعد ما قال آمنت بالله ، و نزل القرآن : يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا و لا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا .

محمد بن الحسن بن عبد الرزاق بن محمد بن علي بن خسرو ماه أبو الحسن الكرومي القزويني ، المعروف بمدوار سمع ميسرة بن علي و أبا منصور القطان ، قال الخليل و لم يكن ينشط للرواية و روى عنه الحافظ أبو سعد السمان فقال ثنا أبو الحسن هذا بقراءتي عليه في جامع قزوين ثنا القاضي أبو بكر محمد الجمابي ثنا الفضل بن الحباب ثنا سليمان ابن حرب ثنا شعبة عن منصور و الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر . محمد بن الحسن بن عبد الملك بن العباس بن خالد الخالدي أبو علي القزويني ، ولد سنة أربع و سبعين و ثلاثمائة ، و تفقه سنين ، و سمع الحديث من أبي طالب أحمد بن علي بن أبي رجا و أبي عمر بن مهدي و توفي في الغربة و كان في آباءه و أقاربه فضلا يذكرون في مواضعهم .

محمد بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان أبو سعيد ، سمع جده أبا الحسن ، و روى عنه أبو سعد السمان الحافظ فقال ثنا أبو سعيد هذا في داره بقزوين ، ثنا جدي علي بن إبراهيم ثنا يحيى بن عبد الأعظم

ثنا عبد الصمد بن عبد العزيز العطار ثنا عتاب بن أعين عن سفیان الثوري عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس .

محمد بن الحسن بن علي بن عمر بن محمد بن يزيد الصيدناني ، أبو نعيم القزويني ، من بيت العلم والحديث ، قال الخليل الحافظ : حمله أبوه إلى نيسابور فسمع بها أبا العباس الأصم والآخرم وغيرهما ، وما سمع مع أبيه من أبي العباس الأصم معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء بروايته عن محمد بن الجهم عن الفراء .

محمد بن الحسن بن علي بن محمد أبو الحسن الطنابسي زاهد عالم بالقراءات ، سمع الحديث من عمه الحسين بن علي بن محمد ، ومن علي بن أبي طاهر وبالري من أبي حاتم ، روى عنه علي بن أحمد بن صالح ، وميسرة ابن علي ، وسمع أبو الحسن حروف أهل مكة جمع أبي محمد إسحاق بن أحمد الخزاعي منه بمكة ، واستشهد الخزاعي في ذلك الكتاب في ترك همز القرآن بأن شاعر خزاعة أنشد النبي صلى الله عليه وآله وسلم يطلب نصرته .

يا رب إني ناشد محمدا حلف أينا وأبيه الأتالدا
إنا ولدناك فكنت ولدا ثمت أسلنا فلم ننزع يدا
يتلوا القرآن ركعا وسجدا

و لأبي الحسن أسلاف من أهل العلم والحديث مشهورون .
محمد بن الحسن بن أبي عمارة ، أبو بكر القزويني ، قال الخليل الحافظ : سمع هارون بن هزاري ثقة قديم الموت ، لم يحدثنا عنه إلا بكر

ابن أحمد البغدادي القزويني، و ذكر أنه مات قبل العشرين يعني والثلاثمائة، و قال في مشيخته، ثنا بكر بن أحمد بن عمر البغدادي سنة سبع و سبعين و ثلاثمائة، ثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن أبي عمارة القزويني بها، ثنا هارون بن هزارى ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان، سمع عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إنا لا نورث ما تركناه صدقة.

محمد بن الحسن بن فتح الصفار، أبو عبد الله الصوفي القزويني المعروف بكيسكين، قال الخليل: شيخ معمر سمع بقزوين محمد بن مسعود الشهرزوري، و أقرانه و ارتحل إلى العراق سنة سبع عشرة فسمع عبد الله ابن محمد البغوي و ابن صاعد و أبا بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، و سمع بجران أبا عروبة و بيت المقدس زكريا بن يحيى قال: و سمعنا منه ستة أربع و سبعين و قد نيف على التسعين، و مات آخر سنة أربع و سبعين و ثلاثمائة، و صلى الله على محمد المصطفى و آله.

محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني مولاهم، أبو عبد الله صاحب الامام أبي حنيفة رضى الله عنها ذكر الائمة أن أصله من دمشق و أن أباه قدم العراق فولده بواسط و نشأ بالكوفة و تفقه بها، و سمع الحديث من أبي حنيفة و الثوري، و أبي يوسف و مسعر بن كدام و مالك بن معول، و روى عنه الشافعي و أبو سليمان الجوزجاني و أبو عبيد القاسم بن سلام و إسماعيل بن توبة و هشام الرازي.

كان الرشيد قد ولاه القضاء و خرج معه قنات بالرى سنة تسع

وثمانين ومائة وقيل سنة إحدى وثمانين، ورأيت على حاشية التاريخ
 لمحمد بن إبراهيم القاضي بخط من الحق بكتابه فوائده أن في سنة تسع
 وثمانين ومائة دخل هارون الرشيد قزوين ومعه ابنه المأمون وجميع
 القواد ومحمد بن الحسن رحمه الله، أنه قال ترك أبي ثلاثين ألفا فانفقت
 خمسة عشر ألفا على النحو والشعر وخمسة عشر ألفا على الحديث والفقهاء.
 عن الربيع بن سليمان أن رجلا سأل الشافعي رضي الله عنه، من
 مسألة فأجابه، فقال له الرجل خالفت الفقهاء فقال له الشافعي: وهل
 رأيت فقيها قطّ اللهم إلا أن يكون رأيت محمد بن الحسن فإنه كان
 يملأ العين والقلب، وما رأيت مبدنا قطّ أذكى من محمد بن الحسن.
 عن هشام بن عبد الله الرازي قال حضرت موت محمد بن الحسن
 في منزله بالري، وكان يبكي بكاء شديدا فقلت أتبكي مع عمك فقال:
 دعنا يا هشام من هذا رأيت إن أوقفني الله فقال: ما أقدمك الريّ الجهاد
 في سبيل الله أم لا بتغاء مرضاتي والله لو قال ذلك لا أستطيع أن أقول
 نعم، وأنشد اليزيدي لنفسه يرثي محمد بن الحسن والكسائي وقد ماتا في
 يوم واحد بالري:

أسيت على قاضي القضاة محمد فأذريت دمعي والعيون نجوم
 وكان إذا ما الخطب أشكل من لنا بإيضاحه يوما وأنت فقيد
 وأقلقني موت الكسائي بعده فكادت بي الأرض القضاء تميد
 هما عالمانا أوزيا وتخر ما فما لها في العالمين نديد

محمد بن الحسن بن قدامة الوزان سمع أبا الحسن القطان بقزوين

أجزاء أنتخبها أبو الحسن من مسموعاته و مما فيها ثنا أبو بكر أحمد بن داود السمناني بمكة في المسجد الحرام سنة ثمانين وما تثنى ، ثنا محمد بن مرزوق ، ثنا عبد الله بن حرب ابن الليثي ثنا معمر بن المثنى أبو عبيدة ، ثنا رويه ابن العجاج عن أبيه العجاج أنه سأل أبا هريرة رضى الله عنه ما تقول في هذا .

طاف الخيالان فهاجا سقما خيال تكنى و خيال تكتما
قامت تريك خشية أن تصرما ساقا بخنداة و كهبا أدرما ،

قال أبو هريرة كان يتحدثى بهذا أو نحو هذا مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، فلا يعيبه ، تكنى و تكتم من أسماء النساء ، و البخنداة التامة القصب و الدم في الكعب أن يواريه اللحم حتى لا يوجد حجمه .

محمد ابن ماجة القزوينى ، سمع أبا بكر أحمد بن محمد الذهبى ، سنة تسع و تسعين و مائتين ، يقول ثنا بندار ، ثنا مخلد بن يزيد ثنا مجالد عن الشعبي قال نديدم و ندانم هزار سالى .

محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد الاسترابادى أبو عبيد الله قاضى الرى و ابن قاضيهما و والد قضااتها ، و لبيتهم رفعة و قدم ثبات قدم فى العلم و الرياسة ، ورد قزوين غير مرة و كان قد تفقه بالرّسى ، و بغداد و سمع بها الزهد لهناد ابن السرى من أبى طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف بروايته ، عن أبى اسحاق البرمكى عن محمد بن صالح العكبرى ، عن محمد بن عبد الله بن بخيت عن المصنف ، و جزء ابن عرفة عن ابن يسان

عن ابن مخلد .

روى جامع أبي عيسى الترمذى عن محمد بن علي المضرى عن
أبي عامر الأزدي ، بإسناده و فوائد أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعى المعروف
بالغيلانيات عن أبي سعد أحمد بن عبد الجبار الصيرفى بروايته عن ابن غيلان
ولد القاضى أبو عبد الله ببغداد سنة خمسمائة و توفى سنة خمس و ستين
و خمسمائة .

محمد بن الحسن بن محمد بن خالد الخشاب أبو العباس البغدادى ،
روى عن جعفر بن محمد بن نصير و أقرانه و أكثر الشيخ أبو عبد الرحمن
السلمى الرواية عنه ورد أبو العباس هذا قزوين قال الشيخ أبو عبد الرحمن
فيما جمع من حكايات المشائخ و أشعارهم أنشدنا محمد بن الحسن البغدادى
أنشدنا أحمد بن حسين الهمدانى بقزوين :

أحسن من نور كلّ زهر و من وصال يعقب هجر
خل رأى خلة بحر فسدها من خفى ستر

محمد بن الحسن بن محمد بن زيد بن محمد بن الحسين بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه
من الأشراف المذكورين ، ذكر محمد بن إبراهيم الفامى فى تاريخه أنه
ولد بقزوين و أن أباه ولد بطرسوس ثم أتى بغداد فى السنة التى استولى
فيها الطاغية على طرسوس .

محمد بن الحسن بن زياد بن هارون بن جعفر النقاش ، أبو بكر

الموصلى المفسر صاحب شفاء الصدور فى التفسير ، وله تصانيف فى القرات
وغيرها و يقال إنه مولى أبى دجاجة سماك بن خرشة الأنصارى ، وكان
كثير العلم و الرواية ورد قزوين ، و سمع بها من أبى عبد الله الحسين بن
على بن حماد الأزرق الرازى ، و سهل بن سعد القزوينى ، و رأيت روايته
عنها بسماعه بقزوين فى مختصر له فى القرات السبع منتزع من الكتاب
الكبير من تأليفه .

ذكره الحافظ أبو بكر الخطيب فقال سافر الكثير و كتب بالكوفة
و البصرة ومكة و مصر و الشام و الجبال و بلاد خراسان و ما وراء النهر ،
وفى حديثه مناكير بأسانيد مشهورة و حكى عن أبى بكر البرقانى أنه تكلم
فيه و عن أبى الحسين بن الفضل القطان أنه قال حضرت أبا بكر النقاش
و هو يهود بنفسه سنة إحدى و خمسين و ثلاثمائة ، فجعل يحرك شفثيه
لشيء لا أعلم ما هو ثم نادى بصوت درفيع لمثل هذا فليعمل العاملون ، ثم
خرجت نفسه .

أبانا غير واحد سماعا و إجازة أبنا إبراهيم الشحاذى أبنا أبو معشر
عبد الكريم بن عبد الصمد الطبرى أبنا أبو القاسم على بن محمد الشريف
أبنا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش ثنا الحسن بن على ثنا يزيد بن هارون
عن داؤد بن أبى هند عن الشعبي عن ابن أبى ليلي عن أبى أيوب الأنصارى
قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : مسألة واحدة يتعلمها
المؤمن خير له من عبادة سنة و خير له من عتق رقبة من ولد إسماعيل
و إن طالب العلم و المرأة المطيع لزوجها و الولد البار بوالديه يدخلون

الجنة مع الانبياء بغير حساب .

محمد بن الحسن بن محمد بن علي الأزغندي أبو طاهر بن أبي خليفة القزويني فقيه مناظر حصل سفرا و حضرا و لقي الأئمة و المشايخ و كان يتوكل في دار القضاة ، سمع الوسيط في التفسير للواحدى من عبد الجبار ابن محمد البيهقي سنة ثمان و عشرين و خمسمائة ، بسماعه من المصنف و الأربعين من رواية المحمدين تخرج عبد الرزاق الطبسى من مسموعات محمد القزويني بسماعه من الفراوي ، و سمعته من لفظه سنة خمس و ستين و خمسمائة ، و سمع هبة الله بن سهل السيدى سنة ثمان و عشرين أيضا ، و سمع أبا يحيى حسنويه بن حاجى الزبيرى بقزوين سنة ست و عشرين ، بإجازته عن الواقد بن الخليل عن أبيه قال أنشدنا أبو يعقوب إسماعيل بن يوسف الصوفى أنشدنى شيخ اسكندرانى بالاسكندرية للحسين بن منصور الحلج :

مى سهرت عيني لغيرك أو بكت

فلا أعطيت ما منيت و تمت

و ان أضمرت نفسى سواك فلا رعت

رياض المي من جنتيك و جنت

أجاز لأبى طاهر الأزغندي عبد الكريم بن سهلويه و جماعة من أئمة طبرستان ، مسموعاتهم باستجازة أبى الحسن الشهرستانى منهم سعد ابن على العصارى ، و محمد بن الحسين بن أميركا الطبرى .

محمد بن الحسن بن محمد أبو منصور الطيبى القزوينى ، الصحيح

أو طرفا صالحا من أول الكتاب من أبي بكر محمد بن حامد بن الحسن ابن كثير سنة تسع وثمانين و أربعمائة .

محمد بن الحسن بن مخلد المخلدي أبو الحسن القزويني سماع ، كتاب الأحكام لأبي علي الحسن بن علي الطوسي ، من علي بن أحمد بن صالح ، يباع الحديد ، و من محمد بن سليمان الفامي بروايتها عن المصنف ، والمخلديون جماعة فيهم فقهاء و شروطيون يأتي أسماؤهم في تراجمها .

محمد بن الحسن المرجي الناتلي أبو جعفر الطبري كثير الحديث حدث بقزوين عن محمد بن هارون الأرزق الواسطي و غيره رأيت بخط بعض أهل الانفاق من المتقدمين ثنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن المرجي الناتلي بقزوين ثنا محمد بن هارون الواسطي ثنا عبد الحميد بن بيان ، ثنا خالد بن يحيى بن عبيد الله بن موهب ، عن أبيه عن أبي هريرة ، قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : عمل قليل في سنة خير من كثير في بدعة .

محمد بن الحسن بن يزيد أبو الحسين روى عنه ميسرة بن علي ، و غالب الظن أنه قزويني ، قال ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا المعلى بن منصور أخبرني ابن هبة ثنا عيسى بن موسى بن حميد ، عن أبي سعيد عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله أصبت أهلي و لم أقدر على الماء قال أصب أهلك و إن لم تقدر على الماء عشر سنين .

محمد بن الحسن بن يوسف بن لا لا الزنجاني الصوفي شيخ عزيز سكن هو و أخوه علي بن الحسن قزوين . و كان يتوليان أمر الخانقاه

المروفي برش انكوران بطريق أبهر، و هما من مريدي الشيخ الفرج الزنجاني المروفي باخي .

محمد بن الحسن بن يوسف، سمع أبا منصور ناصر بن أحمد الفارسي جزءاً من مسموعاته بقزوين، وفيه ثنا أبو حفص عمر بن محمد بن عيسى العدل، ثنا ميسرة بن علي، ثنا عبد الرحمن بن إدريس الرازي، ثنا أبو الزبير النيسابوري بمكة، ثنا هارون بن يحيى بن هارون، حدثني سعيد بن عبد الله عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي، عن علي بن أبي طالب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا حسن أيما أحب إليك خمسة شاة ورعاؤها أو خمس كلمات أعلمكهن تدعوهن .

قال علي: أما من يريد الآخرة فليرد الكلمات وأما من يريد الدنيا فيريد خمسة شاة ورعاؤها قال فما تريد يا أبا حسن قال: أريد الكلمات قال تقول اللهم اغفر لي ذنبي و طيب لي كسبي ووسع لي في خلقي و قنعي بما قضيت لي ولا تذهب نفسي إلى شيء صرفته عني .

محمد بن الحسن المالكي أبو عبد الله الوراق القزويني، سمع إبراهيم بن المنظر الخراساني و أبا مصعب صاحب مالك، و سمع بمصر حرملته و يونس بن عبد الأعلى، و بقزوين أبا حجر و اسماعيل بن توبة، قال الخليل و كان ثقة، سمع منه إسحاق بن محمد، و علي بن إبراهيم و علي بن مهرويه و سليمان بن يزيد و روى عنه ميسرة بن علي في مشيخته، فقال: ثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن المالكي، في خان سندول بباب الجامع، ثنا أبو مصعب حدثني مالك عن نعيم بن عبد الله المجر، أن

محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري أخبره عن أبي مسعود .
قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن في مجلس
سعد بن عباد ، فقال بشير بن سعد أمرنا الله عز وجل أن نصلى عليك
فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى تمنينا أنه لم نسأله
قال قولوا اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم ،
و بارك على محمد كما باركت على إبراهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلام
كما قد علمتم ، توفي أبو عبد الله المالكي سنة نيف و سبعين و مائتين ، وكان
يعرف بابن مأمون وكان قد سمع موطأ مالك عن أبي مصعب سنة ثلاث
و ثلاثين و مائتين .

رأيت بخطه إجازة كتبها لجماعة منهم أبو علي الكرايسي
سلام عليكم ، و بعد فان أبا الحسن علي بن أحمد بن ميمون سألتني أن
أكتب إليكم بامحازة الموطأ فقد كتبت لكم فارووه غنى ، و ليقل أحدكم ،
حدثني محمد بن الحسن المالكي و الحجية فيه حديث النبي صلى الله عليه وآله
و سلم حين كتب لعبد الله بن جهش ، في غزوة غزاهما ، فقال إذا بلغت
موضع كذا و كذا فاقرأ كتابي واعمل به فقرأ الكتاب و قال أمرني النبي
صلى الله عليه وآله وسلم بكذا و كذا .

محمد بن الحسن أبو جعفر البلقاني سمع بقزوين الكثير من أبي
الحسن القطان ، و كان من الطلبة المكثرين ، و فيما سمع منه ، ثنا أبو بكر
أحمد بن محمد الذهبي ، حدثني إسماعيل بن قتيبة ، ثنا عبد الرحمن بن ديس
الكوفي ، ثنا أبو زياد الفقيمي عن أبي جناب قال لما قتل الحسن بن علي

رضى الله عنهما سمعوا في نوح الجن عليه .

مسح النبي جبينه فله بريق في الحدود

أواه في عليا قريش و جدّه خير الجدود

محمد بن الحسن القصيري ، سمع منه محمد بن اسحاق الكيساني في بيته

تفسير بكر بن سهل الديمياطي أو بعضه .

محمد بن الحسن الطالقاني أبو عبد الله المؤدب شيخ صالح ، سمع

النصف الاول من تفسير مقاتل بن سليمان من الاستاذ الشافعي ابن داود

المقرئ ، سنة ثمان و تسعين و أربعمائة بروايته عن أبي الفرج حمدان بن

عمران الخطيب عن أبي زرعة .

محمد بن الحسن أبو الفتح الطيب القزويني ، سمع صحيح البخاري

أو بعضه من القاضي ابراهيم بن حمير الخيارجي سنة اثنتين و ثلاثين

و أربعمائة .

محمد بن الحسن الخيارجي ، سمع أبا منصور نصر بن عبد الجبار

القرائي سنة إحدى و تسعين و أربعمائة ، حديثه ، عن أبي طالب

العشاري ، ثنا أحمد بن محمد بن عمران ثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا

أبو نصر التمار ثنا كوثر بن حكيم ، عن نافع عن ابن عمر أن أبا بكر الصديق

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، يقول : من اغترب

قدماء في سبيل الله حرمها الله على النار .

محمد بن الحسن الديالابازي أبو شجاع الصوفي ، سمع بقزوين ،

(١) في الناصرية محمد بن أبي الحسن .

محمد بن أبي الربيع الغرناطي ، سنة ثلاث و عشرين و خمسمائة و أبا اسحاق الشحاذي لهذا التاريخ الأحاديث الخمسة و الخمسين لأبي بكر البرقاني .

محمد بن أبي الحسن بن شاهين ، سمع القاضي عبد الجبار بن أحمد فيما أملاه بقزوين سنة ثمان و أربعمئة يقول أنبا أبو الحسن القطان ثنا يحيى بن عبدك ثنا مكى بن إبراهيم ثنا عبيد الله بن أبي زياد ، عن شهر ، عن أسماء بنت يزيد أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : من ذب عن لحم أخيه بالمغيبية كان حقا على الله عزوجل أن يعتقه من النار .

محمد بن حسنوية بن عبيد الله المعروف بحاجسى بن القاسم بن عبد الرحمن الزبيرى ، أبو سهل القزوينى سمع أباه أبا يحيى و من مسموعاته منه جزء من فوائد الحافظ الخليل بحق اجازة الواقد بن الخليل له قال أنبانا والدى أنشدنا محمد بن سليمان بن يزيد أنشدنا الفضل بن السرى الدكينى أنشدنا أبو الهميدع العبسى .

ولست بهياب لمن يهابنى

ولست أرى للره مالا يرى ليا

كلانا غنى عن أخيه حياته

و نحن إذا متنا أشد تغانيا

فان تدن ، منى تدن منك مودتى

و إن تنأ عنى تلقى منك نائيا

رأيت بخط والدى رحمه الله ان أبا سهل الزبيرى توفى فى صفر

سنة ثلاث و ثلاثين

محمد بن حسوية بن نوح أبو الوزير القزويني، سمع والدي رحمه الله وأخلاق العلماء، لأبي بكر الآجري من عبد الصمد بن عبد الرحمن الحنوي ببغداد سنة ست و ثلاثين و خمسمائة و كان فقيها يرجع الى محمول و سافر الى نيسابور و سمع مع والدي من مشايخها و حصل على أمتها لكننه استقر اسمه آخره على أحمد و الله أعلم .

فصل

محمد بن حسين بن ابراهيم الصرام أبو بكر القزويني المعروف بحاجي، سمع أبا بكر بن لال و أحمد بن فارس و ربيعة بن علي العجلي و أبا حاتم بن خاموش و كان من المكثرين، روى عنه محمد بن الحسين ابن عبد الملك البزاز و غيره أنبانا القاضي عطاء الله بن علي أنبا أبو المحمد عبد المجيد بن عبد الرحمن ابن عبد العزيز الأبهري بها سنة ست و عشرين و خمسمائة أنبا والدي أنبا أبو بكر محمد بن الحسين بن ابراهيم القزويني المعروف بحاجي الصرام أنبا أبو القاسم عمر بن يوسف بن محمد الليثي العدل، و أبو القاسم الخضر بن الحسين بن جعفر بن الفضل المقرئ، قال أنبا أبو الحسن القطان ثنا أبو حاتم ثنا محمد بن الوزير الدمشقي ثنا الوليد ابن مسلم ثنا، خالد بن يزيد عن عثمان بن أيمن عن أبي الدرداء .

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول من غدا يريد العلم بتعلمه فتح له باب إلى الجنة، و وصلت عليه ملائكة السموات

و حيتان البحور و للمالم على العابد الفضل كفضل القمر ليلة البدر على
أصغر كوكب في السماء و رأيت خط أبي بكر الصرام بأجازة الحديث
لبعضهم سنة سبع و ثلاثين و أربعمائة .

محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم القزويني أبو منصور المقومى
الهيثمي شيخ مشهور عارف بالحديث و اللغة و الشعر ، و قد سمع و كتب
الكثير و انتشر من روايته سنن أبي عبد الله بن ماجه سمعه من أبي طلحة
القاسم بن أبي المنذر الخطيب ، سنة تسع و أربعمائة و سمع منه الكبار
بالرى و قزوين و سمع أبا الحسن علي بن الحسن بن إدريس ، و من مسموعه
منه كتاب السنة لأبي الحسن القطان بروايته ابن إدريس عنه الزبير بن
الزبيرى و من مسموعه منه الصحيفة التي يرويها داؤد بن سليمان الغازي
عن علي بن موسى الرضا بروايته عن ابن مهرويه عن داؤد و أبي الفتح
الراشدي و أبي محمد الزاذاني و عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم الصوفي
و غيرهم .

أنبانا غير واحد عن كتاب أبي منصور المقومى أنبا أبو الفتح
الراشدي سنة سبع عشرة و أربعمائة ، ثنا علي بن أحمد المقرئ ثنا أبو علي
الحسن بن علي الطوسي ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي ثنا حفص بن عمر
ثنا عبيد الله بن عمر بن محمد بن علي عن أبيه عن علي قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول من كثرهمه سقم بدنه و من
سأه خلقه عذب نفسه و من لاحى الرجال سقطت مروته و ذهب كرامته .
عن أبي منصور أنبا أبو الفتح الراشدي سنة ثمان و أربعمائة ، ثنا

أبو بكر محمد بن عبد الله البجلي ، سمعت أبا العباس بن عطاء يقول رأيت الجنيد في النوم فقلت ما فعل الله بك ، فقال تذكر السنة الفلانية ، وقد احتبس على الناس المطر، فقلت بلى فقال قلت مع الناس ما أحوج الناس إلى المطر فوبخني الله على ذلك فقال يا جنيد ما يدريك أن الناس يحتاجون إلى المطر، وأنا ادبر الخليفة بعلى إلى علم خير اذهب فقد غفرت لك - وعن أبي منصور ، أنبا الراشدي أنشدني أبو سعيد الادريسي الحافظ أنشدني محمد بن جعفر بن الحسين أبو بكر البغدادي ، أنشدني و شاح بن الحسين أنشدنا علي بن محمد الخزاز .

دنيا تدور بأهلها في كل يوم مرتين

فغدوها لتجمع و رواحها تشتت بين

توفي أبو منصور سنة سبع أو ثمان و ثمانين و أربعمائة .

محمد بن الحسين بن أحمد الصوفي ، سمع أبا الحسن بن إدريس بقزوين ، أنبانا الحافظ شهردار بن شيرويه عن أبيه أنبا محمد بن الحسين الصوفي هذا كتابه أنبا أبو الحسين علي بن الحسن بن أحمد بن إدريس القرشي بقزوين أنبا علي بن إبراهيم القطان ثنا أبو العباس ، جعفر بن سعد ، حدثني أبو جعفر الخواص قال قال عبد الله بن المبارك أردت الحج فررت في بعض طرق الكوفة فاذا أنا بامرأة تجرشاة مية و ذكر حكاية معروفة .

(١) في ضبطه اختلاف في النسخ وجاء فيها الخزاز و الجزائر .

محمد بن الحسين بن عبد الله ، سمع أبا علي الطوسي بقزوين في
 قرآت أبي حاتم السجستاني ، قوله تعالى : و يذكرك و آلهتك - قراءة العامة
 و آلهتك جمع الاله و قرأ الأعمش و قد تركك و آلهتك قيل للحسن
 و هل كان فرعون يعبد شيئاً قال نعم و يقال أنه كان يعبد البقر، و عن
 ابن عباس و الضحاك بن مزاحم و يذكرك و آلهتك يعني عبادتك قال
 ابن عباس : و كان فرعون يعبد و يقال للرجل إذا نسك و تعبد تأله
 قال رؤبة :

سبحن و استرجعن من تألهي

أى حين رأيتني نسكت و يروى عن ابن عباس مع ذلك و يذكرك
 بالرفع و هذا على القطع من الأول كأنه قال وهو يذكرك و يمكن أن
 يكون معطوفاً على أتذر موسى .

محمد بن الحسين بن عبد الملك بن العباس بن عبد الله القزويني
 أبو نصر المعروف بحاجي البزاز كثير الشيوخ و له فوائد منتقاة خرجها
 من سماعه بقزوين و الري و همدان و هي في الحقيقة معجم شيوخه ،
 سمع أبا طالب أحمد بن علي بن رجاء و أبا بكر بن لال ، و أبا الحسن
 الصيقل ، و أبا الفتح الراشدي ، و جده من قبل الأم أبا سعيد محمد بن
 أحمد بن بندار البيهق منه أبو سعد السمان الحافظ .

قال في مشيخته أنبا أبو نصر محمد بن الحسين هذا بقراةتي عليه في
 جامع قزوين أنبا أحمد بن علي بن عمر بن محمد بن أبي رجاء ، ثنا سعيد
 ابن محمد بن نصر ، أبو عمرو ثنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم ثنا محمد بن

عثمان ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي كبشة عن
 ثوبان ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صاحب الصفّ وصاحب
 الجمع لا يفضل هذا على هذا ولا هذا على هذا كأنه يريد صفّ القتال .
 محمد بن الحسين بن أبي القاسم الخالدي البخاري المؤدب ، سمع
 بقزوين أبا إسحاق الشحاذي سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ، جزأ من حديث ،
 أبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري المقرئ برواية الشحاذي عنه ،
 وفي الجزء ، ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسين بن محمد المعروف
 بابن مأمون أبا أبو القاسم بكير بن الحسن بن عبد الله الرازي . ثنا بكار
 ابن قتيبة القاضي ثنا صفوان بن عيسى ثنا محمد بن عجلان عن القعقاع .
 عن أبي صالح عن أبي هريرة .

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنما أنا لكم مثل
 الوالد فإذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ، فإذا
 استطاب فلا يستطبّ بيمينه و كان يأمر بثلاثة أحجار و ينهانا ، عن الروث
 و الرمة قال نخرج الجزء ، أخرجه مسلم عن أحمد بن الحسن بن خراش ،
 عن عمر بن عبد الوهاب ، عن يزيد بن زريع عن روح ، عن سهيل عن
 القعقاع فأبو معشر في محل مسلم .

محمد بن الحسين بن أبي القاسم الجالوسي أبو بكر ورد قزوين ،
 و كان من أهل العلم و الحديث ، و سمع مسند الشافعي رضي الله عنه منه
 جماعة بقزوين سنة ثمان و عشرين و خمسمائة ، بسماعه من نصر الله
 الخشنامي عن الحيري عن الاصمّ ولد سنة سبع أو ثمان و سبعين و أربعمائة ،

و صنف كتباً منها كتاب الكشف في معجم الصحابة رضى الله عنهم .
 محمد بن الحسين بن محمد بن عبيد الله بن صالح الشعيرى أبو بكر
 المؤدب القزوينى ، سمع على بن أحمد بن صالح و الحسن بن على بن عمر
 الصيدنانى ، و محمد بن على بن عمر المعسلى و غيرهم ، و روى عنه الحافظ
 أبو سعيد السمان فى مشيخته فقال ثنا أبو بكر الشعيرى المؤدب بقزوين فى
 مكتبه بقراأتى عليه ، ثنا على بن أحمد المقرئ ، بإيع الحديد ثنا أبو عبد الله
 الحسين بن على بن حماد بن مهران الجمال الأزرق المقرئ ثنا أحمد بن يزيد
 الحلوانى ثنا المعسلى بن هلال عن سليمان التيمى عن أنس بن مالك ، قال
 قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : إن ملكاً موكل بالقرآن فمن
 قرأ منه شيئاً لم يقومه ، قومه الملك و رفعه .

محمد بن الحسين بن محمد بن العباس الفقيه المالكى ، روى عنه
 الخليل فى مشيخته ، فقال حدثنى محمد بن الحسين المالكى هذا بقزوين ،
 ثنا على بن عمر بن محمد بن يزيد المذكر ، ثنا محمد بن على بن بطحا ثنا بشر
 ابن آدم ثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل ثنا القاسم بن عبيد الله بن عبد الله
 ابن عمر عن عمه سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه عبد الله بن عمر ،
 قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : لا تأكلوا بشمالكم ولا تشربوا
 بها فان الشيطان يأكل بشماله و يشرب بشماله .

محمد بن الحسين بن محمد الأسكافى ، و يقال ابن الأسكاف أبو بكر
 العالم القزوينى ، روى عن أبى الحسن القطان و عبد الله بن السرى الاسترابادى
 و القاضى أبى الحسن محمد بن محمد بن يحيى بن زكريا ، و حدث عنه الخليل

الحافظ و أبو الفتح الراشدي و فيما روى الراشدي ثنا أبو بكر محمد بن الحسين العالم ثنا القاضي أبو الحسن محمد بن يحيى بن زكريا ثنا أبو عمر محمد بن جعفر القرشي ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا سفيان عن الأعمش عن سفيان عن عبد الله بن مسعود ، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : ان أول ما يقضى بين الناس في الدماء .

في تاريخ محمد بن إبراهيم القاضي أن أبا بكر محمد بن الحسين الاسكاف الفقيه توفي بقزوين سنة أربع و سبعين و ثلاث مئة .

محمد بن الحسين بن محمد الطوسي ، سمع بقزوين الخطيب أبا زيد الواقد بن الخليل بن عبد الله جزأ من مسمرعات أبيه بسماه منه و فيه ثنا عبد الواحد بن محمد ثنا علي بن محمد ابن مهروية ثنا أحمد بن خيشمة ثنا ابن الأصبهاني ، ثنا شريك عن عمرو بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن أبيه ، عن جده قال رأيت النبي صلى الله عليه و آله و سلم مر بشجرتين متفرقتين فقال اذهب فرهما فلتجمعا ، قال فاجتمعا فقضى حاجته و مضى .

محمد بن الحسين بن محمد الخفاف من فقهاء قزوين رأيت له مجموعا في الفرائض و من أسباط ابنه محمد بن حامد بن الحسن بن محمد بن كثير و قد توجد في طبقات السماع عن أبي الحسن القطان ذكر محمد بن الحسين الخفاف و غالب الظن أنه هو .

محمد بن الحسين بن محمد بن عيسى البياع القزويني كان من أهل الثروة و حصل طرفا من اللغة على الامام أبي محمد النجار و قرأ عليه كتبها و كان يعرف شيئا من الحساب و الشعر .

محمد بن الحسين بن هلال بن إسحاق الخدّامى أبو عمر الثغرى ورد
الرى و قزوين مستترا، وسمع أبا بكر عبد الله بن حبان بن عبد العزيز القاضى
بالموصل و أبا هاشم محمد بن أحمد بن سنان بن طالب روى عنه أبو سعد
السهان و الخليل الحافظ، و غيرهما و فيها حدث بقزوين أبو عمر سنة تسع
و ثلاثين و ثلاثمائة، أنبا أبو بكر عبد الله بن حبان ثنا إسماعيل بن إبراهيم
الترجمانى، ثنا عبد الرحمن بن عمان بن إبراهيم عن أبيه عن أمه عائشة
بنت قدامة بن مظعون، قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم
يقول: عزيز، على الله تعالى أن يأخذ كريمى عبد مسلم ثم يدخله النار.

يقال عز على كذا أى شقّ و تعذر و الله سبحانه و تعالى لا يعجزه
شئ و لا يشق عليه لكن من شق عليه شئ تركه و أعرض عنه، فالمعنى
أن الله تعالى لا يجمع بين سلب كريمى العبد و إدخاله النار.

محمد بن الحسين بن وارين القارى، سمع أبا عمر بن مهدي سنة
سبع و تسعين و ثلاثمائة، و يشبه أن يكون محمد بن الحسين أبو بكر
الوارينى الذى سمع مشكل القرآن لابن قتيبة من أبي محمد الحسن بن جعفر
الطيبى سنة إحدى و أربعائة بسماعه من أبي الحسن القطان هو هذا القارى.
محمد بن الحسين بن يزيدىار، أبو جعفر السعيدى، سمع بقزوين
من أبي الحسن بن إدريس أنبانا الحافظ أبو منصور الديلمى، عن أبيه
شيريه قال: أنبا القاضى أبو جعفر محمد بن الحسين السعيدى هذا ثنا

(١) كذا يمكن ان يكون بزبان يار وهى فارسية معناها: الله ناصر.

أبو الحسن علي بن الحسن بن أحمد بن إدريس بقزوين ، ثنا أبو بكر أحمد محمد بن الرازي الحافظ ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا الحسن ابن عرفة سمعت عبد الله بن المبارك يقول رأيت ليلة الجمعة وكانت ليلة مظلمة و ذكر حكاية طويلة في أن القرآن غير مخلوق .

محمد بن الحسن الشافعي النسوي ، سمع بقزوين ربيعة بن علي العجلي سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ، وفيما سمعه أبو الحسن علي بن أحمد بن موسى الدمشقي بحلوان ثنا إبراهيم بن زهير بن أبي خالد ثنا مكّي بن إبراهيم ثنا موسى بن عبيدة عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث الله ثمانية آلاف نبي ، أربعة آلاف منهم إلى بني إسرائيل و أربعة آلاف منهم إلى سائر الناس .

محمد بن الحسين القاضي قلده أمير المؤمنين المقتدر قضاء بلاد منها قزوين و رأيت نسخة عهده و فيها أن عبد الله جعفر المقتدر أمير المؤمنين و لاه قضاء الري و دنباوند و قزوين و زنجان و أبهر .

محمد بن الحسين الزجاجي أبو الحسين ، سمع أبا الفرج حمدان بن ابن عمران الخطيب يحدث عن أبي طالب بن أبي رجاء عن سلمان بن يزيد الفامي ثنا إبراهيم بن مضر ثنا أبو نعيم ثنا عبد السلام عن يزيد بن عبد الرحمن عن يحيى بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أمه عبيدة أو حميدة و عن عمه عمر بن عبد الله بن أبي طلحة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، رهان الخيل طلق يعني حلال .

محمد بن الحسين السمرقندي أبو جعفر المقرئ ، سمع ناصر بن أحمد الفارسي بقزوين في الجامع .

فصل

محمد بن حفص التميمي القزويني من المتقدمين ، روى عن روح ابن عباد و أبي أحمد الزبيرى ، و الوليد بن القاسم قال عبد الرحمن بن أبي حاتم ، سمع منه أبي بقزوين .

فصل

محمد بن حماد بن الفضل الهروي ، أبو الفضل ورد قزوين سنة سبع عشرة و ثلاثمائة ، و حدث بها على المصلي و غيره ، و سمع منه من أهلها محمد بن سليمان بن يزيد ، و ميسرة بن علي ، و محمد بن إسحاق بن محمد أبو عبد الله و غيرهم ، قال ميسرة في مشيخته قرأ عليّ أبو الفضل محمد بن حماد الهروي بقزوين على المصلي في جمادى الأولى ، سنة سبع عشرة و ثلاثمائة ، ثنا أحمد بن حيويه أبو الحسن ثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد ثنا عبيد الله بن الحارث ، حدثني عنسبة عن محمد بن زاذان عن أم سعد عن زيد بن ثابت ، قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، و بين يديه كاتب يكتب فسمعتة يقول ضع القلم على اذنك ، و حدث الخليل الحافظ عن محمد بن سليمان بن يزيد ، قال أنشدني محمد ابن حماد الهروي أنشدنا ثعلب :

وإنك لا تدري بأعطاء سائل

أأنت بما تعطيه أم هو أسعد

عسى سائل ذو حاجة ان منعه

من اليوم سؤالا أن يكون له غد

محمد بن حماد الرازي أبو عبد الله الطهراني قال الخليل الحافظ

ثقة متفق عليه، قدم قزوين مرارا للرباط و للرواية، سمع عبد الرزاق

ابن همام الصنعاني و السيدي بن عبدويه و أبا عاصم النبيل و حفص بن

عمر القدي و سمع منه بالري عبد الرحمن بن أبي حاتم، و بقزوين محمد

ابن هارون بن الحجاج، و بالشام أحمد بن عمير بن جوصا، و ذكر

الخطيب أبو بكر الحافظ أنه مات بعسقلان سنة إحدى وسبعين ومائتين،

و قال أنبا البرقاني أنبا علي بن عمر الحافظ، أخبرنا القاضي أحمد بن

عبد الله بن نصر بن بحير ثنا محمد بن حماد الطهراني أنبا عبد الرزاق قراءة

عليه عن سفیان عن الثوزي عن أبي معشر عن المقبري عن أبي هريرة ان

النبي صلى الله عليه و آله وسلم قال: دعوة المظلوم مستجابة، و إن كانت

من فاجر ففجوره على نفسه، و ذكر غير الخطيب أنه مات سنة سبع

و ستين و مائتين .

فصل

محمد بن حمدان بن إسحاق الرازي، أبو بكر البزار حدث بقزوين

عن المنذر بن شاذان قال ميسرة بن علي في مشيخته ثنا أبو بكر هـذا

بقزوين ثنا منذر بن شاذان ثنا موسى بن داؤد ثنا حسام بن معتك عن محمد بن سيرين عن ابن عباس عن أبي بكر الصديق قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتف ولم يتوضأ^(١).

فصل

محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد بن زياد النيسابورى أبو بكر ورد قزوين، وحدث بها وروى عنه أبو الحسن القطان، فى الطوالات فقال ثنا أبو بكر محمد بن حمدون هذا بقزوين فى المحرم سنة تسع وسبعين ومائتين، حدثنى أبو إسحاق عبد الجبار بن كثير بن سيار الرقى ثنا محمد بن بشر، لقيته باليمن عن أبان البجلي، عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال حدثنى على بن أبى طالب قال: لما أمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم أن يعرض نفسه على قبائل العرب، خرج وأنا معه وأبو بكر الصديق حتى دفننا إلى مجلس من مجالس العرب فتقدم أبو بكر يسلم وكان أبو بكر مقدما فى كل خير وكان رجلا نسابا وذكر الحديث الطويل.

قال أبو بكر أحمد بن محمد الذهبى، عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس هو أبان بن عثمان الأحرر وأخطأ قوم فحسبوه أبان ابن عبد الله البجلي.

(١) فى الأصل: من كف ولم يتوضأ.

فصل

محمد بن حمزة بن إبراهيم فقيه، سمع عطاء الله بن علي سنة إحدى وسبعين و خمسمائة ، بقزوين أسباب النزول لعليّ الواحدى بسماعه ، عن أبي نصر الأرقيانى عنه .

محمد بن حمزة بن الحسن بن يزيد بن ماجة أبو العباس القزوينى ، من بيت العلم و الحديث والحسن ، هو أخو أبي عبد الله بن ماجة ، و رأيت بخط الامام هبة الله بن زاذان وصف أبي العباس ، هذا بالعلم و الفضل ، سمع القاضى أبا محمد بن أبي زرعة سنة أربع و تسعين و ثلاثمائة ، و أبا عمرو عبد الواحد بن محمد بن مهدي البغدادى ، بقزوين سنة سبع و تسعين و ثلاثمائة ، و بما سمعه منه حديثه عن عبد الله بن أحمد بن إسحاق عن بكر ابن قتيبة ثنا موثّل بن إسماعيل ثنا سفيان عن الأعمش عن أنى سفيان عن جابر قال قيل يا رسول الله : أى الصلاة أفضل ، قال طول القنوت ، و سمع أيضا أبا عبد الله الحسين بن على القطان و أبا الفتح الراشدى سنة أربع عشرة و أربعمائة .

محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب الحسينى أبو سليمان الزيدى كان من كبار الأشراف علما و عفة و خلاقا و جودا سمع بقزوين العليين ابن مهروية و ابن إبراهيم و ابن عمر و سليمان بن يزيد ، و بأذربيجان حفص بن عمر الأردبيلى الحافظ و غيره ، و روى عنه ابنه أبو يعلى حمزة و غيره ، توفى

أبو سليمان في رمضان سنة إحدى وستين و ثلاثمائة ، و قيل سنة خمس وستين ، و حدث أبو نصر القاسم بن حسان الحساني قال أنشدني أبو سليمان محمد بن حمزة الزيدي لبعضهم :

فويحك يا واشي أم مالك

بمن والى من جثما تشيان

بمن لو أراه عانيا لفديته

و من لو رأني عانيا لفداني

فمن مبلغ عن الحبيب رسالة

بأن فؤادي دائم الخفقان

و أني ممنوع من النوم مدنف

وعيني من وجدبها تكفان

محمد بن حمزة الداودي فقيه كان معروفا بالصلاح و حسن السيرة و أحياء المساجد و إقامة الجماعات ، و كان أبوه محتسبا في البلد و جده من الصوفية و كان في قومه فقهاء توفي سنة إحدى و خمسين و خمسمائة .

فصل

محمد بن حمويه سمع أبا عمر بن مهدي بقزوين في جم غفير سنة سبع و تسعين و ثلاثمائة .

فصل

محمد بن حمكويه أبو جعفر المطار القزويني ، روى الحديث عن

محمد بن حميد و مرسى بن نصر، و روى عنه أحمد بن إبراهيم بن الخليل،
و أبو داؤد سليمان بن يزيد، مات قبل سنة ثمانين ومائتين، ذكره الخليل
الحافظ فى التاريخ .

محمد بن حمويه الخطيب أبو العباس الرازى، حدث بقزوين،
و روى عنه محمد بن أحمد بن سهلويه الصيرفى و قد أوردت له رواية
عند ذكر الصيرفى هذا .

فصل

محمد بن حنظلة الجرجانى، سمع بقزوين على بن أحمد بن صالح
سنة ثمان و سبعين و ثلاثمائة .

فصل

محمد بن حيدر بن إبراهيم الخباز شيخ، سمع أبا منصور ناصر
ابن أحمد الفارسى المقرئ فى جامع قزوين سنة ست و سبعين و أربعائة،
جزأ من حديثه، و فيه ثنا أبو حفص عمر بن محمد بن عيسى ثنا أبو بكر
أحمد بن على الأستاذ ثنا محمد بن مسعود ثنا أبو مصعب عن الدراوردى
عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم
قال: الدنيا بين المؤمن و جنة الكافر .

محمد بن حيدر بن جعفر المحمدى العلوى، أبو البركات من الأشراف
المعروفين بالسنة، سمع أبا سليمان الزيرى سنة ثمان و خمسين و خمسمائة .

محمد بن حيدر بن عبد الملك الشروطي فقيه ، كتب الوثائق كثيرا
في حدود سنة ستين و أربعائة ، و الظن أنه من المخليين .

محمد بن حيدر بن أبي القاسم القزويني ، فقيه محصل مناظر حاذق
واعظ سافر ، و كتب الكثير من كل فن وسمع أخاه الامام أبا القاسم بن
حيدر و أبا الحياة محمد بن عبد الله البلخي ، و سمع منه سنة ثلاث
و أربعين و خمسمائة و أبا عامر ، سعد بن علي ابن أبي سعد الجرجاني ، وفيما
سمع منه حديثه عن أبي مطيع ، محمد بن عبد الواحد المصري أنبا أبو بكر
ابن مردويه ثنا محمد ابن محمد بن شاذان المقابري ثنا أبو غسان عبد الله
ابن محمد بن يوسف القلزمي ثنا أبي ثنا سيف عن هشام بن عروة عن
أبيه عن عائشة ، قالت كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يكتحل
كلّ ليلة و يحتجم كلّ شهر و يشرب الدوا كلّ سنة .

محمد بن حيدر بن محمد بن علي بن مخلد ، أبو منصور المخلدي سمع
جده أبا الحسن محمد بن علي بن محمد ، و محمد بن الحسن و جعفر الطيبي ،
و فيما سمع منه سنة خمس و ثلاثين و أربعائة ، حديثه عن أبيه أبي محمد
الحسن بن جعفر ، قال ثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجمالي ثنا الفضل
ابن الحباب ثنا عثمان بن الهيثم ثنا أبو الهيثم بن جهم عن عاصم عن زرّ
عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : من غشنا
فليس منا و المكر و الخدع في النار .

حرف النحاء في الآباء

محمد بن خرشيد بن يزي بن بابا الديلمي أبو بكر الأقطع ، حدث بقزوين و الظن أنه قزويني روى عن محمد بن يعقوب بن مقسم المصري ، و عبد الله بن إسماعيل بن بركة الهاشمي ، و روى عنه الخليل الحافظ في مشيخته ، قال ثنا محمد بن يعقوب بن مقسم ثنا عبد العزيز بن محمد الفارسي ثنا هاشم بن الوليد ثنا عبد الملك بن هارون بن عنبرة عن أبيه عن جده عن ابن مسعود ، أنه إذا كان في جنازة و وضع السرير قبل أن يصلى عليه استقبل الناس بوجهه .

ثم قال : يا أيها الناس إنكم شفعاء جئتم شفعاء لميتكم فاشفءوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : أربعون رجلا أمة و لم يخلص أربعون رجلا في الدعاء لميتهم إلا و هبه الله لهم و غفر له ، و قال الخليل : حدثني أبو بكر عن ابن مقسم ثنا موسى بن علي ثنا زكريا ابن يحيى ثنا الأصمعي .

قال كان لأبي عمرو بن العلاء كل يوم من غلة داره فلسان ، فلس يشتري به كوزا و فلس يشتري به ريحانا يشمّ الريحان يومه و يشرب من الكوز يومه ، فاذا أمسى تصدق بالكوز و أمر الجارية أن تجفف الريحان و تدقه في الأسنان ، و حدث عن أبي بكر الأقطع أبو نصر محمد بن الحسين البزاد في فرائده .

فصل

محمد بن خسرو شاه بن عبد الكريم الروجكي القزويني، سمع
أبا زيد الواقدي بن الخليل الحافظ، فضائل القرآن لأبي عبيد سنة إحدى
و ثمانين و أربعمائة، بقرأة الحافظ إسماعيل بن محمد الاصبهاني، وهو يرويه
عن الزبير بن محمد بن علي بن مهرويه، عن علي بن عبد العزيز عنه،
و الروجكيون جماعة فيهم طائفة من أهل العلم يأتي ذكرهم .

محمد بن خسرو سمع الأحاديث الخمسة و الخمسين من المصاحفة
لأبي بكر البرقاني من الأستاذ أبي إسحاق الشحاذي بروايته عن الامام
أبي إسحاق الشيرازي عنه .

فصل

محمد بن الخضر، سمع أحمد بن إبراهيم بن سمويه بقزوين حديثه عن
أحمد بن منصور الرمادي، فقال: ثنا عبد الله بن صالح، حدثني فرقد بن
ابن عمران، و ابن لهيعة عن عقبه بن مسلم عن عقبه بن عامر عن
رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم قال: إذا رأيت الله عز و جل يعطي
العبد ما يحبّ و هو مقيم على معاصيه، فاعلم ذلك منه استدرج ثم قرأ
هذه الآية: « فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء، حتى إذا
فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين
ظلموا، و الحمد لله رب العالمين، .

فصل

محمد بن خالد بن أبي منصور، وهو كما ذكر محمد بن خالد بن عبد الغفار بن أبي منصور إسماعيل بن أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خفيف الضبي الحنفي، الشيرازي الأصل أبو المحاسن الأبهري، دخل قزوين مرارا كثيرة وسمع بها، وسمع منه، وكانت له معرفة بالحديث، والفقهاء والشروط والأدب وسرعة في الكتابة، وعبادة لا بأس بها وجمع أربعينيات وجاميع وله اجازات عالية وساعات كثيرة.

أبانا القاضي محمد بن خالد، أنبا أبو النجم المظفر بن سيدي بن المظفر الساماني ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن خشنام بن إسحاق الباكري ثنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد ثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنبا أحمد بن محمد بن عبدويه الجصاص ثنا الحسن بن أحمد الزعفراني ثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي ثنا يزيد بن إبراهيم عن ابن سيرين عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله قال: وأنشدني المظفر أنشدني والدي أنشدني أبو محمد الحداني:

ولا تجزع إذا ما سد باب

فأرض الله واسمه المسالك

ولا تفزع إذا ماضق أمر

فإن الله يحدث بعد ذلك

محمد بن خالد البزار، سمع علي بن أحمد بن صالح بقزوين، سنة

ثمان وسبعين و ثلاثمائة ، حديثه عن محمد بن عبد بن عامر ، قال ثنا قتيبة ابن سعيد ثنا مالك سعيير عن الاعمش عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم أن الدينار و الدرهم أهلكا من كان قبلكم و هما مهلكاكم .

فصل

محمد بن خليفة بن المعالي بن أبي سهل المتوفى أبو بكر الصائغى القزوينى فقيه جليل بارع ورع جميل السيرة ، حميد الأخلاق تفقه بقزوين و نيسابور و غيرهما وسمع بقزوين مسند الشافعى رضى الله عنه من السيد أبى حرب الهمداني ، بروايته عن الشيروى عن الحيرى و بنيسابور الترغيب ، لحفيد بن زنجويه عن الفراوى و الوسيط فى التفسير للواحدى عن عبد الجبار الديهقى عن المصنف و الرسالة للاستاذ أبى القاسم عن أبى المظفر عبد المنعم عن أبيه و هذه مسائل مستفادة رأيتها فى معلقاته رحمه الله .

رجل قبل النكاح لابنه بالوكالة عنه ، ثم أنكر الابن التوكيل ، فأقيمت البينة عليه يرتفع النكاح باتكاره ، و يلزمه نصف المهر ثم لو كذب نفسه و صدق الشاهدين يشترط نكاح جديد ، على قول أبى إسحاق الشيرازى و عند الفقهاء ترد المرأة إليه و لا يشترط نكاح جديد .

عن القاضى أبى المحاسن الطبرى : إمام سريع القراءة ركع و المأموم لم يتم الفاتحة عليه إتمامها ثم ان ادرك الامام فى الركوع أو الاعتدال منه جازت صلاته ، و كان مدركا للركعة و إن علم أنه لا يقدر على إتمامها

حتى يسجد الامام تبعه ، قبل إتمامها و يعيد الركعة ، و إن علم أنه يتكرر ذلك في كل ركعة فارقه و صلى منفردا .

ان تحرم المأموم و اشتغل بدعا الاستفتاح ، و ركع الامام ، قبل أن يتم الفاتحة ، فان قدر على أن يتمها ، و يدركه في الركوع أو الاعتدال فعل ، و إلا تبعه و أعاد الركعة و لو تبعه حين ركع و أعاد الركعة جاز ، و لو اشتغل بإتمامها ، و هو عالم بحكمه ، حتى يسجد الامام بطلت صلاته لأن الامام سبقه بركنين و رأيت بخطه :

تأوبنى هم بيضاء نابتة

لها لوعة في مضمرة القلب ثابتة

و من عجب أنى إذا رمت تنفها

تنفت سواها و هى تضحك شامته

يقال تأوبه هم أى جاءه .

فصل

محمد بن الخليل بن القاسم المعروف بجاجى ، سمع ربيعة بن على العجلي غريب الحديث لأبى عبيد ، بروايته عن أبى الحسن محمد بن هارون الزنجاني ، سماعا و على بن إبراهيم القطان إجازة بروايتها عن على بن عبد العزيز عنه ، و كان سماعه من ربيعة في سنة ثمان و ثمانين و ثلاثمائة أو نحوها .

محمد بن الخليل بن ملسكا القزويني ، ثم البروجردى سمع الرياضة

للشيخ أبي محمد جعفر بن محمد الأبهري ، المعروف بابا ، من الشيخ أبي علي
الموسياياذى بقزوين .

محمد بن الخليل بن الواقد الخليلي الخطيب أبي جعفر من بيت
الخطابة والحديث ، و سياقى ذكر سلفه ، و كان فيه خشوع و اخبات و أقام
للتفقه مدة ببغداد و سمع الحديث من مشائخها و من الطائرين ، منهم
أبو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن بجا بن شاتيل و إسماعيل بن نصر بن نصر
العكبرى ، و أبو القاسم عبد الواحد بن القاسم الصيدلانى الأصبهاني و الامام
أحمد بن إسماعيل و غيرهم ، و أجاز له أبو الفضل منوچهر بن محمد بن
تركانشاه و قال أنبا أبو بكر أحمد بن علي بن بدران الحلوانى أنبا أبو محمد
الحسن بن علي الجوهري أنشدنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسين بن
محمد بن شاذان البزاز أنشدنا أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد الأزدي
لنفسه :

ضمان الله يكتف من تولى

و قلبي من تذكره مريض

ضننت و كيف لا يضنى مريض

يشرد قومـه دمع يفيض

ضميري مرتع الأحزان دهري

و طرفي عن سوى حبي غضيض

ضرام الشوق في أثناء قلبي

و بين جوانحي جمر فضيض

محمد بن نهار تاش بن عبد الله الصوفي ، التركي شيخ سماع الحديث بالرى و آمل ، و دهستان ، و قزوين و روى عن القاضى أبى المحاسن وغيره ، روى عنه المرتضى بن الحسن بن خليفة و ابنه على و عطاء الله بن على بن بلكويه أنبانا القاضى عطاء الله ، هذا أنبا الأمير الزاهد محمد بن نهار تاش ، سنة ثلاثين و خمسمائة ، أنبا الامام أبو المحاسن الرويانى ثنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن جعفر ثنا هبة الله بن موسى ثنا أبو يعلى أحمد ابن على بن المثنى ثنا شيبان بن فروخ ثنا سعيد الضبى حدثنى أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : إن الله عزوجل يطلع فى العيدين إلى الأرض فايرزوا من المنازل تلحقكم الرحمة .

أنبانا القاضى أنبا الأمير أحمد بن أبى سعد أبو العباس الاسفرائنى ، بقزوين ثنا الحافظ أبو الفتيان الرواسى ثنا أبو بكر محمد بن أبى نصر بن إبراهيم ثنا عبد الكريم بن عبد الرحمن الكلاباذى ثنا خالد بن إسماعيل الخيام ثنا أبو بكر محمد التنوخى حدثنى نصر بن محمود البلخى ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى ، قال جاء رجل إلى داود الطائى فقال : أوصنى .

فقال : انظر أن لا يراك الله عنه ما نهاك و لا يفقدك حيث أمرك ، قال زدنى قال : كما ترك لكم الملوك الحكمة ، يعنى العلم ، فاتركوا لهم الدنيا قال : زدنى قال أرض باليسير من الدنيا مع سلامة الدين كما رضى أهل الدنيا بالكثير مع خراب الدين ، قال زدنى قال ، فرّ من الناس فرارك من الأسد ، و لا تمارق الجماعة ، قال زدنى قال أجعل عمرك يوماً واحداً ، فصمه عن شهواتك و اجعل فطرك الموت .

فصل

محمد بن خيران ، سمع أبا الحسن القطان بقزوين في الطوالات ،
 حديثه عن أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الديري ، بسأله بصنعاء عن
 عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ، قال أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن
 ابن الحارث بن هشام عن أسماء بنت عميس ، قالت أول ما أشتكى رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم في بيت ميمونة فاشتد مرضه حتى اغشى عليه
 فتشاور فسأه في لده فلدوه - الحديث .

حرف الدال في الآباء

محمد بن داؤد الأبهري الغازي ورد قزوين و أجاز له أبو الحسن
 القطان ، و ناوله الكتاب الطوالات أو بعضه ، و فيما ناوله ، ثنا القاضي
 إسماعيل بن إسحاق ثنا يحيى بن محمد السكن ثنا حبان بن هلال ثنا مبارك
 حدثني عبيد الله بن عمر عن خبيب عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال لما خلق الله تعالى آدم عطس ،
 فألهه ربه تعالى أن قال الحمد لله ، فقال له ربه : رحمك ربك ، فلذلك
 سبقت رحمته على غضبه .

قال : ثم قال إن الله تعالى قال آيت الملائكة فسلم عليهم ،
 فأتاهم ، فقال : السلام عليكم قالوا : السلام عليك و رحمة الله - حبان بالباه
 و فتح الحاء بصرى و مبارك يشبه أن يكون مبارك بن فضالة بن أبي أمية
 الذي سمع الحسن و عبد الله بن عمر .

محمد بن درستويه بن محمد الهمداني، أبو طاهر العصاري معروف
 بالتقدم و التورع، و حسن السيرة، و السريرة و الحظ الجزيل من علوم
 الطريقة و الحقيقة، دخل قزوين و أقام بها مدة يمظ و يذكر و ينتفع
 الناس بوعظه، و كان قد درس الكلام على الامام أبي نصر القشيري
 و صنف في التذكير و علوم المشايخ كتابا كثير الفائدة لقبه بالغنيمة للقلوب
 السقيمة، و روى فيه عن الكياشيرويه بن شهردار، و أبي القاسم تابد الملك
 ابن عبد الغفار الفقيه، و أبي القاسم يوسف بن محمد بن عثمان الخطيب
 و غيرهم.

قال فيه: أخبرني أبو بكر أحمد بن عمر بن أحمد بن علي ثنا الحافظ
 أبو الحسين خدا دوست بن اسفهيروز ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن
 الحسين البشتي^١ نزيل قاشان أنبا أبو بكر محمد بن عبد الله بن شاذان
 الرازي ثنا أبو مطيع مكحول بن الفضل النسفي ثنا علي بن جرير ثنا علي
 ابن الحسين الشعيري عن مالك بن سليمان عن إبراهيم بن طهبان و الهياج
 ابن بسطام عن أبان عن أنس بن مالك قال:

قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم ثلاثة أعين لا تمسها النار
 عين فقتت في سبيل الله، و عين باتت تحرس في سبيل الله، و عين دمعت
 من خشية الله، و رأيت بخط والدي رحمه الله، سمعت أبا طاهر ينشد
 على المنبر:

(١) بشت بالشين المعجمة من أعمال نيسابور.

وكم من عائب قولا صحيحا

وآفته من الفهم السقيم

سمعت والدي يقول: سمعت أبا طاهر رحمه الله ينشد: في

مرض موته:

لولا بناتي وسيأتي لطرت شوقا إلى الممات

وقد أورد البيت أبو سليمان الخطابي في كتاب العزلة ونسبه

أبي منصور بن إسماعيل الفقيه، واللفظ لذبت شوقا وبعده.

لأنني في جوار قوم يبغضني قومهم حياتي

كتب أبو طاهر إلى بعض أصدقائه بقزوين:

أتاني كتاب منك يا من أوده

فهبج أحزان الفؤاد و شوقا

وذكرني عهد الوصال و طيبه

وأضرم في الأحشاء نارا وأقلقا

فنزمت طرفي في بدائع لطفه

وسليت قلبا كان بالبعد محرقا

إني أن قال:

أبيت أراعي النجم في غسق الدجى

أردد طرفي مغربا ثم مشرقا

ولو أن ما بي بالحديد إذا به

وبالحجر الصلد الأصم تفلقا

توفي بقزوين سنة ثلاث و ثلاثين و خمسمائة ، و دفن بها و قبره معروف تسأل الحاجات ، بينه و بين قبر الامام ملك داد بن علي رحمهما الله بباب المشبك .

محمد بن ذلك أبو عبد الله القزويني ، من عباد الله الصالحين المستورين عن الناس ، كان ينزل سكة لب رأيت بخط أبي الحسين القطان ذكره و يشبه أن يكون هو الذي صحب الشيخ علمك القزويني في بعض أسفاره و حكى علمك عنه احوالا عجيبة جليلة نوردها عند ذكر الشيخ علمك إن شاء الله تعالى .

محمد بن ديزك ، سمع بقزوين أبا علي الطوسي في القراءات لأبي حاتم السجستاني و فن جاءه موعظة من ربه ، أبو عمرو و العامة علي ما في الامام و كذلك يقرأ و قرأها و فن جاءته موعظة ، بزيادة تمام الحسن رحمه الله .

حرف الراي في الآباء

محمد بن رامين ، سمع أبا إسحاق الشحامى الأحاديث الخمسة والخمسين من المصاحفة لأبي بكر البرقاني .

محمد بن الربيع ، سمع بقزوين تاريخ أحمد بن حنبل من أبي الحسن أحمد بن الحسن بن ماجة ، أو من أحمد بن محمد بن أحمد بن ميمون و هما يرويانه ، عن علي بن أبي طاهر عن أبي بكر أحمد بن محمد الأثرم عن أحمد ابن حنبل .

محمد بن ربيعة بن علي بن محمد بن عبد الحميد العجلي أبو الماجد

القزويني، ولد سنة خمس وخمسين و ثلاثمائة، و سمع أباه و أبا الحسن علي بن أحمد بن صالح المقرئ، و بما سمع منه سنة اثنتين و سبعين و ثلاثمائة، يقول: ثنا أبو عمر محمد بن عبد الوهاب المرزي ثنا إسماعيل ابن توبة الثقفي ثنا عبد الرحمن بن عبد الله العمري عن أبيه و عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم: من اعتق شركائه في عبد عتق عليه كله ان كان له مال قوم عليه قيمة العبد، ثم دفع إلى شركائه أنصباهم و ان لم يكن له ملك عتق منه ما أعتق .

محمد بن رجاء بن أحمد بن رجاء بن جرير اليماني، سكن آباءوه قزوين، و كانوا من أهل العلم و الحديث و ذكر الخليل الحافظ في الارشاد، أن محمدا هذا كان يتزهد و لم يسمع الحديث .

محمد بن رستم الفامي المقرئ، شيخ صالح خير، سمع شرح الغاية للفارسي، من محمد بن آدم الغزنوي اللهاوري، بروايته المثبتة في ترجمته .

محمد بن روشنائى بن أبي اليمين أبو الين المرداسي القزويني ويعرف بالفقيه بابويه، كان من أهل العلم و الدراية لطيف المحاوره، و كان كثير التردد إلى والدي، و أئمة ذلك العصر رحمهم الله، و يؤنسهم و ينسخ لهم الكتب عن ضبط و معرفة، و كار يدعى فهرست الكتب لممارسته لها و وقوفه على نسخها، ملكا و وقفا، و كان والدي يرتاح بدخوله عليه سمع أبا أحمد عبد الله بن هبة الله الكومني، سنة إحدى و أربعين

وخمسة .

فما سمعه منه كتاب يوم و ليلة لأبي بكر السنو و سمع أبا اليمين
ابن علي بن محمد الصوفي الدشتكي فضائل قزوين للخليل الحافظ ، سنة
اثنين و سبعين و خمسمائة . بسماعه عن أنى إسحاق الشحاذى عن الواقد بن
الخليل عن أبيه ، و سمع معظم الصحيح للبحارى أو جميعه من الأستاذ
محمد بن الشافعى بن داؤد سنة سبع و ثلاثين و خمسمائة ، بسماعه من أبيه
و غيره ، و أجاز له الشيخ أبو سعد الحصرى ، و أبو على الموسىاباذى
و ناصر بن أبى نصر الخدامى ، و عبد الجليل بن محمد المعروف بكوتاه
و أبو الخيزر الباغبان و عبد الأول و غيرهم .

سمع الامام أحمد بن إسماعيل ، و نصر بن محمد الخوارى
و عبد الواحد بن عبد الماجد القشبرى ، و محمد بن محمد البروى و عبد الملك
ابن محمد أبا شجاع الهمدانى و غيرهم ، و قرأ على أبى الفتوح سعد بن سعيد
ابن مسعود الرازى الحنفى بقزوين سنة اثنتين و خمسين و خمسمائة .

أنا أبو طاهر عبد العزيز بن إبراهيم الزعفرانى ، بالرى سنة عشرين
و خمسمائة ، أنا أبو على الحسن بن على بن الحسن الصفار ، أنا أبو إسحاق
إبراهيم بن حمير القزوينى ، ثنا محمد بن عبد الله بن نعيم ثنا أبو إسحاق
إبراهيم بن محمد بن عمرو بن المذكور بمرور و لم نكتبه إلا عنه ثنا أحمد بن
الصلت الحمانى ثنا بشر بن الوايد القاضى ثنا أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم ،
سمعت أبا حنيفة يقول : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله
صلى الله عليه و آله و سلم : طلب العلم فريضة على كل مسلم ولد محمد

إبن روشنائى سنة أربع عشرة وخمسةائة .

محمد بن روشنائى ، أبو بكر بن أبى الفرج الهمداني ، سمع بقزوين سنة تسع وستين وخمسةائة ، من الامام أبى محمد للنجار جزءاً من الحديث فيه ، روايته عن السيد أبى حرب العباسى ، ثنا محمد بن الحسين البردائى أنبا إبراهيم بن محمد الخطيب أنبا أبو جعفر محمد بن أبى حفص العمرانى أنبا أبو جعفر محمد بن إبراهيم النائلى ثنا أبو جعفر محمد بن المفضل الزاهد ، أتت عليه مائة و ثلاثون سنة أنبا أبو العباس هر مزدان الكرماني الجيرقى ، ثنا أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها .

حرف الزاء فى الآباء

محمد بن الزبير القراء فقيه ، سمع القاضى إبراهيم بن حمير الخيارجى سنة اثنتين و ثلاثين و أربعمائة .

محمد بن أبى زرعة بن أبى أحمد الصباغ أبو أحمد المتكلم القزوينى ، سمع الواقد بن الخليل الخطيب سنة أربع و ثمانين و أربعمائة .

محمد بن زكريا بن يحيى بن عبد الأعظم القزوينى ، هو و أبوه من أهل العلم و الحديث ، و جده يحيى كبير مشهور ، و سمع محمد الحسين بن على الطنافسى ، و أقرانه .

محمد بن زكريا السمان المقرئ ، سمع الواضح فى القراءات العشر لأبى الحسن أحمد بن رضوان المقرئ ، من أبى محمد سعد بن الفضل بن

النائى المقرئ بقزوين، سنة تسع و خمسمائة، بروايته، عن عبد السيد بن عتاب بن محمد الضرير المقرئ عن المصنف .

محمد بن زنجويه بن خالد المقرئ، أبو الحسن القزوينى ذكر الخليل الحافظ أنه كان ثقة، يقرئ فى الجامع و أنه سمع محمد بن أيوب و على ابن أبى طاهر و أبى يعلى الموصلى و أنه توفى بأذربيجان، سنة سبع و خمسين و ثلاثمائة، و أبوه زنجويه، و همه الحسن بن خالد مقرئان ثقتان يأتى ذكرهما .

محمد بن زنجويه بن على القزوينى، أبو الحسن أورده الحافظ شيرويه بن شهردار فى تاريخ همدان، و ذكر أنه روى عن أبى يعلى محمد ابن زهير و أحمد بن محمد الوهبى، و محمد بن صالح الخولانى المصرى، و أبى القاسم البغوى و أنه روى عنه صالح بن أحمد الحافظ، و أبو بكر ابن لال و غيرهما و فى تاريخ بغداد لأبى بكر الخطيب، إن أبى عبد الله مكى بن بندار بن مكى الزنجبانى روى عن ابن زنجويه هذا.

محمد بن زياد أبو عبد الله المعروف بابن الأعرابى من مشهورى علماء اللغة حكى أبو محمد بن قتيبة أنه كان، ربيب المفضل الضبى و ذكر الحافظ أبو بكر الخطيب أنه حدث عن أبى معاوية الضرير و روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربى و أبو العباس ثعلب، و أبو شبيب الحرانى و أنه كان ثقة و أنه توفى بسر من رأى، سنة إحدى و ثمانين و مائتين، و قد ذكر أنه ورد قزوين رأيت فى دار البطيخ جمع على بن الحسين الرفا القصيرى أنه اجتمع أبو عبد الله بن الأعرابى و أبو تمام فى

خان بقزوين، وأحدهما لا يعرف الآخر فأشدد أبو تمام قصيدة من شعره استحسناها ابن الأعرابي ثم سأله عن اسمه ونسبه فلما تبين له أنه أبو تمام هجتها وعابها ووقعت بينهما وحشة شديدة .

محمد بن زيد الجعفرى أبو الحسن من الأشراف الفضلاء . و يعرف بالعراقى ، سمع بقزوين القاضى عبد الجبار بن أحمد سنة تسع وأربعمائة ، و سمع أبا الحسن محمد بن عمر بن زاذان حديثه عن أبى بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطيعى ، كتابة ثنا الفضل بن الحباب بالبصرة ثنا القعنبى ثنا ابن لهيعة عن أبى الأسود عن عروة بن الزبير أن رجلا وقع فى على ابن أبى طالب بمحضر من عمر رضى الله عنهما فقال له عمر تعرف صاحب هذا القبر هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب و على بن أبى طالب بن عبد المطلب فلا تذكر عليا إلا بخير فانك إن أبغضته آذيت هذا فى قبره صلى الله عليه و آله و سلم .

محمد بن زيدان بن الوليد بن يحيى بن سلام الدينورى حدث بقزوين ، و روى عنه أبو على الخضر بن أحمد الفقيه ، و عبد الواحد بن محمد و غيرهما أنبا غير واحد عن الحافظ إسماعيل بن محمد التيمى ، أنبا واقد بن الخليل بن عبد الله أنبا أبى ، سمعت عبد الواحد بن محمد ، سمعت محمد بن زيدان بن الوليد الدينورى بقزوين ، سمعت محمد بن يونس البصرى يقول : قلت لشداد بن على الهزائى و كان من عباد البصرة : قد قتلت نفسك بالصوم فقال : إني أخاف حر النار . ثنا عبد الواحد بن زيد عن الحسن بن أنس قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

الحوض فقال : فيه قدحان كعدد نجوم السماء قالوا يا رسول الله ! فن أرى
من يشرب من أمتك قال : السائمون قال شداد قال عبد الواحد بن يزيد :
هم الصائمون .

حرف السين في الآباء

محمد بن سعد بن محمد أبو جعفر بن أبي الفضائل المشاط الرازي
هو و أبوه و قومه مشهورون بعلم الكلام و بالصلاة في الدين كان فيهم
أئمة لهم جموع في الكلام ، و ما يقاربه ، و جاء عند العوام و الخواص
وصيت و سمع أبو جعفر الحديث من أبيه و غيره و ورد قزوين و ذكر
بها محترماً كما يليق بحاله .

محمد بن سعيد بن سابق الأثرم القزويني ، قال الامام عبد الرحمن
ابن أبي حاتم هو رازي الأصل سكن قزوين ، روى عن عمرو بن أبي قيس
و أبي جعفر الرازي و يعقوب بن عبد الله القمي ، و عن أبيه سعيد بن
سابق ، و سمع منه أبو زرعة محمد بن مسلم بن وارة ، و يحيى بن عبدك ،
و كثير بن شهاب ، و عمرو بن سلمة الجعفي و آخر من روى عنه بقزوين ،
يعقوب بن يوسف أخو حسيديكا .

أخبرنا غير واحد عن كتاب أبي بكر بن خلف عن الحاكم
أبي عبد الله أنبا أبو إسحاق الفقيه أنبا يعقوب بن يوسف القزويني ثنا محمد
ابن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن قيس عن عطاء بن السائب عن سعيد بن
جبير في قوله : فلتحيينه حياة طيبة قال : القنوع قال و كان رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم يدعو ، يقول : اللهم قننى بما رزقتنى و بارك
لى فيه و اخلف على كل غاية لى بخير ، مات محمد بن سعيد سنة إحدى
و عشرين و مائتين ، بقزوين هكذا ذكره أبو عبد الله بن ماجة فى تاريخه
حكاية عن على بن محمد الطنابسى و فى الارشاد للخليل الحافظ أنه مات
سنة ست عشر و مائتين .

محمد بن سعيد بن سالم القزوينى ، روى عن أبيه و أبو الفضل
النسوى رايت فى كتاب عقلاء المجانين ، تأليف الامام أبى القاسم الحسن
ابن محمد بن حبيب المفسر ، سمعت أبا الفضل أحمد بن محمد بن حمدون
الفيقيه النسوى ، بها سمعت محمد بن سعيد بن سالم القزوينى ، يقول سمعت
أبى سمعت محمد بن إسماعيل بن أبى فديك يقول رايت بهلولا فى بعض المقابر
و قد دلى رجله فى قبر ، و هو يلعب بالتراب فقلت له : ما تصنع هاهنا ،
قال أجالس أقواما لا يؤذونى ، و ان غبت عنهم لا يغتابونى ، فقلت
قد غلا السمر فهل تدعو الله تعالى ، فيكشف فقال : و الله ما أبالى و لو
حبة بدينار ، إن لله علينا أن نعبده كما أمرنا و أن عليه أن يرزقنا كما وعدنا
ثم صفق يده و أنشأ يقول :

يا من تمتع بالدنيا و زينتها

و لا تنام عن اللذات ميناه

شغلت نفسك فيما الت تدركه

تقول لله ما ذا حين تلقاه

محمد بن سعيد بن عبد الله الصوفى السجستانى سمع بقزوين طرعا

من أول سنن الصوفية لأبي عبد الرحمن السلسي .

محمد بن سعيد الفامي الخطيب ، سمع محمد بن إسحاق الكيساني ،
و سمع أبا الحسن القطان في غريب الحديث ، حدثني علي بن ثابت عن
عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هوزة الأنصاري عن أبيه عن جده
رفعه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر بالأمم المروح عند النوم
و قال ليتقوا الصائم .

محمد بن سعيد الصاغانى ، سمع التصحيف و التحريف لأبي أحمد
العسكري من القاضي عبد الملك المعافى ، سنة ست و عشرين و خمسمائة ،
بقزوين و القاضي يرويه عن السيد أبي محمد الحسنى عن المصنف .
محمد بن سعيد القزوينى الصوفى أبو سعيد ، روى عنه أبو القاسم
ابن حبيب فى تفسيره فقال : أنشدنى أبو سعيد محمد بن سعيد القزوينى
الصوفى :

ألا بالله جاهى و اعتزارى و ما أحد سواه به أباهى
و فى عصيانه ذلى و حينى و عزى فى مجانبته المناهى
محمد بن أبى سعيد أبو النجيب الصائغ ، سمع الامام أحمد بن إسماعيل
سنة سبع و أربعين و خمسمائة .

محمد بن سليمان بن حمدان البزاز الخوزى أبو الحسين القزوينى ،
ذكر الخليل الحافظ أنه ابن بنت يحيى الحياتى : و أنه كان من المعمرين ،
سمع بقزوين الحسن بن على الطوسى ، و العباس بن الفضل بن شاذان ،
و بالرى ابن أبى حاتم و الحزورى و أنه حدثهم ، سنة ست و سبعين

و ثلاثمائة ، قال ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب ثنا عمرو بن الحارث و ابن لهيعة و الليث بن سعد عن يزيد ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو عن أبي بكر الصديق .
قال قلت يا رسول الله علمني دعاء أدعو به في صلاتي ، قال
قل : اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا و أنه لا يغفر الذنوب إلا أنت
فاغفر لي مغفرة من عندك و أرحمني إنك أنت الغفور الرحيم ، مات سنة
سبع و سبعمائة و ثلاثمائة .

محمد بن سليمان بن داؤد بن عقبة بن رؤبة بن العجاج القزويني ،
أبو جعفر حدث عن يحيى بن عبدك ، و روى عنه أبو يعقوب بن مندة
الكرجي المقرئ رأيت بخط القاسم بن نصر الحساني في كتاب مصنف
في الوقف و الابتداء ، حدثني أبو يعقوب إسحاق بن منده المقرئ الكرجي
ثنا أبو جعفر محمد بن سليمان بن داؤد بن عقبة ثنا أبو زكريا يحيى بن
عبد الأعظم القزويني ثنا أبو الحسن الجوسقي المقرئ ثنا أحمد بن محمد بن سعيد
ابن أبان القرشي المقرئ مولى عثمان بن عفان ثنا أبو جعفر المقرئ مؤدب
جعفر بن سلمة عن عبد الملك بن جريج عن عطاء عن ابن عباس في
قول الله تعالى : بلسان عربي مبين ، قال بلسان قريش و لو كان غير عربي
ما فهموه .

محمد بن سليمان بن مادا أبو بكر ، سمع أبا الفتح الراشدي ، صحيح
البخاري أو بعضه سنة أربع عشرة و أربعمائة ، و رأيت بخط الشيخ
أبي منصور المقومى أنشدني أبو بكر محمد بن سليمان بن مادا لبعضهم :

إذا هجر العلم يوما هجر و مرّ فلم يبق منه أثر
كأن تحادر فوق الصفا إذا انقطع الماء جف الحجر

محمد بن سليمان بن محمد أبو يعلى الزاذاني القزويني، سمع صحيح البخاري من إبراهيم بن حمير الخيارجي بنامه، سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة، بقراءة هبة الله بن زاذان، و الزاذانية جماعة يأتي أسماءهم في مواضعها، و روى عن أبي يعلى الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المراغي، في ثواب الأعمال من جمعه كتابة أنبا أبو الحسن علي بن أحمد بن صالح، ثنا محمد بن مسعود الأسدي ثنا أبو سعيد ثنا أبو خالد عن ابن عجلان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من وقاه الله شرّ ما بين لحية و ما بين رجله دخل الجنة.

محمد بن سليمان بن محمد: بن سليمان بن حمدان البزاز، سبط الذي قدمنا ذكره قال الخليل الحافظ، سمع معنا من ابن صالح، و عمر بن زاذان، مات سنة خمس و أربعين و أربعمائة، و لم يكن له نسل.

محمد بن سليمان بن يزيد بن سليمان بن سلمان بن يزيد بن أسيد الفامي، أبو سليمان القزويني، قال الخليل الحافظ: سمع محمد بن جمعة بن زهير، و الحسن بن حمد الرياش و أحمد بن المرزبان و الحسن ابن عيسى الطوسي، و العباس بن الفضل بن شاذان، و إسحاق بن محمد و بالري عبد الرحمن بن أبي حاتم، و أحمد بن خالد الخزوري، و كان حديثه منقياً بانتخاب أبيه ولد سنة سبع أو ثمان و تسعين و مائتين،

ومات سنة ١ ست وثمانين، قال الخليل: قد أكثر السماع منه، وكان أبوه من كبار محدثي قزوين .

مما سمع أبو سليمان من أبي علي الطوسي كتاب الأحكام، من جمعه، وسمع أبا بكر عبد الله بن محمد بن خالد الحبال و مما سمعه منه جزء من حديث محمد بن جحادة بن جرعب الوالي البصرى، تأليف الحبال هذا و مما فيه ثنا علي بن إسماعيل الطنافسى، و الفضل بن الربيع بن تغلب ثنا الربيع بن تغلب ثنا يحيى بن عقبة عن محمد بن جحادة عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تطرحوا الدر في أفواه الكلاب - يعنى الفقه، و أيضا ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى، أخو حازم ثنا الحسن بن حماد الوراق ثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد عن مسعر عن محمد بن جحادة قال: كان الشعبي من أولع الناس بهذا البيت:

ليست الأحلام في حين الرضا

إنما الأحلام في حين الغضب

محمد بن سهل بن أبي سهل الخياط الرازى، أبو جعفر المعروف أبوه بسهل بن زنجلة، قال الخليل الحافظ: ثقة كبير عالم سمع محمد بن سعيد ابن سابق و ارتحل إلى العراق و مصر، فسمع أبا صالح كاتب الليث، و إسماعيل بن أبي أويس، و يحيى بن بكير و عمرو بن خالد الحرانى، و قدم قزوين سنة خمس و ستين و مائتين، و نزل في خان سستدول،

(١) كذا .

وسمع منه بقزوين إسحاق بن محمد الكيساني ، و علي بن محمد بن مهرويه
و أحمد بن إبراهيم بن سمويه ، وسمع منه بالرى عبد الرحمن بن أبي حاتم ،
و روى عنه أبو العباس محمد بن إسحاق السراج النيسابورى .

ثم قال حدثنى علي بن أحمد بن إبراهيم أنبا علي بن محمد بن
مهرويه ثنا محمد بن سهل بن زنجلة ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا محمد بن
عبد الرحمن الجدهاني عن سليمان بن مرقاع عن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن ابن عباس ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سورة الكهف
تدعى فى التوراة الحائلة ، تحول بين قاريها و بين النار .

ممن روى عن محمد بن سهل من أهل قزوين ، عثمان بن محمد بن
الطيب ، توفى سنة ثلاث و سبعين و مائتين .

محمد بن سهل بن محمد القزوينى الصوفى يعرف ببهلول ، سمع الشيخ
أبا محمد الشافعى بن الحسين بن محمد الأستاذى فى رباط شهرهيزه ، وسمع
تلخيص أبى معشر الطبرى المقرئ فى القراءات من الأستاذ أبى إسحاق
الشهاذى ، سنة ثمان عشرة و خمسمائة .

محمد بن سوتاش بن عبد الله الصوفى القزوينى ، كان عفيفا حسن
الخلق خدوما ، و خلوطا للعلماء و الخواص ، سمع أبا سليمان الزبيرى ،
جزأ من الحديث بقراءة والدى رحمهما الله ، وسمع صحيح البخارى
أو بعضه ، من على بن المختار الغزوى ، و عطاء الله بن على .

حرف الشين فى الآبا

محمد بن الشافعى بن داؤد بن المختار التميمى أبو سليمان المقرئ

القزويني، عريق في علم القراءة، ودراسة القرآن و تعليمه سمع صحيح البخاري من أبيه الأستاذ الشافعي، و من أبي بكر محمد بن حامد بن الحسين ابن كثير، و مسند الشافعي من نصر بن عبد الجبار القرائي بسماعه، عن أبي ذر أحمد بن محمد الاسكاف عن القاضي الحيري، و الارشاد للخليل الحافظ، من القاضي أبي الفتح إسماعيل بن عبد الجبار، سنة ست وتسعين و أربعمائة، و الغاية لأبي بكر بن مهران و شرحها لأبي علي الفارسي، من محمد بن آدم الغزنوي و اعتصام العزلة من الفقيه أبي عمرو المينقاني والأنوار في القراءات من أبيه عن جده المصنف، و سمع منه والدي و الأئمة .

محمد بن الشافعي بن روشنائى أبو بكر الصوفي القزويني، شيخ عزيز سافر الكثير، و كان لا يأكل من الخانقاهات مع كونه في ذى الصوفية، و معرفة أربابها إياه بل كان يعمل على سبيل المضاربة لمن يرى ماله بعيدا عن الشبهات، ثم ما يحصل له يصل به و أقاربه و يحسن إلى الفقراء في أسفاره سماه الامام أحمد بن إسماعيل محمدا و كان يشهر بأبي بكر، و سمع الحديث منه و من غيره من الشيوخ معي، و كان قد صاحبنى في السفر و الحضر، فأحدث أخلاقه .

محمد بن شجاع القزويني، روى عن عبد الله بن وهب الدينوري أخبرنا الحافظ أبو موسى المديني و غيره كتابة أنبا إسماعيل بن محمد أنبا أبو بكر محمد بن السمسار ثنا أبو طاهر الريحاني ثنا محمد بن شجاع القزويني ثنا عبد الله بن وهب الدينوري حدثني عبيد الله بن يوسف ثنا إسماعيل ابن حكيم الهزاني ثنا الفضل بن عيسى الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن

جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما الشوم ؟ قال سوء الخلق .

محمد بن شريفة من مشايخ الصوفية ، ذكر أبو عبد الرحمن السلمي في تاريخ الصوفية ، أنه من الطالقان ، بين الري و قزوين ، وأنه من أصحاب أبي عبد الله السندي الطالقاني ، و الطالقان إلى قزوين أقرب و أكثر انتسابا .

محمد بن شيرازاد ، سمع أبا عبد الله محمد بن إسحاق الكيساني ، و أبا الحسن القطان ، و مما سمع منه في الغريب لأبي عبيد ، حدثني أبو حفص الابار عن منصور والأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه جاء إلى البقيع رمعه مخرصة فجلس و نكث بها في الأرض ثم رفع رأسه و قال : ما من نفس منفوثة إلا و قد كتب مكانها من الجنة و النار ، و ذكر حديثا طويلا في القدر .

محمد بن شيرازاد بن الحسن بن شيرزاد السراجي ابن عمي كان عفيفا قنوعا حمولا عارفا بطرف من الفقه ، حافظ للقرآن قرأه بقراآت و كان يقرئ الناس مدة سمعت أخاه أبا بكر بن شيرزاد يقول رأيت في المنام محمد بن عمر الخفاف و كان من جيراننا الصلحاء المنكسرين ، أقبل عليّ يهينني فقلت بم تهينني فاعاد التهينة فأعدت السؤال فقال قد ازددت بكثرة ما تقرأ آية الكرسي عمرا و قد كدت تأتينا ثم امهلت لبناتك الصغار .

ثم قال لم يأتينا أحد يبكي بكاء أخيك محمد ، فقلت ما فعل به
قال وقف يومين أو ثلاثة و شدد عليه ثم عفى عنه هذا معنى ما حكاه
توفى سنة ثلاث و ستمائة و كان قد سمع الكثير من والدي رحمه الله .
كما سمعه منه إمام حدثه عن أبي جعفر محمد بن الشافعي المقرئ ،
أبنا والدي أنبا أبو بدر محمد بن علي الفرضي أنبا أبو الفضل بن أبي الفضل
الفرائي ، أنبا عبد الله بن يوسف بن بابويه أنبا عمران بن موسى أنبا محمد بن
المسيب ثنا محمد بن النعمان عن يحيى بن العلاء عن عبد الكريم ، عن مجاهد
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : من زار
قبر أبويه أو أحدهما في كل جمعة غفر له و كتب برا به .

عن ابن بابويه سمعت أبا بكر الحافظ سمعت بشر بن الحارث ،
يقول رأيت علي بن أبي طالب في المنام فقلت يا أمير المؤمنين تقول شيئا
لعل الله أن ينفعني به فقال ما أحسن عطف الأغنياء على الفقراء رغبة في
ثواب الله و أحسن منه تيه الفقراء على الأغنياء ثقة بالله عز وجل قلت
يا أمير المؤمنين تزيدنا فولى و هو يقول :

قد كنت ميتا فصرت حيا وعن قريب تصير ميتا
عزّ بدارا لهوان بيت فابن بدار البقاء بيتا

حرف الصاد في الآباء

محمد بن أبي صابر بن عبد الجليل القزويني ، أبو عبد الله تفقه مدة

على والدي رحمه الله و على غيره ، بقزوين ، ثم تفقه بهمدان و علق تعاليق الفقه ثم أقبل على التذكير و النظم ، و النثر بالعجمية في كل فنّ و جمع و كتب الكثير و كان له ذهن و حفظ جيد ، و سمع الحديث من والدي و من القاضي عطاء الله بن علي و مما سمع منه فهم المناسك لأبي بكر النقاش ، و سمع والدي في فهرست مسموعاته سنة ثلاث و ستين و خمائة .

أنبا أبو البركات عبد الله بن محمد الصاعدي أنبا الرئيس أبو عمرو عثمان بن محمد المحمي ، ثنا أبو نعيم أنبا أبو عوانة ثنا محمد بن عبد الملك الواسطي ثنا يزيد بن هارون أنبا أبو مالك الأشجعي ، عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول : من وحد الله و كفر بها يعبد من دونه ، حرم ماله و دمه و حسابه على الله .

محمد بن صاعد بن محمد الغزنويّ الصوفي ، سمع بقزوين كتاب يوم و ليلة لأبي بكر السني الدينوري ، من الشيخ الشهيدي اسكندر بن حاجي الخيارجي .

محمد بن صالح بن عبد الله أبو الحسين الطبري و يعرف بالصيمري لأنه كان نزيل الصيمرة ، و ذكر الخليل الحافظ في التاريخ أنه ورد قزوين سنة عشر و ثلاثمائة و أنه سمع أبا الأشعث أحمد بن المقدم العجلي ، و إسماعيل بن موسى و أبا بكر بن محمد بن العلاء و نصر بن عليّ الجهضمي ، و أبا موسى ، و بندارا و أنه كان له معرفة و حفظ و جمع الأبواب ، و الشيوخ لكن لينوه لروايته عن بعض القدماء ، قال و كان جوالا روى

عنه شيوخيا القدماء، و أدرك بمن روى عنه عبد العزيز ابن مالك الفقيه،
و محمد بن إسحاق الكيساني، و علي بن أحمد بن صالح و غيرهم .
رأيت في بعض الأجزاء محمد بن إسحاق الكيساني حدث عنه
فقال ثنا أبو الحسين الصيمري بقزوين ثنا أبو يوسف محمد بن يوسف
ثنا أبو قرّة، موسى بن طارق قال قال ابن جريج، أخبرني يحيى بن
سعيد، عن الزهري، عن عباد بن تميم، عن عمه أنه أبصر النبي صلى الله
عليه وآله وسلم مستلقيا في المسجد على ظهره، رافعا إحدى رجليه
على الأخرى .

محمد بن صالح الأندلسي، سمع بقزوين أبا الحسن القطان حديثه
عن الحارث بن محمد ابن أبي اسامة، قال ثنا سليمان بن حرب ثنا
أبو هلال، ثنا غيلان بن جرير بن عبد الله بن معبد الزماني، عن أبي
قتادة أن عمر رضي الله سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن صوم
يوم الاثنين، فقال ذلك يوم ولدت فيه و يوم أنزلت عليّ فيه النبوة .
محمد بن أبي صالح الطوسي أبو الفتح فقيه مناظر ورد قزوين
و جرت له مناظرة مع أبي بكر محمد بن المزيدي، و سمع الحديث
بقزوين من الاستاذ الشافعي بن داود المقرئ في الجامع سنة سبع
و خمسمائة و روى في الأربعين من جمعه عن أبي الحسن علي بن أحمد بن
يوسف القرشي بسماعه منه باصبهان سنة أربع و ثمانين و أربعمائة .

قال ثنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد القزويني ببغداد، ثنا
أبو حفص عمر بن محمد الزيات ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم السراج،

ثنا عبيد الله بن عمر، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي عن قتادة عن
 أبي اسحاق الكوفي، عن البراء بن عازب، قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم: إن الله وملائكته يصلون على الصنف المقدم
 والمؤذن يغفر له مدّ صوته و يصدّقه من سمعه من رطب و يابس، وله
 مثل أجر من صلىّ معه انبأنا الأربعة أبو الفضل الكرخي بسماعه منه .
 محمد بن أبي صالح أبو الفضل البقال المقرئ، سمع الصحيح للبخاري
 بتمامه من أبي بكر محمد بن حامد بن الحسن بن كثير، سنة تسعين
 وأربعمائة، والتلخيص لأبي معشر الطبري من الاستاذ أبي اسحاق الشاذلي
 سنة إحدى و تسعين .

محمد بن أبي صالح، أبو صالح الأيلاقي، و يعرف بيا صالح سمع أبا الفتح
 الراشدي في الصحيح للبخاري، حدثه عن أبي نعيم، ثنا شيبان عن يحيى
 عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن عمر رضى الله عنه بينما هو يخطب يوم
 الجمعة إذ دخل رجل فقال عمر لم يجلسون عن الصلاة، فقال رجل ما هو
 إلا أن سمعت النداء توضأت فقال: ألم تسمعوا النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم قال اذا راح أحدكم الى الجمعة فليغتسل .

حرف الطاء في الآباء

محمد بن أبي طالب، و يقال ابن طالب بن ملكويه الاستاذ أبو بكر
 المقرئ الضرب الجصاصي القزويني، شيخ ماهر في القرآن عالم بالقراءات،
 بحوث عن طرقها أقرأ الناس القرآن مدة على عفة، و سداد و قناعة،

و سمع صحيح البخارى من الاستاذ الشافعى و تفسير مقاتل بن سليمان
من إسماعيل المخلدسى سنة اثنين و خمسمائة ، و المخلدى يرويه عن أبى المعالى
الحسن بن محمد بن شاذى ، عن أبى بكر محمد بن احمد بن وصيف ،
عن أبى محمد عبد الخاق بن الحسن ، عن عبد الله بن ثابت عن أبيه ،
عن الهذيل عن مقاتل .

تفسير الثعلبى من السيد أبى الصمصام ذى الفقار بن محمد بن معبد البصير
الحسنى سنة ثلاث عشرة و خمسمائة بروايته عن أبى عبد الله محمد بن على
المروزى ، عن أبى اسحاق الثعلبى ، و مسند الشهاب القضاعى عن الخليل
القراى عنه و المنتهى فى القراءات ، لأبى الفضل الخزاعى عن محمد بن
المبارك اليمانى عن أبى منصور محمد بن عبد الملك القراى عن محمد بن
على البغدادى عن ابراهيم بن الحسن البيهقى عن الخزاعى لقيت الاستاذ
أبا طالب و سمعت منه كتاب الخائفين من الذنوب لابن أبى زكريا
الهمدانى ، يقرأه والدى رحمه الله و توفى سنة أربع و سبعين و خمسمائة
سلىخ جمادى الاخرى .

رأيت بخط الأديب صالح بن عمر أنشدنا الاستاذ ابو بكر محمد
ابن أبى طالب البصير المقرئ عن الشيخ أحمد الغزالى و رحمه الله :

سقى الغيث بالبطحاء سعد بن عامر

و معهد سرب كنّ فيه هويننا

تبدّد ذاك لمشعل حتى لوأنه

يعود زمان الوصل لم ندر أيننا

حاميم نجدكن يهتفن حولنا

فلما بكينا ساكنيه بكينا

أنسنا زمانا فيه و الوصل جامع

ولما أمنا فرق الدهر بيننا

محمد بن طاهر، سمع بقزوين أبا الحسن القطان في الطوالات

يقول: ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ثنا أبو العلاء

ثنا أسد بن عمرو ثنا مجالد بن سعيد عن الشعبي عن عبد الله بن جعفر بن

أبي طالب عن أبيه قال: بعثت قريش عمرو بن العاص و عثمان بن الوليد

بهدية إلى النجاشي و ذكر القصة .

محمد بن طاهر أبو جعفر الأصبهاني، سمع جزءاً من حديث الشيخ

أبي منصور ناصر بن أحمد بن الحسين الفارسي، منه بقزوين في جامعها،

سنة ست و سبعين و أربعمئة و في الجزء ثنا أبو حفص عمر بن محمد بن

عيسى العدل ثنا أبو منصور محمد بن أحمد القطان ثنا أحمد بن الحسين

الموصلی ثنا علي بن مسلم ثنا أبو حوالة إمام مسجد الكوفة حدثني مسلمة

ابن جعفر حدثني عمرو بن قيس الملايبي في قوله تعالى « لو أردنا أن نتخذ

لهوا، قال المرأة « لا نتخذناه من لدنا، يعني الحور العين » إن كنا فاعلين،

قال ما-كنا لنفعل قال الشيخ أبو منصور فعلى هذا يحسن الوقف على من

لدنا و الابتداء بأن كنا فاعلين و من جعل أن كنا بمعنى لو كنا فوقفه على

فاعلين و تأويله و لكننا لا نفعله .

محمد بن أبي طاهر أبو الفرج القزويني، سمع أجزاء من

• أول الرسالة من أستاذ أبي القاسم القشيري ، من أبي الفضل إسماعيل بن محمد الطوسي ، سنة ثلاث وثمانين و أربعمائة .

محمد بن الطيب بن محمد الطيبي أبو الفضل القزويني ، سمع الارشاد للحافظ الخليل بقراءته على ابنه الواقد بن الخليل سنة ست و أربعين و أربعمائة ، و الطيبيون قبيلة كانوا موسومين بالعلم و العدالة و كتبة الوثائق و رأيت من نسلهم نفرا ينتحلون مذهب أبي حنيفة رحمه الله و الأشبه أن سلفهم كانوا كذلك .

محمد بن أبي الطيب الخياط ، سمع أبا الحسن القطان أجزاء انتخابها من مسموعاته عن شيوخه ، و فيها ثنا يعقوب بن يوسف أبو عمر بقزوين ستة ست و سبعين و مائتين ، ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو عن المغيرة عن الشعبي عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال : مثل المؤمنين في تراحهم كمثل رجل اشتكى بعض جسده يألم بسائر جسده ، روى الحافظ أبو نعيم عن سليمان بن أحمد الطبراني قال رأيت النبي صلى الله عليه و آله و سلم فسألته عن صحة هذا الحديث فأشار بيده صحيح صحيح صحيح .

حرف الظاء في الآباء

محمد بن ظفر بن إسماعيل القرائي أبو جعفر أجاز له أبو علي الموسيا باذى و أبو الوقت ، و عبد الأول و سمع الصحيح للبخارى ، سنة اثنتين و خمسين و خمسمائة ، و سمع بها لهذا التاريخ من أبي الفضل المعروف

بسيديوه، نسخة علي بن حرب، و نسخة أبي جعفر الدقيقي وهما معروفتان،
من مسموعات هذا الشيخ .

حرف العين في الآباء

محمد بن عامر بن مرداس بن هارون السعدي، و يقال له السمرقندي
أبو بكر التيمي، روى عن عصام بن يوسف و أخيه إبراهيم و قتيبة بن
سعيد وغيرهم، و روى عنه أبو الحسن القظان و أبو منصور الفقيه و أحمد
ابن علي بن صالح، و حدث ببغداد و همدان و غيرهما، و كان بقزوين،
سنة ثلاثمائة، و تكلموا فيه، فقال أبو بكر الجعابي يجب أن لا يروى
الحديث عن مثله، قال الخليل الحافظ: كان يضع الحديث على الثقات
و ذكره الخطيب في التلويح فقال:

قدم بغداد و حدث بها، و غيرها عن يحيى بن يحيى النيسابوري،
و قتيبة بن سعيد و محمد بن سلام البيكدي، و إسحاق بن راهويه أحاديث
منكرة: روى عنه أحمد بن عثمان الآدمي، و أبو بكر الشافعي أنبا محمد بن
الحسين بن الفضل الفطان أنبا أحمد بن عمير بن المباس القزويني، قدم
علينا ثنا محمد بن عبد بن عامر ثنا قتيبة بن سعيد ثنا مالك بن أنس عن
نافع عن ابن عمر قال .

قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم: دع ما يريك إلى ما لا
يريك فانك لن تجد فقد شئ تركته لله عز وجل، ثم قال: هذا الحديث

(١) جاءت هذه الكلمة في النسخ بصورة سيديوه، و سندوه، و سيديوه .

باطل عن قتيبة عن مالك إنما يحفظ من حديث عبد الله بن أبي رومان الاسكندراني ، عن ابن وهب عن ابن مالك . تفرد به ابن أبي رومان و كان ضعيفا و الصواب عن مالك قوله ، و ذكر الخليل الحافظ ، في هذا الحديث أنه موقوف على ابن عمر مات محمد بن عبد ، سنة ثلاث و ثلاثمائة .

محمد بن عبد كان سمع أبا علي الطوسي ، بقزوين في القراءات لأبي حاتم السجستاني « تبغون عرض الحياة الدنيا ، متحرك الرأ . كذا القراءة و العرض متاع الدنيا أجمع و العرض ما سوى الدرهم و الدينير .

محمد بن عبد بن علي الشيرزادي القزويني ، كان محباً للعلم ، و أمه و يتردد إلى العلماء سمع الامام أحمد بن إسماعيل ، يحدث إملاءً عن وجيه ابن طاهر عن عبد الحميد بن عبد الرحمن البحتري عن الحاكم أبي عبد الله ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري ، ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن معاوية بن قررة عن أبيه يحدث عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال لا يزال ناس من متى منصورون لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة .

محمد بن عبدك بن غانم الغانمي ، تفقه بقزوين ثم ببغداد و كان ماهرا في الحساب ، حاذقا في وجوه الدهقنة ، و سمع صحيفة جويرية بن أسماء من الامام أحمد بن إسماعيل ، سنة ثلاث و أربعين و خمسمائة .

فصل

محمد بن عبد الأعظم القزويني ، سمع أبا الحسن القطان في جماعة

كثيرة يقول ثنا أبو علي الحسن بن علي الطوسي بقزوين ، سنة سبع وثلاثمائة ، ثنا الزبير بن أبي بكر الزهري حدثني محمد بن حسن عن إبراهيم ابن محمد عن صالح بن إبراهيم عن يحيى بن عبد الله بن سعد بن زرارة عن حسان ابن ثابت قال أنى لغلام يفعه ابن سبع سنين أو ثمان إذا يهودى يئرب يصرخ ذات غداة يا معشر يهود ، فلما اجتمعوا قالوا مالك وملك قال طلع بجم أحمد الذى ولد فى هذه الليلة قال فأدركه اليهودى فلم يؤمن به .

فصل

محمد بن عبد الباقي بن عبد الجبار الجرجاني أبو بكر بن أبي نصر القزويني ، من أهل المقه و الحديث سمع بالرى الأحاديث الألف التي جمعها القاضي الشهيد أبو المحاسن الروياني أو بعضها منه سنة سبع وسبعين و أربعائة ، و بقزوين صحيح البخارى أو بعضه من الأستاذ الشافعى ابن داؤد سنة تسع و تسعين و أربعائة ، و مسند الشافعى رضى الله عنه من نصر ابن عبد الجبار القرأى سنة خمسائة ، بروايته عن أحمد بن محمد بن الاسكافى عن القاضي أبي بكر الحيرى .

فصل

محمد بن عبد الجبار القرشى المعروف بسندول الهمداني ، روى عن يزيد بن هارون و سفيان بن عيينة و داؤد بن المحبر ، و روى عنه إبراهيم ابن مسعود و على بن أبي طاهر القزويني ، و كان من الثقات ، و يقال أنه

جمع نيفا و أربعين حجة ، و كان له مجلس بمسكة ، يعرف باسطوانة سندول و كانت له داران بقزوين بجانب الجامع موقوفتان على السابلة و الغزاة .

محمد بن عبد الجبار المؤدب ، سمع عطاء الله بن علي بن مـكويه ، صحيفة جويرية بن أسماء بروايته عن زاهر الشحامي عن أبي سعد الكنجروذي عن أبي عمرويه الحيري عن الحسن بن سفيان و أبي يعلى الموصلي عن عبد الله بن محمد بن أسماء عن عمه جويرية عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنه . محمد بن عبد الجبار أبو بكر الميائجي ، سمع بقزوين الاشجيات من لفظ السيد أبي الفضل محمد بن علي الحسني ، سنة تسع وخمسين وخمسمائة ، و كذا الأربعين المعروف بالمحمدي بروايته عن محمد الفراوي .

محمد بن عبد الجليل بن محمد بن أبي يعلى القزويني ، أجاز له عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد العلاف رواية مسموعاته خاصة غريب الحديث ، لأبي عبيد ، و منه أحمد بن حنبل و معجم القاضي ابن قانع ، سنة إحدى و ثمانين و أربعمائة .

فصل

محمد بن عبد الحميد بن عبد العزيز الماكي أبو جعفر القاضي أحد الأخوة السنة الذين لقيناهم يتولون القضاة بعضهم أصالة و بعضهم نيابة ، و بينهم معروف بعمل القضاء ، و كان في سلفهم ، قضاة و عدول ، وفقهاء

(١) كذا .

و محدثون ، يذكرون في تراجمهم و محمد هذا كان كثير التردد إلى والدي
رحمه الله للتفقه ، وسمع عليه كثيرا من كتب الحديث بقرآته و قراءة غيره
و بما سمعه منه مشيخته سمعها عليه سنة ثمان و خمسين و خمسمائة .

فصل

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الثابتى المروروذى ، فقيه سمع بقزوين
مسند الامام الشافعى رضى الله عنه من أبى بكر محمد بن الحسين بن
أبى القاسم الشالوسى فى جماعه سنة ثمان و عشرين و خمسمائة .

محمد بن عبد الرحمن بن جميل ، سمع أبا الفتح الراشدى فى الجامع
بقزوين صحيح البخارى أو بعضه ، و فيما سمع حديثه عن يحيى بن سليمان
حدثنى ابن وهب حدثنى عمر أن أباه حدثه عن عبد الله بن عمر ، و ذكر
الحروية فقال قال النبى صلى الله عليه و آله وسلم : يمرقون من الاسلام
مروق السهم من الرمية .

محمد بن عبد الرحمن بن الممالى بن منصور بن الحسين بن أحمد
الورائى أبو عبد الله بن أبى مسلم كان فقيها أذيبا شروطيا ، ذكيا قويم
الطبع ، بقى بعد أقرانه سنين محترما مرجوعا إليه ، سمع سنن أبى عبد الله
ابن ماجه من الشيخ ملكداد بن على العمركى بقراءة أبى سليم الزبيرى ،
سنة ثلاث و ثلاثين و خمسمائة ، و سمع بأصبهان أبا مسعود عبد الجليل بن
كوتاه سنة ثلاث و أربعين و خمسمائة و سمع أبا خليفة الفضل بن إسماعيل
ابن عبد الجبار بن مالك حديثه عن أبيه قال ، أبى أبو إسحاق إبراهيم بن محمد

ابن أحمد بن يوسف المعبّر القزويني، أنبا أبو منصور محمد بن أحمد بن محمد القطان في مجلس إملاء له .

ثنا أبو يعلى الموصلي ثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم حدثني
عبيد الله بن عمر عن أبي زيد بن أنيسة عن علي بن ثابت الأنصاري عن
أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
من تطهر في بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت الله يقضى فريضة من
فرائض الله كانت خطواته إحداها تحط خطيئة و الأخرى ترفع درجة ،
وكان عنده إجازة الامام محمد الفراوي و جماعة من مشايخ خراسان وسمع
منه الكثير الغرباء و البلديون وسمعت منه و ابتلى بوفاة بنين كبار متوجهين
و أنشد في مرثية ابنين له :

العيش من بعد الاحبة يحتوى مر المذاق
موت مع الاحباب أحلى من حيات في فراق
تعس الطبيب و طبه ما من قضاء الله واق
و إذا دنا أجل فما يغنيك من آس وراق
الدهر ينزل كل راكبة و يهبط كل راق
يا صاحب الأمل الفسيح و طالب الماء المراق
دنياك ان عزت عليك فانها دار امتحان
المرء مكبول بما في الأسر مشدود الوثاق
بعد الها من دار هلك ما بها أحد يباق
يا نازلا مترجلا و اللبث مقدار الفواق

يا جامعا متكاثرا بالمكر والحيل الدقاق
تبالدنيا لا تنال بغير زور و اختلاق
و بها الزيادة في انتقاص و الجموع إلى افتراق .
وله أيضا مشيا على تصنيف لبعضهم :
هذا الكلام فدع ما دونه و ذر
لو استطعنا حملناه على البصر
بدت به لرسول الله معجزة
من البيان إلى آياته الآخر
ما في البسيطة من مثل لصاحبه
و ان هذا من آياته الكبر
حلى المعاني و الألفاظ رابعة
رشيقة كالنجوم الزهر و الدرر
ما في الأئمة أهل الفضل منقصة
لكنه فيهم كالنضر في مضر
كم صنفوا فيه لكن لا ترى أحده
لا يعرف الفرق بين الشمس والقمر
يا قائسا بصحيح القول فاسدة
هيهات ليس يقاس الدر بالبحر
ولد سنة عشرين و خمسمائة في المحرم و توفي آخر يوم من سنة إحدى
عشرة و ستمائة .

محمد بن عبد الرحمن القصيري ، سمع مسند عبد الرزاق بن همام من سليمان بن يزيد القزويني بها سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين ، و سمع أبا الحسن القطان في الطوالات يقول : ثنا أبو الحسن خازم بن يحيى ثنا مسلم بن عبد الرحمن الجرمي ثنا الوليد بن مسلم عن أبي رافع المدني عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله تعالى : « و نفخ في الصور فصعق من في السماوات و من في الأرض إلا من شاء » من استثنى ربنا جلّ جلاله ، فقال : الشهداء يا أبا هريرة الشهداء يا أبا هريرة .

محمد بن عبد الرحمن أبو جعفر يشهر بمك القزويني ، سمع الكثير من أبي الحسن القطان و فيما سمع ما أملاه في الطوالات ، فقال ثنا أبو الحسن علي بن الحسن الهسنجاني بالرى ثنا مسدد ثنا أمية بن خالد ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن زهير بن الأقر قال : خطب الحسن بن علي بعد موت علي رضي الله عنهما فقام رجل من اشدشنة فقال : إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هذا في حياته فقال : اللهم إني أحبه فأحبه ليبلغ الشاهد الغائب و لولا عزة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما حدثكم .

فصل

محمد بن عبد الرحيم بن الخليل الصرامي القزويني ، سمع الغاية في القراءة و شرحها من محمد بن آدم الغزنوي سنة أربع و ثلاثين و خمسمائة ،

و الخناسيات لابن النقور من محمد بن إسماعيل بن عبد الله مخاطرة الساوى
بها سنة إحدى و خمسين و خمسمائة . بروايته عن محمد بن أحمد بن محمد بن
عبد الجبار الأسدى عن ابن النقور .

محمد بن عبد الرحيم بن سليمان بن الربيع بن عبد الله المازنى
الأندلسى أبو حامد بن الربيع الغرناطى و غرناطة بلدة بالأندلس ، يقال
انها بلدة دقيانوس صاحب أصحاب الكهف كان من المحدثين الجوالين فى
البلاد المكثرين ، ورد قزوين و سمع بها و سمع منه ، سمع مسند أحمد
ابن حنبل من الرئيس بن الحصين عن ابن المذهب ، و صحيح محمد بن
إسماعيل البخارى ، من أبى صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المدينى ، بسماعه
منه بمصر بروايته عن كريمة المروزية .

و التاريخ الكبير للبخارى عن أبى بكر محمد بن الوليد الفهرى عن
القاضى أبى الوليد الباجى عن أبى ذرّ الهروى عن أبى بكر بن عبدان الشيرازى
عن أبى الحسن محمد بن سهل المقرئ عن البخارى و الكنى و الأسماء لمسلم
ابن الحجاج عن الفهرى عن الباجى عن أبى ذر عن محمد بن عبد الله بن
محمد بن زكريا عن مكى بن عبدان عن مسلم وجدت له بخطه :

قد اختلف الروافض فى . على

كما اختلف النصارى فى المسيح

و كلهم على التحقيق يهذى

و ما عثروا على المعنى الصحيح

و كان له معرفة بالعربية و نظم لا بأس به و خط كما يكون

للغاربة رأيت بخطه أن محمد بن الوليد الفهرى الطرسوسى أنشده بمصر
لنفسه :

أفعاله تنبئك عن أعراقه

والفعل يخبر عن حدود الفاعل

انظر إلى أفعال من لم تسدره

فهى الدليل ودع سؤال السائل

محمد بن عبد الرحيم الشافعى الرعوى أبو اليمان القزوينى، سمع
التلخيص لأبى معشر الطبرى، من الأستاذ أبى إسحاق الشهاذى المقرئ،
بقرآته عليه سنة سبع و خمسمائة، و سمع تفسير مقاتل بن سليمان من
الحافظ إسماعيل بن محمد المخلدى سنة اثنين و خمسمائة .

محمد بن عبد الرزاق المقدسى سمع جزأ كبيرا من حديث ناصر بن
أحمد الفارسى عن شيوخه منه بقزوين، سنة ست و سبعين و أربعمائة،
و فيه ثنا أبو حفص عمر بن محمد بن عيسى العدل ثنا أبو منصور، محمد
ابن أحمد القطان ثنا على بن أبى طاهر ثنا دحيم ثنا ابن فديك عن ابن
أبى ذئب عن شرحبيل عن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
و آله وسلم : لأن يقدم أحدكم ثلاثة دراهم، فى حياته خير له من أن
يتصدق بمائة بعد موته .

(١) فى الناصرية : أبو النينى .

فصل

محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن القاضي الهشجردي كان يقضى
و يذكر بقريته و قرى سواها و آباءه ذكروا بالعلم و السنة تفقه بقزوين
مدة و سمع الحديث و سمع مشيخة الامام عبد الله بن حيدر منه و فيها ،
أبا الأستاذ الشافعي بن داود المقرئ أبا الامام أبو حفص هبة الله بن
محمد بن عمر عن عمه أبي محمد عبد الله بن عمر بن زاذان أبا القاضي
أبو بكر السني ثنا محمد بن عبد العزيز الفرغاني ثنا أحمد بن بديل ثنا المحاربي
ثنا عمرو بن شمر عن أبيه قال سمعت يزيد بن مرة ، سمعت سويد بن غفلة
سمعت عليا رضي الله عنه يقول :

قال لي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يا علي ألا أعلمك
كلمات إذا وقعت في ورطة قلتها قلت جعلني الله فداك كم من خير علمتنيه
قال إذا وقعت في ورطة و قل بسم الله الرحمن الرحيم ، و لا حول و لا
قوة إلا بالله العلي العظيم ، فان الله يصرف بها ما شاء الله من أنواع البلاء .
محمد بن عبد السلام الصوفي ، سمع صحيح البخاري بتامه من
القاضي إبراهيم بن حمير الخيارجي بقراءة هبة الله بن زاذان ، سنة اثنتين
و ثلاثين و أربعمائة .

فصل

محمد بن عبد العزيز بن عبد البر الزاذاني كان فقيها ، ذكيا لسانا سمع
الحديث من أبي سليمان الزبيرى و من والدى رحمهما الله .

محمد بن عبد العزيز بن عبد الجبار القرائي، سَمِعَ كتاب الاستنصار في الأخبار من جمع الخليل القرائي منه سنة سبع وثمانين واربعمائة، وفيه ثنا القاضي أبو الحسن علي بن أحمد بن هلة ثنا عبد الله بن محمد ابن عبد كان، القاري ثنا أحمد بن جابر، ثنا محمد بن أحمد ثنا يزيد بن هارون رفعه إلى أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لياتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما يأخذ المال من حلال أو حرام. محمد بن عبد العزيز بن عبد الملك بن الفضل الرافعي أبو جعفر كان أبوه ووالدي رحمه الله ابني عمّ وكان له ولأبيه دخول في عمل السلطان وجاه أفضى الأمر بهما إلى أن قتلا مظلومين ودرس محمد كتباً في اللغة، وحفظ أكثر القرآن وحصل طرفاً من الفقه والفرائض والحساب، وسمع الأربعين من روايات محمد بن محمد بن الرزاق بن محمد الطبرسي من صحيح البخاري للإمام محمد الفزارى من والدي ومن أبي طاهر محمد بن الحسن الأزغندي سنة خمس وستين وخمسمائة، وأجاز له جماعة من أئمة بغداد وقزوين، وكان كثير الذكر والدعاء والتلاوة.

محمد بن عبد العزيز بن مالك الفقيه، في الإرشاد للخليل الحافظ أنه سمع من ميسرة بن علي وابن رزمة، ومات قبل أن يبلغ الرواية وأبوه محدث وفقيه مشهور يأتي ذكره.

محمد بن عبد العزيز بن مالك المعروف بالمشرف سمع التاريخ الصغير للبخاري أو بعضه من الحافظ الخليل بن عبد الله سنة ثلاث وأربعين

و أربعائة ، بروايته عن عبد الرحمن بن محمد الشيباني عن ابن الأشقر عن البخارى و صحيح البخارى ، من إبراهيم بن حمير بقراءة هبة الله بن زاذان و تفسير مقاتل بن سليمان من الحافظ الخليل و أجاز له محمد بن أحمد بن زبارة سنة خمس و أربعين و أربعائة ، رواية جميع مسموعاته .

محمد بن عبد العزيز بن المبارك القيسى الدينورى ، ذكر الخليل الحافظ فى التاريخ أنه سمع شيوخ العراق كأبى نعيم ، بالكوفة و القعنبى بالبصرة و أنه قدم قزوين سنة نيف و ستين و مائتين ، و أنه روى عنه أحمد بن إبراهيم بن سمويه و إسحاق بن محمد و على بن محمد بن مهرويه و أنه لم يكن بذاك القوى ، ثم قال ثنا محمد بن إسحاق بن محمد ثنا أبى ثنا محمد بن عبد العزيز الدينورى ثنا بشر بن عبد الملك الكوفى ثنا قره بن سليمان ثنا هشام بن حسان عن مطر الوراق عن عطار بن أبى رباح عن عائشة و أم سلمة ، أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان يصبح جنباً من غير احتلام ، ثم يصوم ذلك اليوم .

محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الملك أبو عبد الله الشحاذى من الأئمة الذين لقيناهم تفقه بقزوين ، ثم ببغداد ثم بنيسابور على الامام محمد بن يحيى ، و كان مع والدى رحمهما الله ، صحبين فى أسفار التحصيل و لما رجع إلى قزوين قبله الأئمة و أقبلت عليه المتفقهة يتلمذون له و يحصلون عليه و كنت ألقاه فى صغرى فى مجالس النظر فصيحا جهورى الصوت ذا صولة .

(١) لنا حول هذا الحديث كلام - راجع التعليقات .

ثم تراجعت به الأيام و أثرت فيه السنون و كان سليم الجانب سهل الخلق صاحبه سفرا و حضرا و استأنست به . و سمعت منه صدرا من صحيح البخارى بروايته عن أبى الأسعد القشيرى عن الحفصى و سمع عم أبيه أبا إسحاق الشحامى و غيره بقزوين و مشايخ بغداد و نيسابور توفى سنة سبع و ثمانين و خمسمائة ، بهمدان و نقل منها إلى قزوين .

محمد بن نهد العزيز بن محمد أبو العلام القزوينى ، مقرئ تتبع علوم القرآن و حصل كثيرا من القراءات ، و رأيت بخطه كتبها المختصر الرافى فى قراءة الأئمة السبع المشهورين ألفه أبو بكر محمد بن على القطان المهدانى باسم الوزير أبى بكر محمد بن عبد العزيز بن محمد بن رافع ورسمه .

فصل

محمد بن عبد الغفار بن أحمد بن محمد بن عيسى الصفار، أبو الفتح القزوينى من قوم مذكورين بالعلم و الحديث ، يروى عن محمد بن هارون الثقفى ، و على بن محمد بن عيسى الصفار، و روى عنه محمد بن الحسين البزاز، و الخليل و الحافظ فى مشيخته ، فقال حدثنى محمد بن عبد الغفار هذا ثنا محمد بن هارون الثقفى ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى عن سفيان الثورى عن أسلم المنقرى عن زهير أبى علقمة الثقفى ، قال رأى النبى صلى الله عليه و آله و سلم رجلا سبى الهيئة قال الك مال قال : نعم من كل نوع ، قال فلير عليك ، فان الله يحب أن يرى أثره على عبده حسنا و لا يحب البؤس و التباؤس .

محمد بن عبد الغفار بن الحسن بن سهل المعدل البزاز ، أبو عبد الله
 السمار القزويني كان يقرأ عليه الحديث في خانه سمع أبا الحسن القطان ،
 و روى عنه الخليل الحافظ و حدث عنه محمد بن عبد الملك البزاز في
 فوائده فقال أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الغفار البزاز أنا علي بن
 إبراهيم بن سلمة أنا علي بن عبد الله بن عبد الصمد ، حدثني محمود بن
 خدّاش الطالقاني ثنا سيف بن محمد ثنا مسعر و سفيان عن عطية العوفي
 عن أبي سعيد الخدري ، قال كانت مريم تصلي حتى تورم قدمها قال
 و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يصل حتى تورم قدماه فقيل
 له يا رسول الله ! قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك و ما تأخر قال :
 أفلا أكون عبدا شكورا .

محمد بن عبد الغفار بن سهل القزويني ، سمع من القاضي إبراهيم
 ابن حمير صحيح البخاري أو بعضه .

فصل

محمد بن عبد القديم بن مسعود المروزي أبو غياث القزويني ، فقيه أجاز
 له عيسى بن يوسف المغربي المالكي ، رواية تجريد الصحاح لأبي الحسن رزين
 ابن معاوية الأندلسي بسماعه من المصنف ، و هو كتاب مفيد ، جمع فيه أحاديث
 المؤطا و الصحيحين و سنن أبي داود و جامع الترمذي و سنن النسائي .

فصل

محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم بن أحمد بن طاهر
 ابن (٨١) ٣٢٤

ابن أحمد بن إبراهيم بن الحسن أبو عبد الله بن أبي سعد بن أبي العباس بن الوزان التيمي صدر أئمة الأصحاب و سالك طريق الصواب ، كان إليه و إلى آبائه رياسة أهل العلم و غيرهم ، من أصحاب الشافعي رضي الله عنهم بالرى و غيرها و أنه تولاهما مدة في عفة و نزاهة و تحرز عن الفتنة ، و ما يوغر الصدور ، و إقامة لسوق العلم و تربية لأهله ثم انه أعرض عن كثير من الرسوم المعتاد و انزوى مقبلا على العبادة .

حج و جاور بمسكة مدة و كان فقيها متكلم مدرساً مذكراً صوفياً مكرماً للعلم و أهله خائفاً من الله تعالى ، معظماً لدينه ، محذراً من الفتن محباً لمعالى الأمور محسناً إلى الضعفاء و المساكين ذا مصابة و صلابة و ثبات و صبر و قوة قلب بحوثاً عن العلم منصفاً توطئ بالرى مدة و أكرم موردى ، و مقامى و إذا حضرت في مجلس تذكير للعامة ، و سئل من بعض المسائل الفقهية فرجما كان يراجعنى من رأس المنبر و يحيل السائل على لشدة احتياطه و لا يبالى بما يقول الناس في مثله .

تفقه على الامام حامد بن محمود المأوراء النهري ، و غيره و سماع الحديث منه و من الحافظ محمد بن على الجياني و من القاضى أبى عبد الله الاسترآبادى ، و أجاز له الامام محمد بن يحيى ، و عبد الرحمن الاكاف و أبو البركات الفراوى و عبد الخالق الشحامى و جماعة من أئمة طبرستان و غيرهم و خرجت من مسموعاته و مجازاته أربعينيات و قد أخبرنا بقراآتى عليه رحمه الله . أنبا هبة الله بن الحسين بن عمر النيسابورى ، أنبا عبد الباقي ابن يوسف الحافظ ، أنبا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن ماسى ثنا أبو مسلم

الكرجي ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا عبد الله بن عون عن الشعبي ،
سمعت النعمان بن بشير يقول :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الحلال بين وأن
الحرام بين و أن بين ذلك أموراً مشتبهات وربما قال مشتبه وسأضرب لكم
في ذلك مثلاً ان الله حمى حمى ، و أن حمى الله ما حرم و أنه من يرع
حول الحمى ، يوشك أن يخالط الحمى و ربما قال من يخالطه الريبة يوشك
أن محرراً ورد قزوين مراراً فيها ما قصد فيه زيارة الشيخ أبي بكر
الشاذاني رحمه الله و مرض أياماً قليلة .

توفي في ربيع الآخر سنة ثمان و تسعين و خمسمائة رحمه الله و من
عجيب الاتفاقات أنه في أيام مرضه يذكر الموت ، و لا أوصى بشيء مع
أنه قلما كان يجلس مجلساً إلا هو يذكر الموت أو يتذكره ، و كان الله تعالى
سهل الأمر عليه باخفاء الحال ، و الله لطيف بعباده .

محمد بن عبد الكريم بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن علي بن أحمد
الكرجي أبو الفضل إمام مشهور مرجوع إليه ، مقبول عند الخواص
و العوام منتجب ، و كانت إمامة الجامع إليه في عهده ، سمع عم جده
أبا بكر محمد بن إبراهيم بن علي الكرجي و سمع صحيح محمد بن إسماعيل
البيخاري ، و من محمد بن حامد بن كثير سنة تسع و ثمانين و أربعمائة ، و من
الاستاذ الشافعي ابن داود سنة تسع و تسعين و أربعمائة ، و مسند الشافعي
رضي الله عنه ، من نصر بن عبد الجبار القرائي سنة خمسمائة بروايته عن

(١) كذا في النسخ .

أبي ذرّ عن أحمد بن محمد الاسكافى عن أبي بكر الحيرى عن الأصم والارشاد للخليل الحافظ ، من القاضى أبي القتّح إسماعيل بن عبد الجبار سوى القدر الضائع منه و هو مضبوط سنة تسع و ستين و أربعمئة .

وتفسير أبي إسحاق الثعلبى عن السيد ذى الفقار بن محمد بن معبد عن محمد بن على عن الثعلبى و اعتصام العزلة لأبى سليمان الخطابى عن الشيخ أبى عمر الميقانى عن أبى القاسم سعد بن على الزنجانى عن أبى محمد جعفر بن على المروروذى عن المصنف ، و مسند الشهاب لأبى عبد الله القضاعى ، عن الرئيس ابن عبد الوارث الأبهرى ، و السكيا أحمد بن على ابن أحمد الحضرى ، و الخليل القرائى بروايتهم عن المصنف ، و قد لقبته و سمعت منه فضائل قزوين ، للخليل الحافظ بقراءة والدى عليه رحمها الله تعالى بروايته عن القاضى إسماعيل بن عبد الجبار عن الخليل و أجاز لى جميع مسموعاته .

أبانا أبو الفضل الكرجى ثنا الشيخ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن أحمد الكرجى فى مسجده بقزوين ، سنة أربع و ثمانين و أربعمئة ، ثنا القاضى أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد الأسدآبادى قدم علينا سنة تسع و أربعمئة ، ثنا أبو الحسن القطان بقزوين ، ثنا أبو حاتم الرازى ثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوى ثنا يزيد ثنا زيد بن أبى أنيسة عن عمرو بن مرة عن أبى البختري ، عن أبى سعيد الخدرى ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم يقول : لا زكاة فى شى من الحرث نخله و كرمه ، و زرعه حتى يبلغ خمسة أو ساق ، فما بلغ خمسة أو ساق ، ففيه الزكاة فما كان ،

منه بالدوالي والأيدي، والنواضح فقيه نصف العشر.
 ما كان فيه مما يسقيه السماء والأنهار فقيه العشر، والوسق ستون
 صاعا، ولا زكاة في شيء من الفضة حتى يبلغ خمسة، أواق فقيه الزكاة
 والوقية أربعون درهما إذا بلغ مائتي درهم، فقيه خمسة دراهم وأجاز له
 رواية مسموعاته الشيخ الرئيس أبو عمرو عثمان بن محمد بن عبد الله المحمى
 سنة إحدى وثمانين وأربعمائة وقرأت على بن عبيد الله الحافظ بحق
 قرائته على الامام أبي الفضل.

أبنا الرئيس أبو عمرو المحمى اجازة أبنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ
 ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب
 ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادة،
 سمع أنس بن مالك، يقول قال أبو جهل: اللهم ان كان هذا هو الحق
 من عندك فأمطر علينا حجارة، من السماء أو أتنا بعذاب اليم، فنزلت
 «وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون»،
 أخرجه البخاري في الصحيح عن أحمد بن النضر، توفي أبو الفضل الكرجي
 سنة ست وستين وخمسمائة.

محمد بن عبد الكريم بن أبي الفتح فقيه سمع على بن حيدر
 الزيرى وغيره.

محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسن بن الحسين بن رافع
 أبو الفضل الرافعي القزويني، الامام والدي قدس الله روحه، حق الوالد
 على الولد عظيم وإحسانه إليه قديم، ولن يجزى الوالد المولود، وإن

بذل فيه المجهود، و كنت قد عزمت على أن أجعل من شكر فواضله جمع مختصر في نشر فضائله اسميه بالقول الفصل في فضل أبي الفضل، فرأيت من الصواب أن أدرجه في هذا الكتاب فمن أراد إفراده فليكتبه .

بسم الله الرحمن الرحيم، قال العبد الضعيف أبو القاسم الرافعي غفر الله له هذه و بالله اعتمص قوة و حولاً و أحمده هو بالحمد أجدره و أولى و أشكره على ما ابتدى من الجميل و أولى و أبدأك من النعمة إفضالاً و طولاً، و أصلي على رسوله محمد المختار، خلقاً و خلقاً، و عملاً و قولاً فصول ضمنها، نبدأ من سير والدي و أحواله تغمده الله برحمته و إفضاله.

فصل في وقت ولادته

كانت ولادته رحمه الله سنة ثلاث، عشرة أو أربع عشرة وخمسة، أو نحوها لأنى سمعته رحمه الله يقول في مرضته التي توفى فيها هذا آخر العهد و إنى لاستحيي من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم منذ ثلاثة أعوام، لزيادتها على أعوام عمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كان صلى الله عليه و آله و سلم، حين توفى في الرواية المشهورة ابن ثلاث و ستين سنة، و سنذكر من بعد وقت وفاته، و أيضاً فاني سمعته يقول: سمعت ابن عمي عبد العزيز بن عبد الملك الرافعي، و كان أكبر مني بسنتين إلى ثلاث يقول لي أتذكر أني كنت أحرك مهدك.

قد خرجنا مع الناس إلى شارع المحلة، و ضربنا القباب و أرخيننا الستور لزلزلة عظيمة، كانت بقزوين في ذلك الوقت، و حدثت تلك

الزلزلة ليلة الأربعاء لخامس خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وخمسة، وكانت تعود إلى مدة سنة كاملة، وأيضا فإنه كان يقول لي ولدتك بعد ما جاوزت الأربعين، وولدت في أواخر العاشر من شهر سنة خمس وخمسين وخمسة.

فصل في كنيته واسمه

كناه أبواه بأبي الفضل رعاية لأسم جده الفضل وأما الاسم فرأيت في آخر مختصرات كتبها في سنة سبع وعشرين وخمسة وكتب رافع بن عبد الكرم بن الفضل، موافقة لأسم الجد الأكبر ثم بدله بأحمد ورأى موافقة إسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم أولى فرأيت في سماعاته وعمالقه القديمة أحمد بن عبد الكرم، ثم استقر اسمه بعد ثلاث سنين أو أربع من أول تفرقه على محمد، وكان يلقب في صغره بابويه على ما يتأده أهل قزوين من التلقب بابا و بابويه، ينون أنه سمي جده ويحبون ذكر الجد بالخافد وبقى عليه ذلك إلا أنه رحمه الله كان يكرهه ويذكر أن عمه له كانت ترقصه به في صغره فاشتهر به.

فصل في نسبه

سمعت الخطيب الأفاضل محمد بن أبي يعلى السراجي . يحكي عن أشياخ له أن الرافعية من أولاد العرب الذين توطنوا هذه البلاد في عهد النابيين أو الاتباع، وسمعت غير واحد أن آخرين من ولد رجل من العرب إسمه رافع أو كنيته أبو رافع سكن أحدهما قزوين والآخر

همدان و أعقب كل واحد فيهما .

فقيل لأولادهما الرافعية ، و هناك بعد جماعة من العدول والقضاة بهذه النسبة ، و ورد علينا فقيه منهم مجتازا منذ سنين و ادعى هذه القرابة ، و يقع في قلبي أنا من ولد أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، و في التواريخ ذكر جماعة من ولده منهم إبراهيم بن علي الرافعي و لم اسمع ذلك من أحد و لا رأيت له إلى الآن في كتاب و الله أعلم بحقائق الأحوال .

كان في آباء والدي رحمه الله جماعة من أهل العلم ، بقزوين كذلك حكاه والدي عن الامام أبي سليمان الزبيرى و عن الامام ملك داد بن علي حين أحضر للتمقه بين يديه ثم لم يبق فيهم مترسم بالعلم أن أحبي الله بوالدي الرسم الميت و قد قيل :

كل نهر فيه ماء قد جرى فاليه الماء يوما سيعود

سمعت شيحا من شيوخ الديلم من محلتنا مرارا ، يقول كان في آباءكم جماعة استوزرهم ملوك الديلم ، و خاصة بناحية الفشكل و كان لهم جاه و قدر ، في هذه النواحي ، و الذين عملوا للسلطان من بنى عمومتمكم حذوا حذوم العرق نزاع .

فصل حضائته و ترشيحه للتعلم

توفى أبواه وهو صغير ، و احتضته جده من قبل أمه الشيخ الزاهد أبو ذر رحمه الله ، و كان من عباد الله الصالحين ، المشهورين بالصيانة و حسن

السيرة فنقل من محلة آباءه طريق الصامغان، إلى داره في المدينة العتيقة
وقام بتسليمه إلى المكتب و تعليمه و تأديبه و رباه أحسن تربية، بأطيب
مكسب، و كان له حنين إلى تلك الدار التي نشأ فيها، و أتذكر أنه
تملك بعضها و ربما همّ بالانتقال إليها ثم لم يتفق له ذلك .

لما خرج من الكتاب و هو في حد الصغر بعد ذهب به جده إلى
مفتى البلدة و إمام أئمتها أبي بكر ملكداد بن علي العمركي رحمه الله و عرضه
على عرض أم سليم أنسا رضى الله عنه على رسول الله صلى الله عليه
و آله و سلم، و سأله أن يعلمه ما يحتاج إليه و يأذن له في ملازمته في
البيت و خارج البيت .

ذكر له قومه و قبيلته فتقبله بقبول حسن لإحتراما لذلك الشيخ
و سعادة قضيت له فعلق عليه المذهب، و الخلاف و سمع عليه الحديث
الكثير و كانت شفقتة عليه شفقة الوالد على ولده، أو حافده الواحد
كلّ خلق حسن و أدب محمود فتخرج عنده و توجه .

فصل في أسفار تحصيله

لما تخرج و انتفخت عينه فيما كان مقبلا عليه من العلوم كان يعرض
له عزم السفر على ما يتشوف إليه الأحداث من المحصلين و يعملهم، عليه
الجوالون الواردون من البلاد التي يتفق فيها ازدهام الطلبة في كلّ عصر
و لم يكن تسمح نفسه بذلك محاماة على جانب استاذه ملكداد بن علي
و رعاية بخاطره فلم يسافر حتى انتقل الشيخ إلى جوار رحمه الله تعالى نعم

كان مع ملازمته لدرسه يتردد إلى غيره من أئمة ذلك العصر ويحصل بالمباحثة وغيرها ، و رأيت أجزاء من تعليقه على جماعة منهم الأستاذ على ابن الشافعي بن داؤد و الامام أبو سليمان الزبيرى .

ثم سافر إلى الرى سنة خمس و ثلاثين و خمسمائة فى صفرها و اشتغل بتعليق الخلاف على الامام أبى نصر حامد بن محمود الخطيب ، و سماع الحديث منه ، و من غيره كالحسن بن محمد الغزال البلخى و القاضى الحسن بن محمد الاسترآبادى و غيرها ثم عاد إلى قزوين فى آخر شوال السنة ، ثم خرج إلى بغداد فى رمضان سنة ست و ثلاثين و خمسمائة ، و علق طريقة الشيخ أسعد الميهنى على جماعة من فقهاها .

منهم يوسف الدمشقى ، و أبو مشهور الرزاز و أبو نصر المبارك ابن المبارك و أحمد بن يحيى الزهرى و تعليقه على ضخامتها باقية عندنا ، و سماع بها الحديث الكثير و حصل من كل فنّ و حج منها سنة ثمان و ثلاثين و خمسمائة و عقد المجلس فى التاجية ، فى صفر سنة اثنتين و أربعين و خمسمائة .

خرج منها على قصد نيسابور فى شهر ربيع الأول ، من هذه السنة ، و بقى فى الطريق أشهرا و دخل نيسابور فى رمضان السنة و أقام مدة عند الامام محمد بن يحيى ، و كانت له الدولة ، و قتيذ و عليه إقبال الطلبة ، و كان يعد الكمال فى تلامذته و الشريف من حضر درسه ، و الرشيد من فاز بلاقائه ، و سماع بها الحديث من مشائخها ، و سماع بطوس و آمل وغيرها على ما سيظهر عند ذكر شيوخه و عاد إلى قزوين فى صفر

سنة تسع و أربعين و خمسمائة .

فصل في إبتداء أمره بعد العود من السفر

اغتمم الأقراب و الأباعد ، قدومه و أكرموا مورده ، و خرج بعضهم لاستقباله إلى الريّ و كانوا يظنون انه يقيم بغيرها من البلاد لأنه طالت غيبته و كان لا يملك بقزوين عقارا ، و اعتنى بشأنه الأكابر سيما رئيس الأئمة حينئذ أبو عبد الله الخليلي رحمه الله ، و فوض إليه تدريس مدرسته و عينت له الحظيرة المنسوبة إليه في الجامع و ابتداء بالتفسير فيها في أواخر ربيع الأول من السنة ، و أقيمت عليه المتفهمة و أولاد المعارف و استتب أمره ، و كان يتنابه جماعة من صلحاء المحترقة ، و أهل السوق زرافاتا و وجدانا يتلفقون منه الفقه و الكلام بالفارسية .

رأيت منهم في صغرى كهلا من الصالحين يقال له : عثمان الحلج يأتيه كل يوم وقت العصر ، بعد ما يحصل قوته من الحلج لدرس المذهب للشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، إلى أن ختم الكتاب فكأن يقال أنه سرد فقه المذهب بتامه بالفارسية حفظا و رغب في مصاهرته الامام أبو الرشيد الزاكاني فتزوج منه و الدق حفظها الله و كان زفافها إليه في صفر سنة ثلاث و خمسين .

فصل في معرفته بالفنون

كان رحمه الله فقيها مناطرا فصيحاً حسن اللهجة صحيح العبارة جيد الايراد ، يستعين في المناظرة بالأمثال السائرة ، و يأتي بالاستعارات

المليحة و كان مفتيا، مصيبا محتاطا في الفتيا متكلم محققا في قواعد الكلام،
 مامرا في تطبيق المنقولات، و حكايات المشايخ التي يشكل ظاهرها على
 قواعد الأصول، و أما علوم الكتاب و السنة فهي منه لا ينكر حفظه
 و تبحره فيها، فكان جيد الحفظ في كل باب حتى في الأمثال و الأشعار
 و التواريخ و النوادر.

سمعتة رحمه الله صبيحة يوم كان قد سهر ليلتها يقول كنت أريد
 أن أشغل نفسي عما كان يسهرني، فتذكرت ما تعلق يحفظني من الأشعار،
 فبلغ كذا ألف بيت، ذكر عددا كثيرا، و كان أساتذته يعتمدون قوله،
 و يرجعون إليه فيما يقع من التصحيفات في أسامي الرجال، و متون
 الأحاديث .

بلغني أن الامام محمد بن يحيى رحمه الله كان يورد في درسه في
 مسائل الجنين حديث حمد بن مالك بن النابغ أنه قال كنت بين امرأتين
 فرمت إحديهما الأخرى بمسطح فقتلها و قتلت جنينها، فقضى رسول الله
 صلى الله عليه و آله وسلم في الجنين بفره أمه و أمر أن يقتل بها فصحف
 بها بجمل، فبهمه الوالد رحمه الله فتبسم و قال الأمر إليك كنت
 أكبره فصفرته .

فصل في ذكر شيوخه في الحديث

و جمل من مسموعاته

تقدم في المحمد بن محمد بن آدم أبو عبد الله الغزنوي اللاهوري، سمع

منه الغاية لابن مهران و شرحها بالفارسي بالاسناد المذكورين عند ذكر الغزنوى .

محمد بن أحمد بن محمد الخليلي ، أبو سعد النوقاني ، سمع منه مسند الشافعي بروايته عن أبي الحسن المديني عن أبي بكر الحيري و المرض بالكفارات لابن أبي الدنيا بروايته عن محمد بن أحمد العارف ، عن محمد بن موسى الصيرفي عن محمد بن عبد الله الصفار عن ابن أبي الدنيا ، و الشفقة و الوجل لأبي عبد الله بن منجويه عن أبي الحسن المديني عنه و الأربعين للحسن بن سفيان بروايته عن أبيه ، و أبي سعيد الفرخزاذي ، عن خلف ابن أحمد الأيوردي ، عن أبي عمرو الحيري عن الحسن بن سفيان .

محمد بن أحمد الطرائفي أبو عبد الله ، سمع منه صفة المناقب لجعفر ابن محمد الفريابي بروايته عن أبي جعفر بن المسلمة عن أبي الفضل الزهري ، عنه و الرقائق لأبي بكر الخطيب باجازته عنه .

محمد بن أحمد البندنجي ، سمع منه في النظامية ببغداد المختار من فضائل الامام الشافعي رضي الله عنه لأبي علي الباء بسماعه منه ، ولم يذكر رحمه الله هذا الشيخ في مشيخته ، و لا أورد الكتاب في فهرست مسمرعائه .

محمد بن أسعد بن محمد أبو منصور العطارى ، سمع منه أحاديث ، هشام بن ملاس بروايته عن أبي بكر الشيروى ، عن أبي سعيد الصيرفي ، عن أبي العباس الأصم عنه .

محمد بن إسماعيل بن أحمد أبو سعيد المقرئ ، سمع منه جزءاً من

حديث أبي العباس السراج الثقفى بروايته عن أبي القاسم المحب عن
أبي الحسين الخفاف عن أبي العباس .

محمد بن إسماعيل بن سعيد أبو منصور اليعقوبى الهروى ، سمع منه
أجزاء و فوائد .

محمد بن جامع بن أبي نصر الضراب أبو سعيد خياط الصوف ،
سمع منه الكثير ، ومنه سنن الصوفية لأبى عبد الرحمن السلى بروايته عن
أبي بكر بن خلف عنه و كيفية صلاة الضحى للحاكم أبي عبد الله بروايته عن
ابن خلف عنه .

محمد بن الشافعى بن داؤد أبو جعفر المقرئ القزوينى و سمع منه
أحاديث من رواية أبي محمد بن نامويه الأصبهاني بسأعه عن أبيه عن
أبي بدر النهاوندى عن أبي الفضل الفراتى عن ابن نامويه .

محمد بن الطراد بن محمد أبو الحسن الزينبى ، سمع منه أحاديث
رواها عن والدى أبو الفوارس طراد .

محمد بن طاهر بن عبد الله بن على أبو بكر الرئيس ، سمع منه
أحاديث من رواية أحمد بن محمد بن سليم بروايته ، عن أبي منصور بن
شكرويه عن أبي إسحاق بن خرشيد ، قوله عن ابن سليم .

محمد بن أبي طالب بن بلكويه المقرئ القزوينى ، أبو بكر سمع منه
الخائفين من الذنوب لابن أبي زكريا الهمداني ، بروايته عن إسماعيل
المخلى عن سعيد بن الحسن القصرى عن على بن إبراهيم البزاز عن
المصنف .

محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، أبو طالب الجيزباراني ، سمع منه سنن
أبي داؤد السجستاني ، بروايته عن أحمد بن عبد الرحيم الاسماعيلي عن الحسن
ابن داؤد السمرقندي عن ابن داسة عن داؤد .

محمد بن عبد الصمد بن أحمد أبو منصور المنصوري ، سمع منه جزءا
من الحديث رواه عن الحافظ الحسن السمرقندي .

محمد بن عبد العزيز بن محمد العيبي أبو رشيد الطبري ، سمع منه ذم
البيضاة و بغض الشقاء للحافظ أبي نعيم بسامعه من حمد بن أبي المحاسن
الطبري ، عن أبي علي الحداد عنه و الأخبار المروية في الديك بهذا
الأسناد .

محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون أبو منصور الدباس ،
سمع منه نسب قريش للزبير بن بكار ، بروايته عن أبي جعفر بن المسلمة
عن أبي طاهر المخلص عن أبي عبد الله أحمد بن سليمان الطوسي عن الزبير .
محمد بن عبد الكريم بن الحسن الكرجي ، أبو الفضل ، سمع منه
فضائل قزوين بروايته عن إسماعيل بن عبد الجبار عن الخليل الحافظ .

محمد بن علي بن محمد بن الفضل البار ، ثنا أبو عبد الله الطوسي ،
سمع منه الأربعة من لابي علي الفارمذي بسامعه منه .

محمد بن علي بن محمد الطوسي أبو بكر ، سمع منه جزءا من
الحديث .

محمد بن علي بن هارون الموسوي أبو جعفر ، سمع منه جزءا رواه
عن أبي الفتيان الدهستاني .

محمد بن أبي علي، القائي أبو المظفر، سمع منه أخلاق النبي لأبي الشيخ بروايته عن أبي الفضل الشقاني و أبي بكر عتيق بن عبد العزيز عن أبي بكر التميمي، عن أبي الشيخ .

محمد بن عمر بن يوسف الأرموي، أبو الفضل سمع منه أفراد الدارقطني بروايته عن أبي الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون عنه، و كتاب المصاحف لأبي بكر بن أبي داود السجستاني بروايته عن أبي جعفر ابن المسلمة عن أبي عمر الآدمي عن المصنف .

محمد بن الفضل بن علي أبو زيد الفزاري، سمع منه تسمية الضعفاء، و المتروكين لأبي عبد الرحمن الفسائي، بروايته عن حمزة بن هبة الله الحسيني إجازة عن أبي بكر أحمد بن منصور المغربي عن أبي علي الحسن بن حفص القضاء عن أبي الحسن بن رشيق المصري عن المصنف .

محمد بن الفضل بن محمد، المعتمد أبو الفتح الأسفرائي، سمع منه مسند أبي داود الطيالسي، بروايته عن عبيد الله بن محمد عن أبي بكر البيهقي عن أبي بكر بن فورك عن عبد الله بن جعفر، عن يونس بن حبيب عن أبي داود .

محمد بن القاسم بن محمد أبو جعفر الطبري، سمع جزءاً من حديث أبي الحسن علي بن عمر الصيرفي، بروايته عن الشريف، أبي البركات عمر بن إبراهيم الحسيني عن أبي الحسين بن النقور عن الصيرفي .

محمد بن المحسن بن الحسن أبو المحاسن القشيري، سمع منه الوسيط في التفسير لأبي الحسن الواحد بروايته عن أبي الفضل الميداني عنه .

محمد بن منصور بن عبد الرحيم ، أبو نصر الحرصي : سمع منه أجزاء من الحديث .

محمد بن يحيى بن منصور أبو سعد ، سمع منه الأحراز و الرقي لأبي الحسن محمد بن محمد البغدادي بروايته عن أبي نصر المعروف بسر مرد عنه و فضائل الصحابة لأبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، بروايته عن ابن عبدوس الخزاز عن عبد الرحمن بن همدان عن أبي بكر القطيعي عنه والأربعين لأبي مسعود البجلي ، بروايته عن أبي الفتيان عنه ، والأربعين المخرجة من مسموعاته عنه و أما غير المحمدين فهم هؤلاء .

إبراهيم بن عبد الملك بن محمد الشحاذي أبو إسحاق القزويني ، سمع منه الأحاديث الخمسة و الخمسين . المستخرجة من المصاحفة ، لأبي بكر البرقاني ، بسماعه عن الامام أبي إسحاق للشيرازي عن البرقاني .

أحمد بن إسماعيل بن أبي سعد أبو الفضل الجيزباراني ، و يكنى بأبي عبد الله أيضا ، سمع منه معرفة علوم الحديث للحاكم أبي عبد الله بروايته عن ابن خلف عنه .

أحمد بن الحسن بن أحمد الكاتب أبو عبد الرحمن الواعظ ، سمع منه الأربعين لامام الحرمين أبي المعالي الجويني بروايته عنه .

أحمد بن حسنويه بن حاجي أبو سليمان الزبيرى القزويني ، سمع منه الصحيح للبخارى ، بروايته عن الأستاذ الشافعي عن الخيارحي عن الكشميني .

أحمد بن طاهر بن سعيد بن فضل الله بن أبي الخير أبو الفضل ،

سمع منه الأربعين : للحاكم أبي عبدالله بسماعة عن ابن خلف عنه .
 أحمد بن عبد الغافر بن إسماعيل أبو الحسين الفارسي ، سمع منه
 فوائد عبدان الأهوازي بروايته عن جده إسماعيل عن أبي العباس إسماعيل
 ابن عبد الله بن محمد بن ميكال عنه .
 أحمد بن أبي القاسم بن أبي الليث أبو نصر النيسابوري ، سمع منه
 جزءا رواه عن زاهر الشحامى .
 أحمد بن محمد بن أبي سعد أبو سعد البغدادي الحافظ ، سمع منه
 مجالس إملاء له .
 أحمد بن محمد بن عبد الله المقرئ أبو العباس الرازي ، سمع منه
 الأربعين لأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الله الرازي بروايته عن
 أبي غالب الصيقلى عنه .
 إسماعيل بن إبراهيم الشبلي الجرجاني ، سمع منه أحاديث رواها
 عن أبي عمرو و ظفر بن إبراهيم بن عثمان الحلبي .
 إسماعيل بن أحمد بن محمد الصوفي أبو البركات بن أبي سعد ، سمع
 منه الأربعين المخرجة من مسموعاته .
 إسماعيل بن عبد الرحمن بن سعيد العضائدي أبو عثمان ، سمع منه
 موطأ مالك بن أنس من رواية يحيى بن بكير ، بروايته عن الفضل بن
 أبي حرب الجرجاني عن أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي عن
 أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي عن عثمان بن سعيد عن يحيى بن
 بكير .

إسماعيل بن أبي الفضل بن محمد الناضحى أبو القاسم التميمى ، سمع منه أجزاء من الحديث .

إسماعيل بن يوسف بن محمد بن العباس الطالقانى القاضى أبو سعد سمع منه الأحاديث الألف للقاضى أبي المحاسن الرويانى بسماعه منه .

جامع بن أبي نصر بن أبي إسحاق السقاء أبو الخير ، سمع منه الأربعين لأبي على الفارمذى بسماعه منه .

الحسن بن أحمد بن محمد أبو على الموسىاباذى ، سمع منه معظم حلية الأولياء لأبي نعيم بروايته عن أبي على الحداد عنه .

الحسن بن على بن الحسن أبو على الأنصارى المغربى ، سمع منه أحاديث من رواية أبي القاسم البغوى بروايته عن أبي القاسم الأيوردى عن أبي نصر الأسفرائنى عن ابن بطة العكبرى عن البغوى .

الحسن بن محمد بن أحمد أبو على السنجبستى ، سمع منه أحاديث من رواية يحيى بن محمد بن صاعد بسماعه من أبي منصور البوشنجى كلارا عن أبي محمد الأنصارى عن ابن صاعد .

الحسن بن محمد بن أحمد الأسترآبادى أبو محمد القاضى ، سمع منه جزءاً من الحديث .

الحسن بن محمد بن عثمان الغزال أبو على البلخى ، سمع منه شمائل النبى صلى الله عليه و آله وسلم لأبي عيسى الترمذى بروايته عن أحمد ابن محمد الخليلى عن على بن أحمد الخزاعى المعروف بابن المراغى عن

(١) كذا فى النسخ .

الهيثم بن كليب عن أبي عيسى .

الحسين بن نصر بن خميس أبو عبد الله الموصلى ، سمع منه الأربعين
لأبي نصر بن وذعان بسأعه منه .

حامد بن أبي الفتح بن أبي بكر الحافظ أبو عبد الله المدينى ، سمع
منه فضائل القرآن لعبد الرزاق بن همام الصنعانى ، بروايته عن أبي نهشل
العنبرى عن هارون بن محمد بن أحمد عن سليمان بن أحمد الطبرى عن
إسحاق الدبرى عن عبد الرزاق .

حامد بن محمود بن على الماوراء النهري ، سمع منه أجزاء و كتبها
منها الأربعين لمحمد الفراوى تخرج ابنه أبي البركات بسأعه من الفراوى .
سعد بن على بن أبي سعد بن الفضل العصارى ، أبو عامر الجرجانى ،
سمع منه أحاديث رواها عن أبي مطيع محمد بن عبد الواحد المصرى .

سعد الخير بن محمد بن سهل المغربى أبو الحسن الأنصارى
الأنداسى ، سمع منه سنن أبي عبيد الرحمن النسائى بروايته عن أبي محمد
الدونى عن أحمد بن الحسن الكسار عن أحمد بن محمد بن إسحاق السنى
عن المصنف و غريب الحديث لأبي عبيد بروايته عن النقيب طراد بن
محمد ، عن أبي الحسن على بن أحمد عن دعاج بن أحمد عن أبي عبيد ،
و سنن الدارقطنى بروايته عن المبارك بن عبد الجبار الصيرفى عن القاضى
أبي الطيب الطبرى عنه و قرأ عليه المختاف و المؤلف ، و شتبه النسبة ،
لعبد الغنى بن سعيد بروايته عن محمد بن أبي نصر الحميد عن أبي زكريا
المحازبى عنه .

سعد الله بن محمد بن علي بن طاهر المقرئ أبو الحسن الدقاق ،
سمع منه اقتضاء العلم بالعمل لأبي بكر الخطيب بروايته عن أبي الحسن محمد
ابن مرزوق الزعفراني عنه .

سعيد بن علي بن مسعود الشجاعى أبو بكر، سمع منه أحاديث .
سعيد بن محمد بن عمر بن الرزاز، أبو منصور، سمع منه كتاب
بر الوالدين ، لأبي محمد الحسن بن محمد الخلال ، بروايته عن أبي الحسين
أحمد بن عبد القادر بن يوسف عنه .

شافع بن علي أبو الفتوح الشعري ، سمع منه أحاديث .
شهر يوش بن أبي الحسن بن محمد أبو الحسن الطبري ، سمع منه
أحاديث .

صاعد بن سعيد بن محمد أبو طاهر العطارى ، سمع منه الأربعين
لمحمد بن أسلم الطوسى بروايته عن أبي الفتيان ، عن أبي مسعود البجلي
عن أبي علي زاهر عن محمد بن وكيع عنه و غريب الحديث لأبي سليمان
الخطابي بروايته عن أبي نصر القشيري و غيره ، عن عبد الغافر بن محمد
الفارسى عن أبي سليمان .

طغرل بن عبد الله التركي أبو الفتح الحاجب ، سمع منه أحاديث
رواها عن القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي البزاز .

طاهر بن أحمد بن محمد أبو محمد النجار القزوينى ، سمع منه
الابحاث سنة ، ست وثلاثين و خمسمائة بروايته عن أبي المعالى إبراهيم بن
محمد بن علي بن نفيس الانصارى عن الأشج .

طاهر بن هبة الله بن طاهر أبو عمر القومساني، سمع منه تفضيل
الأنبياء على الملائكة لأبي الحسن الصيقل، بروايته عن عمه أبي علي أحمد بن
محمد بن طاهر الصيقل.

عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف أبو الفرج البغدادي،
سمع منه من أول التاريخ لمحمد بن إسماعيل البخاري إلى باب الحاء
بروايته عن أبي الغنائم محمد بن علي النرسي عن أبي أحمد الغندجاني عن
أبي بكر بن عبدان عن محمد بن سهل عن البخاري.

عبد الخالق بن زاهد بن طاهر، أبو منصور الشحامي، سمع منه
بحر الفوائد للكلابادي، بروايته عن الحسن بن أحمد السمرقندي عن علي
ابن أحمد بن خنباغ عنه.

عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أحمد الأكاف أبو القاسم، سمع منه
أخلاق النبي صلى الله عليه وآله وسلم لابن حبان، بروايته عن أبي الفضل
العباس بن أبي العباس الشقاني عن أحمد بن محمد التيمي عنه.

عبد الرحمن بن عبد الصمد المقرئ أبو سعيد الصوفي، سمع منه
أحاديث.

عبد الرحمن بن المعالي بن منصور أبو مسلم الواريني القزويني، سمع منه
أجزاء من الحديث.

عبد الصمد بن عبد الرحمن الحسني الشامي أبو صالح، سمع منه
تديه الغافلين لأبي الليث السمرقندي، بروايته عن محمد بن أحمد البخاري
عن تميم بن فرينام البلخي عن أبي الليث.

عبد الصمد بن عبد الله العراقي أبو البركات ، سمع منه الوسيط في التفسير لأبي الحسن الواحدى بروايته عن أبي الفضل الميدانى عنه .

عبد الكريم بن محمد أبو منصور الخيام ، سمع منه أحاديث .

عبد الله بن محمد بن الفضل الصاعدى أبو البركات الفراوى ، سمع منه مسند أبي عوانة الاسفرائى بروايته ، من أول الكتاب إلى باب فضائل المدينة عن عثمان بن محمد الحمي ، و منه إلى باب فضائل القرآن عن محمد بن عبيد الله الصرام ، و منه إلى آخر الكتاب ، عن فاطمة بنت الأستاذ أبي على الدقاق بروايته عن أبي نعيم عن أبي عوانة .

عبد الملك بن سعد بن أحمد بن عنتر النيمى ، أبو الفضل الأسدآبادى سمع منه الأربعين لأبي عثمان المحتسب الاصبهانى بسماعه منه .

عبد الملك بن عبد الواحد بن عبد الكريم أبو صالح القشيرى ، سمع منه فرائد الفوائد ، للحاكم أبي عبد الله بسماعه عن ابن خلف عنه .
عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل أبو الفتح الكروخى ، سمع منه جامع أبي عيسى الترمذى بروايته عن أبي عامر الأزدي ، و غيره عن عبد الجبار بن محمد عن المحبوبي عن الترمذى .

عبد المنعم بن عبد الله بن محمد الفراوى أبو المعالى ، سمع منه أحاديث .

عبد الوهاب بن إسماعيل بن عمر الصيرفى أبو الفتوح ، سمع منه آداب الصحبة لأبي هبذ الرحمن السلمى بروايته عن أبي بكر التفلىسى ، إجازة عنه و فضائل الصحابة للحافظ أبي الحسن الداىقطنى ، بروايته عن

أبي سعيد التمشيري عن محمد بن بشران منه .

عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابوني أبو الفتح المقرئ ، سمع منه أجزاء .

عبيد الله بن أسكندر بن سليمان أبو اليسر التبريزي ، سمع منه أحاديث .

العباس بن محمد بن أبي منصور الطوسي أبو محمد الواعظ ، سمع منه تفسير أبي إسحاق الثعلبي بروايته عن أبي سعيد الفرخزادي عنه .

عطاء بن محمد بن عطاء أبو القاسم النيسابوري ، سمع منه أحاديث
علي بن أحمد بن حاتم بن برهان الدينوري ، سمع منه شمائل النبي صلى الله
عليه وآله و سلم . لأبي عيسى الترمذي ، بروايته عن محمد بن عمر بن
أميرجه عن الخليلي عن ابن المرائغي عن الهيثم عنه .

علي بن نهران بن عبد الواحد الحديقتيني أبو الرشيد الهمداني ،
سمع منه أحاديث رواها عن أبي غالب أحمد بن محمد المقرئ .

علي بن أبي بكر الواعظ اليزدي أبو الحسن ، سمع منه أحاديث
علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب الطريثوي ، سمع منه أحاديث رواها
له عن أبيه عن أبي عثمان الصابوني .

علي بن إصافعي بن داؤد أبو الحسن ، سمع منه مسند الشهاب
للقضاعي ، بروايته عن الخليل القرأني عنه .

علي بن أبي صادق السعدي الطاهري ، أبو الحسن ، سمع منه
أحاديث .

علي بن عزيز بن أبي القاسم الجويني ، سمع منه أحاديث عن
أبي سعيد القشيري .

علي بن محمد بن جعفر بن علي بن أحمد الكاتب أبو الحسن
الحافظ الشهرستاني ، سمع منه كتاب الآداب للحافظ أبي بكر البيهقي بروايته
عن عبد الجبار الخواري عن المصنف ، ولم يورد في مشيخته .

علي بن محمد بن جعفر الرباطي ، سمع منه أحاديث .

علي بن محمد بن الحسين أبو الحسين البرخذي آبادي الطوسي ، سمع
منه أحاديث رواها له عن أبي الفتيان .

علي بن محمد بن المطرز ، أبو الحسن ، سمع منه أحاديث رواها
عن صخر بن عبيد الطوسي .

عمر بن أحمد بن محمد الشاشي أبو حفص ، سمع منه تجفة العام
للسيد أبي الحسن الحسيني بروايته عن علي بن الحسين الثيقدنجي عنه .
عمر بن أحمد بن منصور الصفار ، أبو حفص ، سمع منه صحيح
مسلم بروايته عن محمد الفراوي و إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي عن
الجلودي عن الفقيه عن مسلم .

عمر بن عبد المؤمن بن يوسف أبو حفص البلخي ، سمع منه
أحاديث من روايته محمد بن عبد الملك الماسكاني بسماعه من أبي جعفر
محمد بن محمد الجالي عن الماسكاني

عمر بن علي بن سهل الداهغاني ، أبو سعد السلطان ، سمع منه طب
النبي صلى الله عليه و آله و سلم لأبي العباس المستغفري بروايته عن

الحسن بن أحمد السمرقندي عنه .

المبارك بن أحمد بن عبد العزيز أبو المعمر، سمع منه أحاديث من
رواية أحمد بن سليمان العباداني، بروايته عن أبي البطر عن أبي علي بن
شاذان ع ه .

المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري أبو الكرم، سمع
منه أجزاء .

محمود بن إسماعيل بن محمد الطريثي أبو القاسم الترشيزي، سمع
منه أحاديث رواها عن أبي بكر الشيروي .

المرتضى بن الحسن بن خليفة أبو الفتوح روى له عن أبي علي
الحداد عن أبي نعيم .

مسعود بن أحمد بن محمد أبو المعالي الخوافي، سمع منه أحاديث
رواها عن أبي سعيد إسماعيل بن عمرو البجرتي .

المطهر بن علي بن الحسن العباسي أبو حرب، سمع منه ممنه
الشافعي رضي الله عنه بروايته عن أبي بكر الشيروي عن أبي بكر الحيري
عن الأصم .

ملكداد بن علي بن أبي عمرو أبو بكر العمركي القزويني، سمع منه
الكثير و منه سنن محمد بن يزيد حاجة بروايته عن محمد بن الحسين المقومي
عن أبي طلحة الخطيب عن أبي الحسن القطان عن المصنف .

منصور بن محمد بن أبي نصر الهلالي، أبو نصر الباخري، سمع
منه أحاديث رواها عن أبي سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري .

الموفق بن إبراهيم المؤذن أبو عبد الله الطوسي ، سمع منه أحاديث رواها عن أبي عبد الله إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي .

الموفق بن يحيى بن منصور أبو الفتح ، سمع منه أحاديث .
ناصر بن زهير بن علي الحذامي أبو الفتح ، سمع منه أحاديث .
ناصر بن سليمان بن ناصر أبو الفتح الأنصاري روى له أحاديث عن شيوخه .

هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم أبو الأسعد القشيري ، سمع منه الصحيح للبخاري بروايته عن أبي سهل الحفصي عن الكشميهني عن الفربري عن البخاري ، و سمع منه كثيرا من أماليه و غيرها .

هبة الكريم بن خلف بن المبارك بن أحمد بن عبد الله بن البطر أبو نصر الحنبلي لقباً ، سمع منه أحاديث رواها عن أبي الخطاب بن البطر .
يوسف بن صديق الأرموي الواعظ أبو القاسم ، روى له بالمراغة عن نعمة الله العبدولي .

يوسف بن طاهر بن يوسف الخوني أبو يعقوب ، سمع منه الشهايل لأبي عيسى الترمذي بروايته عن إسماعيل بن محمد الخليلي عن أبي طاهر محمد ابن علي الزراد عن علي بن أحمد عن الهيثم عن أبي عيسى .

يوسف بن عبد الله بن بندار أبو المحاسن الدمشقي ، سمع منه بعض الأجزاء الغيلانيات بروايته عن أبي البركات .

هبة الله بن محمد بن علي البخاري عن أبي طالب بن غيلان رحيم الله وهذا الفصل يحوي أكثر ما في مشيخته و فهرست مسموعاته رحمه الله .

فصل في روايته

رأيت أن أورد من رواياته حديثاً منوئاً فوق الاختيار على
حديث أمّ زرع الطويل ذيله الجزيل نيله و من أراد من الناظر من أفراد
الحديث بشرحه فليكتب .

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله مبدع الأصل و الفرع الممتنع
بعد الابداع بالضرع و الزرع و الصلاة على رسوله محمد المخصوص بأوسع
الذرع و اتبع الشرع ، و بعد فهذه درة الضرع لحديث أم زرع أسأل الله
أن ينفع بها من يراجعها و يقف عليها و يطالعها قرأت على الامام والدي
رحمه الله ، سنة ثلاث وستين و خمسمائة ، أخبركم الحسن الغزال ، أنبا أحمد
ابن محمد الزيادي أنبا علي بن أحمد الخزاعي أنبا الهيثم بن كليب ثنا محمد
ابن عيسى ثنا علي بن حجر أنبا عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن
أخيه عبد الله بن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت جلست إحدى
عشرة امرأة تعاهدن ، و تعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئاً .
قالت الأولى : زوجي لحم جمل غثّ على رأس جبل وعر لا سهل
فيرتقى و لا سمين فينتقى أو ينتقل .

قالت الثانية : زوجي لا أبتّ خبره إني أخاف أن لا أذره ان
أذكره ، عجره و بجره .

قالت الثالثة : زوجي المشنق إن أنطق أطاق و إن سكت أعلق .
قالت الرابعة : زوجي كليل تهامة لا حر و لا قرّ و لا مخافة
و لا شامة .

قالت الخامسة : زوجي إن دخل فهدو إن خرج أسد و لا يسأل عما عهد.

قالت السادسة : زوجي إن أكل لفّ و ان شرب اشتفّ و إن اصطجع التف و لا يوجب الكف ليعلم البث .

قالت السابعة : زوجي عيايا أو غيايا باطنا كل داء له داء شجيك أو فلك أو جمع كلالك.

قالت الثامنة : زوجي المس مسّ أرنب، و الريح ريح زرنب.

قالت التاسعة : زوجي رفيع العهاد عظيم الرماد طويل النجاد قريب الميت من الناد .

قالت العاشرة : زوجي مالك و ما مالك مالك خير من ذلك ، له إبل كثيرات المبارك ، قليلات المسارح ، إذا سمعن صوت المزهر أيقنّ أنهن هوالك.

قالت الحادية عشر : زوجي أبو زرع ، و ما أبو زرع ، أناس من حليّ أذني و ملاء من شحم تضدبي ، و بيجني فبجحت إلى نفسي ، و وجدني في أهل غنيمة بشق فجعلني في أهل سهيل ، و أطبط و دابس و منق فغنده أقول ، فلا أقبح ، و أرقد فأصبح ، و أشرب فأنتقمح أمّ أبي زرع و ما أمّ أبي زرع ، عكومها رواح و بيتها فياح ابن أبي زرع و ما ابن أبي زرع ، مضجعة كسل شطبة ، و بشبع ذراع الجفرة بنت أبي زرع و ما بنت أبي زرع ، طوع أبيها و طوع أمها ، و مل كسائها و غيظ جاريتها ، جارية أبي زرع و ما جارية أبي زرع ، لا تبث حديثا تبثينا و لا تنقث ميرتنا

تنقيثا و لا تملا بيتنا تغششا .

قالت خرج أبو زرع والأوطاب تمنخض فلقى امرأة ، معها ولدان كالفهدين يلمبان من تحت خصرها برماتين فطلقني و نكحها فـنـكـحـت بعده رجلا سريا ركب شريا و أخذ خطيا و أراح عليّ نعا ثريا ، و أعطاني من كل رائحة زوجا و قال كلّي أم زرع و ميري أهلك فلو جمعت كل شئ أعطانيه ما بلغ أصغر آنية أبي زرع .

قالت عائشة : فقال لي رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم كنت لك كأبي زرع لأم زرع ، و قرأ عليه رحمه الله في غريب الحديث لأبي عبيد أخبركم الحافظ سعد الخير بن محمد المغربي ، أنبا أبو محمد السراج أنبا أبو علي بن شاذان عن دعلج عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد ، ثنا حجاج عن أبي معشر عن هشام بن عروة و غيره ، من أهل المدينة عن عروة عن عائشة و كلام النبوة كما في الرواية الأولى لا يختلفان إلا في الفاظ بسيرة و الحديث صحيح بالاتفاق .

أخرجه البخاري في كتاب النكاح عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي و علي بن حجر و مسلم عن علي بن حجر و أحمد بن جناب بروايتهم عن عيسى بن يونس و رواه سعيد بن سلمة عن أبي الحسام و سويد ابن عبد العزيز عن هشام و أدخل بين هشام و بين أبيه عروة أخاه عبد الله ، كما أدخله عيسى بن يونس و آخرون رواه عن هشام عن أبيه من غير ادخال عبد الله بينهما ، كما ذكرنا في رواية أبي عبيد منهم أبو معاوية و أبو أويس و عقبة بن خالد و عبد الرحمن بن أبي الزناد و عبد العزيز

الدرارودي و إدخاله بينهما أصحّ و كما وقع الاختلاف بين الاسناد وقع في المتن.

فمنهم من وقف بعضه على عائشة ، و رفع بعضهم كما في الرواية المسبوقة أولاً و منهم من رفع الجميع فعن موسى بن إسماعيل عن سعيد ابن مسleme بن أبي الحسام عن هشام بن عروة عن أخيه عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم كنت لك كأبي زرع لأم زرع ثم أنشأ يحدث بحديث أم زرع ، و صواحبها و راحكي أولاً قول التي قالت زوجي عيايا و التي قالت زوجي لحم جمل غك و التي قالت زوجي الأشنق و التي قالت زوجي إذا شرب اشنف و التي زوجي لا أبث خبره قال عروة هؤلاء خمس يشكون .

في غير هذه الرواية اجتمع نسوة ذوام و نسوة مؤادح لأزواجهن بمكة و كان المؤادح ستا و الذوام خمسا .

عن الزبير بن بكار بروايات مختلفة قال حدثني محمد بن الضحاك الخزامي عن عبد العزيز بن محمد الدرارودي ، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و عندي بعض نسائه . فقال يا عائشة أنا لك كأبي زرع لأم زرع قلت يا رسول الله ا و ما حديث أبي زرع لأم زرع قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إن من قرية من قرى اليمن كان بها بطن من بطون أهل اليمن ، و كان منهن إحدى عشرة امرأة و أنهن خرجن إلى مجلس من المجالس فقال بعضهن لبعض تعالين ، فلنذكر بعزلتنا بما فيهم ، و لا نكذب فقيل للاولى تكلمى

تكلّمى فقالت:

الليل ليل تهامة و الغيث غيث غمامة و لا حرّ و لا قرّ.

قالت الثانية و هى عمرة بنت عمر و فى اسم الرابع فهذه بنت
أبى هزومة و زاد فقال اسم أم زرع عاتكة .

و أعلم أنه حكى عن ابن دريد، أسماؤهن مرتبة على رواية عيسى
ابن يونس المذكورة أولا و فى ترتيبهن فى الروايتين تفاوت بين التى قالت
زوجى لحم جمل غث هى الأول، فى تلك الرواية، و الرابع فى الرواية
الأخيرة و التى قالت زوجى لا أبث خبره هى الثانية فى تلك الرواية،
و التاسعة فى الرواية الأخيرة فلا يصح أخذ أسماؤهن على ذلك الترتيب،
من المذكور فى الرواية الأخيرة، بل ينبغى أن يقال اسم واحدة منهن
كذا و واحدة كذا أو ينظر فى الترتيبين، فيطبق أحدهما على الأخرى
و يقضى بموجبه .

قولها. لحم جمل غث: أى مهزول، بقول غثت يا جمل تغث
و غثت تغث غثاة و غثوة و أغث اللحم أيضا .

الوعر الذى لا يوصل إليه إلا بتعب و مشقة و الانتقام استخراج
النقى من العظم، و هو المنخ و ذكر أن المقصود هاهنا هو الشحم و أنه
يجوز أن يكون المعنى أنه يرعب فيه و يختار يقال انتقيت الشئ أى تخيرته
و الانتقال بمعنى التناقل كالاقتسام، بمعنى التقاسم و قيل انتقل و نقل واحد
أى ليس بسمين، يرغب الناس فيه و يتناقلونه إلى بيوتهم و ينتقى و ينتقل
روايتان مشهورتان و قد بجمع بينهما على الشك.

غرض المرأة وصف زوجها بقلة الخير وبعده مع القلة و شبهته،
باللحم الغث الذي لا نقي فيه أو الذي لا ينتقله الناس إلى بيوتهم، لزهدهم
فيه و مع ذلك هو على رأس جبل صعب لا يوصل إليه إلا بتعب وقولها
لا سهل فيرتقى، من صفة الجبل وقولها و لا سمين فينتقى أو ينتقل من
صفة اللحم .

ذكر الخطابي أنها أشارت، ببعده خيره إلى سوء خلقه و ترفعه
بنفسه فيها و أرادت أنه مع قلة خيره يتكبر على عشيرته و أهله، و بقولها
و لا سمين فينتقل إلى أنه ليس في جانبه طرف و فائدة يحتمل بذلك سوء
عشيرته و يروى بدل لحم جمل غث لحم جمل قحرو وهو المسن المهزول .
قال أبو بكر بن الأنباري و يروى على رأس قوز و عث القوز
رمل مرتفع يشبه الراية، و الجمع أقواز و الوعث الذي لا تثبت القدم
فيه لسيلانه و سهولته .

ذكر في الصحاح أن القوز الكثيب الصغير و يروى مع ذلك
ليس بلبد فيتوقل و اللبد المستمسك الذي ليس هو بسائل و لا منهال
و التوقل الاسراع لى المشى، يقال توقل الوعل فى الجبل .
قول الأخرى زوجى لا أبث خببره أى لا أظهره و لا أشيعه
و العجر جمع عجرة، وهى العقد فى الأعصاب و العروق المجتمع تحت الجلد
و البحر: جمع بجرة، وهى انتفاخ يحصل فى البطن و الصرة يقال منه رجل
أبجر و امرأة بجرأ و قيل العجر فى الظهر خاصة و البحر فى البطن،
و قيل العجر فى الجنب و البطن و البحر فى السرة و غرضها أنى لا أنشر

خبره كيلا يفتضح و اللام يرجع الكناية في قولها أن لا أذن فيه قولان .
أحدهما أنها ترجع إلى الخبر و المعنى إني أخاف أن لا أفتضح
لكثرة عيوبه ، وسعة مجال المقال ، و قيل معناه لا أترك منه شيئا .

الثاني أنها ترجع إلى الزوج أي هو مع كونه حقيقا بالمفارقة أخاف
أن لا أفارقه لما بيننا من العلق و الأسباب ، و بالأول قال ابن السكيت ،
و يشهد له ما روى في بعض الروايات أنها قالت بعده و لا أبلغ قدره ،
و أرادت بالعجر و البجر عيوبه الباطنة و أسراره .

يروى أن عليا رضی الله عنه لما رأى طلحة رضی الله عنه صريعا
قال إلى الله أشكو عجري و بجمري يريد همومي و أحزاني .

قول الثالثة : زوجي العشيق العشيق : الطويل و قيل : الطويل
العنق ، يريد أن له طولا بلا نفع و منظرا بلا مخبر فان نطقت بما فيه
طلقها و إن سكتت تركها معلقة لا كذوات الأزواج و لا كالأيامي ،
و يروى بعد ذلك على حد سنان مذلق ، و المذلق : المحدد أي لقيت معه
على حد سنان .

عن إسماعيل بن أبي أويس ، و غيره أن العشيق المقدم الشرس
و على هذا فما بعده بيان له ، و حكى أبو بكر بن الأنباري عنه أن العشيق :
القصير و نسب فيه إلى التصحيف و ذكر أنه إنما قال : الصقر المقدم
الجرشي .

قول الرابعة : زوجي كليل تهامة ، إلى آخره تهامة ما نزل عن
نجد من بلاد الحجاز و القر و القررة : البرد و يقال قررت أي أصابني البرد ،

و السامة الملل و ليل. تهامة طلق لا تؤذى بحر و لا برد فشبهته به في
خلوه من الأذى و المكره .

و قولها ولا حر و لا قر قيل معناه ولا ذو حر و لا قر كما يقال
فلان عدل أى ذو عدالة و قيل يحتمل أنه تريد لا حر فيها و لا قر .
قولها : و لا مخافة و لا سامة أى ليس فيه خلق أخاف بسبه منه ،
أو ساء منى أو أساء منه و يروى و لا مخافة و لا وخامة ، و الوخامة : الثقل
يقال : طعام وخيم أى ثقیل ، و زاد بعضهم و لا يخاف خلفه و لا أمامه .
قال ابن الأنبارى معناه إن ساكنى تهامة و لا يخافون من خلفهم
و لا أمامهم لامتناعهم بالجبال و تحصنهم فيها .

قول الخامسة : زوجى إن دخل فهد أى كان كالفهد قبل و صفته
بلين الجانب لأن الفهدلين المس كثير السكون و قيل : و صفته بالنوم
و التغافل و الفهد كذلك ، و المعنى انه يتغافل عن أحوال البيت و إن
وجد فيها خللا استحق اللوم به أغضى ، و أسد و استأسد أشبه الأسد
في الأقدام .

قولها و لا يسأل عما عهد . أى هو كريم لا يسأل عما ترك في البيت
من زاد و طعام و يروى بعده و لا يرفع اليوم لغد ، و هو من القوة
والكرم أيضا ، و عن إسماعيل بن أبى أويس أنها أرادت بقولها إن دخل
فهد أنه يشب وثبة الفهد و سريع الوثب .

قال شارحون : و على هذا فهذه المرأة ذمت منه شيئا و مرحت
شيئا و يجوز أن يقال كنت به عن قوة مجامعته أو سرعة رغبته فيها و في

معاشرتها و يروى ان دخل أسد و إن خرج فهد، على العكس مما سبق قالوا و هذا ذم و على هذا فقد روى و لا يسأل عما عهد أى لا يكلم لسوء خلقه و يجوز أن يحمل إن دخل أسد على شدة طلبه لها و تعلقه بها و ان خرج فهد على غفلته عن غيرها فيخرج عن أن يكون ذما .

قول السادسة: زوجى إن أكل لف أى ضم و خلط صنوف الطعام بعضها ببعض ، اكثرارا من الأكل يقال: لف الكتيبة بالأخرى إذا خلط و يروى أن أكل رف، قال ابن الأنبارى يقال: رف يرف أى أكل و رف يرف أيضا امتص و الوجه الحل على المعنى الثانى ، و فيه وصف بالشره و الخسة و قيل رف أى أكل كثيرا.

قولها: و إن شرب ، اشتف أى استقصى و لم يشئز و الشفافة: بقية الشراب ، فى الاناء فالاشتفاف شرب تلك البقية تصفه بالشره و قلة الشفقة عليها .

قولها و ان اضطجع التفت أى ينام ناحية ملتفا بثوبه لا يضاجعنى و لا يتحدث معى .

أما قولها: و لا يوجل الكف ليعلم البث فالبث أشد الحزن الذى تبائه ثم فيه قولان ، قال أبو عبيد أحسبها كان ببعض جسدها داء أو عيب تكتتب منه فقالت إنه لا يدخل اليد ليتعرض له كرما منه و لم يساعده الأكترون منهم ابن الأعرابى و ابن قتيبة و أبو سليمان ، و قال أول كلامها ذم فكيف تمدحه على الأثر و تصفه بالكرم ، و قد حدها عروة ابن الزبير من الذامات .

ثم منهم من قال أرادت أنه لا يضاجمني و لا يتعرف ما عندي من حب قربه و يوافقه ما روى و إذا اضطجع التف و قيل أرادت لا يدخل يده في أموري يعرف ما أكرهه و يصلحه و قيل أرادت أنى إذا كنت عليّة لم يحثنى ، و لم يدخل يده تحت ثيابي ليعرف ما لي و نصر ابن الأنبارى أبا عبيد ، فقال إن النسوة تعاقدن على أن لا يكتمن شيئا من أخبار أزواجهن فلا يبعد أن يكون فيهن من يذم شيئا من زوجها ، و يمدح شيئا و إنما عدها عروة من الذامات لا بتدائها بالذم .

قول السابعة : زوجى عيايا أو غيايا ، الشك في اللفظتين ، منسوب

إلى عيسى بن يونس و الذى صححه أبو عبيد ، و المعظم المين ، و عدوا الغين فى الكلام تصحيفا و العيايا فعلا من العى و هو من الابل و الناس الذى عى بالضراب ترميه بالعنه و انطباقا المعجم الذى انطبق عليه الكلام أى انغلق و قيل هو الأحمق الذى انطبقت عليه الأمور فلا يهتدى إلى الخروج منها ، و قيل هو الذى لا يأتى النساء و قيل هو الثقيل الصدر عند المباحث .

جوز الزمخشري أن يكون اللفظ غيايا بالغين من الغياية و هى

السحابة و يقال غاينا عليه بالسيوف أى أظلنا وهو العاجز الذى لا يهتدى لأمر كأنه فى ظلمة ، و غياية أبدا ، و قيل يجوز أن يكون من الغى وهو الانهماك فى الشر ، و أيضا الخيبة ، و قد فسر به قوله تعالى : فسوف يلقون غيا .

قولها : كل داء له داء ، الداء العيب و المرض و المعنى أن

العيوب المتفرقة فى الناس مجتمع فيه و على هذا ، فقولها له : داء خبرا

لقولها كل داء ، و في الفائق أنه يحتمل أن يكون له صفة لدااء و داء خبر الكل أى كل داء فيه بليغ ، متناه كما يقال إن زيد الرجل و يراد وصفه بالكمال .

قولها : شجك ، أو فلك الشج : الجرح في الرأس و الوجه ، و الفلّ الكسر قيل : أرادت كسر العظام من الضرب و قيل كسر القلب بأخذ المال و الاثاث ، و قيل كثير الحجّة بالخصومة ، و العذل ، منهم من قال أرادت بالفل الطرد ، و الابعاد و المعنى أنه سيء الخلق يضرب امرأته بحيث يشج أو يفل أو يجمعهما معا و السماع في شجك و فلك و كلالك كسر الكاف ، لأن المحاورة كانت بين النسوة فكأنها قالت إن كنت زوجته أيتها المخاطبة شجك أو فلك .

قول الثامنة : المس مسّ أرنب حملوه على الوصف بحسن الخلق ، و لين الجانب ، كما أن الأرنب لين عند المس ، و يجوز أن تريد لين بشرته و نعومتها ، و الزرنب قيل هو نبات طيب الريح و قيل شجر طيب الريح ، و قيل الزعفران و قد يقال ذرنب بالذال ، و هما لغتان كزبر و ذبر و أرادت طيب ذكره في الناس ، و ثناؤهم عليه أو طيب عرفه ، و يروى بعد الكلمتين أغلبه ، و الناس يغلب و فيه وصفه بالقوة و الشجاعة و حسن الخلق مع الأهل .

قول التاسع : زوجى ، رفيع العباد ، العباد : عود الخباء ، كنت بارتفاعه عن شرفه ، و ارتفاع بيته و النجاد : حمالة السيف ، وهو ما يتقلد به كنت ، به ، عن امتداد قامته ، و حسن منظره .

قولها: عظيم الرماد كناية عن كثرة ضيافته، وقد تشير به إلى طبخه اللحوم والأطعمة التي يحوج طبخها إلى النيران العظيمة، وذكر أن أهل البلاغة يسمون مثل هذه الصنعة الإرادف، وهو التعبير عن الشيء ببعض لواحقه:

قال أبو سليمان الخطابي: يحتمل أن تريد، أنه لا يطفى ناره، لئلا يهتدى بها الضيفان فيعشرونه والنادى، والندى، والمنتدى، مجلس القوم، ومجتمعهم، وقد يجعل النادى اسماً للقوم وفسر به بعضهم قوله تعالى «فليدع ناديه»، والكريم يقرب بيته من النادى ليظهر ويعرف فيغشى، وقد يقصد الشريف به تسهيل إتيانه على القوم ويرى بعد هذه الكلمات لا يشبع ليلة يضاف، ولا ينام ليلة يخاف، وأرادت بالأول أنه يؤثر الفيضان بطعامه، والثاني أنه يستعد ويتأهب للعدو ويأخذ بالحذر.

قول العاشرة: زوجى مالك وما مالك أرادت به تعظيمه والتعجب من أمره قولها مالك خير من ذلك أى هو فوق ما يوصف به من الجود والأخلاق الحسنة وقد تريد إشارة إلى الذين، مدحهم من قبل، وتقول هو خير منهم وذكر والقوله لاله إبل كثيرات المبارك، قليلات المسارح معانى أشهرها وبه قال أبو عبيد وابن السكيت: أنه يتركها ترك بفنائها ليكون معدة للضيفان فيطعمهم من لحومها وألبانها. ولما سرحها لئلا يتأخر القرى لبعدها، والثاني وبه قال ابن أبي أويس إنه يكسر منها النحر لأضياف بعد ما بركت، فتكون قليلة إذا سرحت، وإن كانت كثيرة عنه البروك.

الثالث ان كثرتها عند البروك لكثرة من تبعها ، و انضم إليها طمعا في رفقتها فاذا ظفروا بما يبغون تفرقوا عنها فكانت قليلة إذا
مرحت .

الرابع قيل أرادت بكثرة المبارك أنها محبوسة للاضياف . فتقام للحلب مرة بعد أخرى ، فيتكرر بروكها بعد الاقامة ، و المعزف : العود و المقصود أن إبله قد اعتادت منه ، إكرام الضيفان بالنحرطهم و بسقيهم و اتيانهم بالمعارف فاذا سمعت صوت المعزف أيقنت بالنحر .

في الفائق انه قد قيل أن المزهر الذي يزهر النار ، يقل زهر النار و أزهرها اي أو قدما أي اذا سمعت صوت موقد النار و يروى في اخر كلامها و هو أمام القوم في المهالك ، أي مقدّم مهم في الحرب لشجاعته .

قول ام زرع ، زوجي أبو زرع وما أبو زرع قيل تكنية الزوجين بزرع كان على عادة العرب في تكنية الا بوين باسم من ولد بينهما كام الدرداء و أبي الدرداء وام الهيثم و أبو الهيثم في الصحابة ، و قولها : اناس من حلى أذى أي حركها بما حلاهما به من القرطة و النوس تحرك الشئ المتدلى و إلا ناسة تحريكه .

قولها ملا من شحم عضدى أي سمنى بحسن التمهيد ، و اكتفت بالعضد عن سائر الأعضاء فانها اذا سمن سائر البدن و قولها : و بجحني فبججت إلى نفسي ، قال ابن انباري أي تظمني ، فعضمت عند نفسي و قال ابو عبيد فرحني ففرحت و عضمت عند نفسي و يروى فبججت

الى نفسى يقال بجمع بالشى و بجمع به أى فرح .
قولها : و وجدنى فى أهل غنيمه يثق بجمعلى فى أهل سهيل ، و أطيط ، قيل
شق موضع بعينه ثم أبو عبيد فتح الشين ، و كسرهما غيره و ذكر الهزوى أن
الصواب الفتح ، و قال ابن أبى اويس : المعنى بشق جبل لقتلهم و قلة
غنمهم ، و هذا يصح على رواية الفتح أى بشق فى الجبل كالغار و نحوه
و على رواية الكسر أى فى طرف منه و ناحية .

قال آخرون : المعنى بجهد و مشقه يحتملونها فى معيشتهم كما فى قوله
تعالى « الا بشق الأنفس » و المقصود أنى كنت فى قوم قليلى العدد
و المال فلم يأتف من فقر قومى و ضعفهم ، فكحنى و ننانى إلى قومه ،
و هم أهل خيل و ابل و الأطيط ههنا صوت الابل و قد يسمى صوت
غير الابل أطيطا .

قوله : و دائس و منق فقد قيل الدائس البيدر ، و المنق الغربال ،
و قيل : الدائس الذى يدوس الطعام بعد الحصاد تريد أنهم أصحاب زرع
أيضا ، و يروى منق بكسر النون من النقيق ، و فسر بالمواشى و الأنعام
و قيل : أرادت الدجاج أى هم أصحاب طير .

قولها : فعنده أقول فلا أقبح ، أى لا يرد قولى ولا يقال لى قبحك
الله ، و التصبح نوم الصبحة ، و هو أن تمام بعد ما تصبح تريد أنها
مخدومة مكفية المؤنة لا تحتاج الى البكور و قيل أرادت لأنبه و لا اززع
حتى أقضى و طرى من النوم .

قولها : و أشرب ، فأ تفتح أى أرفع رأسى عن الإناء للرى

و الاستغناء عن الشرب من قولهم بعير قاح إذا رفع رأسه من الحوض فلم يشرب، و يروى فأتقح بالنون أى أقطع الشرب من الرى و قيل أشرب على الرى و ذلك مع عزة الماء عندهم، و قيل هما بمعنى واحد، كما يقال امتقع لونه و انتقع و المعنى أشرب حتى أنى لارى المشروب فأصرف وجهى عنه لغاية الرى و زيد فى بعض الروايات و آكل فأمنح أى أعطى عن تمام الشبع .

قولها: عكومها رداح العكوم، الاحمال و الأعدال التى فيها الأمتعة، الواحد عكم، و الرداح العظيمة الممتلئة و قيل الثقيلة، قال فى الفائق و تكون صفة للمؤنث كالرحال و الثقال يقال جفنة و كتيبة و امرأة رداح، و لما كانت جماعة ما لا يعقل فى حكم المؤنث جعلت صفة لها قال و لو جاءت الرواية بفتح العين لكان الوجه على أن يكون العكوم الجفنة التى لا تزول عن مكانها اعظمها أو لأن القرى متصل دائم، من قولهم مرّ و لم يعكم، أى لم يقف و لم يتحبس أو التى كثر طعامها و تراكم من قولهم، اعتمكم الشئ و ارتكم، أو التى يتعاقب فيها الأطمعة، من قولهم للمرأة الملقاب عكوم، و الرداح حينئذ يكون واقعة فى نصابها و جوز بعضهم أن يقال كنت بالعكوم عن الكفل و الفياح و الافيح الواسع يقال فاح يفيح إذا اتسع، و يروى بدل الفياح، فساح بتخفيف السين و الفساح و الفسيح الواسع أيضا .

قولها: كسل شطبه المسل، مصدر كاسل و هو مقام المسلول و المعنى كسلول شطبة و الشطبة: ما ينزع من القضبان الدقاق من جريد

النخل ، ينسج منها الحصر ، وقد يشق الجريد فيجعل قضباناً دقاًقاً أى هو صوب اللحم خفيف الحصر و العرب تمدح بذلك ، و يستدل به على الشجاعة و قيل : الشطبة السيف شهته بسيف سل من غمده ، و الجفرة الأثني من ولد الضان و الذكر جفر .

في الفائق أن الجفر الماعزة إذا بلغت أربعة أشهر و فصلت و أخذت في الرعى و الذراع يذكر و يؤثث و الرواية تشبهه بالتاء و يروى و ترويه فيقة اليعرة و يميمس في حلق النثرة و الفيقة ما يجتمع من اللبن بين الحلبتين و هي الفواق أيضاً ، و اليعرة : العناق و قيل الجدى تصفه بالاقلال من الطعام و الشراب و هو محمود عندهم ، و يميمس يتبختر ، و النثرة الدرع القصيرة .

قولها : ملء كسائها أى تملأه بكثرة اللحم ، و هي مستحبة في النساء و يروى صغر ردائها ، و ملء إزارها ، و فيه وصف بالضمور و عظم الكفل ، لأن طرف الرداء يقع على معقد الأزار .

قولها : و غيظ جارتها ، الجارة ، الضرة أى يغيظ الضرة ، ما يرى من عفتها و جمالها و يروى بدله و عبر جارتها ، و فسره ابن الأنبارى بوجهين أحدهما أنها ترى منها ما يعتبر عينها و يبكيها من الغيظ و الحسد ، و الآخر أنها ترى من عفتها ما يعتبر به الأول من العبرة و الثاني من العبرة و يروى و عقر جارتها بفتح العين و القاف و هو الدهش يقال منه عقر فادن و يروى و عقر جارتها ، و هو الجرح ، و منه قولهم : كلب عقر أى تجرح قلبها ، و يروى و عقر جارتها ، أى يعطل الزوج الجارة لرغبته في هذه الممدوحة فلا تحبل فتصير كأنها عاقرة ، و يروى و غير جارتها و الغير

والغار الغيرة و يروى قبل قولها طوع أيها و طوع أمها وفي الال كريم الخل برود الظل ، و الال العهد أي هو رافية بعدها ، و برود الظل مثل ، لطيب العشره .

قولها : كريم الخل قيل معناه انها تكرم على من يعاشرها ، نخليلها يعاشر بعشرته إياها كريما و قيل المعنى أنها لا تتخذ أصدقاء السوء ، وإنما قال : وفي و كريم في صفة المونث على تأويل أنها انسان أو شخص وفي الال .

قولها : لا تبث حديثنا تبثيا ، و يروى بالباء و النون وهما متقاربان يقال : بث الخبر أي نشره و أشاعه ، و نث الحديث ينثه نثا أفشاه و يقال نث اغتاب و اطلع على الشر ، وهما متقاربان و المقصود أنها لا تخرج سرا و لا تظهره ، و لقرب اللفظتين في المعنى روى بعضهم الفعل بالباء و المصدر بالنون و مخالفة المصدر الفعل كما في قوله تعالى : و تبث إليه تبثيلا ، و نظيره .

قولها : و لا ينتقل ميرتنا تنقيتا ، الميرة : الطعام و الميرة أيضا ما يمتاره البدوى ، من الحاضرة و التنقيت : الاسراع في السير ، و المعنى أنها لا تنقل طعامنا و لا تذهب و لا تفرقه مسرعة تصفها بالأمانة ، و يروى و لا ينقت ، و هو بمعناه و يروى و لا تنفت ، و حينئذ يكون المصدر و الفعل متفقين ، و رواه بعضهم لا تبث بالباء ، و بعضهم لا تنفت بالفاء و لا صحة لهما .

قولها : و لا تملأ بيتنا تغششا روى بالغين المعجمة من الغش أي

لا تغشنا و قيل أرادت النيمة ، و رواه الأكترون بالعين ، ثم قيل هو مأخوذ من عش الطائر و ذكر على هذا ثلاثة أوجه ، أحدها أنها تهتمّ بشأن البيت و تطهيره ، فلا تدع الكناسات هاهنا و هاهنا كعشيشة الطيور ، و الثانى أنها لا تدع متغيرا مستقذرا كعش الطائر و الثالث أنها لا تخون فى الطعام فتخبأه هنا و هنا كما يعشّ الطير فى مواضع شتى .

قال أبو سليمان الخطابى : و هو من قولهم عش الخبز إذا تخرج و فسد يريد أنها تحسن مراعاة الطعام ، و تعهده و تطعم منه الشئ بعد الشئ ، طريا و لا يغفل عنه فيفسد ، و جوز أبو القاسم الزمخشري أن يكون ذلك من قولهم شجرة عشة أى قليلة السعف و عش المعروف يعشه ، إذا أقله و عطية معشوشة قليلة أى لا تملأ البيت اختزالا و قليلا ، لما فيه ، و يروى فى صفة الجارية لا تنجث عن أخبارنا تنجيثا و لا تغث طعامنا تغيثا و التنجيث الاستخراج و الاشاعة و الاغاث و التغيث إفساد الطعام و الكلام و غيرهما .

فى بعض الروايات طهارة أبى زرع و ما طهارة أبى زرع ، لا تفرّ و لا تعدى تقدح قدرا ، و تنصب أخرى ، يلحق الآخرة الأولى ، و الطهارة : الطباخون و أرادت أنهم لا يفترون عن الطبخ و لا يصرفون عنه و القدح الغرف و يقال للغرفة مقدحة ، و القدور يلحق بعضها بعضا ، فلا ينقطع الطعام عن الضيفان و يروى ضيف أبى زرع و ما ضيف أبى زرع فى شعب و رى و رنع أى هو و تنعم و أيضا مال أبى زرع و ما مال أبى زرع ، على الجهم محبوس و على العفارة معكرس .

الجم جمع جمعة ، وهم القوم الذين يسألون في الدية ، و يقال الجمعة :
الدية و أجم أعطى الدية و العفاة السائلون ، و الماكوس المعطوف يريد
أن ماله وقف على تسكين الفتن و دفع حاجات الناس .

قولها : و الأوطاب تمخض ، الأوطاب جمع وطب ، و هو سقاء
اللبن خاصة و الأفعال في جمع فعل قليل و الأغب الفعال و قد ورد
في بعض الروايات و الرطاب تمخض على وفق الغالب و تمخض تحرك
لاستخراج الزبد ، قيل اشارته بذلك إلى كثرة اللبن عندهم .

قولها : كالفهدين شبهتهما بالفهدين في كونها فارهين ممتئين حسنى

الصورة .

قولها : يلعبان من تحت خصرها برماتين قال ابن أبي أويس
أرادت بالرماتين ثدييها ، و قال أبو عبيد و غيره وصفتها بعظم الكفل ،
تريد أنها إذا استلقت نباها الكفل عن الأرض حتى يصير تحتها ، فجوة
تجرى فيها الرمان ، و السرى السيد الشريف ، و يجمع على سريين وأسريا
وسراة ، و الفرس السرى الذى يسرى فى عدوه أى يلبج و يتماذى ، و يقال
هو الفائق المختار من قولهم : لخيار المال ، سرانه و شرانه و استرى واشترى :
اختار و الخطى : الرمح المنسوب إلى الخط و هو موضع على ساحل البحر
تنتقل إليه الرماح الهندية ثم ينقل منها و قيل هو ساحل البحر .

قولها : و أراح على أى ردها من المرعى نعماً ثريا ، الثرى الكثير
يقال أثرت الأرض إذا كثرت ترابها ، و أثرى بنو فلان كثرت أموالهم
و الثروة : المال الواسع و الثراء كثرة المال يقال رجس ثروان و امرأة

ثروى ، و تصغيرها ثريا و ذكر ثريا حملا على اللفظ .

قولها : من كل رايحة زوجا أى ماشية تروح و يروى من كل سائمة وهى الماشية الراحية ، يقال سامت هى أى رعت و أسمتها أنا و يروى من كل آبدة وهى المتوحشة ، و الجمع الاوابد .

قولها : زوجا قيل الزوج يقع على الاثنين كما يقع على الفرد ثم يقال زوجان و قد روى من كل سائمة زوجين : و قيل : الزوج الفرد ، إذا كان معه آخر ، و ذكر بعضهم أنه يجوز أن يريد أنه أعطاهما من كل رائحة صنفا و قد يعبر عن الصنف بالزوج ، و قد قيل ذلك فى قوله تعالى : « و كنتم أزواجا ، ثلاثة . »

قوله : و يبرى أهلك أى خذى الطعام ، و اذهبى به إليهم تريد أنه وسع عليها و على أهلها .

قولها : أصغر آنية أبى زرع يروى أصغر بالفاء من الصفر ، وهو الخالى يريد أن الذى نكحته ، و إن كان بالصفات المذكورة فان قدره لا يبلغ قدر أبى زرع ، و فى بعض الروايات فاستبدلت بعده أى بعد أبى زرع و كل بدل أعور ، وهذا مثل معروف أى البدل قاصر ، من الاصل غالبا نسبه إليه كنسبة لأعور إلى ذى العينين .

قوله صلى الله عليه و آله و سلم لعائشة : كنت لك كآبى زرع لأم زرع زيد فى بعض الروايات ، إلا أن أبى زرع طلق ، و أنا لا أطلق و فى بعضها ، كنت لك كآبى زرع لأم زرع فى الالفه ، و الرفاء لافى الفرقه و الخلاء ، قال ابن الأنبارى : و الرفاء ، الاجتماع من قولهم رفأت

الثوب أرفاه و يقرب منه : قول من يقول الرفا : الموافقة و المواصلة
و الخلاء في الابل كالحيوان في الخيل و البغال .

يروى عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت : قلت يا رسول الله ا
بل أنت لى خير من أبى زرع لأم زرع، و هذا هو اللائق لحسن
أدبها، و أعلم أن حديث أم زرع قد تكلم فى تفسيره و معانيه جماعة من
المتقدمين، و المتأخرين من علماء الحديث و أصحاب اللغة و فيما أوردناه
ما يحوى معظمه .

قال الامام أبو سليمان الخطابي، و فيه العلم و حسن العشرة مع
الاهل و استحباب محادثتهم بما لا إثم فيه و فيه ان بعضهن قد ذكرن
عيوب أزواجهن، و لم يكن ذلك غيبة لأنهم لم يعرفوا بأعيانهم و أسمائهم
و زاد تاج الاسلام أبو بكر السمعاتى، فقال فيه دلالة على جواز ذكر
أمور الجاهلية و اقتصاص أحوالهم، و على فضل عائشة رضى الله عنها و محبته لها
بملاطفته إياها، و على ان السمر بما يحلّ جائزاً، و لمعنى حسن العشرة مع الاهل
و نحوه أورد البخارى الحديث فى كتاب النكاح و لاشعاره بفضل عائشة أوردته
مسلم فى الفضائل، و لمعنى السمر أوردته أبو عيسى الترمذى فى أخلاق النبى
صلى الله عليه و آله و سلم فى باب ترجمة بكلام رسول الله صلى الله عليه و آله
و سلم فى السمر و ليس فى اللفظ ما يدل على ان ذلك كان فى السمر لكن
القصة تشبه الاسمار و ربما ورد نقل، و كان والدى رحمه الله يرغبنى فى
حفظ هذا الحديث فى صغرى لكثرة فوائده، و حسن الفاظه - و اختتم

(١) لنا كلام حول هذا الحديث - راجع التعليقة .

الآن الحديث و شرحه بقولي :

نفسى من جانب طاعاتها حلت بواد غير ذى زرع
 لكن ربي واسع فضله ان اعتنى بي لم يضق ذرع
 و صرت ارتاح باحسانه كام زرع بأبي زرع
 أحسن الله بنا و حقق المي بجرده وسعة رحمته .

فصل

فى ذكر طائفة من الذين تفقهوا عليه أو سمعوا منه الحديث
 أو جمعوا بينهما .

فمن درس عليه و سمع منه بقزوين بنوه الثلاثة جامع الكتاب
 عبد الكريم و محمد و عبد الرحمن و خالاهم محمد و عمر ، أنبا سعد بن أحمد
 الزاكاني و القضاة عمر و على و محمد و سعد و عبد العظيم ، بنو عبد الحميد
 ابن عبد العزيز بن إسماعيل الماكي ، و محمد بن أسعد بن محمد العاقل
 و محمد بن شيرزى بن الحسن السراجى ، و الفضل بن عبد الرحمن
 ابن الفضل أبو خليفة الماكي و عبد الأول بن أبى بكر بن أحمد أبو القاسم
 الخوارى ، المعروف بچهار ماهه ' .

صالح بن عمر بن نوح بن الحسن المعلمى أبو عبد الله الأديب ،
 و محمد بن أبى صابر بن عبد الجليل و أبوه أبو صابر أحمد بن على بن أحمد
 الحاجى أبو بكر و أبو النمين بن خوامذ محمود و أحمد بن عبد العزيز بن محمد

(١) چهار ماهه فارسية يعنى بها أربعة أشهر .

الشحاذى و محمد بن أبى الفوارس بن المختار القرائى و أبو جعفر و عمر
و عبد الله أبو القاسم و أبو حامد ابنا عبد العزيز بن الخليل الخليلي.

عبد الرحيم بن إبراهيم بن يوسف الهشتجردي و أبو بكر بن عبدويه
ابن عبد الكافي البلاذري، و إبراهيم و الفضل أبو إسحاق و أبو محمد، ابنا
محمد بن إبراهيم بن الخليلي، و إقبال بن عبد الله الحبشى، عتيق الخليلية،
و أحمد بن محمد بن عبد الكريم الكرجي، أبو الفضل و ابناه إبراهيم و محمد
و محمد بن خداداد بن عبد البر الكويمي، و محمد بن محمد بن القاسم المالحى
أبو حامد و محمد بن أبى يعلى بن إسماعيل أبو إسماعيل السراجي، و سعد بن
الحسن بن أبى العلاء أبو المكارم الكرماني، و ابنه أسعد و أبو غانم ابن
أبى ذر، البيع و يوسف بن أحمد بن إبراهيم أبو يعقوب الحافظ البغدادي.

محمد بن على بن المطهر الجرباذقاني أبو منصور و محمد بن عبد العزيز
ابن عبد الملك الرافعي، و فضيل بن مسعود بن المختار القرائي، أبو سعيد
و عثمان بن على بن إبراهيم البوزياني أبو عمرو، و عمر بن محمود بن خليفة
المتكلم، أبو حفص، و محمد بن إبراهيم بن بندار البصير، و عمر بن أبى بكر
ابن الفرج المقرئ، و محمد بن أحمد بن أميرى بن محمد أبو سعد الرامشيني،
و حامد بن أبى العميد بن أميرى الزراد و حمزة بن محمد بن حمزة الداردي
و محمد بن المويد بن الحسين بن محمد و العباس و محمد ابنا عبد الواحد بن
إلياس و على بن الحسن بن على الكثيرى أبو الحسن.

موسى بن تيسى بن موسى المشكاني، و محمد بن عبد الواحد بن
أبى الفتوح بن عمران و عبد الرشيد و عبد الحميد و عبد العظيم بنو عبد القديم

ابن أبي الفتوح بن عمران ومحمد بن عبد العزيز بن عبد البر الزاذاني و حيدر،
 و أحمد، و نصر و حمد و ظفر و عبد الرزاق بنو أبي بكر بن حيدر
 و عبد الله بن أبي الفتوح بن عمران و ابنه محمد أبو الفتوح و محمود بن محمد
 ابن نصر الخلفاني، أبو المكارم و القاضي الحسين بن أحمد بن الحسين بن
 بهرام و الحسين محمد بن الهمداني، أبو عبد الله و محمد بن القاسم الطبري،
 أبو بكر و محمد و محمود ابنا منصور الطبري و يوسف بن علي بن أنال
 الشيباني البسطامي و محمد بن المامون بن الرشيد المطوعي.

العراقي و عبيد الله ابنا محمد بن العراقي الطاوسي و أبو بكر بن ناصر
 الصوفي و إبراهيم بن محمد مدوار الشامهاني و عبد الكافي بن أبي علي بن محمد
 و محمد بن محمود بن أبي زرعة السوادى و حيدر بن عبد الواحد بن حيدر
 الشابورى و عبد المجيد بن سعد الله بن عبد المجيد بن ناصر الأبهري و محمد
 ابن أحمد بن إسماعيل أبو إسماعيل الطالقاني و عبد الواسع بن عبد الكافي
 ابن عبد الواسع الخليلي و أبو بكر بن عمر بن يعلى، و أبو بكر بن محمود
 ابن محمد بن الرافعي، و محمد بن أحمد بن عبد الواسع البابائي.

أحمد بن محمد بن روشنائى الفقيه، و محمود بن عبد السلام بن
 أبي العباس الخزني، و محمد بن أبي الوفاء المثيلي، و إبراهيم بن أبي المعتمر
 ابن الحسن أبو العز العصارى، و أحمد بن موسى بن بادويه، الخطيب
 و محمود بن محمد الاشريني و عبد الرحمن بن أبي الفوارس أبو الحارث
 الزاكاني، و علي بن عبد الواحد الفقيه الفارسي، و الخليل بن إبراهيم التومكي
 و يحيى بن أبي منصور و الرشيد الاسماعيلي و برغش بن عبد الله عتيق

الطلوسية و محمد بن الحسن بن محمد الغزنوي، ثم الزنجاني و عطاء الله بن عبد الرشيد بن أبي عنان الطاوسي أبو النجيب و أخوه أبو عنان سعد .
 أحمد بن الحسين بن أحمد الأصبهاني، و الحسن بن شيرويه اليع
 و عزيزي بن الوفاء و عبد الرشيد بن شيرزاد المؤدب، و القاضي محمد بن
 عمر بن عبد الحميد الماكي، و أبو بكر بن أحمد بن عثمان الأجنبي و أبو عبد الله
 نصر بن علي بن أبي القاسم الخيارجي، و محمد بن الحسن بن عبد الكريم
 الرافعي، و أبو الفرح أحمد بن أبي القاسم الحسن المقرئ الزنجاني و أبو زرعة
 الحسن بن عبد الكريم المقرئ و محمد بن أبي بكر اللوزي و أبو حنيفة محمد
 ابن أبي الفرح بن أحمد الديلمي، و أبو العشار بن محمد بن ناصر الديواني
 و أبو الوزير بن بابا بن بشار الحامدي و الشبلي بن مسعود بن محمد،
 و عبد الصمد بن أبي الفوارس بن المظفر الجبلي، و أبو بكر بن محمد بن
 عبد الله الخوارى الصوفى و إبراهيم بن أبي سعد المعلمى و مسعود بن شاه
 خسرو بن خليفة الجبلي النيسابوري، سمع منه بنيسابور سنة ست و أربعين
 و خمسمائة، ثم بقزوين .

ومن سمع منه بأبهر، بشار بن عثمان بن بشار و أحمد بن عبد الرحيم
 العيشمي أبو جعفر، و عربشاه بن المشرف بن مالك الأسدي و علي بن
 أبي نعيم الرازي و أبو المعالي بن محمد بن الفضل الرافعي و محمد بن هبة الله
 ابن أبي محمد الأحمد كالى .

من سمع منه بزنجان محمد بن القاسم بن أبي الفرح بن أبي نصر

الزنجانی، و أبوه و أبو المظفر سعد بن محمد بن أبي الفوارس المعروف
بكنده و أسفندیار بن حاجی الفهاد و أبو المجد بن الماجد بن المهتدی
العشمی الأبهری .

من سمع منه بتبریز عثمان الغزالی، و عمر بن أبي المعالی أبوالمكارم
البرطلی و عثمان بن سلیمان بن الوفاء أبو عمر البروجردی، و أبو الكرم
ابن أبي المعمر بن عثمان و إبراهيم بن أبي الحسن بن أبي طاهر و عمر
و أحمد أبنا أبي البدر التبریزی و عمر بن محمد بن عمر أبو الفضائل المستوفی
و محبوب بن الوحيد الشروانی و محمد عمر بن بن اقبوری و محمد بن علی بن
أبي القاسم الحصری و أسعد بن مسعود بن الحسن الخوارزمی .

عبد المحسن بن شفا بن أبي المعالی، أبو المحاسن التراسی المراغی،
و علی بن أبي بكر بن أبي محمد بن المظفر، و أبو الفضل بن أبي الخیر بن
عدنان و أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهانی، و موسى بن إبراهيم بن موسى
و مولاه مبشر و یونس بن سفاء بن علی بن علی الفقیه و عمر بن محمد المجندی
و داؤد بن أبي المعالی، و جلدك مولى الامام أبي منصور المعروف بحفظة
و أبو الكرم بن الفرخ بن محمود .

من سمع منه بخلاط أبو بكر بن عبد الله الأسدآبادی و علی بن
زید المراغی و أبو طاهر أحمد بن محمد النسائی، و محمد بن زکریا الكازرونی
و أبو المكارم عبد الصمد بن أحمد الزنجانی و الحسن بن إسماعیل بن علی
الخوئی و عبد الرحیم بن الحسين بن المؤمل الخلاطی و یونس بن محمود
الخوئی، و إبراهيم بن الخلیل الوانی و الحسن بن علی کویه و محمد بن المظفر

ابن عبد الواحد بن رشيق أبو الفتح و رجب بن نصر و مسعود بن محمد بن سعد أبو جعفر المستوفى و عبد العزيز بن أحمد البغدادي أبو محمد و محمد بن أبي علي بن حيدو .

سمع منه بدهخوارقان ، يعقوب بن تركانشاه و عبد المجيد بن محمد الخطيبي و أبو بكر بن محمود الحكيمي ، و محمد بن ساوى الباني ، و أبو القاسم ابن يوسف بن صالح المراغى .

فصل فى مصنفاته

له فى التفسير كتاب التحصيل فى تفسير التنزيل ، وهو كتاب كبير يشتمل على ثلاثين مجلدة فى نسخة الأصل أورد فيها الأقوال التى يتضمنها التفاسير المشهورة ، و وجوه القراءات و عللها ، و ما يتعلق بالنظم والمعنى و شئنها بالأحاديث و حكايات المشايخ ، على الطرز الذى اعتيد عقد الحلقة له بقزوين فى مواضع من المسجد الجامع .

فى الحديث الحارى الأصول من أخبار الرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ضمنه معظم الأحاديث التى يشتمل عليها ثمانية من الأصول موطأ مالك ، و مسند الشافعى ، و الصحيحان و جامع أبى عيسى الترمذى و سنن أبى داؤد و سنن أبى عبد الرحمن النسائى و سنن أبى عبد الله ابن ماجه رحمة الله عليهم .

له كتاب تحفة الغزاة و نزهة الهداة و كتاب فضائل الشهور الثلاثة ، و جمع الأخبار الواردة فى تلقين المختصر ، و الميت و زيارة القبور ،

و يليق بها ، و أملى مجالس في المسجد الجامع و في مدرسة الخليلية ، و جمع فهرست مسموعاته و أورد فيه من كل كتاب ، من الكتب المشهورة حديثا و مشيخته ، و أورد عن كل شيخ ثلاثة أحاديث و حكاية و شعرا .
 له أربعينيات منها كتاب الأربعين في متن كل حديث منه ذكر الأربعين و له تعليقات في الأصول ، و مختصر في الخلاف ، كتبه بنيسابور و كان بالآخرة قد أخذ في جمع مذهبي ' و لم يتيسر الاطراف من أول العبادات ، و شرع في جمع تاريخ الأنبياء و الملوك بالفارسية ، و لم يتم ، له ملتقطات و منتخبات ، في كل فن فيها ما يدل على جودة الرأي و حسن الاختيار .

فصل في صلابته في الدين و ديانتته

كان رحمه الله إذا سمع بثلمة في الدين أو وهن في المسلمين أو بلغه سوء اعتقاد ، عمن يخاف منه فتنة ، أو أغارت الملاحدة على بعض النواحي أو استشهد مسلم اشتدَّ حزنه ، و لم يتهنأ بالطعام و الشراب أياما ، إذا توجه طائفة من الغزاة إلى الروذبار أو غيرها من ديار الملاحدة أقبل على الدعاء و الصدقة بما تيسر سرا و جهرا ، و لم يزل يفكر مضطربا إلى أن يرجعوا أو يبلغ خبرهم .

حين بنت الملاحدة القلع المعروفة بأرسلان كشاد و احتيج إلى استنهاض العساكر لاستخلاصها كان له سعي جميل في ترغيب الملوك فيه ، و تخشين القول و تليينه لهم ، بحسب الحاجة إلى أن يسر الله فتحها ،

(١) كذا .

إلى أن يسر الله تعالى فتحها، و أتذكر أنه كان يحكى له أحوال سنية عن بعض المتساهلين المنتسبين إلى فن الأرائل وهو الملقب بالشمس القاشاني، فيعظم اكتسابه لذلك، خوفاً من أن يفتن به أحداً و بسوء اعتقاده .

استنابه أسعد بن محمد الخليلي في القضاء حين وليه، فقام به يومين أو ثلاثة ثم استعفى منه، وتركه ولم يظهر له سبباً، ثم ذكر بعد مدة أنه خرج إلى صلاة الصبح مغلساً في يوم من تلك الأيام، فاذا هو برجل على باب الدار ينتظره فسلم عليه، و عرض عليه شيئاً مشدوداً، و قال أنا أحد المتداعيين أمس في واقعة كذا فان رأيت أعنتني فهاله ذلك وقال: إن السلامة من سلمى و جارتها

أن لا تمر على حال بواديتها

كان يخرج من المسجد الجامع ذات يوم مستعجلاً لمهمة سانح، فنادى المؤذن بالاقامة فوقف في الموضع الذي انتهى إليه و لم يخرج حتى صلى، و ذكر الحديث المعروف من سمع النداء و خرج من المسجد، فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه و آله و سلم، و كانت عنده شهادة في حادثة فالتمس منه بعض أرباب الجاه تأخير أدائها أو زيادة فيها و توعدته لو لم يجبه إليه فلم يبال لمقامه و مقاله و أداها على ما يجب فصرف الله تعالى المكروه و لم يمض إلا أياماً قلائل حتى جاء الرجل تائباً معتذراً و في المشهور المأثور أن من ارضى الله تعالى لسخط الناس رضى الله عنه و ارضى عنه الناس .

فصل في بره باقاربه و أولاده

و جيرانه و سائر الناس

ما ورثه من أبويه من العقار و المنقول ، و لم يكن بالنافه آثر به أخواته و صرفه إلى أجهزتهن ، حين عزم على السفر ، و خرج مجردا و كان لا يترك تعهد الماضين ، من ذوى رحمه بالدعاء و الزيارة و الصدقة و إذا مرّ بقبورهم في شغل عرج ، و دعاء و قال إذا مررت بباب الصديق ، و لم تقرعه فقد جفوته ، و كان بعض بنى أعمامه في ذى الصالحين ثم ابتلى بفترة و تهتك ، و شرب الخمر ، فوجم لذلك ، و لم يزل يراجعه لظما و عنفا و يعمل كل تدبير في استصلاحه ، و أحضره داره ، و هو سكران مرتين إشفاقا عليه ، من أن يعربد و تجهيلا له فأثر فيه ذلك ، و تاب .

كان رحمه الله وافر الشفقة على أولاده معتنيا بشأنهم ، مبالغا في ضبطهم ، و تأديبهم و من عظيم إحسانه بي إحتياطه في أمر تربيتي ، طعاما و أداما و كسوة ، فسميته رحمه الله غير مرة يقول : لم أطعمك و لم ألبسك إلا من وجه طيب ، إلى أن تم لك سبع سنين ، ثم كثر الأولاد ، و المؤمن ، و لا آمن تداخل الشبهات ، و ربما بكى عند ذلك ، و قال نجا المخفون ، كنت أخدمه في مرض وفاته اشالة و أسناد او إضجاعا ، و أرفق به بقدر الطاقة ، فوقع ذلك منه الموضع ، و دعالي بالسعادة مرارا ، و هو من ذخائري ، و كان يبر إلى الجيران و يلاطفهم و ربما استحضرهم و استمع

٣٨٠ (٩٥) كلام

كلام الملهوفين منهم ، و كان في أوقات المجادة ، يضع رغيقين أو أكثر في كفه عند الخروج من الدار يناول منه الضعفاء و الصبيان ، و باغ من كلفه بأقاربه أنه أقام نفسه مقامهم ، في حوادث ضاق الأمر عليهم ، فيها و جادل عنهم حتى دفع ، ن كان يبغى عليهم بعون الله تعالى ،

فصل في تبجيله لشيوخه و أساتذته

كان رحمه الله يوقرهم و يبالح في تبجيلهم أما حياتهم و حضورهم فقد سمعته ، يقول : كنت أصدر في الأكل و الشرب و الدخول و الخروج و المهمات المتكررة عن أمر الامام ملكداد بن علي ، و إشارته ، فضلا عما له وقع ، و خطر و سمعته ، يقول : كنت لا أملا العين من النظر إلى الامام محمد بن يحيى ، لعظم وقعه في قلبي ، و كان يشاور الكبار منهم فيما يعزم عليه سمعته ، يقول : عزمت على الخروج من نيسابور ، فدخلت على الامام العارف محمد بن أبي علي القابني رحمه الله لأشاوره و اودعه ، و كنت قد هيات أسباب الرحيل ، فقال : إنك لا تخرج الآن ، من نيسابور ، فاهتممت و خرجت من عنده متفكرا فرممت عيني تلك الليلة و قرت العزيمة ، و بقيت هناك سنة أخرى .

و أما بعد وفاتهم فكان إذا حكى عنهم لم يخجل بالتوقير ، و الثناء ، و إذا روى عنهم لفظا أو كتابة ، لم يخجل ذكرهم عن صالح الدعاء . و من كانت استفادته منه أكثر كان تعظيمه له أوفر ، و كان يخص الامام ملكداد بن علي بمزايا لحسن تربيته إياه ، و الامام محمد بن يحيى لعساو

مرتبته و لما رجع من السفر كان قد بقي جماعة ممن درس عليهم ، و كان يحافظ على شرط الأدب و الاحترام ولا يسير بسيرة المغرورين بأنفسهم إذا أنسوا منها رشدا و ظهر لهم فهم ، و تمكنوا من تصرف .

فصل في غيرته و أمره بالمعروف

كان رحمه الله شديد الإنكار على منكرات الشرع يدفعها بيده ، و لسانه ، بحسب وسعه ، و إمكانه ، و إذا لم يستطع الدفع تآثر به اغتياظا و ربما ارتعد ، و أخذته الحمى ، و فيما روى عن عطاء الخراساني عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال يأتي على الناس زمان يذوب قلب المؤمن ، كما يذوب الملح في الماء قيل يا رسول الله ! مم ذاك قال مما يرى من المنكر لا يستطيع تغييره .

كان لصدقه بها به أهل الفسق و يهربون منه و إذا أحس الصبيان في المحلة لقربه منهم في مروره تفرقوا و تركوا اللعبة و إذا دخل الحمام احتاط الحاضرون في ستر العورات و أسبلوا الأزار ، و كانت فيه حدة منشأها الغيرة و استواء الظاهر و الباطن و البعد من الغرائل و التلذيزات ، و هذه صفات تحمل على الإفصاح بحقيقة الحال و قد لا يحتمل فينسب صاحبها إلى الحدة .

استدعى منه بعض المتوجهين في البلدان يعامله نسيدة من وجوه عمال السور حين كان يتولاها ، عن الوزير قاضي المراغة رحمه الله ، فقال أنا وكيل و الوكيل لا يعامل بالنسبية فراجعة مرارا ، فلم يزد على هذا

الجواب ، فتأذى الطالب و وشى به إلى صاحب المال بما سيسأل عنه .

فصل في ثناء المعتمدين عليه

كان اساتذته من أول نشئه وابتداء تحصيله بكرمونه و يثنون عليه لرشده و سداده ، و استقامة سيرته و لزومه الطريقة المثلى ، و حين عزم على الخروج من نيسابور كتب له الامام محمد بن يحيى بن رحمه الله بخطه المتين فصلا في جزء اوديه على وجهه نقلا عن خطه كتب على ظهر الجزء تذكرا لصاحبه من محمد بن يحيى أصلحه الله و في باطنه .

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله شكرا على نواله ، و نشرا لانعامه و إفضاله و الصلاة على خير خلقه محمد و آله ، و بعد فان الشيخ الامام الأجل الزاهد الولد جمال الدين نحر الاسلام أبا الفضل محمد بن عبد الكريم ابن الفضل الرافعي القزويني أطال الله بقاءه و أدامها إلى مراقى العز، ارتقامه شاب نشأ في عبادة الله نقي الجيب ، أمين الغيب زكى النفس عن الشين ، و العيب ، يرجع إلى عقل رزين ، و دين متين ، و رأى في المكرمات مبین و طال ما أخبر جاني سره و جهره ، و أسبر طرفي خيره و شره ، فلم أعثر منه إلا على الورع و العفاف ، و القناعة بأقل من الكفاف ، و التوقى من المطامع الدنية ، و المطامع الوبية و الترقى من حضيض السفلة ، إلى يفاع الرتب العلية .

كيف و قد طالت مدة مقامه بين يدي و امتدت نوبة اختلافه ، إلى ولم يزل كان متشوقا إلى درك الحقائق متعرفا للجليات منها والدقائق ،

حتى أطلع على غوائل المسائل ، و اغوارها و عثر من المضلات على أسرارها فها هو الآن ملئ بعلم الأصول ، و فروع الاحكام ، غير مقتنع منها بالشروع دون الاتمام ، لعمري و قد بلغ الغاية القصوى في الاتقان و الاحكام ، يستقل بالاقادة و التدريس و قواعد النظر بالتمهيد والتأسيس لا تروج عليه شبه التلبيس ، و التدليس .

متى سئل أجاب و إذا أفتى أصاب و يتوب الله على من تاب ، و بحق أقول لو ساعدني الاقدار و القت إلى زمام الاختيار لم أسمح بان يفارق هذه الديار غير أن الجدّ و الجدّ قلّ ما يجتمعان ، و الحرص و الحرمان لا يفترقان :

ما كلّ ما يتمنى المرء يدركه

تجرى الرياح بما لا تشتهي السفن

فكثيرا من بحثت و فقشت و جناح الذل اقتشفت ، فلم أعثر منه على مزعج غير داعية الارتحال إلى ما بين العمومة و الأخوال و رأيت ، ينشد بلسان الحال :

بلاد بها نيطت على تمانى

و أول أرض مس جلدي تراها

و لو لا نزوع النفس إلى مسقط الرأس ، و دائرة الميلاد ، لم ينزل ، إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد ، و قد صدق ابن الرومي حيث قال :

و حيب أوطان الرجال إليهم

مأرب قضاها الفؤاد هنالك

إذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم

عهود الصبي فيها فحنوا لذلك

و أخرى تحبونها فاني أحببت أن أتحف بلدة طيبة طاهرة و تربة

سنية سنية ، ظاهره مثل هذا العالم الدين ذى السميت و الهدى البين ، لقصير

رباع الفضل به معمورة ، و أعلام السنة و الجماعة منشورة مشهورة ،

و رسوم أهل الزيغ و البدعة مغلوطة مقهورة ، فان العالم الورع الذى

يصدق قوله فعله ، و يحقق علمه عمله ، لحرى بأن يقتدى بآثاره و يقتبس

من أنواره .

فمن علم و عمل و علم يدعى عظيما فى ملكوت السموات و إني

لأرجو من الله سبحانه أن يجيب له دعائى و لا يخيب فيه رجائى ، فانه

سميع مجيب و بمن دعاه قريب و إذا تأملت الفضل لم يحف عليك ما فيه

من جميل الذكر و جزيل الثناء و ما يفيد أنه من كامل السنا و السناء ،

و عرفت ما كان عند ذلك الامام من قدر المثنى عليه و مرتبة لديه

رحمها الله .

أثبت الامام عمر بن أحمد الصفار ، بخطه بعض ما سمع منه

والدى حجة له ، و فيما أثبت يقول العبد المفتقر إلى رحمة الله تعالى ابن

الصفار عمر بن أحمد بن منصور من الاتفاق الحسن ، المستفاد فى كرور

الزمن الالتقا بالولد الزين الشيخ الامام الاجل جمال الدين ، شرف الاسلام

نفر الأئمة أبي الفضل محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني ، أدام الله حراسته ، و أقام عليه رعايته ، و تيسر اختلافه إلى في اقتباس المعارف الدينية ، و تحصيل السماع في العلوم النقلية ، و من جملتها كتاب كذا و حصل السماع بقراءته على إتقان و إحكام ، إذ هو من أفراد الأئمة و الأعلام بارك الله له في علومه و رده سالما إلى مولده على أيسر رسومه . و دعا له في موضع آخر بما هو مأخوذ من نسبه .

فكتب الامام الأجل جمال الدين أبو الفضل محمد بن عبد الكريم الرافعي رفع الله قدره ، و مهد أمره اتفقت له نهضة إلى تبريز ، بعد رجوعه من نيسابور ، و قيل ان أولا كان يقرأ بها شرح السنة لمحييها الحسين البغوي على الامام أبي منصور العطارى رحمه الله و يحضر لسماعه الجسم الغفير و كانوا يراجعونه و يستكشفون في مواضع الحاجة ، و هو يجيبهم بإشارة الشيخ و يصغى هو إلى كلامه و يستحسنه .

كتب له الامام أبو المحاسن الدمشقي ، حين عزم على الخروج ، من مدينة السلام صحبني القاضي الامام الأجل جمال الدين نخر الاسلام ، شرف الأئمة أبو الفضل محمد بن عبد الكريم الرافعي ، مد الله في عمره ، و نفع بما علمه ، و قرن له سعادة الآخرة أحسن صحبته و حصل من العلوم و المعارف ، ما فاق به أهل زمانه حتى حصل لى الأانس بفوائده و الاستظهار لمجاورته ، فلما عزم على التوجه إلى وطنه ضاق لذلك صدرى و حصل لى من الوحشة لمفارقته ، ما لا يمكن التعبير عنه و رغبته في المقام بكل ما يدخل تحت الوسع .

فلم يرغب و أبي إلا القصد إلى الوطن ليستروح بفوائده كل
منتظر و يستفيد من أنفاسه كل طالب و يجي تلك البقع الشريفة ، بمكانه
و يعيش ما دثر من العلوم في أيامه ، فأذنت له في الرحيل عن طيب قلب
لما يتوقع فيه من الفوائد ، فالله تعالى يرضى عنه كما كنت راضيا عنه و يختار
له في جميع أحواله في حركته ، و سكونه ، و غيبته ، و حضوره و ينفعه
و ينفع به أنه ولي الاجابة .

كتب الفقير إلى رحمة الله تعالى ، سفيان بن عبد الله بن بنهار
الدمشقي ، ثم الأئمة من بعد و رؤسائهم كانوا يتبركون به ، و يثنون عليه
و يراجمونه و كان الامام محمد بن أبي سعد الوزان رحمه الله يدعو له على
رأس المنبر، و ينقل الشيء بعد الشيء عن تفسيره ، و يسند إليه و كتب
الامام كمال الاسلام عبيد الله الخجندی اسمه في خلال .

فصل

فقال الامام محمد بن عبد الكريم الرافعي رفع الله درجته ،
و أنشده الامام أبو سليمان الزيري رحمه الله ، مودعا له إما عند سفرته الأولى
الطيفة الكيل أو الثانية الطويل الذيل .

أبا الفضل هجرك لا يحمل و لست ملوما بما تفعل
و أنك من حسنات الزمان و قدما على بها يخل
أنشدها القاضي محمد بن خالد الخفيني الأبهري ، قال أنشدها
الأفضل بديل الحقائق الخاقاني في مدح الامام أبي الفضل الرفعي ، و قد

تلاقيا بتبريز رحمهما الله :

إلى الله في الحشر بعد النبي أي ثاني الشافعي شافعي
لئن أصبح الدهر لي خافضا فابويہ الرافي رافعي
وأنشد الشيخ الامام محمد الطنطراي فيه :

يا جنة منك فتحت أبواب في بلدة قزوين و من يرتاب
هذا خبر و شاهدت عيني في قزوين إذا الجمال منها باب

في الرباعية مغالطة لا يخفى و كان للشهور في فنه أبي الفتوح فضل الله
ابن علي بن الموفق الخواري ، و غيره من أهل الفضل إلى والدي رحمهما الله
كتب رأيت فيها مقطعات لا بأس بها ، و لا أدري أين ذهبت ، و رأيت
بخط الامام أبي بكر عبدالله بن أحمد الزيري كتب إلى جلال الدين أبي الفتوح
الخواري ، لأعرضه على الامام أبي الفضل الرافي في معاتبته بينهما ،
إني اجلل أن أقول ظلمتني و الله يعلم أني مظلوم

فصل في فوائد منقولة من معلقاته

كان رحمه الله لحرصه على العلم و جمعه يعاق كثيرا مما يسمع من
أفواه الناس ، و يجده في بطون الأوراق ، على ظهور الدفاتر ، و يثبتها تارة
على ظهور تعاليق الفقه و أخرى في أجزاء مفردة ، و أنا أثبت طرفا منها
بلا ترتيب و لا تبويب ، نقلا عن خطه بالمعنى من مناجاة إلهي أشكو
إليك كمدى و تفتت كبدى و ضعفا في جسدى : إلهي أرفع إليك قصة
تنطق عن شجنى ، و أنشر بين يديك غصة تخبر عن حزنى ، إلهي ليس

بيدي إلا الأسف والأسى، وقول لعلى وعسى، وتذكر لما سلف
ومضى، وتأسف على ما ذهب وانقضى، إلهي كل المصائب دون
حدسك جلال وكل دمة تسكب إلا على فرقتك باطل، وكل حزب
إلا على بعدك ضائع، وكل سرور إلا بك محال، وكل شمس إلا في يوم
وصلك منكسفة، وكل مشرب دون حضرتك متكدر تعاليت يا جليل
الوصف .

كتب الشيخ أبو سعيد بن أبي الخير رحمه الله لبعض أصحابه وقد
أراد سفرا هذا الحرز، بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله، ما شاء الله،
لا يأتي بالخير إلا الله، بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله،
بسم الله ما شاء الله وما بكم من نعمة فمن الله، بسم الله ما شاء الله، لا حول
ولا قوة إلا بالله، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا
في السماء وهو السميع العليم، بسم الله الشافي، بسم الله الكافي، بسم الله
المعافي، بسم الله ذي الشان، شديد السلطان، عظيم البرهان، ما شاء الله
كان، أعوذ بالله من الشيطان، ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
للؤمنين، تحصنا بالحى الذى لا يموت ورمينا من أراد بنا سوءا بلا إله إلا
أنت، وتمسكنا جميعا بالعروة الوثقى التى لا انفصام لها، والله سميع عليم .
سمعت الامام عبد الرحمن الاكاف رحمه الله، يقول كان من مرىدى
الشيخ أبى سعد بن أبى الخير، شاب أعرج يقال له عبد الكريم . يتولى
خدمته التى يختص بنفسه، كماولة الخلال ونحوها، وكان يخصه الشيخ
بالنظر فقدم فى بعض الأيام إلى أصحاب الخانقاه لغدائهم قليل زبيب،

و وضع نصيب كل واحد منهم ، على طرف سجادته ، فغضب عبد الكريم ، و نثر الزبيب ثم ندم على ما فعل ، و خرج من الخانقاه خجلا ، فاتفق أنه دخل خانقاه البيهقي و قعد في بيت متفكرا ، و كان اليب ملاصقا لدار أبي القاسم الامام أستاذ إمام الحرمين رحمهما الله و في اعلا الجدار كوة ينفذ منها الصوت .

فسمع الامام يقول لجارية هندية له كانت تخدمه تدعى سبزيبا سبزاني اشتهى ، منذ مدة رغيفا حارا مع خلّ و بقل ، فقالت الجارية هذا سهل نبدل رغيفا برغيف و نشترى برغيف بقلا ، و عندنا من شئ من الخلّ و ذهب لتجمعها فلما أدبرت ناداها أن أرجعي فاني أستحي من أن اشتغل بقضاء شهوتي ، فتعجب عبد الكريم ، من ذلك ، و لام نفسه و رجع إلى خدمة الشيخ و تاب .

سمعت الامام عبد الرحمن الاكاف يقول : كان الامام أبي القاسم الانصارى قممة يتوضأ منها فلما كبر و ضعف كان يعسر عليه حملها ، عند الوضوء فاني بقممة خفيفة يشتريها و يتوضأ منها فسأل عن ثمنها فقالوا ثمان دينار ، فقال لا يتهنأ لي أن أضيف قممة إلى قممة ، وعلى سبع عشر درهما ديا و ردما .

سئل الامام عبد الرحمن عن علامة قبول العمل ، فقال : تسأل عن القبول الأدنى أم عن القبول الأعلى ، فقال أسائل عنهما جميعا ، فقال أما القبول الأدنى فعلامته رعاية حدود الشرع و الاشتغال بمثله بعد الفراغ منه ، و أما علامة القبول الأعلى فأل يستنكف من عمل نفسه كما يستنكف

من الشرك سمعته يقول سمعت الامام ابا نصر القشيري يقول إذا قرأ المصلى الفاتحة فقال بسم الله أو الحمد لله بترك الألف بين اللام الثانية وبين الهاء لم تصح صلاته .

سمعت الامام ابا طاهر العطارى ، يقول رأيت الامام ابا حامد الغزالي رحمه الله فى المنام بعد وفاته بأربع ليال ، فقلت ما فعل الله بك فقال : الله يعطى فى الدنيا ويزيد فى الآخرة : سمعت الامام ابا الفتح الأنصارى ، يقول تجوز رؤية الله تعالى فى المنام فى الصور و الأشكال مع تعالى ذاته عن الصور و الأشكال .

حكى عن أبيه الامام أبى القاسم الأنصارى انه قال رأيت الله تعالى فى المنام فجرى على لساني :

و ما كنت ممن يدخل العشق قلبه ، ثم انتهت فأتممت البيت ، و قلت ولكن من يبصر جفونك يعشق ، قال و رأيت مرة أخرى و كان القيامة قد قامت و رأيت جماعة على منابر و حول كل واحد منهم خلق كثير ، يزدحمون عليه و رأيت الأستاذ ابا القاسم القشيري على أقرب المنابر إلى و احتف بي ناس و هو يرمى إلى كل واحد منهم قطع كاغذ ، صغيرة فسألت عنه فقبل يعطيهم الأستاذ الجواز إلى الجنة ، فقال الله تعالى أذهب إلى أبى القاسم فخذ جوازك فقلت إلهى لا أريد الجنة و لا الحوالة على غيرك .

(١) ان الله بجسم و لا صورة حتى يرى فى النوم أو غيره ، و هذه الرواية صدرت من الخيالات و الأوهام الفاسدة ، و العجب من المؤلف كيف ذكر هذه الخرافات الواردة عن المشبهة و المجسمة - راجع التعليقات .

سمعتة يقول: سئل والدي عن شيخه، فقال كان شيخى فى أول الأمر أبو سعيد بن أبى الخير، ثم الأستاذ أبو القاسم، ثم شاب من كفار الهنود، فتعجب السائل، فقال دخلت بلاد الهند مرة فألح على جماعة فى الدخول على صنمهم الأكبر. فدخلت فجى بشاب ووقف بجذآ الصنم، فسجد له ثم قام وأخذ أخذ بيمينه و آخر يساره، وجاء ثالث بموسى فوضعها على هامته، ورفع الجلد، واللحم والعظم حتى ظهر دماغه. فوضع فيه فتيلة وأشعلها، ولم يزل الرجلان آخذين بضبعيه والفتيلة، تتقد حتى مات فأخرجوه من البيت فسألت عن شأنه فقالوا هذا قى ادعى عشق الصنم فبذل نفسه و تقرب بان يستضى الصنم بالشعلة فى دماغه، وهكذا يفعل عشاقه.

سمعت الامام أبى طاهر العطارى، يقول حضرت يوم عيد عند الامام أبى القاسم الأنصارى فى طائفة فاحضر الطعام ووضع على المائدة حمل مشوى فأشار الامام على بالتناول منه، و كنت أمسك يدي إلى أن بسط الشيخ يده، فقال تناول منه وأنا أحكى لك حكاية، فامتثلت أشارته، ولما فرغنا سألته عن الحكاية فقال اشتهيت فى منصرفى من خوزستان حملا مشويا آكل منه من حيث أريد و كان فى صحبتي نفر وقفوا على ما اشتهيت، فلما وصلنا إلى الرى ذكر بعضهم ذلك للخادم الخانقاه فهياه. فلما أحضر أخذتني حمى شديدة، ولم أقدر على الأكل ثم لما دخلنا إسفران ذكروا ذلك للخادم فهياه، ووضع بين أيدينا و كنت قد اقتصدت فى أول النهار فلما مدت يدي انفتح العرق وسال الدم،

فنبهني الحاضرون ، فقممت اشتغلت بغسله وخبجنت مما جرى و لم أعد إليهم ،
فلما دخلنا أرغيان ، ذكر ذلك لقاضيها فاتخذ دعوة و دعانا إلى داره و أخذنا
المجلس مجتمعين ثم رأيت نفسى فى آخر الليل فى دار خالية على مضربة
مفروشة فوق سرير .

فتعجبت من ذلك و كانوا قد و كلوا بى من يرعاني فقال قد هاج
بك وجد فى خلال السماع ، و غشى عليك فنقلت إلى هذه الدار ، و قد
تفرق القوم و ذهب الليل ، فمأهدت أن لا اقضى هذه الشهوة ، لما توات
هذه الملائق و قلت لعل الصلاح فى تركه أنشدنى الامام أبو منصور
الرزاز للامام أبى محمد عبد الله بن القاسم الشهرزورى .

و ما نظرت من بعد بعدك مقلتي

إلى أحد إلا و شخصك مائل

و لا رقدت إلا وجدتك فى الكرى

كأنك فيما بين جفنى منازل

أنشدنى الامام أبو منصور ، أنشدنى أبو الفضل الفرضى أنشدنى

أبو الجوائز الواسطى لنفسه :

يا من أراق دمي ثم انتهى فرقا

من شاهد الدم عد فالدمع يمحوه

و ان تخوفت قومي أن يروا أثرا

من سيف لحظك بى فالوصل يعفوه

أنشدنى الشيخ أحمد الشارآباذى بتبريز وقت وداعى له :

إذا كنت قوت النفس ثم هجرتها
 فكم تلبث النفس التي أنت قوتها
 سستبقى بقاء الضب في الماء أو كما
 يعيش بييدا المهامة حوتها
 أنشدني الامام أبو سليمان أحمد بن حسنويه الزبيرى رحمه الله .
 ذكر الله راجلين بخير
 عرجوا ساعة بنا ثم مروا
 و أقروا بوصل سعدى عيونا
 أى عين بوصلها لا تقر
 قرب سعدى وبعد ضرات سعدى
 لست أدري بأى نعى أسر
 أنبا عبد الرشيد محمد بن عبد العزيز الطبرى ، أنبا أبو عبد الله كثير
 ابن سعيد بن شماليق البغدادي ، أنشدنا أبو الحسن محمد بن على بن أبي الصفر
 الواسطى لنفسه :
 من عارض الله في مشيئته
 فما من الدين عنده خبر
 لا يقدر الناس باجتهدهم
 إلا على ما جرى به القدر
 كان شيخى صدر المعالى أبو القاسم رحمه الله لا يقول فى كلامه
 أنا و أنت و لكن يقول لهم فعلوا كذا و هم يفعلون و يذكر أن الشيخ
 أبا

أبا سعيد بن أبي الخير رحمه الله كذلك كانت عاداته ، و حكى أن بعض
اصدقاء الشيخ اهدى إليه كتابا بعد ما ترك مطالعة الكتب فعرض الخادم
الكتاب عليه ، و طالع صفحة منه ، في يد الخادم ، فلما أمسوا و دخل
الشيخ بيت خلوته سمعه أهل الدار يقول غير مرة الأمان الأمان تبت
فتييل له من الغد سمعناهم البارحة يقولون كذا فما سببه ، فقال عوتبوا
على مطالعة ذلك الكتاب ، فتأبوا فقبلت توبتهم قال والدي : فقلت
للشيخ رحمهما الله ما معنى العتاب على مطالعة الكتاب فقال لا يحسن العود
إلى الطريق بعد الوصول إلى المقصد .

سمعت صدر المعالي ، يحكى عن أبي القاسم المعروف بجديان المدفون
بقرميسين ، و كان من الكبار أنه قال كنت أجول في جبال لكام أطلب
لقيا القطب فقيل لي ان في موضع كذا واديا اخضر في وسطه ، صخرة
هو قاعد عليها أن رأيت بالليل رأيت على كتفيه عمودي نور يذهبان في
السماء ، فلم أزل أسعى حتى انتهيت إلى ذلك الموضع فرأيت على الصخرة
التي وصفت لي شابا اشقر يديم نظره إلى السماء و رأيت أفواجا ، ينزلون
من السماء ، و يطوفون حوله و يقبلون يده و يرجعون إلى السماء فأخذتني
هبة عظيمة ، ثم انبسطت فطفت أنا أيضا حوله ، و قبلت يده و أقمت
مدة فما رأيت يتغير عن تلك الحالة إلا أنه يصلي المكتوبات الخمس و كنت
أريد ان أسمع كلامه و أنظر من أين يأكل فقيل لي يا سليم القلب أتطمع
في ذلك و انه من مائة سنة و أكثر على هذه الحالة لا يتغير عنها .

سمعت الامام عبد الرحمن الاكاف سمعت أبا القاسم الانصاري ،

سمعت الأستاذ أبا القاسم ، سمعت من الأستاذ أبي علي الدقاق يقول في قوله تعالى : « و هو يتولى الصالحين ، يطعمهم من حيث لا يظعمون و يشوش عليهم تدبيرهم ، و لا يشمت بهم عدوهم ، قال عبد الرحمن يطعمهم ، من حيث لا يظعمون ليقطعوا النظر عن الأسباب ، و يشوش عليهم تدبيرهم ، ليتبروا عن حولهم و قوتهم ، و إذا أطمع العدو فيهم خيبه و لم يشمته بهم .

سمعت الامام عبد الرحمن ، لو كانت في الوجود ثلثة يحمى الناس منها مهر بالكثير الأزدحام عليها حتى تكاد تخرج عن الانتفاع .
سمعت بعضهم يقول : كان في خدم الوزير نظام الملك رحمه الله ، فتى يختصه بنظره اسمه محمد كان يناديه باسمه عند الاستخدام ، إذا كان راضيا عنه ، و إذا بدا منه سوء أدب لم يخاطبه باسمه ، و قال يا غلام أفعل كذا فخرج الوزير ، ذات يوم بكرة ، و لم يسمه فحاسب الفقى نفسه و لم يعرف ما يستحق به العتاب فراجعه في ذلك ، فقال كنت جنبا فلم أرد أن يجرى على لساني اسم محمد صلى الله عليه و آله و سلم .

سمعت بعض الأئمة يقول : دخل الشيخ أبو محمد الجوينى رحمه الله ، داره و ابنه أبو المعالى إمام الحرمين مقموط فى المهدي ، فبلغ صوت بكائه و اضطرابه ، فسأل عن حاله فقالوا كانت أمه غائبة و هو يبكى فدعونا من دار فلان جارية فأرضعته فزاد بكأوه فحل أبو محمد القهاط و أخذ برجليه ، و لم يزل يحركه منكسا حتى عرف أنه قد خرج ما ارتضع منها احتياطا منه فى تربية ولده .

سمعت بعضهم: يقول دخل إمام الحرمين أبو المعالي رحمه الله، داره يوما و قعد يبكي و يتضرع فسئل عن سببه فقال: كنت أمشي في السوق فسمعت رجلا يقول: لآخر أن في دارك صورا و هي محرمة فقال رأيت في دار أبي المعالي صورا، و قد دخلناها يوم كذا فلو كانت محرمة لما اتخذها فما عذري في هذا عند الله تعالى .

سمعت الامام العارف محمد بن أبي علي القائي رحمه الله، يقول رأيت أمير المؤمنين عليا رضى الله عنه في المنام، فدفع إلى ذا الفقار وقال اضرب رقبتها و أشار إلى صورة هناك فنظرت فاذا الصورة كحلقة مدورة عليها عيون كثيرة مصطفة فضربت به الصورة، فانقطع طرف منها و اتصل أيضا فقال لي اضرب فقلت يا أمير المؤمنين أنت اقوى ضربا، و ذو الفقار في يدك أحسن فقال إنما هي نفسك فعليك الضرب و المجاهدة، و هذه الحكايات قد سمعت أكثرها بالمعنى من والدي رحمه الله.

فصل في كثرة كتابته للعلم و شغفه

بالعلم و حرصه على جمعه

حمله على الاكثار من الكتابة لكتاب، بنامه تارة، و التقاطا، و انتخابا أخرى، و كان في قلبه شرعة و غالب الظن ان مكتوباته لا تنقص عن ثلاثمائة، مجلدة ضخمة أو خفيفة، و قد حافظ فيما كتب على أمرين مستحسنين أحدهما أنه لا يوجد فيما كتب شي من الفنون المذمومة،

لا كما يفعله المكثرون لأغراض صحيحة أو غير صحيحة بل لم يكتب إلا العلوم الشرعية وما يتبعها و يتعلق بها و قد قيل :
ولا تكتب بخطك غير شيء

يسرك في القيامة أن تراه

و الثاني أنه قيد و ضبط الكثير من مواضع الحاجة و ربما أثبت في المتن ، أو على الحاشية ، ما يوضح المقصود و يكشفه مما سمعه من غيره أو وقع له من المعاني ، و ذلك كما أنه كتب فيما التقط مسند أبي عوانة الاسفرائني ، أنه سأل أبان القارثي معبدا المغني عن دواء الحلق ، فقال حدثني : أم جميل الحديثة ، أنها سألت الجن عنه فقالوا دواؤه الهوان . و كتب عقيبها سمعت بعض الحفاظ ، يقول : معناه إن دواؤه أن تستهين به ، و لا تمتنع من القول ، فان الصوت يطيب بكثرة القول .

كتب في تهذيب الاسرار لأبي سعد الخركوشي ، ما ورد في الحديث ، عن الله تعالى انه قال : أنا جليس من ذكرني ، و نقل ما حكاه صاحب الكتاب في معناه ، ثم قال و يقع لي أن معناه أني أؤنسه بذكرى كما أن الجليس يؤنس الجليس .

من احتياطاته أنه ربما كتب و روى بالاجازة عن شيخ ما هو مسموع له لأنه لم يتذكر سماعه قرأت عليه ، في بعض معلقاته ، أخبركم الاستاذ إبراهيم بن عبد الملك المقرئ إجازة أنبا أبو منصور المقومى أنبا أبو الفتح الراشدي أنبا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الرازي ، سمعت أبا محمد جعفر بن محمد بن نصير الخواص ، سمعت أبا العباس بن

مسروق ، سمعت حسين بن علي ، سمعت سفيان يقول سألت الله عزوجل أن يوفق للغزو أربعين سنة ، فسمعت هاتفا في جوف الليل ، يقول : كفّ عن هذا الكلام ، فانك إن غزوت اسرت و ان أسرت تنصرت ، ثم تحققت ، أنه سمع منه الجزء المنقول ، منه هذه الحكاية بتامه من أبي إسحاق سنة ست و عشرين وخمسمائة .

فصل في مناجاته

رأيت في وريقة أثبتها بخظه يقول أبو الفضل الرافعي : أصلحه الله رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في المنام ، بنيسابور مرتين مرة كأنه يمتشط لحيته و يسهجها ، و أخرى رأيت قد أقبل عليّ و قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك تعرف إلى الله في الرخا ، يعرفك و هذا حديث مشهور ، يروى عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم بروايات و عبارات مختلفة ، منها أنا أبو بكر محمد بن أبي طالب المقرئ ، بقرأة والدي رحمهما الله أنا إسماعيل بن محمد بن حمزة ، أنا سعد بن الحسن أنا علي بن إبراهيم البزاز ، أنا محمد بن يحيى المعروف بابن أبي زكريا ، ثنا أبو يعلى الموصلي ، ثنا إبراهيم بن عذرة ، ثنا يحيى بن ميمون ثنا علي بن زيد عن أبي نصره عن أبي سعيد الخدرى قال :

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لابن عباس رضى الله عنه : يا غلام يا غليم أو يا غليم يا غلام احفظ عنى كلمات لعل الله أن ينفعك بهنّ احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك ، احفظ في الرخاء

يعرفك في الشدة ، إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله ، جفّ القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة .

رواه أبو يعلى الموصلي ، عن غسان بن الربيع عن إسماعيل بن عياش عن عمر بن عبد الله مولى غفرة عن عكرمة عن ابن عباس قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي يا غلام ألا أعلمك شيئا ينفعك الله به قلت : بلى يا رسول الله فقال احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك ، تعرف إلى الله في الرخا يضرفك في الشدة ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله فقد جفّ العلم بما هو كائن إلى يوم القيامة . فلو جهد الخلائق أن يضروك بشئ لم يكتبه الله لك لم يقدرُوا ولو جهد الخلائق أن يضروك بشئ لم يكتبه الله عليك لم يقدرُوا على ذلك .

رواه بعضهم فلم يدخل بين عمر و ابن عباس عكرمة ، و في تلك الورقة ، و رأيت أبا بكر و عمر رضی الله عنهما في المنام ، ليلة العيد أوليلة البرامة و أنا مشتغل بالصلاة الماثورة في الليلة ، وهي مائة ركعة و ذلك قبل أن اسافر بغداد .

رأيت عليا رضی الله عنه في المنام في العشر الأول من شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين و رأيت ، عبد الله بن عباس رضی الله عنه في المنام على باب جامع قزوين الذي ينفذ إلى العصارين و معه رؤية علم طويل على رأس العلم شبه قلنسوة مغربية و كأني أقول لابن عباس أليس كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قلنسوة مضرية قال نعم كانت

له قلنسوة مضرية و كنت أقول إن بعضهم يقول مصرية و أنا أقول مصرية فقال لا بل مضرية و أنا اعتقد أن تلك القلنسوة هي التي على رأس العلم .

رأيت قدام ابن عباس علي بن أبي طالب رضي الله عنه فارسا خلف عسكر يتقدمونه فاقبل علي ابن عباس ، و قال كنيته أبو فلان غير الكنية المشهورة ، و قد أنسيت ما قال ابن عباس كنيته أبو فلان ، و الشهيد فقال علي أبو فلان و الشهيد أيضا فقال نعم سماني بهما رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أجازهما عبد الملك بن مروان و رأيت الأوزاعي رحمه الله في المنام جالسا على رأس حشيش .

رأيت في المنام شيخنا محمد بن يحيى ، ليلة الخامس عشر من شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين كأنه اعطاني كمثراة و أنا اعتقد أنه أكلا ثلاثها ، و أتبرك بما أعطاني فقسمته قطعا و فرقه على جماعة من المتفقهة أعرههم بأعيانهم ، و أكلت منه و رأيت قبل ذلك حين تم عليه ما تم ، بسبب الغز الخارجين بخراسان كأنه جالس في المدرسة النظامية في الموضع الذي كان يجلس فيه ، و أنا أظهر التأسف على ما أصابه ، فاقبل علي و قال لا تتأسف فقد كان ذلك قضا . قضى لنا ، ثم قرأ قوله تعالى : قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا ، و أعاد كلمة لنا مرتين فقال لنا لنا ثم قال : لا علينا .

قد سمعت مضمون هذه المناجات من لفظه غير مرة ، و في كتب التعبير أن من رأى الصحابة أو واحدا منهم ، في الأحيا دلت رؤياه على أنه

ينال عزا و شرفا و يعلوا مرة و ان من رأى أبا بكر رضى الله عنه حيا
أكرم بالرافة و الرحمة و الشفقة ، على عباد الله تعالى و إن من رأى عمر
رضى الله عنه حيا أكرم بالصلابة فى الدين و العدل فى القول و الفعل ،
و إحسان السيرة ، بمن تحت أمره و ان من رأى عليا رضى الله عنه حيا
أكرم بالعلم و رزق فى السخا و الشجاعة و الزهد .

فصل فى كراماته

سمعت عبد الرحيم بن الحسين بن منصور المؤذن يحكى أن الوالد
رحمه الله خرج لصلاة العشاء فى بعض الليالى المظلمة ، و أنا أنتظر على
باب المسجد ، فحسبت أن فى يده سراجا فتعجبت منه لأنه ما كانت يعتاده
فلما انتهى إلى باب المسجد لم أجد معه شيئا ، فدهشت ثم ذكرت له
ذلك ، من بعد فنعنى من حكايته و إفشائه ، أحضرت و أنا ابن عشرين
تقريبا مجلس الامام أحمد بن إسماعيل فى يوم جمعة رحمه الله ، فجرى على
عادته فى بناء المجلس على الأذكار و الدعوات ، و ذكر فضل الذكر الذى
روى أن النبى صلى الله عليه و آله و سلم عليه فاطمة رضى الله عنها
و هو يا أول الاولين و يا آخر الآخريين ، و يا ذا القوة المتين و يا أرحم
المساكين و يا أرحم الراحمين .

هذا حديث يروى مسندا عن سفيان الثورى عن عبدة بن أبى لبابة
عن سويد بن غفلة قال أصابت على بن أبى طالب رضى الله عنه خصاصة
فقال لفاطمة لو أتيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فسألته ،

فأنته و هو عند أمّ أيمن فدقت الباب فقال النبي صلى الله عليه و آله وسلم
 لام أيمن : أن هذا لدق فاطمة ، و لقد أتتنا الساعة ما عودتنا أن تأتينا
 في مثلها فقومي فافتحي لها الباب ، ففتحت لها الباب ، فقال رسول الله
 صلى الله عليه و آله و سلم يا فاطمة لقد أتتينا في ساعة ما عودتنا أن
 تأتينا في مثلها .

فقلت : يا رسول الله ، هذه الملائكة طعامها التهليل و التسبيح ،
 و التمجيد ، فما طعامنا فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : والذي
 بعثني بالحق ما اقتبس آل محمد ناراً منذ ثلاثين يوماً و لقد أتتنا أعز ، فان
 شئت أمرنا لك بخمس أعز و ان شئت علمت لك خمس كلمات علمنيهن
 جبرئيل عليه السلام ، قالت بل علمني الكلمات ، فقال قولي : يا أول الأولين
 و يا آخر الآخرين ، و يا ذا القوة المتين ، و يا أرحم المساكين ، و يا أرحم
 الراحمين فانصرفت فدخل علي بن أبي طالب فقال لها ما وراك قالت
 ذهبت من عندك إلى الدنيا و أتيت بالآخرة ، فقال علي بن أبي طالب
 خير أيامك خير أيامك .

فحفظت الكلمات من لفظ الإمام أحمد بن إسماعيل ، و لما أمسينا
 وجدت كسلاً في نفسي ، و تقاعداً عن إقامة وظيفة التذكير ، و شغلي
 بعض من حضر دارنا ، من الأقارب ، فعزمت علي أن أتوسل بشفاعته من
 حضر إلى الاستيذان في تعطيل تلك الليلة ، ثم نقضت ذلك العزم
 و دخلت بيتاً خالياً فصليت فيه المشاء الآخرة ، و دعوت الله تعالى بالكلمات

الخمس و سألته تيسر ما قصدته ، فلما جاء وقت التكرار و نهضت له دعاني
الوالد رحمه الله فسارني بما كنت أطلبه ، و كان تلك تفرسا منه .
زاحمه بعض أهل العلم في شئ من المناصب المختصة بأهل العلم بغيا
منه فشق عليه ضبعيه و دعا عليه ، فلم يتمتع بعمره ، و لا بعلمه و انقطع
نسله في مدة يسير .

حين كان يقوم بعمارة السور بما يوجهه الوزير قاضي المراغة
رحمه الله تكلم بعض المجازفين بما فيه يعنيه و لا يعنيه ، و بسط المقال فيه
مسيئا ، فلم يلبث أن أصابته بشوم إساءته علل منكرة ، و ذكر أنه أنشق
جوفه ، و مات ميتة سوء ، و اشتهر فيما بين من عرف حاله ، و سمع مقاله
إن لحم فلان سمه يعنون أن لحوم العلماء مسمومة .
حمل جماعة من الجسورين الحسودين نساجا أبله على ذكره بالسوء
مرارا في مجامع فأصابته عن قريب عاهات في بدنه ، و صار يسأل الناس
في الطرق و على الأبواب مهانا .

فصل في نوادره و حسن محاوراته

أنه كان يكثر في محاورته التمثل بالآيات و مصاريحها و بالأمثال
السائرة و ايراد الأحاديث ، و الآثار الجارية مجرى و قد علق بحفظي في
الصبي كثير مما كان يورده و يستعمله و استيعابه مما يطول و كان الأفضل
الحقائقي المعروف بالحقاقي مشهورا بأنه يكثر الكلام و لا يكله ، إلى من
تلقاه من الملوك و الوزراء و العلماء و سائر طبقات الناس ، كان يرد القول

سردا، و يظهر الصعقة استعارة و سجعا، و تمثيلا و سمعت غير واحد أنه حين التقى والدي رحمه الله بتبريز، ترك عاداته فكان يكلّ الكلام إليه، و إذا سأل سألته تبركا و استفادة منه، و كان رحمه الله جيد الفضل حاضر الجواب .

سمعتهم بقزوين كنا في درس الامام محمد بن يحيى رحمهما الله، فجرى ذكر ملاحدة الروذبار و ما بين أهل قزوين و بينهم من المعاداة الشديدة، و المقاتلة و المناهبة فعلم بعض الحاضرين، تلك المعادات بتزاحمهم على الماء و الأرض، لما بينهم من المجاورة، و زعم أنها غير مبنية على أمر ديني بل سبيلهم سبيل الشيعة و سائر المبتدعة في البلاد، إلا أن أهل قزوين، يقبحون أمرهم فقلت في نفسي هذا مجلس غاص بأهل العلم الواردين من الأقطار المختلفة، و لو اشتغلت بإيراده، هم عليه من العقائد الخبيثة و المقالات الشنيعة على ما هو مودع في كتب الكشف لم يتسع الوقت و المجلس ثم لا يقع ذلك من الجاهل بحالهم، و المرتاب موقع القبول و لا سبيل إلى الإهمال .

فقلت بهم تعرفون اللعين الحسن المعروف بالصباح، فاطبقوا على أنهم يعرفونه بالزندقة و الإلحاد و الخروج عن دين الاسلام، فقلت هؤلاء القوم، يقولون نحن على عقيدته، و مقالته فهل يتوقف في تكفير من هذا حاله، فقالوا لا و انقطع الكلام و سمعته يقول كنا في حلقة الامام محمد بن يحيى فدخل الحلقة سنور، و رام الخروج فكان يدفع من أي وجه توجه إليه، فرفع رجله و بال على الحاضرين فجرى على لسان من

غير قصد منى :

لقد ذل من بالت عليه الثعالب

فتبسم الحاضرون و كان رحمه الله أصابه مرض شديد فى بعض
السنين و إذا تفكر فى شأن العيال ، و صغرهم و ضعفهم ازداد كربه فكان
يردد هذه الآية « و ليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا
عليهم فليتقوا الله ، و ليقولوا قولا سديدا ، ثم يقول لا إله إلا الله ،
و يشير إلى أن الله تعالى بركة القول السديد يكفى أمر الذرية الضعاف .
قد فسر القول السديد فى قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله
و قولوا قولا سديدا ، بكلمة لا إله إلا الله ، لكن ترديده كان على سبيل
التعبير ، عن المعنى المقصود ، بنظم القرآن لصحة تطبيقه عليه لا على أن
ذلك المعنى ، تفسير الآية و الأشهر من تفسيرها أنهم كانوا يقعدون
عند المحتضر فيقولون : أنظر لنفسك فان أولادك لا يغنون عنك من الله
شيئا ، يرغبونه فى الصدقة و الوصية ، فيقدم الرجل ما له و يحرم أولاده ،
و هذا قبل أن يحضر الوصية فى الثلث .

فنهاهم الله تعالى عن ذلك و قال : فليتقوا الله إذا قعدوا عند المحتضر
و ليقولوا قولا عدلا و هو أن يخلف أكثر ما له لولده و يتصدق بالثلث
فما دونه ، و قيل : إن الآية وعظ للأوصياء ، و المعنى و ليخش من
لو ترك أولادا صغارا خاف الضيعة و الفقر عليهم ، فليحسن إلى من فى
كفالتة من اليتامى ، و ليق الله فى أمرهم ، و رأيت بخط الشيخ الإمام
أبى بكر عبد الله بن أحمد الزبيرى كتب إلى الإمام أبو الفضل الراعى

من نيسابور، و أنا ببغداد لأنشده شيخنا أبا المحاسن يوسف بن عبد الله
الدمشقي في معنى يناسبه .

لو كان لي سعد لساعدتكم لسكنني لست بذى سعد
فاستحسنه كل من بلغ .

فصل في كيفية اقامته للعبادات و اهتمامه بها

كان يحب النظافة في الثوب، و البدن و يعجبه قول من قال
ادب الظاهر و تطهره عنوان ادب الباطن و تطهيره، و يحتاط في الاستبراء
و ربما أبطأ في الخروج من الخلاء لذلك لا لاطالة الجلوس و يدارم على
الاستياك خاصة عند الوضوء، و يحافظ على آداب الوضوء و سننه، سمعت
أبا البركات الباذيني يقول لم أر في كثرة مخالطة أهل العلم صفراً و حضراً
من يحافظ على تطويل الغرة في شدة البرد و في المضائق العارضة مثل
ما كان يحافظ عليها والدك .

كان يحب تجديد الوضوء و لا يؤدي المكتوبات إلا في الجماعة و يقيم
الرواتب في البيت و ربما صلى في أول الوقت، فاذا حضر الجمع أعاد،
و كان له ورد من التطوعات في أول الليل و آخره و دعاء بكاء، و تضرع
في الوقتين، و كان يكثر الاعتكاف، و قراءة القرآن في شهر رمضان،
و ربما أحضرنا في الليالي الطويلة فنقرأ معه دوراً، و كان أكثر ما سأله
من الله تعالى السعادة و حسن العافية، و دوام العافية .

كان يحب أهل العبادة و الصلاح و يكرمهم و يثنى على أهل الخير
و المتمسكين بآداب الشريعة، و يزرع المفتونين و أصحاب السطح و الطامات

ويحافظ على الآداب المنقولة و السنن الماثورة، فيما يسنح من الأمور
و يتعظ بالحوادث التي هي مظنة الاعتبار، و يتذكر و يذكر نفسه بكل
ما يرجو نفعه و كان نقش خاتمة: من كان المكارم اجتناب المحارم، سمعته
رحمه الله يقول نقشت هذا على الخاتم ليكون مذكرا و منبها لى كلما
نظرت إليه .

فصل في لبسه الخرقه و تبركه به

تبرك رحمه الله بلبس الخرقه اقتداً بمشايخ الطريقة و تشوفاً إلى
النبي بزيتهم و التسير بسيرتهم و تمألاً بتعبير الزبي الطاهر لتبديل الاخلاق
الذميمة، فلبسها بمحضر جماعة من الأئمة و المشايخ بمدينة السلام في المحرم
سنة اثنتين و أربعين و خمسمائة، و شيخه فيها صدر المعالي أبو القاسم
عبد الرحمن بن طاهر بن سعيد بن فضل الله، سبط الشيخ أبي سعيد بن
أبي الخير، و صحب صدر المعالي الشيخ أبا الفتح طاهر بن أبي طاهر أباه
و أخذ الخرقه منه، و أبو الفتح صحب جده الشيخ أبا سعيد بن أبي الخير
و أخذ الخرقه منه و الشيخ أبو سعيد لبس الخرقه من الشيخ أبي الفضل
الحسن السرخسى.

كان لأبي الفتح قدم ثابت في التصوف، و سافر الكثير، و رجع
إلى غراسان و كان أكثر مقامه بنيسابور، و سمع بمهنة جده أبا سعيد
و بنيسابور أبا القاسم القشيري، و ببسطام أبا الفضل السهلي و بقزوين،
٤٠٨ (١٠٢) أحمد

أحمد بن الخضر خاموش وبيغداد أبا الحسين بن النقور، توفي سنة اثنتين وخمسةائة .

كان الشيخ أبو سعيد تفقه على الحضري خمس سنين، ثم بعد وفاته على القفال خمسا أخرى وقرأ الحديث و التفسير على الام أبي علي زاهر بن أحمد السرخسي، و يروى عنه أنه قال مررت في انصرافى من عند أبي علي زاهر بلقمان السرخسي، وكان من عقلاء المجانين: فرأيتة يخيظ خرقة على فروة له خلقة، فنظر إلى فقال يا أبا سعيد أرى أن أخيطك مع هذه الخرقة على فروتى، ثم قام و أخذ بيدي، فمضى إلى خانقاه الشيخ أبي الفضل فدعاه و سلمنى إليه و قال هدا منكم فتعهدوه، و انصرف فادخلنى أبو الفضل الخانقاه، و أجلسنى فى الصفة و أخذ جزأ و اشتغل بمطالعة نخطر لى طلب ما فى ذلك الجزء .

فقال الشيخ يا أبا سعيد تريد أن تعرف لم بعث الانبياء، بعثوا جميعا ليأمروا الخلق، بأن يقولوا الله فأمروا بها فسمعها سامعون وما زالوا يقولونها، حتى صاروا هذه الكلمة، و استغرقوا فيها حتى دخلت قلوبهم و استغنوا عن القول قال أبو سعيد، فأثر كلامه فى قلبى، و لم أنم تلك الليلة و استأذنت من الغد فى الحضور عند الشيخ أبي علي لدرس التفسير فأذن فلما دخلت عليه كان ورد اليوم « قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون » فأنشرح صدرى لأمور، و ظهر فى تغير عظيم فتنبه له أبو علي و قال لى أين بت البارحة، فقلت عند الشيخ أبي الفضل فقال: قم، و عد إليه

فالرجوع منه إلى هذا حرام فلما رجعت إلى أبي الفضل و رأى وهى وتحيرى
قال لى :

مستك شدة أى همى ندانى پس و پيش

و كان للشيخ أبى سعيد نهضة بعد وفاة أبى الفضل إلى الشيخ
أبى العباس القصاب بآمل و الشيخ أبو الفضل السرخسى صحب أبى نصر
السراج الطوسى ، و منه خرقة و أبونصر صحب أبى محمد النيسابورى المعروف
بالمتمش ، و منه لبس الخرقة و أبو محمد صحب أبى القاسم الجنيد ، و لبس
من يده الخرقة ، و صحب الجنيد السرى و السرى معروف الكرخى ، و معروف
داؤد الطائى ، و داؤد حبيبا العجمى ، و حبيب الحسن البصرى ، و الحسن
على بن أبى طالب رضى الله عنه ثم عنهم أجمعين و يذكر أن الشيخ
أبا سعيد رحمه الله توفى فى شعبان سنة أربعين و أربعائة و ان آخر ما سمع
منه الحمد لله رب العالمين ، و هذه الرباعية بما كان يتمثل به .

آزادى و عشق چون بهم نامدر است

بنده شدم و نهادم ازيك سو خواست

زين پس چنانكه دار دم دوست رواست

گفتار و خصومت از ميانه برخاست

و رأيت بخط أبى بكر عبد الله بن أحمد الزيرى ، و سمعت صدر

المعالى أبى القاسم يقول يوم إلباسه الامام أبى الفضل الرافعى الخرقة مز

لا يابس الخرقة منكم فى الظاهر فليلبسها فى الباطن يريد فليتب و ليرجى

إلى الله

إلى الله تعالى .

كان والدي رحمه الله يتكلم من علوم المشايخ و يوردها أحسن إيراد و قرأ عليه جماعة من أهل المعرفة في أسفاره الأخيرة الرسالة من الأستاذ أبي القاسم القشيري رحمه الله قراءة ثبت و استفادة وهو يشرح لهم الفصل بعد الفصل بما يقضى الحاذقون منه العجب و سمعته ، يقول كان لي في زمان التفقه في السفر إزار واحد أصلي عليه و أتعلم به إحيانا و اجعله شعارا بالليل و اتزر به في الحمام و أشد به إلى مارب آخر ، و لا أنسى ما كنت أجده من اللذة في ذلك الانكسار و الاقلال .

فصل في حليته

كان رحمه الله تام القد أجيد مائلا إلى النحافة أصلع أبلج الحاجبين واسع الجبهة أكل العين أشم دقيق الشفتين متراكب الأسنان لطيفها ، خفيف اللحية أسمر وهذه الهيات محمودة من الأكثر عند أهل التجربة ، و كانت الأسقام كثيرا ما تأتيه .

قد روى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن رجلا أتاه فقال يا رسول الله ، كبير سني و سقيم جسدي ، و ذهب مالي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا خير في جسد لا يتلى ولا خير في مال لا يزرأ منه ، و إن الله إذا أحب عبدا ابتلاه و إذا ابتلاه صبره .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

و آله و سلم ما من مؤمن و لا مؤمنة يمرض مرضا إلا حطّ الله عنه ،
خطاياها ، و عن عائشة رضی الله عنها أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم
قال : إذا اشتكى المؤمن أخلصه ذلك كما يخلص الكبير خبث الحديد ،
و كان رحمه الله قليل الغذاء .

في صحيح مسلم عن محمد بن رافع عن إسحاق بن عيسى الطباع ،
عن مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
و آله و سلم ضافه ضيف ، و هو كافر فأمر رسول الله صلى الله عليه و آله
و سلم بشاة فخلبت فشرب ، ثم أخرى فشرب حتى شرب حلاب ، سبع
شياه ثم أصبح ، فأسلم فأمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بشاة
فشرب حلابها ، ثم أمر له بأخرى فلم يستتم حلابها فقال رسول الله
عليه و آله و سلم ، المؤمن يشرب في وعاء واحد ، و الكافر يأكل في
سبع أمعاء .

قال الامام الحلبي في معنى الحديث اللائق بالكافر ، إكثارا لآكل
لأنه لا يقصد إلا قضاء الشهوة و المؤمن يدع البعض لأنه حرام و البعض إشارا
به على نفسه ، و يدع التملؤ لثلا يثقل فينقطع عن العبادة ، و يدع البعض لفرط
ما فيه من النعمة خيفة أن لا يقوم بشكره و البعض رياضة لنفسه و البعض
لثلا يعتاده ، فيشتد عليه إذا لم يجده و المعام في الحديث ، المعدة و المعنى أن
الكافر يأكل أكل من له سبع أمعاء و المؤمن يأكل أكل من له وعاء
واحد ، و قيل فيه غير ذلك .

عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أراد أن يشتري غلاما ، فألقى بين يديه تمرا فأكل الغلام فأكثر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن كثرة الأكل شوم ، وعن الربيع ابن سليمان قال سمعت الشافعي رضى الله عنه يقول ما شبعتم منذ عشرين سنة .

فصل في ذكر اسفاره الأخيرة و مرضه

اتفق له في آخر العهد سفر بقى فيه مدة خرج أولا إلى زنجان ، ثم إلى تبريز ، و المراغة ثم إلى خلاط ، و كان أكثر إقامته بتبريز و حملته على تلك السفرة أسباب أوحشته منها ما حقه الاخفاء و منها ما لا فائده في حكايته و لله تعالى اسرار يبرزها من وراء الاستار ، و قد انتفع أهل تلك البلاد برؤيته و روايته و درايته و تبركوا بحضوره و سكنت به فتن و حققت دماء ، و استدعى أهل كل بلدة منه أن يقيم عندهم ، و همى و لانهم . و رؤسائهم في ارتباطه محكمين له ، فيما يبغيه لنفسه أو لذويه ، بما يليق بأهل العلم ، من المناصب فلم يجبههم .

رجع وهو عليل و كانت قد ظهرت في ساقه قرحة أيضا تندمل تارة و تعود أخرى و يتألم منها و امتدت علمته بعد العود إلى الوطن ، قريبا من أربعين يوما ، و كان رحمه الله يعرف انه مقبرض ، و يذكر الحال لاولاده و لأقاربه في الأبعد ، و يوصى كلا منهم بما يريد و ذكر لنا ، و لمن حضر من التواد صديحة يوم في مرضه إني رأيت البارحة في

المنام أن رأس منارة الجامع قد سقط ، وهذا المنام مؤذن بالرحيل .
 تخراب المنارة و المسجد في التعبير موت العالم و قد جربت ذلك ،
 في مناماتي و أرى أعد في أهل العلم ، و ان لم ألحق من جربت فيه منامى
 و بكى و أبكى من حضر ، و الأمر في التعبير ، على ما حكى قال المعبرون :
 المسجد في النوم ، رجل عالم يجتمع الناس عنده في صلاح و خير ،
 و انه يهدم المسجد موت رئيس ، صاحب مسجد و دين ، و المنارة في النوم
 رجل يجمع الناس على خير ، و يدعوهم إليه ، و انه يهدمها موت ذلك الرجل
 و كان يردد على لسانه قبل وفاته بيومين أو ثلاثة :

أنا إن مت فالهوى حشو قلبي

و بهذا الهوى يموت الكرام

يروى هذا البيت عن بعض المشايخ المعروفين ، في مثل هذه الحالة ،
 و كثيرا ما كان يقول في مرضه :

يار ما را به هيچ برنگرفت

و آنچه گفتم هيچ برنگرفت

بلغنى أن الامام عبد الرحمن الكاف رحمه الله ، تمثل في آخر
 عمره بهذا البيت ، و بأخر معه ، و هو :
 برده ما دريده كشت و هنوز

برده كار هيچ برنگرفت

هكذا بلغنى و كان الأحسن أن يقول :

برده از روی کاراو از روی خویش
و مصدره هذه التمثيلات الشوق البالغ ، و الظن باصطناع الله تعالى
خواص عبيده ، أن يكشف لهم الحجب كما ركبت الحواس الظاهرة ، وانقطعت
العلائق الدنيوية ، و قد يبدوا لهم في آخر الامر تباشيره يقال أن الامام
أبا حامد الغزالي رحمه الله قال للحاضرين سحر ليلة وفاته : هل طلع الفجر
قالوا لا فقال : أما فجر الغزالي فتعمم .

فصل في وفاته رحمة الله عليه

سحر ليلة الأربعاء السابع من شهر رمضان سنة ثمانين و خمسمائة
و آثار فضل الله و رحمته بأدية عند وفاته وقت السحر على الاطلاق وقت
نزول الرحمة و استنشاق نسيما ، و وجدان روحها و لذلك تسكن الآلام
حينئذ و شواهد ذلك في الاخبار ، و الآثار ، لا يخفى و كان حسن الظن
بالله تعالى مستعينا به ، فيما و من يخلفه و فيما يتوجه إليه مستمدا من جميل
صنعه و جزيل إحسانه .

كان يقول لأولاده يوم الثلاثاء و أكثرهم صغار : أستودعكم الله
تعالى وهو حسبي نعم الوكيل ، و يقرأ قوارع القرآن في ذلك اليوم وتلك
الليلة ثم لم يكلمنا بعد انتصاف الليل إلا أنه كان يسمع منه أحيانا ذكر الله
تعالى ، و كان العرق يتحدر من جبينه ، و في الخبر المشهور أن المؤمن
يموت بعرق الجبين ، و لما قضى نحبه رمى في وجهه انبساط ، و برق
كالشموع تزه ، و دفن أول يوم الخميس و تفجع بوفاته الخواص والعوام

و علت اصوات البكاء و أهملت الأسواق، و عطلت الحوانيت، و اجتمع
 لتشجيع نعشه و الصلاة عليه طوائف الناس، و صلوا عليه أفواجا.
 سمعت الشيخ أبا المجد عبد الصمد بن المحسن القضى الصوفى يقول
 خرجنا فى جماعة من الصوفية يومئذ لتشيع الجنازة و كان فيها صوفى من
 المتورعين المحتاطين و من الفقراء المذكورين بحسن السيرة يقال له مسعود
 الأصبهانى فلما دخلنا المقابر ننتظر حضور الجنازة رأيناه، قد تغير حاله
 و أصابته غشية و رعدة و أثرت حالته فى كل واحد منا، فلما سكن ما به
 سألنا عنه فقال رأيت حين أخرج النعش من الطاق عند باب المارستان
 سريرا نزل من السماء بحمله نفر، و يزدحم عليه آخرون، و أدخل الحفرة
 فسألت بعضهم عنه فقالوا: هذا عمل الصالح هوى له يسكن إليه
 و تبكى عليه .

فصل فيما ظهر من الآثار الحميدة عند قبره

أما من حيث الصورة فما لا يخفى ان المقابر العتيقة بقزوين منبوثة
 و قد يظهر عند الحفر فى القبر لحود بعضها فوق بعض، و أن عادة البلد
 جارية بتعظيم قبور أهل العلم و رفدها و أعلامها، بما يميز عن سائر القبور
 و لم يتيسر عند دفنه مخالفة هذه العادة، و الجريان على قضية السنة، لفساد
 الزمان و أهله فذكر الحفار أنه وجد فى المدفن لحودا، عتيقة بنى بعضها
 فوق بعض، و أنه عمق القبر حتى جاوزها جميعا، و خلاها فوقه و ذكر
 الأستاذ الذى بنى القبر أنى نظرت فى الموضع، و بنيت القبر فى الحال
 لكن (١٠٤) ٤١٦

لكن اللحد كثيرة و ظاهر حالها الانهيار و تأثيرها في القبر بالاضطراب و الاعوجاج ، إلا أن تناله بركته .

فيبقى على الاستقامة مدة ، هكذا أجرى على لسانه و أنه بقي بحاله إلى اليوم ، و قد مضى قريب من خمس و ثلاثين سنة لم يخلّ و لم يحتاج إلى مرمة و تخصيص ، و أما من حيث المعنى فقد سمعت جماعة من أهل القرية المروفة بدهك الملاصقة للقابر و أخبرني رجالهم و نساؤهم أنهم يبيتون على سطوحهم فيرون الأنوار تظهر من قبره تجيء تارة و تذهب أخرى و ربما طافت حول القبر .

سمعت غير واحد أنه زاره و سأل الله حاجته عند قبره فقضى الله حاجاتهم ، و سمعت بعضهم أنه أهمه أمر فزار قبر الشيخ إبراهيم المعروف بستنبه ، و قبرا بجذام قبره يقال أنه لبعض العلوية ، و قبر الأستاذ الشافعي ابن داؤد المقرئ ، و قبر الوالد رحمهم الله و دعا الله تعالى عندها ، فاستجاب دعاءه ، و كفاه ذلك المهم فأتخذ ذلك سنة ، و هذه القبور متقاربة بعض الصالحين من أهل المعرفة ، أنه يحضر عند قبره ، و يجعل معروفنا الكرخي و صاحب القبر شفيعا إلى الله تعالى في استنجاح الحوائج ، فبنتفع بدعائه و قلت عقيب وفاته أرثيه رحمه الله :

ما للنواب لاحلن و مالي

يحلن في بأس من الترحال

كسرت حناياها حنين كقدها

قدي لما يرشقه بنبال

ولو آتى الدهر الخؤون محرقا
 مضى كانى فى عداد ذبال
 لىكتى لا نور فى أمرى وما
 بعدراشتمال الرأس حل قذالى
 و صبا إلى رفض الأفاضل جانبا
 ما شاب شوم دبورهم بشمال
 و ردوا على اذنى عناق صدرهم
 لا يهتدى ليمين أو لشمال
 كالخنفساء لأحبههم دهر غدا
 متنظفا بخطوبهم كئمال
 حتى بطود العلم بان ديبه
 ما للئمال و ما لجرّ جبال
 أودى أبو الفضل المعلى قدره
 أودى نفوسا خين من ابلال
 حرموا من البحر الخضم فعندهم
 منه على هام بقايا الحال
 كان الثمال لهم و للفتيا و ما
 حال المصاب بعصره و شمال
 ان كنت تنكر كونه بحرافها
 أفاظه فى المكتب فهى لآل

لم يخل عن طرف اليمين يراعه
 والبحر ينبته على الأحوال
 من لي كصدر يراعه في ضيقه
 لشفاء صدر شارح الأشكال
 لو لا تولد خطه منه لما
 نسبوا إلى خط قنا الإبطال
 خط محاسنه معانيه ودع
 من خط فيه لرين قلب جال
 و اترك خطوطا منتهى تنميقها
 وشم البياض و هبه و شي غوالي
 لم يخل في توليده أبكارها
 في العمر عن خيب و عن أرقال
 وكذا يكون زمانه متقلقللا
 في السعي من يغد و كثير عيال
 أسفرت يا سفرا ألم بشخصه
 عن وجه كل دجنة و ضلال
 و شهرت يا مرضا أقام بذاته
 عضبا لعل بافطع الأموال
 لجمال فضلك خلت حالا باديا
 فأتى القضا وعم غم الخال

لم تحسب العينان أن يتعائنا
 عين الكمال تصيب عين جمال
 حلت بساحته و ساحة عينه
 لم يمتلىء من رؤية الاطفال
 لفراق أحمد مل يثرب ظاميا
 حبشية سقيا لقلب بلال
 أنى يطيق بلال بابك أن يرى
 معناك يخلو عن عديم مثال
 كلى تذيب تلهفا مهج الورى
 أعنى المعالى ناب حر مقالى
 كالآل فى الخفقان قلبى و الصدى
 بحر العلوم ترققا بالآل
 كسر عرا أبناء رافع الذى
 بمكانك انتصبوا على الأحوال

فصل فى خاتمة المختصر

لورمت الاطباب و التطويل ، لوجدت فى كل فصل إليه السبيل
 تارة بالبسط فى العبارة و اخرى بالتصدير بالاخبار ، و الاثار ، على عادة
 المحدثين و ثالثة بالتذيب باشواهد ، و الحكايات على رسم المترسلين ،
 لكنى لا أحب الاسهاب فيما لا يختص بمقصود الباب ، و بالجملة فقد عاش

رحمه الله حميدا في الغابرين وترك و الحمد لله لسان صدق في الآخرين ،
 وكان في عصره بقزوين علماء و أكابر ، تزدان بهم المحارب و المنابر .
 كل منهم يرجع إلى محصول في علم الفروع و الأصول ، يتبعون
 الحق و يتجنبون الهوى ، و يتعاونون على البر و التقوى و يتقوى ، بعضهم
 يبعض في كل بسط و قبض و رفع و خفض و رفض و نفض ، لا يتقاطعون
 و لا يتدابرون على ما ينوبهم يتصابرون ، يحبون أخذانا و يموتون إخوانا
 و أما الآن فقد خلت الديار ، و عفت الآثار ، و لم يبق سيار و لا طيار ،
 و لا في الدار ديار و كانوا فابنوا ، و امتلئت الأعين منهم ، فعينوا
 و كانهم و عصرهم أراد من قال فأجاد :

من ذا أصابك يا قزوين بالعين

الم تكوني زمانا قرّة العين

الم يكن فيك قوم طاب صحبتهم

وكان قريهم زينا من الزين

صاح الزمان بهم بالبين فانقرضوا

ما ذالقيت بهم من لوعة البين

استودع الله قوما ما ذكرتهم

إلا تحدر ماء العين من عيني

كانوا فقرتهم دهر و صدعهم

و الدهر يصدع ما بين المحبين

وقال القاضي صاعد بن محمد بن إبراهيم القزويني رحمة الله عليه :
 سقى الله أياما بقزوين قد مضت
 إذ العيش غرض والحبيب قريب
 وإذ أنا ما بين الأحبة سالم
 وثوب حياتي بالشباب تشيب
 تذكرت ما قال ابن حجر صباية
 وللرجد ما بين الفؤاد لهيب
 أجاتنا أنا غريان هاهنا
 وكل غريب للغريب نصيب
 فان تصلينا فالوددة بيننا
 وان تقطينا فالغريب غريب

فصل

محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم أبو عمر البرزى الفقيه ، من
 بيت العلم والحديث و كتب و سمع و علق الكثير سفرا و حضرا ، سمع
 أبا نصر الفرّخان بن أحمد الفقيه سنة ثمان و ثلاثين و أربعائة ، و أبا
 الفرج محمد بن الحسن بن الطيبي سنة خمس و ثلاثين و أربعائة ، و أبا الحسن
 محمد بن الحسن بن مخلد سنة ثلاث و أربعين و أربعائة ، و سمع لهذا التاريخ
 لمحمد بن إسماعيل البخارى الامام من الحافظ أبي يعلى الخليل بن عبد الله ،
 و سمع منه و من الفرّخان الفقيه من جامع حماد بن سلمة ، بروايتهما عن

علي بن أحمد بن صالح عن أبي يعقوب يوسف بن عاصم عن إبراهيم بن الحجاج عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني أن أمة لعمر بن الخطاب رضى الله كان لها اسم من أسماء العجم فسماها عمر جميلة .

فأبت فقال عمر رضى الله عنه بينى وبينك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتياه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنت جميلة فقال خذها على رغم أنفك، وسمع الفرخان بن أحمد ثنا أبو الفرج المعافى بن زكريا ثنا أبو القاسم الكوكبي حدثني محمد بن إبراهيم ابن أبي مریم أخبرني يحيى بن أكثم قال قدم رجل إبننا له إلى بعض القضاة لحجر عليه فقال فيما قال القاضى أصلحك الله إن كان يحسن آيتين من كتاب الله فلا يحجر عليه، فقال له القاضى اقرأ فقال الفتى:

أضاعونى و أى قى أضاعوا

ليوم كرهية و سداد ثغر

فقال أبوه أن قرأ آية أخرى فلا تحجر عليه فحجر القاضى عليها جميعا، و أجاز له محمد بن أحمد بن زيتاره سنة خمس و أربعين و أربعمئة . محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم المرزى، أبو سالم سمع بقراءة أیه غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام عن أبى محمد الحسن بن جعفر الطيبى الفقيه بساعة من أبى الحسن القطان و سمع فضائل القرآن لأبى عبيد من الزبير بن محمد بن أحمد الزبيرى، سنة خمس و أربعمئة . محمد بن عبد الله بن أحمد بن باكويه الشيرازى، أبو عبد الله الصوفى،

وقد يسمى أحمد شيخ معروف من الصوفية الجوالين المكثرين ، من كلام المشايخ و حكاياتهم ، و سماع الحديث الكثير ورد قزوين ، و سماع بها قرأت علي أمّ العلاء عاتكة بنت الحافظ أبي العلاء العطار رحمها الله ، أنبا عبد الأول عيسى بن شعيب ، أنبا أبو منصور عبد الوهاب بن أحمد الثقفى الصوفى ، سنة سبعين و أربعائة ، أنبا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن بابوية ، حدثني أبو القاسم علي بن أحمد بن إبراهيم بن ثابت البغدادي بقزوين ، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينورى السنى بالرى .

أخبرني أبو العباس بن قتيبة ثنا إبراهيم بن مزاحم بن يوسف بن سماك بن يحيى الـكتانى ، ثنا أبي عن جدى يوسف ثنا عياض بن أبي قرصافة قال قال أبو قرصافة قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يا عائشة لا تتكفى للضيف فتمليه و لكن اطعميه بما تأكلين .

أنبانا والدى رحمه الله و آخرون عن جامع السقا أنبا الشيخ أبو علي الفضل بن محمد الفارمذى ، ثنا شيخ الطريقة الجوال فى الآفاق الفقير إلى الملك الجبار أبو عبد الله محمد بن باكويه الصوفى الشيرازى ، إملاء نبا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد القزوينى ، بها سمعت أبا بكر بن برد الأبهري قال دخلت على أبي بكر بن طاهر صاحب الجنيد و رأيت كواله ، و له أيام لم يتكلم ، و لم يتناول شيئاً فقلت له : يا سيدى لو تفضلت و زودتني

(١) فارمذ قرية عند مشهد الرضا عليه السلام فى ناحية طوس بخراسان .

بشي أتقوى به في هذه السفارة فأنشأ يقول:

ذكرتك لا أنى نسيك لمحمة

و أضعف ما فى الذكر ذكر لسانى

فكدت بلا موت أموت صبابة

وهام إليك القلب بالطيران

ولما رآنى الوجد أنك حاضرى

وانك موجود بكل مكان

فخطبت موجودا بغير تكلم

و شاهدت مشهودا بغير عيان

محمد بن عبد الله بن أحمد بن الحسن بن على بن سعيد أبو الفتح

البرزى القزوينى، سمع أبا الفتح الراشدى سنة أربع عشرة و أربعمائة،

صحيح البخارى أو بعضه و سمع مواعظ الحسن البصرى من الحسن بن

سعيد بن كثير، بروايته عن محمد بن حيوة بن المؤمل ثنا إبراهيم بن ديزل

ثنا شاذ بن الفياض ثنا أبو عبيدة الناجى، سمعت الحسن بن أبى الحسن

البصرى يقول حدثوا هذه القلوب إلى آخرها.

أنا القاضى عطاء الله بن على، كتابة أنا القاضى أبو المحاسن

عبد الجبار بن أبى الفتح بن مالك، أنا أبا الفتح المرزى أنا جدى الحسن

ابن على بن سعيد أنا أبو بكر محمد بن حيوة بهمدان ثنا إبراهيم بن عبد الله

ثنا الحكم ثنا فرات عن ميمون بن مهران عن ابن عمر رضى الله عنه قال

نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يتخلى الرجل تحت الشجرة المثمرة و نهى عن النيمة و الاستماع إلى النيمة .

محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب من أكابر الأشراف المتعرضين إلى الأعمال الجليلة قتله عبد الله بن عزيز بين الرى و قزوين و هو موصوف بالفضل .

محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الغنى الشيبى أبو بكر البابى شيخ صوفى و فقيه و واعظ ورد قزوين زائرا ، سمع أبا حفص عمر بن على بن الحسن البلخى ، و محمد بن أبي النجيب الخازن و الأمير أبا منصور العبادى ، و شيخ الشيوخ عبد الرحيم بن إسماعيل و لقيته بتبريز و حدثنى عن عبد الرحيم بن إسماعيل بن أحمد بن محمد بن محمد عن أبيه أبا عبد العزيز بن أحمد بن الحسين الأماطى .

قال : أبا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس أبا أبو القاسم البغوى ثنا أبو الربيع الزهرانى ، ثنا حفص بن أبى داؤد عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أول من أشفع له يوم القيامة من أمتى أهل بيتى ، ثم الأقرب و الأقرب ثم الأنصار ثم من آمن بى و اتبعنى ثم الذين ثم سائر العرب ثم الأعاجم ، و من أشفع له أولا أفضل .

محمد بن عبد الله بن جعفر القارى الصوفى أبو الفضل القزوينى ، كان يعرف بسمى النبى ، سمع على بن أحمد بن صالح و أقرانه ، روى عنه أبو سعد السمان الحافظ ، فى معجم شيوخه ، و قال ثنا أبو الفضل هذا

بقزوين في مسجد مراد، ثنا علي بن أحمد بن صالح المقرئ ثنا محمد بن مسعود بن الحارث ثنا سليم بن الحكيم ثنا إسماعيل بن داود المخراقي عن مالك عن يحيى بن سعيد أنه سمع أنس بن مالك يقول ما صليت وراء أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أشبه صلوة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هذا الفتي يعني عمر بن عبد العزيز.

محمد بن عبد الله بن الحسن النهاوندي، سمع بقزوين التلخيص لأبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري من الأستاذ أبي إسحاق الشحاذي سنة ثمان عشرة وخمسة.

محمد بن عبد الله بن زاذان الزاذاني، سمع مع أخيه زاذان بن عبد الله من أبي الحسن القطان في الطوالات، له ثنا حازم بن يحيى، ثنا عمار بن نصر المستملي ثنا سلام بن سليم أبو المنذر القارئ، أخبرني عاصم ابن بهدلة عن أبي وائل عن الحارث بن حسان بن كلدة البكري قال: أردت المدينة، فأتيت الربذة فاستصحبني عجوز من بني تميم، فحملتها معي إلى المدينة فأتيت المدينة فدخلت مسجدها.

فاذا أنا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر يخطب وبلال قائم متقلد السيف، فاذا رايات سود تخفق، فقعدت حتى فرغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم من خطبته فلما فرغ قال لمن كان إلى جنبه

(١) أنس بن مالك توفي سنة تسعين وعمر بن عبد العزيز توفي سنة ١٠١ وما أدرك أنس أيام خلافته حتى يصلى خلفه - راجع التعليقة .

ما هذه الرايات السود قالوا عمرو بن العاص قدم من غزاة ذات السلاسل ففرح المسلمون بذلك فرحا شديدا و الزاذانية قبيلة بقزوين كان فيهم أئمة كبار من المتقدمين و المتأخرين يأتي ذكرهم في تراجمهم إن يسر الله تعالى .
 محمد بن عبد الله بن سعدويه ، سمع أبا عمر بن مهدي بقزوين سنة سبع و تسعين و ثلاثمائة ، جزءا من حديث أبي محمد عبد الله بن أحمد بن إسحاق المصري ، برواية ابن مهدي عنه ، و في الجزء ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا عمرو ، يعنى ابن خالد ثنا زهير ، يعنى ابن معاوية ثنا ابن أبي يعلى محمد بن عبد الرحمن عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال أهدى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في الحج مائة بدنة نحر منها بيده ستين و أمر ببقيتها فنحرت ، ثم أخذ من كل بدنة بضعة فجمعت في قدر فطبخت فأكل من اللحم و حسا من المرق ، قال زهير قلت لابن أبي ليلى ليكون قد أكل منها كلها قال نعم .

محمد بن عبد الله بن شاذان ، سمع أبا علي الحسن بن علي الطوسي في القراءات لأبي حاتم السجستاني « يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف » بكسر السين مجاهد و نافع و أبو عمرو و الكسائي ، و يروى أن لغة النبي صلى الله عليه و آله و سلم كسر السين في كلامه ، و قرائته ، و عن محمد بن المنكدر عن جابر أنه سمع النبي صلى الله عليه و آله و سلم يقرأ « يحسب ان ماله أخلده ، بكسر السين و قرأ يحسبهم بفتح السين أبو جعفر و الأعمش و عاصم و حمزة و القياس حسب يحسب بالفتح و الكسر لغة أهل الحجاز و فعل يفعل لا يوجد إلا في أحرف قليلة .

محمد بن عبد الله بن عبد الجبار أبو عبد الله الجبيلي الخالدي من أولاد خالد بن الوليد سيف الله كان يعرف أبوه بأمير و جده بوخسوان فبقي لهما لقبين و سمي هذا عبد الله و ذلك عبد الجبار شيخ من الاعزة المتورعين المحتاطين سافر كثيرا على سبيل الزيارة و الاعتبار كما يفعل السالكون و تحمل في المجاهدات و الرياضات المتاعب و الاخطار، و انكشفت له الحقائق و الأسرار، و له كلام في علوم المعرفة و مجاميع ينتفع و يتبرك بها، و أقام بقزوين مدة في الجامع في الصف المقدم ثم انتقل إلى اشترين من قرى قزوين و بقي هناك سنين يزرع و يطعم من ربه الزائرين و السائلة من الفقراء و غيرهم و يرتفق به الخلق الكثير .

ثم عاد إلى قزوين و هو مقيم بها الآن، و سمع الحافظ أبا موسى المدني أحاديث سنة ثمانين و خمسمائة، منها حديثه عن أبي علي الحساد قال: أنبا أبو بكر محمد بن علي الجورداني المقرئ، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ابن داؤد بن عيسى بالرقعة ثنا أبي ثنا جدي داؤد بن عيسى، عن أبيه عيسى ابن علي، عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن صدقة السرّ مطفى غضب الرب و أن صلة الرحم تزيد في العمر و أن صنائع المعروف تقي مصارع السوء و أن قول لا إله إلا الله، تدفع عن قائلها تسعة و تسعين بابا من البلاء أدناها المهم .

سمع بقزوين زاد العابدين للكاشغري، عن عبد الله بن إسماعيل

(١) صحفه النساخ و جاء و خثوان و خنوان أيضا .

الجرجاني، بروايته عن أبي غانم أحمد بن عمرو بن عمرو، عن هبة الله الزاذاني عن أبي الحسام الطبري عن المصنف .

محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الرازي أبو بكر، يروي عن أبي بكر ابن خلاد، قدم قزوين وحدث بها رأيت بخط بعض الثقات السالفين، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز، قدم قزوين قال: سمعت أبا بكر أحمد بن يوسف بن خلاد، سمعت موسى بن عبيدة السكري، يقول: سعى رجل بجعفر بن محمد، إلى أبي جعفر بأنه نال منك . وقال فيك فأحضر جعفر قال جعفر معاذ الله فقال الساعي، بلى نلت من أمير المؤمنين وقلت فيه كذا و كذا، فقال جعفر حلفه بالله يا أمير المؤمنين، ثم أفعل ما شئت خلف الرجل فقال له جعفر: إن حلفت كاذبا أخرج الله منك كل قوة أعطاك، فقال نعم فقام الرجل من ساعته أعمى أصم، أشل أعرج، وخطا خطوتين وارتعد و سقط و مات .

محمد بن عبد الله بن علي التكنكي أبو طاهر، سمع ميسرة بن علي، و يروي عنه، محمد بن الحسين بن عبد الملك البزاز في فوائده، فقال: أنا أبو طاهر هذا، ثنا ميسرة بن علي ثنا عبد الصمد بن أحمد بن عباد ثنا يحيى بن عبد الله ثنا أبو نعيم ثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله عن أبيه عن جده أبي رافع أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعار تقتلك الفئة الباغية .

(١) هو الامام أبو عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام أشخصه المنصور إلى العراق و قصته في ذلك مشهورة .

محمد بن عبد الله بن عيسى الساوى ، أبو بكر، سمع من الشيخ اسكندر الخيارجى بقزوين كتاب يوم و ليلة لأبى بكر السنى .

محمد بن عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أبو عبد الله المهدي ، أمير المؤمنين ، دخل قزوين غازيا و مرابطا ، و بوع سنة ثمان و خمسين و مائة ، و أمه أم موسى بنت منصور الحميرية ، و ذكر أبو بكر الخطيب فى تاريخ بغداد عند ذكره أنبا أبو نعيم الحافظ ، ثنا سليمان بن أحمد الطبرانى ثنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادى ثنا نعيم ابن حماد ثنا يحيى بن يمان ثنا سفیان و زائدة عن عاصم عن أبى وائل عن زرّ عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال المهدي ' يواطى اسمه اسمى ، و اسم أبيه اسم أبى كأنه أشار إلى هذا الحديث .

قال الخليل الحافظ فى التاريخ ثنا أبو القاسم عبد الصمد بن أحمد ابن حنبل الخولانى بالرى ، ثنا خالد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة حدثنى أبى أحمد بن محمد ، حدثنى أبى محمد بن يحيى حدثنى أبى يحيى ابن حمزة قاضى دمشق ، قال : صلى بنا المهدي فجهر بيسم الله الرحمن الرحيم ، فقلت له فى ذلك فقال حدثنى أبى عن أبيه عن جده عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه و آله و سلم كان يجهر بها .

فى تاريخ أبى بكر الخطيب أنبا على بن عبد العزيز الطاهرى ثنا على بن عبد الله بن المغيرة الجوهري ثنا أحمد بن سعيد الدمشقى ثنا الزبير

(١) المهدي الذى يظهر فى آخر الزمان هو من أولاد الامام الحسين بن على عليهم السلام يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا - راجع التعليقات .

ابن بكاره أخبرني يونس بن عبد الله الخياط ، قال دخل ابن الخياط المكي على أمير المؤمنين المهدي ، وقد مدحه فأمر له بخمسين ألف درهم ، فلما قبضها فرقها على الناس و قال :

قبضت بكفي كفه أبتغى الغنى

ولم أدر انّ الجود من كفه يعدى

فلا أنا منه ما أفاد ذوو الغنى

أفدت و أعداني فبددت ما عندي

فمنى به إلى المهدي فأعطاه بدل كل درهم ديناراً ، أنبأنا والدي

رحمه الله ، عن سعد بن محمد الدقاق عن أبي منصور محمود بن إسماعيل

الصيرفي ، أنبا أبو الحسين بن فادشاه أنا سليمان بن أحمد الطبراني ، ثنا

إبراهيم بن جميل الأندلسي ثنا عمر بن شبة قال كانت للمهدي جارية يحبها

حبا شديدا و كانت شديدة الغيرة عليه في سائر جواريه فتغتاظ عليه

و تؤذيه فقال فيها :

أرى ماء و بي عطش شديد

ولكن لا سبيل إلى الورود

أراح الله من بدني فؤادي

و عجل بي إلى دار الخلود

أما يكفيك أنك تملكيني

و أن الناس كلهم عيدي

٤٣٢ (١٠٨) وأنك

و أنك لو قطعت يدي ورجلي

لقلت من الرضا أحسنت زبدي

يحكى أنه هبت في بعض أسفار المهدي ريح شديدة هتكت الاطناب
و قطعت الاسباب فلني بجهته التراب و قال : اللهم احفظنا بنبيك محمد ولا
تشميت بنا الأعداء من الأمم ، اللهم إن كنت أخذت عبادك مجرمين
فهذه ناصيتي بيدك فزالت الريح لوقتها و سكنت ، مات المهدي سنة تسع
و تسعين و مائة و هو ابن ثلاث و أربعين ، و رأيت في جمل مارثي
رحمه الله .

رحن في الوشى و أصبحن عليهن المسوح

كل نطاح من الدهر له يوم نطوح

لست بالباقي و ان عمرت ما عمر نوح

فعلى نفسك نح ان كنت لا بد تنوح

محمد بن عبد الله بن أبي زرعة القاضى القزوينى ، قال الخليل الحافظ :
كان من أقراننا سمع على بن أحمد بن صالح و محمد بن الحسن بن فتح ،
و بغداد ابن شاهين و الدارقطنى و بالبصرة ابن زحر ، و بالأهواز أحمد
ابن عبدان الحافظ ، سمع منه تاريخ البخارى ، و ذكر الخليل فى التاريخ أنه
توفى سنة ثمان و أربعائة ، و فى الارشاد سنة تسع و أربعائة ، و لم يعقب ،
و سلفه أئمة مشهورون أما جده أبو زرعة فقد سبق ذكره و أما الآخرون
فسيجئ أسماؤهم فى مواضعها .

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الميمنى ، سمع بقزوين أبا بكر

محمد بن الحسين الجالوسي^١ سنة ثمان و عشرين و خمسمائة .
 محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الموفق الموفق أبو الحسن
 الفقيه ، سمع القاضي عبد الجبار بن أحمد و علي بن أحمد المقرئ ، و روى
 عنه أبو سعد السمان الحافظ في معجم شيوخه ، فقال : أنا أبو الحسن محمد
 ابن عبد الله الموفق العدل بقراآتى عليه في جامع قزوين ، ثنا أبو الحسن
 علي بن أحمد المقرئ ، ثنا محمد بن مسعود بن سهل بن زنجلة ثنا وكيع عن
 إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن مصعب بن سعد ، عن ابن عمر عن
 النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال لا يقبل صلاة إلا بظهور و لا صدقة
 من غلول .

محمد بن عبد الله بن محمد البغدادي ثم الساري ، أقام بقزوين مدة
 يذكر و كان له حفظ و جرى في التذكير ، و معرفة الأشعار والأمثال
 و الحكايات ، و توفي بقزوين و سمع بها الحديث من القاضي أحمد بن الحسين ،
 و فيما سمع حديثه عن أبي علي الحسن بن أحمد الموسيا بادي ، أنبا يحيى بن منصور
 أنا جعفر بن محمد ، ثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي حماد و علي بن
 أحمد بن صالح المقرئ ، قالنا ثنا محمد بن عبد بن عامر ثنا عصام بن يوسف
 ثنا عبد الواحد بن زياد عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : إن الله تعالى جعل لكل
 شئ آفة تفسده و أعظم آفة تصيب أمتي حبهيم الدنيا و جمعهم الدينار

(١) چالوس بالجيم الفارسي بلد معروف بناحية طبرستان قرب البحر و هي من
 أنزه البلاد و أطيبها .

و الدرهم يا أبا هريرة لا خير في كثير، ممن جمعها إلا من سلطه الله علي
هلكتها في الحق .

محمد بن عبد الله بن حمزة أحد الفقهاء المذكورين واستقضى
بقزوين سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة أو قريباً منها، وفي مجموع التواريخ
أنه توفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة .

محمد بن عبد الله بن ميمون، سمع جزءاً من أحمد بن محمد الذهبي
بقزوين مع أبي الحسن القطان .

محمد بن عبد الله بن يزداد الرازي أبو بكر الخباز، سمع بقزوين
حموية بن يونس أملي الشيخ الفقيه، أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن
إسحاق بن إبراهيم البزاز البخاري، يبلغ سنة سبع وأربعمائة، حدثني
أبو بكر محمد بن عبد الله بن يزداد إملاء سنة إثنين وخمسين وثلاثمائة،
حدثني أبو جعفر حموية بن يونس بقزوين، حدثني الزيادي حدثني عيسى بن
يونس عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم دنا من سباطة قوم فبال قائماً فكنت أتبعه
فقال لي ادن مني فدنوت منه حتى قمت عند عقبيه فتوضأ ومسح على خفيه .

محمد بن عبد الله الاصبهاني أبو بكر نزيل قزوين، سمع أبا عبد الله
محمد بن يزيد بن ماجه وسمع أبا عبد الله محمد بن الحجاج البزار، سنة
ثلاث وثمانين ومائتين، وسمع أبا علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي،
مع أبي الحسن القطان يقول في إملائه سنة سبع وثلاثمائة، ثنا الحسن
ابن عرفة العبدى إملاء حدثني عمار بن محمد بن أخت سفيان الثوري،

عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى قال سألتنا نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلنا يا نبي الله حدثنا ما ذا رأيت ليلة أسرى بك قال آتيت بدابة هي أشبه الدواب بالبغل - و ذكر الحديث الطويل والمعراج .
 محمد بن عبد الله أبو جعفر المؤدب ، سمع الصحيح للبخارى أو بعضه من أبي الفتح الراشدى سنة أربع عشرة و أربعمئة و فيما سمع حديثه عن خلاد بن يحيى ثنا سفيان عن منصور و الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود ، قال رجل يا رسول الله ! أتواخذ بما عملنا فى الجاهلية قال من أحسن فى الاسلام لم يواخذ بما عمل فى الجاهلية و من أساء فى الاسلام لاخذ بالأول و الآخر .

محمد بن عبد الطالخنونى الاصبهانى ، سمع من إبراهيم بن حمير الصحيح من الامام محمد بن إسماعيل بتامه بقزوين .
 محمد بن عبد الله الطبرى الكاتب ، سمع أبا محمد الطيبى الفقيه سنة خمس و أربعمئة .

محمد بن أبي عبد الله بن سماك ، سمع فضائل قزوين للخليل الحافظ من أبي سليمان أحمد بن حسنويه الزبيرى سنة تسع و خمسين و خمسماية .

فصل

محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز ، أبو نصر البخارى فقيه ، كان قاضيا بقزوين ، سنة ثمان و ستين و أربعمئة ، و كان ينوب عنه القاضى أبو الفتح إسماعيل بن عبد الجبار بن مالك .

محمد بن عبد الملك بن محمد، أبو عبد الله الشهاذى المقرئ، أخو
الاستاذ إبراهيم الشهاذى أجاز له رواية مسموعاته، أبو عبد الله محمد بن
الانماطى، بمكة سنة أربع و سبعين و أربعمئة، و سمع تفسير مقاتل من
أبي العباس أحمد بن أبي بكر المشككى، سنة اثنتى و سبعين و أربعمئة،
و سمع أبا زيد الواقد بن الخليل الخليلى فى الطوالات لأبي الحسن القطان
بروايته عن أبيه الخليل عن ابن سوسة عن القطان ثنا إبراهيم بن نصر
ثنا الحسن بن بشر ثنا قيس بن الربيع عن سماك بن حرب عن عكرمة عن
ابن عباس عن العباس بن عبد المطلب، قال قال رسول الله صلى الله عليه
و آله و سلم إني نهيت أن أمشى عريانا .

محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الملك بن محمد أبو جعفر الشهاذى،
سبط المذكور أولا سمع عم أبيه، إبراهيم بن عبد الملك الشهاذى أجزاء
منشورة سنة ست و عشرين و خمسمئة، و فيها ثنا أبو منصور المقومى،
أنا أبو الفتح الراشدى ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله البجلي الرازى، سمعت
أبا على الثقفى بنيسابور يقول: صنفت كتابا و كان يعز على ذلك الكتاب،
فطالبه منى بعض إخوانى، فمنعته، فالح على و أنا أمتنع فرأيت فيما يرى
النائم كأن العلم يكلمنى و يقول لا تمنعنى من الناس، فأنى بنفسى تمتنع من
غير أهلى و قال البجلي أنشدنى عتبة الغسال:

يلاحظنى فيعلم ما بقلبى و ألاحظه فأعلم ما يريد

محمد بن عبد الملك بن المعافا بن الفضل أبو عبد الله القزوينى،

(١) و جاء أيضا المشككى بالنا المنقوطة .

جد القاضي عبد الملك ، فقيه شاعر أديب فاضل ، ملاه اهابه ، له الرسائل البليغة و الشعر المتين و الفضل المبين ، و في آبائه قضاة و فضلاء و فقهاء ممنوتون ، و سمع الحديث رأيت بخط القاضي عبد الملك بن أحمد بن محمد بن عبد الملك ، و قد أنبأنا عنه غير واحد ، سمعت جدي محمد بن عبد الملك ابن المعافى يقول حدثني والدي حدثني والدي المعافى ، حدثني والدي الفضل حدثني والدي عون ، حدثني والدي المعافى ، حدثني والدي زكريا ، حدثني والدي حبيش عن والده المعافى ، عن محمد بن الحسن عن أبي حنيفة عن أنس بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال : طلب العلم فريضة على كل مسلم .

به عن أبي حنيفة ، عن عبد الله بن أبي أوفى ، أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال : من بنى مسجدا و لو كفحص قطاة ، بنى الله له بيتا في الجنة ، و به عن أبي حنيفة عن عائشة بنت عجرد عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، أنه قال : إن أكثر جند الله في الأرض الجراد و أنا لا آكله و لا أحرمه . و أنبأ عن القاضي عبد الملك سمعت الشيخ الجدة سمعت المعافى بن زكريا ، يقول : ثنا الحسين بن القاسم الكوكبي ، ثنا جرير بن أحمد بن أبي داؤد ، سمعت العباس بن مأمون سمعت أمير المؤمنين يقول :

قال لي علي بن موسى ' ثلاثة موكل بها ثلاثة ، بجاهل الأيام علي

(١) هو الامام أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام صاحب الروضة المشهورة بطوس من بلاد خراسان .

ذوى الآداب الكاملة و استيلاء الحرمان على المتقدم فى صنعه ، و معادة
العوام لأهل المعرفة ، و رأيت بخط القاضى عبد الملك أنشدنى جدى محمد
ابن عبد الملك ، لآبى تمام حبيب بن أوس الطائى يمدح جدنا القاضى بنهيين
حبيش بن المعافى فى قصيدة أولها :

نسائلها أى المواطن حلت

و أى ديار أوطنتها و أية

و ما ذا عليها لو أشارت فودعت

إلينا بأطراف البنان و أومت

و ما كان إلا أن تولت بها النوى

فولى عزاء القلب لما تولت

فأما عيون العاشقين فأسختت

و أما عيون الشامتين فقرت

إلى أن قال :

تعشقتها و الليل ملق جرانه

و جوزاؤه فى الافق لما استقلت

إلى خير من ساس الرعية عدله

و وطئد أعلام الهدى فاستقرت

حبيش حبيش بن المعافا الذى به

أمرت حبال الدين حتى استمرت

له كل يوم شمل مجد مؤلف
و شمل ندى بين الصفاة مشتت
و منها :

إذا ما حلوم الناس حلمك و اذنت
رجعت بأعلام الرجال و خفت
إذا ما يد الأيام حلت بناؤها
إليك بخطب لم ينلك و سلت
إذا ما آمتطينا العيس نحوك لم نخف

عثارا و لم نخش اللثيا و لا التي
أيضا لجدى محمد بن عبد الملك بن المعافى من قصيدة :
سقى الجيرة النادين من جانبي نجد

عماد من الوسمى مرتجس الرعد
و دار السلى إذ سلىمى عزيزة
و إذ نحن فى طيب من الزمن الرعد
شباب و أרטان و خل مساعد
و دهر حميد العهد يالك من عهد

وله :

خليلى هل عيش بقزوين راجع
يزيل صباباتى أم الهجر واصب
سقى معهد الاحباب كل عشية
عماد دموعى بل عماد سواكب

سلوت عن الادلاج في طلب الهوى
 و إن كان لي في الغايات مآرب
 وما لي لا أسلو و في العلم وازع
 و ترك الهوى حق علي و واجب
 فيا لاثمي في ترك أروى و وصلها
 رويدك إني تائب ثم تائب
 و لكن علم المرء يورث خرفة
 و للجهل حظ وافر و مراتب
 ترى نعمنا نالوا مراكب فضة
 مراكب جهل تحتهن مراكب
 أيضا لجدى محمد بن عبد الملك كتبه إلى بعض أصدقائه :
 كتبت إلى مولائي ملتمسا عفوا
 و معتذرا عما أتيت به سهوا
 ليغفر ذنب المستجير بعفوه
 و يبلغ في الاحسان غايته القصوى
 فما عن قلى فارقت منهل فضله
 و لكن صرف الدهر عن ورده ألوى
 أقول و نار الشوق بين جوانحي
 ألا ليتني من عذب رؤيته أروى
 فاقضى حاجات الفؤاد بوصله
 و أشرب من كأس الأمانى به صفوا

عـلى أنه بالفضل يغفر زلتى
 و يوسع جرما قد فرقت به محوا
 سلام عليه من صديق يشوقه
 و يجزع من أيدى ملامته شجوا
 رأيت أيضا بخطه كتب أبو الفرح عبد الرزاق بن عمرو بن الليث
 إلى جدى محمد بن عبد الملك بن المعافى :
 ما الطل فرط سحرة روض الربى
 و تنسم المشتاق ربح صوارة
 و الرندمال به الصبى فحسبته
 نشوان يسحب منه فضل إزاره
 و الأعيد المعشوق فاجأ مطلقا
 قر الدجنة من ذرى إزاره
 و الطيف زار معانقا و مصالحا
 فتعطر المثوى لطيب مزاره
 كصحيفة موشية وأفا بها
 ابن المعافى من حلى أفكاره
 و أيضا للدهخدا أبى النجم مسافر بن محمد الخيارجى فى جدى محمد
 ابن عبد الملك أو لأبى العلاء بن حسول :
 أقرت ربي قزوين من فضلائها
 و ذوت معالمها لقله مائها

فدماؤها شرف الأنام محمد

و الله يحرس طول عمر ذمائها

أيضا كتب جدى فى جواب كتاب بعضهم ورد كتاب فلان :

فسجدت للرحمن عند عيانه

و عقدت عقد اللثم فى عنوانه

وفككته وفكككت عن أسراجوى

قلبي و جال الطرف فى ميدانه

هذا القدر كان من الاستدلال به على فضله ، و شهرته عند الفضلاء .

محمد بن عبد الملك بن أبى نصر أبو هاشم المقرئ القزوينى ، سمع

بعض مختصرات أبى معشر الطبرى فى القراءة من الأستاذ إبراهيم الشحاذى

بسماعه من المصنف .

محمد بن عبد الملك الفقيه أبو الحسين الصفار كان من

وجوه الفقهاء بقزوين ، و حدث بالرى مدة و روى عنه أبو بكر بن حمشاد

أنبأنا عن كتاب القاضى أبى الفتح إسماعيل بن عبد الجبار ، ثنا محمد بن على

الشروطى ثنا أبو بكر بن حمشاد ثنا محمد بن عبد الملك الصفار أبو الحسين

الفقيه ثنا عمر بن أحمد ثنا موسى بن نصر ثنا نصر بن ثابت ثنا الحجاج

ابن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه ، عن جده قال قال رسول الله

صلى الله عليه و آله و سلم لا يقطع السارق فى أقل من عشرة دراهم ،

توفى أبو الحسين بالرى سنة تسع و خمس و ثلاثمائة ، و نقل إلى قزوين

فدفن فى مقبرة طريق دستجرد .

فصل

محمد بن عبد الواحد بن إلياس الالياسي الديلمي كان من المتفقهة
و توكل في مجلس الحكم بالآخر، و سماع الأربعين الغوالي لوالدي رحمه الله،
منه في جماعة سنة ثمان و ستين و خمسمائة، و سماع القاضي عطاء الله بن
ملكوية و أقرانه .

محمد بن عبد الواحد بن أبي الفتوح بن عمران، سماع الخائفين من
الذنوب لابن أبي زكريا الهمداني من أبي سليمان الزبيرى سنة ثمان و خمسمائة
و سماع التصحيف و التحريف لأبي أحمد العسكري من أبي طاهر بن أحمد
ابن محمد النجار .

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر القزويني أبو الحسن، روى
عنه علي بن عبد الواحد الدينوري .

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا أبو حاتم اللبان الخزاعي،
سمع علي بن أحمد بن صالح بقزوين، سنة ثمان و سبعين و ثلاثمائة،
و أدخله الحافظ أبو بكر الخطيب في التاريخ و قال هو من أهل الري قدم
بغداد حاجا، و حدث بها عن أبي الحسن البردعي المعروف بابن حرارة
عن عتاب بن محمد الوراميني و ميسرة بن علي القزويني و عبد الله بن
عدي الجرجاني .

ثنا عنه القاضي أبو العلاء الواسطي، و الحسن بن علي الجوهري،
و كان صدوقا، أنبأنا جماعة من الشيوخ عن كتاب أبي علي الحداد قال

كتب إلى الخليل بن عبد الله الحافظ ، حدثني محمد بن عبد الواحد بن محمد زكريا الخزاعي ، قال قرئني على إسماعيل بن محمد الصياد و أنا حاضر ثنا الحارث ابن محمد بن أبي أسامة ثنا الخليل بن زكريا ثنا مجالد ثنا عامر عن فاطمة بنت قيس أن رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم خطب - فذكر حديث الحساسة .

محمد بن عبد الواحد بن محمد الطبري أبو طاهر المفسر ، روى عن الخليل الحافظ ، و عن عبد الجبار بن محمد بن مالك أنبا علي بن عبيد الله الرازي ، إجازة عن كتاب أبي حامد عبد الرحمن بن محمد بن محمود الطبري و أحمد بن إبراهيم بن هجير ، و أبي معشر حبيب بن نصر الصوفي قالوا أنبا أبو طاهر محمد بن عبد الواحد الطبري المفسر في كتاب التفريد في فضائل التوحيد من جمعه ثنا القاضي أبو الحسن عبد الجبار محمد بن مالك بقزوين سنة ثلاث و أربعين و أربعمئة ، ثنا أحمد بن موسى بن الصلت ، ببغداد سنة ثلاث و أربعمئة ، ثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ثنا أبو مصعب الزهري ، عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : لما خلق الله الجنة عدن و هي أول ما خلقها الله تعالى قال لها يا جنة عدن تكلميني فتكلمت فقالت لا إله إلا الله محمد رسول الله و قد أفلح المؤمنون ، قد أفلح من دخل في و شقي من دخل النار .

محمد بن عبد الواحد أبو أحمد القزويني ، أجاز له محمد الهادي جميع مسموعاته و أحاديثه سنة ثمان و سبعين و أربعمئة .

فصل

محمد بن عبد الواسع بن محمد بن الشافعي بن داود التيمي مقرئ

عريق في القراءة، سمع التلخيص لأبي معشر الطبري من الأستاذ أبي بكر محمد بن أبي طالب المقرئ سنة ست وستين وخمسمائة .

فصل

محمد بن عبد الوهاب أبو عمر المرزى القزويني، قال الخليل الحافظ شيخ مذكور جليل عند أصحاب أبي حنيفة رحمه الله كان يفتى برأيهم، سمع إسماعيل بن توبة و محمد بن مقاتل و موسى بن نصر روى عنه ابن صالح و غيره ثنا علي بن أحمد بن صالح ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا محمد ابن مقاتل ثنا علي بن عاصم عن سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كان مصليا بعد الجمعة فليصل أربعاء مات أبو عمر سنة خمس و ثلاثمائة .

محمد بن عبد الوهاب بن محمد المرزى أبو إسماعيل الفقيه، سمع أبا زيد الواقدي بن الخليل الخليلي سنة ست و سبعين و أربعمائة، و فضائل القرآن لأبي عبيد من أبي منصور المتوفى سنة سبع و سبعين و أربعمائة، و مما سمع من المقومى لهذا التاريخ جزء من الحكايات جمعها أبو بكر محمد ابن عبد الله البجلي برواية المقومى عن أبي الفتح الراشدي عن البجلي، و فيه سمعت عبد العزيز بن غانم الأندلسي يقول كان لأبي صديق وراق فقال له أبي ذات يوم كيف أنت يا أبا فلان قال بخير ما دامت معي يدي قال فتناثرت أصابعه من الغد، و لمحمد بن عبد الوهاب تعاليق في الفقه و الخلاف على أبي القاسم عبد الكريم بن الحسن الكرجي .

محمد بن عبد الوهاب بن محمد أبو سالم المرزى أخو الأول، سمع الحديث الطويل في فضائل سور القرآن الذي يروى عن أبي بن كعب رضى الله عنه من أبي الفتح محمد بن عبد الله بن أحمد المرزى سنة أربع وستين و أربعمائة، بروايته عن الزبير بن محمد بن أحمد الزبيرى، عن علي بن جمع بن زهير عن حمدان بن المغيرة السكرى، عن القاسم، بن الحكم العرفى عن هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة الباهلى، عن أبي بن كعب رضى الله عنه.

فصل

محمد بن عبيد الله بن منصور، سمع أبا الحسن القطان أجزاء مما انتخبه من مسموعاته وفيها ثنا ابن ديزيل بهمدان، ثنا مسدد بن مسرهد، ثنا حماد بن الابعج عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إن مثل أمتي مثل المطر لا يدري أوله خير أم آخره .

محمد بن عبيد الله الهاشمى أبو عامر، سمع أبا الحسن القطان يحدث عن أبي محمد عبيد بن محمد بن شريك البراز بساعه منه، ببغداد في شهر ر سنة إحدى وثمانين و مائتين ثنا أبو صالح عبد الغفار بن داود الحرانى، ثنا القاسم بن الفضل أبو المغيرة الأزدي ثنا أبو نصره عن أبي سعيد الخدرى قال بينما راع يرعى بالحرة انتهز الذئب شاة فخال الراعى

بين الذئب و الشاة. فاقعى الذئب على ذنبه فقال الذئب للراعى ألا تتقى الله
تحول بينى و بين رزق ساقه الله إلى فقال الراعى العجب من ذئب يقعى
على ذنبه يكلمنى كلام الانس ، فقال الذئب للراعى ألا أحدثك بأعجب
من هذا .

رسول الله بين الحرتين يحدث الناس بأنبائنا قد سبق ، فساق
الراعى شاة حتى أتى المدينة ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فحدثه ، بما قال الذئب ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله سلم
إلى الناس فقال للراعى أخبر الناس بما رأيت فقام الراعى فحدث الناس
بما قال الذئب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدق الراعى
ألا ان أشراط الساعة كلام السباع الانس ، و الذى نفسى بيده لا تقوم
الساعة حتى تكلم السباع الانس ، و يكلم الرجل شرك نعله وعذبة سوطه
و يخبره نخذه بما أحدث أهله بعده و يمكن أن يكون محمد بن عبيد الله
هو المذكور أولا .

محمد بن عبيد الله أبو عبد الرحمن القزوينى ، روى عن أبى عبد الله
محمد بن أحمد النخعى بسماعه منه بالبصرة ، و حدث عنه الشيخ أبو الفتح
الراشدى .

محمد بن عبيد الله الحنفى ، أبو جعفر القزوينى ، روى عن القاضى
أبى المعالى أحمد بن قدامة كتاب الغرر و الدرر ، للرتضى معروف بعلم
الهدى بروايته عن المصنف و رواه عن أبى جعفر على بن عبيد الله بن بابويه
الرازى الحافظ .

فصل

محمد بن العباس بن كرامة ، سمع أبا الحسن القطان بقزوين في غريب الحديث لأبي عبيد بروايته عن علي بن عبد العزيز عنه حدثني يحيى ابن سعيد ثنا طلحة بن مصرف ، عن عبد الرحمن بن عويجة عن البراء عن النبي صلى الله عليه و آله وسلم قال من منح منحة ورق أو منح لبنا كان له كعدل رقبة أو نسمة .

محمد بن العباس الخيارجي ، سمع أبا عبد الله محمد بن علي المعسلي حديثه عن عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا الحسن بن عرفة ، ثنا قدامة بن شهاب المازني البصري ، عن إسماعيل بن أبي خالد عن وبرة عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم عن أطيب الكسب فقال عمل الرجل بيده و كل بيع مبرور - قال ابن أبي حاتم قال أبي - الحديث منكر، و قدامة ليس بقوى .

محمد بن العباس أبو بشر النيسابوري ، سمع أبا الحسن القطان أيضا بقزوين .

محمد بن العباس المؤدب ، سمع بقزوين أبا عبد الله محمد بن علي ابن عمر المعسلي جزا من فوائد العراقيين رواية عبد الرحمن بن أبي حاتم ، بسامع المعسلي منه ، و فيه ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني مالك بن أنس عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم قال عذبت امرأة في هرة حبستها حتى ماتت جوعا فدخلت فيها النار، فذال لها و الله

أعلم لا أنت أطعمتها و سقيتها حين حبستها و لا أنت أرسلتها تأكل من
حشائش الأرض حتى ماتت جوعاً - قال عبد الرحمن بن أبي حاتم ليس هذا
الحديث في الموطأ .

محمد بن العباس الطالقاني القاضي جدهً والد الامام أحمد بن إسماعيل
تفقه ببغداد مدة ورجع إلى الطالقان ، فاستقضى بها فقهى سنين ثم تورع
عنه و كان مشغلاً بنشر العلم و التذكير و نصيحة الناس .

محمد بن العباس الزاكاني ، سمع الامام أحمد بن إسماعيل صحيفة
جويرية بن أسهم سنة ثلاث و أربعين وخمسة ، بروايته عن زاهر الشحامى
عن أبي سعد الكنجرودى عن أبي عمرو بن حمدان عن الحسن بن سفيان
و أبي يعلى الموصلى عن عبد الله بن محمد بن أسهم عن عمه جويرية عن
نافع عن ابن عمر رضى الله عنه .

فصل

محمد بن عثمان بن الطيب بن محمد القزوينى ، سمع أباه و على بن
أبي طاهر و سهل بن سعد و روى عنه أبو سعد المالكي الفقيه ، فقال ثنا
أبو جعفر محمد بن عثمان بن الطيب الصوفى ، ثنا على بن أحمد بن الصباح
ثنا أبو حفص الفلاس ثنا يحيى بن سعيد ثنا سفيان حدثني أبي عن أبي يعلى
عن ربيع بن خثيم عن عبد الله بن مسعود قال خط لنا رسول الله
صلى الله عليه و آله و سلم خطاً مربعاً و خطاً وسط الخط المربع خطاً
و خطاً خطوطاً إلى جنب الخط الذى وسط المربع خطاً خارجاً من

الخطّ، فقال أتدرون ما هذا.

قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: الخطّ الأوسط الانسان والخطوط إلى جنبه الأعراض ينهشه من كل مكان ان أخطاه هذا أصابه هذا، والخطّ المربع، الأجل المحيط به، والخطّ الخارج الأمل، توفي محمد بن عثمان سنة تسع وستين و ثلاثمائة وكان من المعمرين .

محمد بن عثمان الأجدب القزويني من القدماء، حدث عنه أبو عبد الله ابن ماجه في تاريخه قال: ثنا مهرا ن عن عثمان بن زائدة قال: رأيت فيما يرى النائم كأنى أدخلت الجنة فرأيت سفيان الثوري يطير فيها من شجرة إلى شجرة و يقول: تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض و لا فسادا .

محمد بن عثمان، سمع أبا الحسن القطان بقزوين في غريب الحديث لأبي عبيد بروايته عن عليّ بن عبد العزيز عنه، ثنا إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: الايمان يمان الحكمة يمانية .

محمد بن عثمان أبو الحسين بن العباداني، سمع علي بن أحمد بن صالح، يحدث عن محمد بن عبد بن عامر السمرقندي، ثنا عصام بن يوسف ثنا عمر بن إبراهيم عن قتادة عن الحسن عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لا تزال أمتى على الفطرة ما لم يؤخروا صلاة المغرب إلى اشتباك النجوم، و سمع يوم عرفة سنة ثمان و سبعين و ثلاثمائة، من علي بن أحمد بن

صالح بعض كتاب الأحكام لأبي علي الطوسي .
 محمد بن عثمان الصنيدناني الرازي ، سمع بقزوين علي بن أحمد
 ابن صالح .

محمد بن عثمان بن يوسف السمرقندي ، فقيه حدث بقزوين سنة
 خمس وثمانين وخمسمائة ، عن محمد بن أبي سعيد الكشاني و محمد بن محمد
 المعروف بالحجاج البخاري . قال سمعنا الأشج عن علي بن أبي طالب قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سنجر آخر ملوك العجم
 يعيش ثمانين عاما ثم يموت جوعا .

فصل

محمد بن عدنان اللوكري ، الخطيب صاحب فضل و جاه تولى
 الخطبة في نكاح جمال الملوك أبي حفص عمر بن نظام الملك بنت الأير
 أبي علي شرفشاه الجعفرى ، سنة سبع وستين وأربعمائة ، بقزوين على ثلاثين
 ألف دينار عمادية .

فصل

محمد بن العراقي الطاوسي أبو جعفر القزويني الصوفي معروف
 بحسن السيرة و الواجهة عند السلاطين و كان له سمى جميل في إسقاط
 الضرائب و المكوس و بورك في نسله عددا و رياسة ، سمع أبا زيد الواقد
 ابن الخليل ، سنة ثلاث و ثمانين و أربعمائة ، و سمع أبا منصور المقومى في

(١) لوكر بالكاف الفارسي قرية بين كابل و غزنين .

جامع التأويل لابن فارس بروايته عن أحمد بن الغضبان عنه حديثه عن
 أبي عمرو سعيد بن محمد بن نصر حدثني بكر بن سهل الدمياطي، عن
 عبد الغنى بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن عن الضحاك عن ابن عباس :
 قال هو عند الله عظيم أى قذف عائشة أم المؤمنين زوج
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذوكرها بما لم يكن فيها ولم يقع في
 قلبها قط قال يقول الله تعالى و أنا خلقتها طيبة و عصمتها من كل قبيح .
 وقد سمع الجامع منه بنهامة سنة ثمانين أو إحدى و ثمانين و أربعائة ،
 و سمع منه سنن ابن ماجه سنة ثمانين ، و سمع كتاب يوم و ليلة لأبي بكر
 ابن السنى من محمد بن إبراهيم الكرجى ، سنة ثلاث و ثمانين ، و سمع
 أبا الفضل إسماعيل بن محمد الطوسى ، لهذا التاريخ أيضا و توفى على ما أثبت
 في حجر منقور مركب في لوح قبره في شهر ربيع الآخر سنة عشرين
 و خمسمائة .

محمد بن العراقى الصباغ ، سمع أبا العباس أحمد بن أبى سعد الاسفرائى
 بقزوين ، سنة ست و خمسمائة ، حدثه عن على بن الحسين القزوينى أخبرنا
 أبو عمرو عبد القادر بن عبد القاهر الجرجانى عن أبيه عبد القاهر بن
 عبد الرحمن ، عن أبيه عبد الرحمن بن محمد بن الحسن أنا جدى الامام
 أبو بكر الاسماعيلى ، أخبرنى الحسين بن أحمد المالكى أنا أبو المعافا ثنا محمد
 ابن سلمة عن أبى عبد الرحيم عن عبد الوهاب بن بخت عن نافع عن
 صفية بنت أبى عبيد عن صفية أوعائشة أو كليهما أن رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم قال لا يجلى لامرأة تؤمن بالله و اليوم الآخر أن تحم

على ميت فوق ثلاثة أيام الا على زوجها .

فصل

محمد بن عبد العزيز بن علي بن بادر القزويني ، أبو جعفر بن أبي زيد توطن بنيسابور ، و سمع أبا بكر بن محمد الشيروي وغيره قال الامام أبو سعد السمعاني كتبت عنه شيئا يسيرا .

محمد بن عزيزي البصير آبادي ، سمع الأستاذ الشافعي ابن داود الصحيح للبخاري أو بعضه و سمع النصف الأول من تفسير مقاتل منه سنة ثمان و تسعين و أربعمائة .

فصل

محمد بن عطاء ملك بن عبد الملك أبو بكر البلخي قرأ في جامع قزوين ، سنة ثمان و سبعين و أربعمائة ، جزءا من حديث القاضي أبي محمد عبد الله بن أبي زرعة وغيره على الأستاذ الشافعي بن داود المقرئ ، بروايته عن أبي العباس أحمد بن الحضر المعروف بخاموش عن القاضي أبي محمد قال ثنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا محمد بن عبدك القزاز ثنا يونس بن محمد ثنا الليث بن سعد عن يزيد يعني ابن الهادي عن يحيى بن سعيد عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن القعقاع بن حكيم عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول غطوا الاناء ، و لوكوا السقاء فانه ينزل في ليلة وباء لا يمر باناء لم يغط ولا سقاء لم يوك إلا وقع فيه من ذلك الوباء .

محمد بن عطية بن خالد القزويني شيخ، سمع تاريخ محمد بن
إسماعيل البخاري من محمد بن سليمان بن فارس النيسابوري، بروايته عنه
و سمع من ابن عطية أبو الحسن القطان و أبو داؤد مع كبر سنهما.

فصل

محمد بن عكرمة، سمع تاريخ أحمد بن حنبل بقزوين من أبي الحسن
أحمد بن الحسن بن ماجه أو من أحمد بن محمد بن ميمون، بروايتها عن
علي بن أبي طاهر عن الأثرم عن أحمد رضي الله عنه .

فصل

محمد بن علي إبراهيم بن سلمة بن بحر أبو إبراهيم بن أبي الحسن
القطان، سمع أباه في جزء رواه عن أبي بكر أحمد بن محمد بن الحسن
الذهبي، حدثني أبو محمد سعيد بن عبد الفريابي بسرخس ثنا مالك بن
سليمان هروي، ثنا داؤد بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن أبيه عن
عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يأمر بدفن سبعة أشياء من
الانسان: الشعر و الظفر و الدم و الحيضة، و السن و المشيمة و القلفة .
محمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم بن ثابت أبو حاتم الصوفي القزويني،
هو ابن الحافظ علي بن ثابت المعروف بالبغدادي، سمع القاضي أبا بكر
السني و بقزوين علي بن أحمد بن صالح المقرئ و غيره وبأبهر أبا إسحاق إبراهيم
ابن محمد بن إبراهيم بن أبي حماد الأسدي، و بأصبهان أبا بكر محمد بن
أحمد بن علي بن عاصم بن المقرئ، روى عنه الخليل الحافظ في مشيخته

فقال حدثني أبو حاتم محمد بن علي الصوفي ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني ثنا أبو عبد الرحمن النسائي بمصر ثنا عمرو بن يزيد ثنا أبو يزيد الجرمي ثنا سيف بن عميد الله عن سلمة بن العتار عن سعد بن عبد العزيز عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة :

قلت : يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ، قال : هل ترون الشمس في يوم لا غيم فيه قلنا نعم قال : فانكم ترون ربكم عزّ وجل وسمع مع أبيه علي بن ثابت كتاب الضيافة لا بكر السني الدينوري منه ، وفيه حدثني أحمد بن يحيى بن زهير ثنا الحسن بن أحمد بن شعيب ، ثنا عثمان بن عبد الرحمن ثنا علي بن عروة ، عن عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من السنة أن يخرج الرجل مع ضيفه إلى باب الدار . وفيه أنشدني إبراهيم بن محمد بن عرفة أبو عبد الله النحوي :

أجلك قوم حين صرت إلى الغنى

و كل غنى في العيوت جليل

وليس الغنى إلا غنى زين الحق

عشيمة يقرى أو غداة ينيل

محمد بن علي بن أحمد الطيارجي وحرف بالفضل وجميل الاخلاق و ذكر محمد بن إبراهيم القاضي في مجموع التوليف ، أنه كان فاضلا كريما مطعاما و أنه بنى المسجد الجامع في قوبته و منارة المسجد و خانات ينزل فيها السائل و أنه كان عديم النظير بين أشكاله و أنه توفي سنة خمس

و تسعين و ثلاثمائة .

محمد بن علي بن آزاد مرد^١ أبو عبد الله القزويني من قدماء
الشيوخ المنعوتين بالحفظ و المعرفة ، روى عن يحيى بن المغيرة الرازي ،
و أحمد بن عثمان و إسماعيل بن توبة ، و روى عنه علي بن مهروية ،
و بالعراق محمد بن مخلد و أقرانه قال الخليل الحافظ في التاريخ : أنا
أبو الفرج المعافا بن زكريا بن طرارة القاضي ، ببغداد ثنا محمد بن مخلد بن
حفص الدوري ، ثنا محمد بن علي بن آزاد مرد القزويني ، ثنا إسماعيل
ابن توبة ، ثنا الحسن بن قحطبة بن شبيب ، صاحب الدولة قال سمعت
مولاي جعفر بن المنصور يحدث عن أبيه عن جدّه عن ابن عباس قال :

قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم الجبن داء فإذا أكل بالجوز
فهو شفاء قال و ثنا ابن صالح عن محمد بن هارون عن إسماعيل بن توبة
عن رجلين عن الحسن بن قحطبة و ليس الحديث بالمتين و حدث أبو الحسين
أحمد بن محمد بن أحمد بن ميمون في كتاب له جمع في ذكر ما أنزل الله
تعالى من القرآن في شأن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن محمد بن
علي بن آزاد مرد ، قال ثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف ثنا بدل بن المحبر
ثنا عبد السلام بن عجلان ، عن أبي يزيد المدني ، سمع يحدث عن
رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال أول شخص يدخل الجنة
فاطمة بنت محمد و مثلها في هذه الأمة مثل مريم في بني إسرائيل .

محمد بن علي إسماعيل أبو بكر القفال الشاشي إمام ، من أئمة

(١) آزاد مرد فارسية معناها : الرجل الحر

أصحاب الشافعي رضي الله عنه ، مقدم في العلوم ، وله تصانيف شهيرة ،
 في التفسير و الحديث ، و الأصول و الفقه ، و له كتاب محاسن الشريعة ،
 الذي تكلم فيه على أسلوب بديع ، و جمع في معجزات النبي صلى الله
 عليه و آله و سلم زيادة على ألف حديث ، و درس على ابن شريح ،
 و انتشر عنه فقه الشافعي ، بما وراء النهر ، و سمع بخراسان محمد بن إسحاق
 ابن خزيمة ، و محمد بن إسحاق السراج ، و عمر بن محمد بن بحير
 السمرقندي ، و بالعراق محمد بن جرير الطبري ، و موسى بن عبد الحميد و عبد الله
 ابن محمد البغوي و ابن أبي داود ، و ابن صاعد ، و بالكوفة عبد الله
 ابن زيدان ، و علي بن العباس المقانعي و بالشام أبا الحيم و بالجزيرة
 أبو عروبة الحراني .

ورد قزوين سنة بضع وخمسين و ثلاثمائة ، و حضر مجلسه الكبار
 أبو منصور القطان ، و أقرانه ، و كتبوا عنه و ممن سمع منه أبو زرعة
 عبد الله بن الحسين بن أحمد الفقيه ، و روى عنه الحاكم أبو عبد الله
 الحافظ في تاريخ نيسالور ، فقال ثنا أبو بكر القفال ، ثنا محمد بن علي
 ابن الحسن بن حرب الرقي ، ثنا أبووب بن محمد الوزان ، ثنا سعيد بن
 سلمة عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي عن علقمة بن
 وقاص ، عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم
 قال : الأعمال بالنيات - الحديث ، قال و أنشدنا أبو بكر القفال ، أنشدنا
 أبو بكر الدريدي لنفسه في صفة الأترج .

جسم لجين قيصه ذهب مركب في بديع تركيب
 فيه لمن شمّه وأبصره لون محب وريح محبوب

مات بالشاش سنة خمس وستين و ثلاثمائة ، و قيل سنة ست
و رأيت على ظهر بعض التمايق أنه ولد ليلة البراءة ، سنة إحدى وتسعين
و مائتين .

محمد بن علي بن ثابت ، سمع مع أبي الحسن القطان عن أحمد بن
ابن سهل اللحياني ، سنة خمس و تسعين و مائتين . مجلدة من مغازي محمد
ابن إسحاق ، بروايته عن محمد بن حميد عن سلمة بن الفضل عن محمد
ابن إسحاق .

محمد بن علي بن الحسن بن مخلد بن زنجوية ، و روى عنه أبو حفص
ابن جاباره ، و عن أبي الخطيب عبد الكافي بن عبد الغفار بن مكي ، كتابه
أنا جدي أبو بكر مكي بن محمد الحربى سنة خمس و خمسمائة ، أنا أبو حفص
عمر بن محمد بن جابارة المالكي أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الجارود
أنا أبو الحسن محمد بن زنجوية المقرئ بقزوين ، ثنا محمد بن محمد بن
سليمان الباغندي ، ثنا أبو كامل الجحدري ثنا خنذر عن ابن جريج عن
عطاء عن ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال
الأذان من الرأس .

محمد بن علي بن الحسين الواعظ أبو علي الاسفرائني ، ورد قزوين
و كتب بها الحديث قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ في تاريخه كان أبو علي
هذا من حفاظ الحديث و الجوالين في طلبه و المعروفين بكثرة الحديث
و التصنيف ، سمع بخراسان أبا عوانة الاسفرائني ، و بالعراق ابن صاعد
و بالجزيرة أبا عروبة و بمصر ابن زغبة ، و كتب بالرى و قزوين و جرجان

و طبرستان ، و توفي باسفرائين سنة اثنين و سبعين و ثلاثمائة .
قال فيه ثنا أبو علي الاسفرائني ثنا أسد بن أحمد الموصلي ثنا أحمد
ابن حمدون الخفاف ثنا محمد بن عمار ثنا عمر بن أيوب ، عن قيس بن
الربيع عن أبي حصين قال ذكر لانس بن مالك أن رسول الله صلى الله
عليه و آله وسلم ترك القنوت فغضب و قال ما ترك رسول الله صلى الله
عليه و آله و سلم القنوت حتى لحق بالله عز و جل .

محمد بن علي بن الحسين ، فقيه كان قاضيا بقزوين ، سنة إحدى
و خمسين و ثلاثمائة ، نيابة عن القاضي الخليل أبي بكر أحمد بن محمد بن
إسحاق السني .

محمد بن علي بن الحسين الوراق أبو سليمان ، سمع القاضي
عبد الحبار بن أحمد سنة تسع و أربعائة ، و سمع بعض الصحيح للبخاري
من أبي الفتح الراشدي ، سنة ست و أربعائة .

محمد بن علي بن الحسين الحسنابادي ، سمع الامام أحمد بن إسماعيل
في مجلس أملاه سنة سبع و أربعين و خمائة ، يقول أنا زاهر الشحامي
أنا أحمد بن الحسين ثنا أبو حازم العبدوي ، سمعت إبراهيم بن محمد بن
رجاء . سمعت محمد بن عبد الأعلى ، سمعت المعتمر بن سليمان يقول كتب
إليّ أبي و أنا بالكوفة يا بني اشتر الصحف و اكتب العلم فان المال يفنى
و العلم يبقى .

محمد بن علي بن أبي الحسين المتكلم كان يعرف شيئا من الفقه
و الكلام بالفارسية ، و كان من المسرفين في التعصب ، و سمع مجالس إملاء

لامام أحمد بن إسماعيل منه .

محمد بن علي بن حيدر بن علي الرزبيري ، أبو عبد الله ، سمع الحديث الكثير من أبيه و مما سمع كتاب الأربعين لمحمد بن أسلم الطوسي ، سمع منه سنة إحدى و ثلاثين و خمسمائة ، برواية أبيه عن الفقيه حجازي بن أبي محمد بن كاكا .

محمد بن علي بن خسرو ماه القزويني من أهل العلم و الحديث ، من المتقدمين المكثرين ، سمع هارون بن هزاري و يحيى بن عبدك و أبا عبد الله ابن ماجه ، و روى عنه ابنه عبد الرزاق .

محمد بن علي بن سعيد ، سمع الحديث بقزوين من الشيخ علي ابن محمد بن دينار المقرئ .

محمد بن علي بن سليمان التاجري ، سمع علي بن حيدر الرزبيري الأربعين لمحمد بن أسلم الطوسي ، و كان من التجار الراغبين في المعروف .
محمد بن علي بن سوسويه الصوفي أبو يعلى روى عن القاضي أبي محمد بن أبي زرعة أنبأنا ، عن كتاب الخليل بن عبد الجبار القزويني ثنا أبو يعلى محمد بن علي بن سوسويه الصوفي ثنا القاضي أبو محمد عبد الله بن أبي زرعة ، ثنا أحمد بن طاهر ثنا أحمد بن الخليل البغدادي ثنا عبد الواحد ابن غياث ثنا الربيع بن بدر ثنا هارون بن زياد الأسدي عن مجاهد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، يراح رائحة الجنة من مسيرة خمسمائة عام و لا يجد ريحها منان و لا مدمن خمر

ولا عاق.

محمد بن علي بن الصباح، سمع أبا الحسن القطان بقزوين مشكل القرآن لابن قتيبة أو بعضه .

محمد بن علي بن طالب بن زياد أبو جعفر القزويني، حدث بنيسابور، أورده الحاكم أبو عبد الله في تاريخه و قال ثنا أبو عبد الله الحسين بن داود العلوي ثنا أبو جعفر.

محمد بن علي بن طالب القزويني، ثنا داود بن سليمان ثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الايمان إقرار باللسان و معرفة بالقلب و عمل بالأركان.

محمد بن علي بن طالب العقيل السيد، سمع أبا الفضل الكرجي، في طائفة سنة ستين و خمسمائة، و فيما سمع أنبا أبو سويد الاسفرائني أنبا أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، حدثني أبو عثمان محمد بن ورقاء الاصبهاني، قال كان الشيخ أبو حامد إمام الشافعيين، يحمي إلى مجلس أبي الحسين بن شمعون، و كان ابن شمعون يزور أبا حامد يوم الثلاثاء فزاره يوما و هو في الدرس، فلما فرغ من الدرس، قال يا أبا الحسين قد فرغنا من درسنا فهات ما عندك، فقال أبو الحسين الغفلة عن نواهي الله نعمة و الغفلة عن أوامر الله نقمة، فبكي أبو حامد فقال أبو الحسين: من بكى توغما داوينا، و من بكى تفزعا آوينا، و من بكى عفرا قبلناه، و من

بكي خوفا آمناء .

محمد بن علي بن أبي الطيب البزار، سمع أبا زرعة أحمد بن الحسين الرازي سمع الخضر بن أحمد الفقيه في سنن أبي داود بسماعه من أبي بكر ابن واسة سنة أربعين و ثلاثمائة ، عند حديثه عن مسدد ثنا خالد ثنا سهيل يعني ابن أبي صالح عن سعيد الأعشى و قال أبو داود و هو سعيد ابن عبد الرحمن بن مكمل الزيادي عن أيوب بن بشير الأنصاري عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : من عال ثلاث بنات فادبهن و زوجهن و أحسن إليهن فله الجنة .

محمد بن علي بن عبد الرزاق بن محمد النيسابوري القزويني ، كان هو و أبوه و إخوته يتولون قضاء العسكر، في جاه عريض ، و رفع تامة و قضى بعضهم بقزوين أيضا و سمع محمد الصحيح للبخاري بتامه من الأستاذ الشافعي ابن داود المقرئ سنة إحدى عشرة وخمسةائة .

محمد بن علي بن عبد العزيز النهاوندي ، أبو بدر الفقيه الفرضي حدث بقزوين عن أبي الفضل الفراتي و القاضي أبي القاسم علي بن بندار سنة ست و ستين و أربعائة ، أنبانا أبو الفضل محمد بن عبد الكريم الكرجي ، أنا الأستاذ الشافعي ابن داود المقرئ أنبا أبو بدر محمد بن علي ابن عبد العزيز أنبا أبو الفضل بن أبي المظفر الفراتي النيسابوري بهمدان ، قدم بها حاجا سنة تسع و ثلاثين و أربعائة ، أنبا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن بابويه أنبا أبو سعد أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا عبد الله بن أيوب المخزومي ، ثنا داود بن المحبر ، عن محمد بن عروة عن هشام بن عروة

عن عائشة قالت أسقطت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سقطاً
فسماه عبد الله وكنائى بأم عبد الله ، قال محمد بن عروة فليس فينا امرأة
اسمها عائشة الا كنيت بأم عبد الله .

محمد بن علي بن عبد الله بن عبد العزيز بن حماد بن أوس بن محمد
ابن مسلمة بن يزيد الجعفي القزويني ، أبو عبد الله قال الخليل الحافظ : روى
عن حفص بن عمر المهرقاني ، وابن حميد و روى عنه عبد الباقي بن قانع
وسليم بن أحمد الطبراني ، وقال لقيته ببغداد ، وليس له بقزوين رواية ،
وحدث الخليل عن ابن جيران ، يعني أبا سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن
خيران الفقيه ، ثنا محمد بن مخلد الدوري ثنا محمد بن علي بن عبد الله بن
عبد العزيز القزويني ثنا معمر بن سهل ثنا سهل ثنا عامر بن مدرك ، عن
علي بن صالح ، عن مطرف عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس ، قالت
طلقتني زوجي ثلاثاً ، فلم يجعل لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سكنى
ولا نفقة ، وأورده الحافظ أبو بكر الخطيب في تاريخه وقال هو محمد بن
عبد الله بن آزاد مرد .

محمد بن علي بن عبد الملك الحمداني الفقيه ، سمع أبا زيد الواقدي
ابن الخليلي ، سنة أربع وثمانين واربعمائة .

محمد بن علي بن عمر بن يزيد بن محمد بن أبي خالد المعدل أبو عبد الله
المعسلي القزويني كثير الشيوخ و الروايات ، رأيت له فوائد بخط علي بن
ثابت فيها سماعه ، من محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي و ابن أبي حاتم ،
والطبراني و أبي الشيخ و الحسين بن إسماعيل الحمالي ، و روى عنه أبوطاهر

ابن حمدان و أبو الفتح الراشدي و الخليل بن عبد الله الحافظ و الأئمة
 أنبانا غير واحد عن كتاب أبي منصور المقومى أنبا أبو الفتح الراشدي
 سنة إحدى عشرة و أربعمائة، أنبا أبو عبد الله المعسلي ثنا أبو العباس أحمد
 ابن محمد بن عقدة الكوفي بها، ثنا محمد بن الكندي ثنا عبد الرزاق بن
 عمر، عن ابن المبارك، عن شعبة عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد
 قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: في قوله تعالى « لهم فيها
 أزواج مطهرة » قال: من الحيض و المخاط و النخامة، و به عن أبي عبد الله
 المعسلي ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي، ثنا أبو سعيد الأشج
 ثنا إبراهيم بن بريد بن مردانية ثنا رقية بن مصافة، عن الحكم عن مقسم
 عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من أتى
 امرأته و هي حائض فليتصدق بدينار أو نصف دينار.

محمد بن علي بن عمر بن محمد بن يزيد الصيدناني المزكي مشهور
 بالعلم، و الحديث صاحب تصانيف، سمع بقزوين يعقوب بن إسحاق
 الصواف، و سهل بن سعد، و بالري محمد بن أيوب، و علي بن الحسين
 ابن الجنيد و ببغداد بشر بن موسى، و محمد بن شاذان، و بمكة علي بن
 عبد العزيز و بصنعاء، إسحاق بن إبراهيم الديري و الحسن بن عبد الاعلى،
 و كان أسن من أبي الحسن العطار، بثلاث وستين و مات سنة اثنتين
 و أربعمائة، ذكر ذلك كله، الحافظ الخليل رحمه الله .

محمد بن علي بن الفرغ الأهوازي أبو عبد الله، حدث بقزوين،
 رأيت بخط أبي الحسن القطان، ثنا أبو عبد الله هذا بقزوين، سنة ثلاث

و ثمانين و مائتين ، ثنا أبو مسعود خدّاش بن محمد بن خدّاش ، و هو ابن خمس و سبعين سنة ، و كان لجدّه مائة و خمس عشرة سنة حدثى جدى ، عن أنس بن مالك ، قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من قرأ فى ليلة مائة آية لم يكتب من الغافلين ، و هذه نسخة كثيرة حدث بها فى فوائده .

محمد بن على بن أبى القاسم البخارى الصوفى ، سمع بقزوين أحمد ابن إسماعيل يحدث عن محمد بن الفضل الفراوى ، سنة سبع و أربعين و خمسمائة ، عن الحفصى عن الكشميهنى ، عن الفربرى عن البخارى ، ثنا على بن عبد الله ثنا سفيان ثنا عمر و أخبرنى وهب بن منبه ، عن أخيه قال سمعت أبا هريرة ، يقول : ما من أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم أحد كثر حديثا منه منى إلا ما كان من عبد الله بن عمر فإنه كان يكتب و لا اكتب .

محمد بن على بن أبى القاسم الرازى شاب كان يتفقه تارة ، و يتصوف أخرى ، سكن هو و أبوه قزوين ، سمع القاضى عطاء الله بن على و على بن المختار الغزنوى ، سنة إحدى و سبعين و خمسمائة .

محمد بن على بن كرامة القزوينى ، سمع بعض القراءات لأبى حاتم السجستانى ، من أبى على الطوسى ، و فيما سمع . و ان كان مكرّم لتزول منه الجبال ، أى و ما كان مكرّم لتزول منه الجبال ، و عن عمر بن الخطّاب و على رضى الله عنهما : و إن كاد بالذال لتزول منه الجبال ، بالرفع و عن على و ابن عباس و ان كان مكرّم لتزول .

محمد بن علي بن بشكر أبو طاهر الشيرازي، حدث بقزوين عن
 أبي نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، أملي من أبي الخطاب بينخارا رحمه الله
 سنة ستمائة، عن أبي الفتح مسعود بن محمد بن سعيد الخطيب، أنبا
 تاج الاسلام أبو بكر محمد بن منصور السمعاني أنبا والدي أبو المظفر أنبا
 أبو طاهر محمد بن علي بن بشكر الشيرازي بقزوين، أنبا أبو نعيم أحمد بن
 عبد الله أنبا ابن خـلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو عبد الرحمن
 المقرئ، ثنا حيوة أخبرني أبو هانئ أن أبا علي الجبني حدثه أنه سمع
 فضالة بن عبيد حديث أصحاب الصفة أن رجلا منهم كانوا يخرون من
 قامتهم في الصلاة .

محمد بن علي بن مادا الديلمي من فقهاء المادائية، سمع الحديث
 سنة ثلاث و ثلاثين و خمسمائة .

محمد بن علي بن محمد بن سليمان أبو جعفر، سمع سعيد بن محمد
 الهمداني بقزوين، سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائة، في تفسير بكر بن
 سهل الديمياطي، برواية سعيد عنه، وفيه في قوله تعالى: «و لئن أخرجنا
 عنهم العذاب إلى مدة معدودة، يزيد إلى سنين معدودة» .

محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم العزال أبو بكر المؤدب، سمع
 علي بن محمد بن مهرويه وإسماعيل بن عبد الوهاب بقزوين، سنة ثلاثين
 و ثلاثمائة الأحاديث الرضويات، و يعرف بصحيفة أهل البيت بروايتها
 عن أبي أحمد داود بن سليمان الغازي، عن علي بن موسى الرضا، و قال
 الحافظ أبو الفتيان الدهستاني فيما جمع في فضل السلطان العادل، أنبا علي

ابن محمد بن علي القاضي أنبا أبو بكر أحمد بن محمد الخياط أنبا أبو محمد الحسن بن الحسين الفارسي ثنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الغزال ثنا أبو الحسين علي بن محمد القزويني، ثنا محمد بن يحيى الطوسي ثنا محمد بن يوسف الفريابي، عن سفیان الثوري عن الأعمش عن أبي وائل، عن ابن مسعود، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ارحموا حاجة الغني قالوا يا رسول الله وما حاجة الغني قال الرجل المؤسر يحتاج فصدقة الدرهم عليه عند الله بمنزلة سبعين ألفاً.

محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن مخلد الوكيل، أبو الحسن المخلدي القزويني، فقيه شروطي، سمع علي بن أحمد بن صالح، ومحمد بن سليمان الفامي، وأبا بكر بن حمشاد، وروى عنه أبو سعد السمان، ومحمد ابن الحسين بن عبد الملك حاجي البزار، وإسماعيل بن عبد الجبار بن ماك وقال الحافظ السمان في مشيخته أنبا أبو الحسن بن محمد بن علي المخلدي بقرآني عليه بقزوين، ثنا علي بن أحمد المقرئ بياع الحديد، ثنا محمد بن عبد بن عامر أنبا عصام بن يوسف ثنا شعبة بن الحجاج عن منصور عن ربيع عن أبي مسعود الأنصاري، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن ما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت.

محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد العزيز الفرضي، أبو طاهر القزويني، و يعرف بابن السقا شيخ واسع الرواية، سمع أحمد بن إسحاق الطيبي وعتلي بن محمد بن مهرويه وغيرهما، وروى عنه أبو الفتح الراشدي

والحافظ الخليل وغيرهما ، قال الراشدي أنبا أبو طاهر محمد بن علي ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه ، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري بالكوفة ثنا عبد الله بن نمير ، ثنا الأعمش عن إبراهيم بن يزيد عن الأسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يباشرنا وهو صائم لأنه كان أملككم لاربه .

محمد بن علي بن الفضل بن ناجية بن محمد بن ناجية بن عروة بن شيبان بن أحمر بن جبلة بن عمرو بن جساس بن عبد غنم بن نصر بن عبد الله بن بكر بن عبد الله بن بكر بن سعد بن ضبة بن ادّ بن طابخة بن إلياس بن مضر ، أبو الحسن الضبي القزويني ، لغوى أديب ، فاضل ، سمع معاني القرآن للفراء أو طرفا منه من الحسن بن علي بن عمر الصيدناني ، بروايته عن أبي العباس الأصم ، عن محمد بن الجهم عن الفراء توفي سنة اثنتين وثمانين و ثلاثمائة .

محمد بن علي بن محمد بن أبي يعلى ، سبط المحسن بن الحسين الراشدي ، سمع أبا عمر بن مهدي بقزوين ، حدثه عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن إسحاق ، ثنا بكار بن قتيبة ، ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سفیان عن الأعمش عن أبي سفیان عن جابر ، قال قيل يا رسول الله أي الصلاة أفضل قال طول القنوت .

محمد بن علي بن محمد البزار ، سمع أبا الحسن القطان في غريب الحديث لأبي عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنه قال لعلي رضي الله عنه : إن لك بيتا في الجنة ، وإنك ذو قرنيها .

محمد بن علي بن محمد ، أبو سعد النيسابوري ، سمع أبا الفضل ظفر
ابن المحسن الحضري ، سنة إحدى و تسعين و أربعمائة ، مسند علي بن
موسى الرضا ، بسامعه من المقومى عن الزبير بن محمد عن علي بن محمد بن
مهروية عن داود بن سليمان عن الرضا و سمع كتاب يوم و ليلة لأبي بكر
السفي من الشيخ أسكندر و سمع الكثير من أبي إسحاق الشحاذي .

محمد بن علي بن محمد بن المطهر المرتضى الحسيني السيد أبو الفضل ،
النقيب ، سمع صحيح مسلم بن الحجاج عن محمد بن الفضل الفراوي و سمع
منه غريب أبي سليمان الخطابي ، بروايته عن أبي الحسين عبد الغافر بن إسماعيل
عنه ورد قزوين ، سنة تسع و خمسين و خمسمائة ، فسمع منه و سمع
أبا الفضل الكرجي و أبا سليمان الزبيرى و توفى بساوة ، سنة ست و ستين
و خمسمائة .

محمد بن علي بن محمد أبو جعفر القزويني المعروف بصاحب المعرفة ،
سمع معرفة الصحابة للحافظ أبي نعيم بن عبد الرحيم بن أبي الوفاء بن
أبي طالب الحاجي ، سنة خمس و خمسين و خمسمائة ، و فضائل قزوين ، للخليل
الحافظ من القاضي عطاء الله بن علي بأبهر .

محمد بن علي بن مسعود الوبار ، سمع الأربعين في الرباعي عن
الأربعين لأبي إسحاق المراغي عن أبي العباس ، أحمد بن محمد بن عبد الله
المقرئ الرازي بقزوين ، عن أبي غالب الصيقل عن المصنف .

(١) هذا المسند المعروف ، بصحيفة الرضا عليه السلام طبع في بيروت ذيل مسند
زيد بن علي بن الحسين عليها السلام و طبع أيضا في طهران .

محمد بن علي بن المطهر الجرباذقاني، أبو منصور يوصف بالحفظ والطلب والمعرفة ورد قزوين سنة اثنتين وخمسين وخمسة، وسمع والدي رحمه الله وغيره، وسمع في هذه السنة أبا أحمد معمر بن عبد الواحد بن الغافر بهمدان باجازته عن محمد بن عبد الواحد الدقاق أنبا إسماعيل بن أبي الفضل أنبا حمزة بن يوسف أنبا ابن فارس، أنشدني محمد بن عبد الله أنشدنا محمد بن عيسى لبعضهم:

كم وكم أنسخ علما بعد علم استفيد

قد قسا قلبي عليه مثل ما يتسو الحديد

سمع الشيخ أبا الوقت عبد الأول، يروي عن أبي عاصم بن الفضل ابن يحيى الفضيلي ثنا أبو الحسين بن بشران أنبا أبو يعلى بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد القرشي أنشدني محمود بن محمد بن الحسن:

زينت بيتك جاهدا ولعل غيرك صاحب البيت

والمرة مرتين بسرف ولتني وهلاكه في اللو والليت

محمد بن علي بن منصور بن عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد بن محمد أبو منصور القرائي القزويني قرأ القرآن، برواية حفص عن عاصم عن طريق زرعان على أبي بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى الخياط وأخبره أنه قرأ على أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن الخضر السوسنجردى، قال قرأت على أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر بن أحمد بن خلیع القلانسی قال قرأت على أبي الحسن زرعان بن أحمد بن عيسى الدقاق، قال قرأت على أبي حفص عمرو بن الصباح.

قال قرأت علي حفص عن عاصم وسمع جزء محمد بن عبد الله الأنصاري، عن أبي إسحاق البرمكي عن ابن ماسي عن السكجني عن الأنصاري وأدخل تاج الإسلام أبو سعد السمعاني أبا منصور في المذيل، وقال كان شيخا صالحا له معرفة بالعربية وسمع أباه وأبا طالب بن غيلان والقاضي أبا الطيب وأقضى بالقضاء الماوردي، وسألت عنه أبا البركات الأنماطي فإثني عليه توفي سنة ست عشرة وخمسة مائة .

محمد بن علي أبو علي القزويني، روى الخطيب الحافظ أبو بكر عن أبي نعيم الحافظ ثنا الحسن بن عبد الحميد ثنا محمد بن هارون الهاشمي ثنا محمد بن علي أبو علي القزويني ثنا إسماعيل بن توبة القزويني ثنا الحسين بن قحطبة حدثني أبو جعفر المنصور عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجبن داء فإذا أكل بالجوز فهو شهام، ثم قال هذا منكر الهاشمي ذاهب الحديث والقزويني، محمد بن علي مجهول، وقد قدمنا عند ذكر محمد بن علي بن آزاد مرد القزويني روايته هذا الحديث عن إسماعيل بن محمد وابن آزاد مرد موصوف بالحفظ غير مجهول والله أعلم.

محمد بن علي الأستاذي، ويقال الأستاذ، سمع الحسن بن علي بن همر الصيدناني، وسمع الخضر بن محمد الفقيه في سنن أبي داود السجستاني، بروايته عن ابن داسة عنه، ثنا ابن بشار ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن المقدم بن شريح عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا رأى ناشئا في أفق السماء ترك العمل، وإن كان في الصلوة ثم يقول

اللهم أعوذ بك من شرها فإن مطر قال صيبا هنيئا .

محمد بن علي القيم ، سمع الخضر أيضا .

محمد بن علي القهنديزي الصوفي ، سمع الرياضة للشيخ جعفر الأبهري ،

عن أبي علي الموسيابادي بقزوين محمد بن علي النهاوندي ، سمع الحافظ

الخليل بقزوين سنة خمس و أربعين و أربعمائة ، فيما سمع منه ثنا جدي

محمد بن علي بن عمر ثنا أبو محمد يزداد بن عبد الرحمن الكاتب ببغداد ثنا

أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر ثنا يزيد بن سنان

عن ابن المبارك عن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد الخدري ، قال أحبوا

المساكين ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول في

دعائه اللهم أحييني مسكينا ، و أمتني مسكينا ، و احشرنني في زمرة المساكين .

محمد بن علي الكاتب ، سمع المجلد الأول من صحيح البخاري من

القاضي إبراهيم بن حمير .

محمد بن علي المروزي ، سمع الأربعين المعروف بشعار أهل الحديث

للحاكم أبي عبد الله الحافظ من أبي الفتوح إسماعيل بن علي الزيني الطوسي

بقزوين ، سنة عشرين و خمسمائة ، بسماعه عن ابن خلف عن المصنف .

محمد بن علي اليزدابادي أبو جعفر الطيب كان معروفا بالطب ماهرا

في علومه ، توفي سنة خمس و خمسين و ثلاثمائة بقزوين .

محمد بن علي النيسابوري ، سمع الأربعين في البسمة بقزوين ، سنة

خمس و ستين و خمسمائة ، من علي الرزبيري ، عن الحجازي الفقيه عن

(١) قهنديز معرب كهن دز بالفارسية معناها القلعة القديمة - راجع التعليقة .

أبي بكر أحمد بن أبي الخطاب الطبري مصنفه .

محمد بن علي الخطيب ، أبو نصر و محمد بن علي أبو سهل أخوه ،
سما أبا الحسن القطان كتاب تعبير الرؤيا للإمام أبي حاتم محمد بن إدريس
الحنظلي ، بسماه منه و فيه حديثي محمد بن المثنى ، حديثي أحمد بن بشر ،
حديثي ابن شبرمة ، قال دخلت علي ابن سيرين ، بواسط فما رأيت رجلا
أجرا علي الرؤيا و لا أجبن في الفتيا منه .

محمد بن علي المقرئ ، سمع أبا محمد عبد الواحد بن عبد الماجد بن
عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري بقزوين ، سنة ثلاث وستين وخمسمائة ،
أحاديث مخرجة من مسموعات أبي بكر عبد الغفار بن محمد الشيرازي ،
بسماه منه ، و هي في جزئين لطيفين و فيها حديثه عن أبي سعيد محمد بن
موسى الصيرفي أبا محمد بن يعقوب المعلى أبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
أبا أنس بن أياض عن هشام بن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه
و آله وسلم طب حتى أنه لينخيل إليه أنه قد صنع الشيء ، و ما صنع - الحديث .
محمد بن علي الغازي النسري ، سمع القاضي الحسين بن أحمد بن
الحسين بن بهرام بقزوين ، سنة إحدى و تسعين و خمسمائة . و كان من
الصالحين .

محمد بن أبي علي بن أحمد الاصبهاني ، سمع أبا إسحاق الشحامزي ،

سنة تسع و عشرين و خمسمائة بقزوين .

محمد بن أبي علي النورقاني الطوسي ، من أصحاب الامام محمد بن يحيى
كان له نظر في علم النظر و الاشتغال به و شهرة فيه ، ورد قزوين فأكرم

و رغب في الإقامة بها وسمع بقزوين أبا الفضل الكرخي و أبا محمد النجار،
و سمع تفسير أبي إسحاق الثعلبي من محمد بن المنتصر عن الفرخزادي عنه،
و توفي ببغداد .

فصل

محمد بن عمار بن الحسن البزاز أبو الحسين ، روى عن أبي الحسين
القطان و روى عنه محمد بن الحسين الحاجي البزاز في فوائده فقال أنبا
أبو الحسين محمد بن عمار البزاز ثنا علي بن إبراهيم بن سلمة ثنا أحمد بن
علي بن الفضل الخزاز ثنا عبيد بن صدقة النصيبي ثنا محمد بن سليمان
حدثني صدقة بن عبدالله عن هشام بن عروة عن أبيه عن جابر عن
أبي عبيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم : لا يزال هذا الأمر
قائما بالقسط حتى تله رجل من بني أمية .

محمد بن عمار بن ماجة ، سمع أبا الحسن القطان يقول ثنا أبو حاتم
و بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن ابن أبي خالد عن قيس بن
أبي حازم ، قال سمعت الصنايح الأحمسي يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه و آله و سلم ألا أني أفرطكم على الحوض ، و إني مكأثر بكم الأمم ،
فلا يقتلن بعدى .

فصل

محمد بن عمر بن آزاد القزويني ، سمع معاني القرآن لأبي زكريا يحيى
ابن زياد الفراء من أبي محمد الحسن بن علي بن عمر الصيدلاني ، بسماعه

من أبي العباس بن الأصم بنيسابور، سنة اثنتين و أربعين و ثلاثمائة، عن محمد بن الجهم عن الفراء، و سماع أيضا أبا عبد الله محمد بن إسحاق الكيساني، و قد يقال في نسبه محمد بن عمر بن أحمد بن آزاد.

محمد بن عمر بن بختيار المعروف بابن النواحة كان يتفقه و يحتسب، سمع الامام أبا الخير أحمد بن إسماعيل يحدث عن عبد الجبار الخوارى، أنانا أبو بكر الديهقي أنبا أبو طاهر محمد بن محمد بن حمش الفقيه ثنا أبو علي الحسين بن محمد الروذبارى ثنا أبو بكر محمد بن هروية الرازى ثنا أبو حاتم ثنا عبيد الله بن موسى أنبا الأوزاعي عن قره عن الزهرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع - قال عبيد الله يعنى أبت.

محمد بن عمر بن بلوية الرازى، سمع بقزوين النصف الأول من صحيح البخارى من القاضي إبراهيم الحميرى، سنة اثنتين و ثلاثين و أربعمائة. محمد بن عمر بن أبي الحسن الفارسى النيسابورى، أبو البركات الصوفى، سمع الامام أحمد بن إسماعيل بقزوين، سنة سبع و أربعين و خمسمائة، يحدث عن حيواتى المعروفة بدردانة بنت وجيه بن طاهر الشحامى أنبا محمد بن عبد الواحد الدقاق أخبرنى على بن أبي عامر الجرجانى ثنا أبو نصر محمد بن إبراهيم الهارونى ثنا يحيى بن أحمد المروذى ثنا أبو النضر محمد بن محمد بن الفضل ثنا أحمد بن منصور ثنا محمد بن أحمد بن صالح ثنا محمد بن إسحاق الفسوى، سمعت عبدان بن محمد الفقيه، يقول رأيت أبا يوسف يعقوب بن سفيان فى المنام فقلت ما فعل الله بك، قال: غفرلى

وأمرني أن أحدث في السماء كما كنت أحدث في الأرض فأجتمع على الملائكة ، و استملى على جبرئيل عليه السلام و كتبوا بأقلام من ذهب .
محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن أبو عبد الله الخطيب المكي ثم الرازي صاحب اليد الطولى فى أصول الكلام ، و علوم الأوائى و افر التصرف و التصنيف و الاعتراض على الحكام و المتكلمين انتشرت مؤلفاته فى البلاد ، و اعترف أهل العصر له بالتبريز و التقدم فى الفنون و اشتهر فضله ، حتى أسرف فى شأنه مسرفون ، و كان أبوه خطيبا بالرى متكلماً فصيحاً و ورد هو قزوين فى أول شبابه و يكلم فى مجلس النظر و أتذكر أنى أحضرت ذلك المجلس على سبيل النظارة و أنا صغير .

ثم سافر إلى خراسان و خوارزم و ما وراء النهر و وجد عند كبرائها و سلاطينها الرفعة و الجاه التام ، و كثرت تلامذه و اصحابه و لم ألقه بعد ما فارق قزوين ، و أخبرنى الامام محمد بن أبى سعد الوزان رحمه الله أنه حين دخل الرى فى صحبة سلطان خوارزم تفحص عن حالى غير مرة ، و كان يحسب أنى مقيم هناك ، و يجب أن يكون بيننا تلاف و صنف أيضا فى تفسير القرآن و فى أصول الفقه و النحو و غيرها و طول كتابه فى التفسير و أكثر فيه من كل فن و كان قد طالع حين دخل الرى من تفسير والدى رحمه الله مجلدات .

رأيت كتابا كتبه بعد ما رجع إلى خراسان إلى الامام محمد بن أبى سعد الوزان رحمه الله سأله فى أن يكتب له تفسير قوله تعالى : و إذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها ، من كتاب والدى و ينفذه إليه

ليورد منه ما شاء في مجموعته و كتب في آخر سورة يوسف عليه السلام
من تفسير الكبير لنفسه في مراثية ولده محمد وذكر أنه فرغ من تفسير
السورة في شعبان ، سنة إحدى و ستمائة :

فلو كانت الأقدار منقاداً لنا

فدينناك من حماك بالروح والجسم

ولو كانت الأملاك تأخذه رشوة

خضعنا لها بالرق في الحكم والاسم

سأبكي عليك العمر بالدم دائماً

ولم أنحرف عن ذاك في الكيف والكم

سلام على قبر دفنت بقريته

أنحفك الرحمن بالنعيم العم

وقدم قلبي جمل جفني مدفنا

لجسمك إلا أنه أبدا يوهي

حياتي وموتي واحد بعد بعدكم

بل الموت أولى من مداومة الغم .

توفي بهراة يوم عيد الفطر على ما حكى سنة ست وستمائة .

محمد بن عمر بن الحسين أبو الحسن الفقيه ، سمع أبا سليمان محمد

ابن سليمان بن يزيد جزاً من حديث محمد بن جحادة ، برواية أبي سليمان

عن القاضي أبي بكر الحبال وهو الذي جمع وأجاز له أبو علي الحسن بن

محمد بن عبيد الله بن النضر المحمى النيسابورى .

محمد بن عمر بن خليفة البوسهيلي، أبو خليفة، فقيه عدل مشغل بما يعنيه كان يكتب الشروط، سمع عبد الله بن إسماعيل الجوجاني وغيره وأجاز له جماعة من شيوخ إصبهان، منهم محمد بن عبد الخالق الجوهري ومحمد بن أبي نصر القاشاني وعبد الله بن أحمد بن أبي الفتح الخرمي، توفي في رجب سنة اثني عشرة وستمائة.

محمد بن عمر بن عبد الله بن زاذان أبو الحسن الزاذاني، من شيوخ قزوين، سمع بكرا الشافعي وأبا منصور القطان وغيرهما وسمع ببغداد ابن المظفر وابن لؤلؤ الوراق، ومجرجرايا أبا بكر المفيد وبواسط ابن السقام الحافظ وحدث عنه أبو سعد السمان في معجم شيوخه فقال: ثنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد الله بن زاذان، بقراأتى عليه بقزوين ثنا أبو بكر أحمد بن عبيد الله بن القاسم بن سوار ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم المعروف بجموية الطيالسي ثنا أبو اليد الطيالسي ثنا زائدة بن قدامة، عن أبي حصين عن أبي صالح عن عائشة رضي الله عنها قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى في ثوب بعضه عليّ توفي سنة سبع وثلاثين وأربعمائة، ذكره الخليل الحافظ في التلخيص وقال في الإرشاد سنة ثمان.

محمد بن عمر بن عبد الله بن زاذان أبو منصور أخو الأول، وكان أصغر منه سمع علي بن أحمد بن صالح بياح الحديد، وأبا عبد الله بن إسحاق، وسمع ببغداد الدارقطبي، وابن شاهين وبالموصل نصر بن أحمد صاحب أبي يعلى، وبالريّ علي بن عمر الفقيه، وعلي بن محمد المرزبي، وتوفي في شبابه سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة.

محمد بن عمر بن عبد الله الأبهري المعروف بالشامي ، سمع فضائل قزوين لأبي يعلى الحافظ بها من أبي سليمان أحمد بن حسوية الزبيرى ، سنة خمسين و خمسمائة .

محمد بن عمر بن أبي العباس النيسابورى ، سمع بقزوين فضائلها للخليل الحافظ من القاضى عطاء الله بن على ، سنة إحدى وخمسين وخمسمائة .
محمد بن عمر أبي المكارم بن العراقى البكرى أبو سعد القزوينى تفقه بقزوين ثم بنيسابور ، و خوارزم و ما وراء النهر ، و سمع الحديث الكثير بنيسابور مع والدى رحمهما الله من أبي عثمان العضائدى و عمر الصفار ، و عبد الرحمن الاكاف و غيرهم ، و سمع بخوارزم و غيرها ، و كان يحفظ بعض الطرق فى الخلاف و تحصل عنه إفادة و استفادة ، و كان سليم القلب سهل الاخلاق لين الجانب بعيدا عن الشحناء ، و توفى فى المنتصف من رجب ، سنة تسع و ستمائة ، و هو آخر من مات بقزوين من أصحاب الامام محمد بن يحيى ، بل بعامة بلاد العراق ، و تفقه عليه جماعة و سمع منه الحديث .

محمد بن عمر بن على الأصبهانى ، سمع الوسيط فى التفسير للواحدى بقزوين ، من القاضى عطاء الله بن على .

محمد بن عمر بن يوسف بن أبان أبو عبد الله القزوينى ، كان من الفقهاء المعتبرين و أصحاب الجاه و هو من معاصرى القاضى أبي محمد العميرى اعتقل معه سنة تسع و أربعين و ثلاثمائة .

محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء بن مسورة بن سيار القاضى

أبو بكر الجمالي التميمي من الحفاظ المعروفين روى عن الفضل بن الحباب و جعفر بن محمد الفريابي ، و محمد بن الحسن بن سماعة الحضرمي ، و محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي و الهيثم بن خلف الدوري و أحمد بن الحسن الصوفي و روى عنه الدارقطي و ابن شاهين ، و أبو نعيم الحافظ ، و أبو الحسن بن رزقويه و ورد قزوين و أملى بها مدة و سمع منه الناس و حضر مجلس املائه ميسرة بن علي و هو أكبر سنا منه توقيرا له و أودع أماليه أحاديث في فضل قزوين و ذكر جماعة من المعروفين وردوها و ولدوا بها .

يقال أنه وقع بينه و بين جماعة من علمائها خصومة و خشونة في الكلام فخرج إلى قرية فاسخين أباما و ذكر أبو بكر الخطيب الحافظ في التاريخ أنه صحب أبا العباس بن عقدة و عنه أخذ الحفظ و أن له تصانيف في الأبواب و الشيوخ و معرفة الاخوة و الأخوات و تواريخ الأمصار و أنه كان إماما في المعرفة بعلل الحديث ، و ثقات الرجال ، و ضعفائهم و أسمائهم و كنههم و أوقات وفاتهم ، و قد انتهى إليه هذا العلم في آخر عمره حتى لم يبق في زمانه من لم يتقدمه فيه الدنيا .

قال سألت البرقاني عنه فقال ثنا عنه الدارقطي و كان صاحب غرائب و مذهب في التشيع معروف ولكن ما سمعت في حديثه و سماعه إلا خيرا و قال الخطيب حدثني الحسن بن محمد الأشقر، سمعت القاضي أبا عمر بن القاسم بن جعفر الهاشمي ، سمعت الجمالي يقول احفظ أربعمائة ألف حديث و اذا كر بمائة ألف حديث قال ، و حدثني عبيد الله بن أبي الفتح

ثنا عبد الرحمن بن محمد الاسترابادي، سمعت أبا القاسم إبراهيم بن إسماعيل
المصرى باستراباد يقول كنا بارجان مع الأستاذ الرئيس أبي الفضل بن
العميد في مجلس شرابه، و معنا أبو بكر الجعابي الحافظ يشرب فأتى بكأس
بعد ما نمل قليلا فقال لا أطيق شربه .

يا خليلي جنباني الرحيقا إنني لست للرحيق مطيقا
فقال الأستاذ ولم وهي تجلب الفرح و تنقى الترح . فقال :
قد تيقنت أنها تطرد الهيم
و تكفي إلى السرور طريقا
غير أني وجدت للكأس نارا
تلهب الجسم و المزاج الرقيقا
فاذا ما جمعتها و مزاجي
و حرقت بنارها تحريقا

قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ في تاريخه سمعت أبا علي النيسابوري
الحافظ يقول : ما رأيت في المشايخ أحفظ من عبدان و لا رأيت أحفظ
الحديث من أهل الكوفة من أبي العباس بن عقدة و لا رأيت في أصحابنا
أحفظ من أبي بكر الجعابي، ولد الجعابي سنة أربع و ثمانين و مائتين،
و مات ببغداد سنة خمس و خمسين و ثلاثمائة .

محمد بن عمر الخياط، سمع أبا عبد الله، محمد بن علي بن عمر المعسلي
جزأ من حديثه في فضائل علي رضي الله عنه و فيه حديثي أبي ثنا إسحاق
ابن إبراهيم الصنعاني ثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر بن راشد عن قتادة

عن أنس رضى الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه و آله وسلم قال : حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران و خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد و آسية امرأة فرعون . و سمع محمد بن عمر أيضا أبا حفص عمر بن عبد الله بن زاذان .

محمد بن عمر الصفار، سمع أبا الفتح الراشدى فى كتاب التفسير من صحيح محمد بن إسماعيل البخارى، حدثنى بسر بن خالد، ثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان، سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق عن خباب رضى الله عنه قال كنت قينا فى الجاهلية، و كان لى دين على العاص بن وائل السهمى قال فأتاه يتقاضاه، فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد فقال و الله لا اتكفر حتى يميتهك الله ثم يبعثك، قال فذرنى حتى أموت ثم أبعث فسوف أوتى مالا و ولدا، فأقضيك، قرأت هذه الآية و أفرايت الذى كفر بآياتنا و قال لا و تين مالا و ولدا، الآية .

محمد بن عمر القضاعى المقرئ، سمع القاضى عطاء الله بن على مجلس إمام من أستاذ أبى القاسم القشيرى، سنة إحدى و أربعين و خمسمائة، فى الجامع بقزوين، بسماع القاضى من عبد المنعم القشيرى، عن الأستاذ و أنشد الأستاذ لنفسه فى ذلك الاملاء :

من عرف الأقدار من ربه

ساعده النجاح و داتاه

و ظل فى برد الرضا رافدا

منفلتامن ضرر شكواه

محمد بن عمران بن الجنيد الدشتكي الرازي ، أبو بشر، ورد قزوين
 وحدث عن شبيب بن محمد الهمداني و عن عبد السلام بن عاصم ، روى
 عنه ميسرة بن علي القزويني ، في مشيخته ، وحدث الخليل بن عبد الله
 الحافظ عن علي بن أحمد بن صالح ثنا أبو بشر محمد بن عمر الدشتكي ،
 بقزوين ثنا شبيب بن محمد ثنا سليمان بن عيسى ثنا مالك بن أنس عن عمه
 أبي سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله
 وسلم تدافنوا موتاكم ووسط الصالحين فان الميت يتأذى بجوار السوء كما يتأذى
 الحي بجوار السوء ، قال الخليل غريب جدا من حديث مالك بن أنس
 لا توجد في الدنيا إلا بهذا الاسناد و هو من سؤالات حديث قزوين ،
 و شبيب بضم الشين المعجمة و بالخاء المهملة كذلك ذكره الأمير أبو نصر
 ابن ماكولا .

محمد بن عمران المعروف بحمكي القزويني من متكلمي البخارية حكى
 عنه الحسين المعروف في كتابه المعروف الكفاية في الكلام أشياء والمعروف
 بخارى أيضا .

فصل

محمد بن عيسى بن أحمد أبو عمر القزويني ، موصوف بالحفظ ، سمع
 يوسف بن يعقوب القزويني ، و روى عنه تمام بن محمد الرازي بدمشق ،
 أنبانا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي بالاجازة العامة أنبا أبو عبد الله
 محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي ، الأسكندرية ، أنبا أبو زكريا عبد الرحيم

ابن أحمد بن نصر بن إسحاق البخارى الحافظ بمصر، أبنا أبو القاسم تمام
ابن محمد بن عبد الله الرازى بدمشق أبنا أبو عمر بن محمد بن عيسى بن أحمد
القزوينى الحافظ ببیت لها .

ثنا أبو عمرو يوسف بن يعقوب القزوينى بقزوين، ثنا القاسم بن
الحكم العرنى ثنا عبيد الله بن الوليد الوصافى، عن محمد بن سوقة، عن
أبي إسحاق عن الحارث عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم: من اشتاق إلى الجنة سابق إلى الخيرات، و من اشفق
من النار لهى عن الشهوات، و من ترقب الموت، صبر عن اللذات، و من
زهّد فى الدنيا، هانت عليه المصيبات .

محمد بن عيسى بن سلمة أبو بكر الزيات القاضى الرازى، سمع منه
بقزوين سنة ست عشرة و ثلاثمائة، التفسير، رواية محمد بن أبان عن
عبد الرحمن بن جابر، و يحيى بن آدم عن جويبر عن الضحاك عن ابن
عباس، بروايته عن إبراهيم بن عبد المؤمن القيسى عن محمد بن أبان، و ذكر
أن الزيات استقضى بقزوين، سنة ثمان و تسعين و مائتين .

محمد بن عيسى بن محمد بن حربوية بن عيسى القزوينى أبو عمر
الكرومى، روى عن على بن عمر الصيدلانى و أحمد بن الحسن بن ماجه
حدث عنه ناصر بن أحمد الفارسى، سنة ثلاث و عشرين و أربعائة و أبو سعد
إسماعيل بن على السمان الحافظ فقال فى مشيخته ثنا أبو عمر محمد بن عيسى
ابن حربوية القزوينى ابن أخت هارون بن على بقرأتى عليه فى مسجد
مراد بقزوين، ثنا أبو القاسم على بن عمر الصيدلانى ثنا إسحاق بن إبراهيم

الديري بصنعاء، عن عبد الرزاق عن معمر عن الرهري عن سالم عن ابن عمر .

أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأى على عمر رضي الله عنه قميصا أبيض، فقال: أجديد قميصك هذا أم غسيل، قال بل غسيل، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ألبس جديدا و عس حميدا ومث شهيدا، ويرزقك الله قرّة عين في الدنيا والآخرة، قال وإياك يا رسول الله، أنها على بن عبيد الله بن بابوية، بقراأتى على سنة أربع وثمانين وخمسمائة، أنبا عبد الرحيم بن المظفر الحمدوى أنبا أبو طاهر عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن فضلكان أنبا أبو سعد إسماعيل بن على السمان .

قال قال قرأت على أبي عمر محمد بن عيسى بن حروية بن عيسى القزوينى بقزوين حدثكم أبو القاسم على بن عمر بن محمد بن أبي خالد الصيدنانى ثنا الحسن بن أحمد بن الطيب الصنعانى بصنعان ثنا محمد بن عبد الرحيم ابن شروس عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يغتسل من إناء هو الفرق من الجنابة .

محمد بن عيسى بن موسى الصفار، أبو عبد الله القزوينى، أحد الفضلاء المذكورين بقزوين، سمع أباه ويحيى بن عبد الأعظم، وأباه عبد الله بن ماجة، وأقام عند أنى حاتم الرازى مدة، يأخذ عنه، روى عنه على بن أحمد بن صالح وغيره، توفى سنة ست و ثلاثمائة، وقيل سنة سبع، قال الخليل الحافظ، وكان ثقة متفقا عليه .

محمد بن عيسى بن وهسودان ، أبو بكر الجبلي حدث بقزوين ،
 روى عنه أبو الفتح الراشدي و الخليل الحافظ و عبد الله بن أحمد بن روزبه
 الفارسي الهمداني ، أخبرنا عن كتاب أبي منصور المقومى عن أبي الفتح
 الراشدي أنبا أبو بكر محمد بن عيسى بن وهسودان ثنا أبو حفص عمر بن
 أحمد بن يوسف ، حدثني أبو محمد عبد الله السرخسي ثنا البرقي القاضي ثنا
 أبو حذيفة شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنه .
 قال خمس لا يحسن من خمسة وخمس لا تحسن إلا بخمس
 فأما الخمس التي لا تحسن من خمسة لا يحسن الكذب من الأمراء ، ولا
 البخل من الأغنياء ، ولا الطمع من الفقراء ولا السفه من العلماء ، ولا
 البطس من ذوى المقدره ، وخمس لا يحسن إلا بخمس لا يحسن الجمال
 إلا بخفة الروح ، ولا يحسن العبادة إلا بالعلم ، ولا يحسن العلم إلا بالورع
 ولا يحسن الغنى إلا بالأفضال ولا يحسن العفو إلا عند المقدره ، وقال
 الخليل الحافظ أنشدني أبو بكر محمد بن عيسى بن وهسودان الجبلي المالكى
 أنشدنا أبو على عيسى بن محمد الطومارى ببغداد أنشدنا أبو بكر بن أبى الدنيا :

فلا تجزع وإن أعسرت يوماً

فقد أسرت فى الزمن الطويل

ولا تيأس فان اليأس كفر

لعل الله يغنى عن قليل

ولا تظن بربك ظن سوء

فان الله أولى بالجميل

الأحسن أن يقال لئن أعسرت ، و قال أبو بكر عبد الله بن أحمد
ابن روضة الفارسي ، في كتاب التبصر و التذكر من جمعه أنشدنا أبو بكر
محمد بن عيسى بن وهسودان بهمدان أنشدنا أبو بكر أحمد بن سيار
القاضي لنفسه :

لا تستهن عالما و إن قصرت

أحواله في لحاظ رائقه

و انظر إليه بعين ذى أدب

مهذب الرأى فى طرائقه

فلمسك بينا تراه ممتنها

بفهم عطاره و ساحقه

حتى تراه فى عارضى ملك

و موضع التاج من طرائقه

محمد بن عيسى أبو جعفر، سمع أبا الحسن القطان بقزوين فى الطوالات

له أنبا على بن عبد العزيز ثنا ابن الأصبهاني أنبا شريك عن عمار الدهني

عن أبي صالح الحنفي عن علي رضى الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله

عليه و آله وسلم فيما يرى النائم: قال فشكوت إليه ما لقيته من أمته . من

الأود و اللدد ، فلم أزل اشكو حتى بكيت ، ثم انتهيت أو انتبهت ، قال

أبو صالح فغدوت إليه كما كنت أغدو قال فيينا أنا فى السوق عند الخزازين

سمعت الناس يقولون قتل أمير المؤمنين قتل أمير المؤمنين .

محمد بن عيسى ، سمع أبا الفتح الراشدى فى كتاب التوحيد ، من

صحيح البخارى ، ثنا قتيبة بن سعيد ثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يقول الله تعالى : وإذا أراد عبدى أن يعمل سيئة ، فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فإن عملها فاكذبوها بمثلها و إن تركها من أجل فاكذبوها له حسنة ، وإذا أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها فاكذبوها له حسنة ، فإن عملها فاكذبوها له بعشر أمثالها إلى سبعمائة .

محمد بن عيسى الصوفى أبو بكر، من المذكورين ، و المعتبرين فى البلد ، توفى سنة تسع و ستين و ثلاثمائة ، و يمكن أن يكون هو محمد بن عيسى القصار القزوينى ، الذى أدرجه الشيخ أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين ابن موسى السلسى فى تاريخ الصوفية .

محمد بن عيسى القزوينى ، روى عنه أبو زكريا محمد بن أياس الأزدي فى تاريخ الموصل ، من جمعه و هو ممن يروى عن عبد الله بن أحمد ابن حنبل و أقرانه فقال حدثنى محمد بن عيسى القزوينى ، عن إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغسانى ، عن أبيه عن جده قال : ولانى عمر بن عبد العزيز الموصل ، فكانت أكثر بلاد الله سرقا و نقبا ، فكتبت إلى عمر ابن عبد العزيز آخذ بالتهمة أو آخذ بالعدول فكتب إلى أن خذ بالبينة العادلة يمكن أن يكون محمد بن عيسى هذا أحد المذكورين من قبل .

محمد بن عيسى القصبى أبو الفرج ، سمع بعض الرسالة من الأستاذ أبى القاسم القشيرى من أبى الفضل إسماعيل بن محمد الطوسى بقزوين ، و مما سمع باب الفقراء إلى باب أحوالهم فى الخروج من الدنيا .

حرف الغين في الآباء

محمد بن غالب رأيت سماعه على أجزاء من منتخبات أبي الحسن القطان مما سمع من شيوخه في جملة من سمع من أبي الحسن بقزوين ، ثنا إبراهيم يعني ابن الحسين الهمداني المعروف بابن ديزيل ثنا عبد الرحمن بن المبارك ثنا بزيع بن حسان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، يصلي في الموضع الذي يبول فيه الحسن والحسين ، فقالت عائشة ألا نتقى لك جانبا من الحجرة أنظف من هاهنا ، فقال يا عائشة أما علمت أن العبد إذا سجد لله سجدة طهر الله موضع سجوده إلى سبع أرضين ، كأن الموضع كان مغسولا لكنها ذكرت ذلك من جهة التقدر طبعا فلم يبال به النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

محمد بن غيث بن الحسن الحسيني ، أبو الحسن شريف ، يذكر أنه كان جوادا مفضالا راغبا في أعمال البر وهو الذي يعرف بالأمير خليفة .

حرف الفاء في الآباء

محمد بن الفتح بن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر محمد بن أحمد بن منصور القطان ، أبو الزبير الخطيب من بيت العلم والحديث ، سمع سنن ابن ماجه من جده أبي طلحة ، سنة تسع وأربعمائة ، بقراءة خذ دست ابن موسى الديلمي ، وكانت ولادته سنة أربعمائة . وسمع أبا الفتح الحسن بن الحسين الراشدي ، في صحيح البخاري حديثه عن إبراهيم بن

موسى ، أنبا هشام عن معمر عن الزهرى قال و ثنا إسماعيل حدثنى أخى
عن سليمان عن محمد بن أبى عتيق عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود أن ابن عباس قال : أخبرنى أبو طلحة صاحب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، و كان قد شهد بدرا مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب
و لا صورة .

محمد بن أبى الفتح أبو الهيجاء الصيقلى ، سمع بقزوين الأستاذ
أبا إسحاق الشحاذى ، سنة تسع وخمسةائة ، حديث التسبيح المسلسل برواية
ابن عباس رضى الله عنه والشحاذى يرويه عن عبد الرحمن بن عثمان بن
رافع الكرجى .

محمد بن أبى الفتح الصباغ ، سمع من السيد أبى على الحسن بن
على الغزنوى الحسنى بقزوين أحاديث نسطور الرومى ، سنة اثنتى عشرة
وخمسةائة .

فصل

محمد بن الفرغ بن بينمانى^٢ السكاكىنى ، سمع أبا الخير أحمد بن
إسماعيل يحدث عن زاهر الشحامى ، أنبا أبو بكر البيهقى أنبا على بن أحمد
ابن عبدان أنبا أحمد بن عبيد ثنا ابن ناجية ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا حماد

(١) كذا فى النسخ .

(٢) كذا فى النسخ التى عندنا .

ابن سلمة عن علي بن زيد أن مصعب بن الزبير هم بعريف الانصار أن يقتله فدخل عليه أنس فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول استوصوا بالانصار، خيرا فاقبلوا من محبتهم و تجاوزوا عن مسيئتهم قال فنزل مصعب من سريره على بساطه فألزق جلده أو قال تمعك، وقال: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الرأس والعينين أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الرأس والعينين، وخلق سبيله . محمد بن الفرغ أو أبي الفرغ السليمانى كان يكتب، ويحاسب و يجالس أهل العلم، وسمع « فهم المناسك » لأبي بكر النقاش من القاضى عطاء الله بن علي بسماعه عن أبي عمرو المنيقانى سنة عشر و خمسمائة ، عن سعد بن علي الزنجاني عن أحمد بن علي الصفار عن علي بن عبد الله بن الحسن الهمداني عن النقاش .

محمد بن الفرغ الأنصارى، سمع أبا الخير أحمد بن إسماعيل يقول فى إملائه أنبا زاهر بن طاهر أنبا عبد الكريم بن هوازن أنبا أبو محمد خناج بن نذير ثنا محمد بن علي بن دخيم ثنا محمد بن الحسن ثنا الحسن ابن عطية ثنا أبو عاتكة عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اطلبوا العلم ولو بالانصين فان طلب العلم فريضة على كل مسلم .

فصل

محمد بن فرخ البغدادي أبو جعفر ورد قزوين، وحدث بها عن

إسحاق بن بشر القرشي قال الحافظ أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد
أخبرني أبو القاسم الأزهرى ثنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى
الملاحى انتخاب الدارقطنى ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا عبد الرحيم بن
عبد الله بن إسحاق السمعاني ثنا محمد بن فرخ البغدادي أبو جعفر بقزوين
ثنا إسحاق بن بشر القرشي ثنا أبو حنيفة عن حماد عن أنس قال كان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم و أبو بكر و عمر رضى الله عنهما لا يجهرون
ببسم الله الرحمن الرحيم .

فصل

محمد بن أبى الفوارس بن المختار القرائى أبو جعفر فقيه ، مناظر
مذكر متوجه كان له تصرف فى التذكير و العبارات المسجعة تفقه بقزوين
على والدى و غيره . ثم بأصبهان و كان حسن الخلق لين الجانب ، رقيق
القلب ، و سمع الحديث من والدى و غيره ، و توفى سنة ست و ثمانين
و خمسمائة .

فصل

محمد بن الفضل بن إسماعيل بن مالك القاضى ، سمع الارشاد للخليل
الحافظ من جده أبى الفتح إسماعيل بن عبد الجبار بن مالك ، بروايته عن
المصنف ، و سمع من الأستاذ الشافعى الصحيح للبخارى فى سنة إحدى
عشرة و خمسمائة ، و سمع منه سنة سبع و خمسمائة جزءا من حديث
أبى الفضل الفرائى بروايته عن أبى بدر النهاوندى عنه .

محمد بن الفضل بن مادا ، سمع فى الصحيح للبخارى من أبى القاسم

هبة الله الكموني ، بروايته عن الحميري حديث البخاري عن إبراهيم بن موسى
 أنبا عيسى عن إسماعيل عن قيس أنه سمع مرداس الاسلمى يقول وكان
 من أصحاب الشجرة ، يقبض الصالحون الأول فالأول ، و تبقى جفالة بكفالة
 التمر و الشعير لا يعبا الله بهم شيئا ، الجفالة و الحثلة من التمر و غيره ،
 بقية الردية التي لا تؤكل لفسادها .

محمد بن الفضل بن محمد بن سنان العجلي من بنى عجل بن لجيم
 ابن صعب بن علي بن وائل كان في بيتهم السيادة و الرياسة ، و الأيالة
 بقزوين ، و كانوا أصحاب جاه و ثروة و مروة ، و محمد بن الفضل كان واليا
 بقزوين محمود الأثر في الرعية ، و في تسكين الديلم و دفع غائلتهم و غدر
 به حتى وقع في أسر كوتكين بن شاتكين التركي .

فصادره و عقد عليه العقود بجميع دوره و بساتينه و ضياعه بقزوين
 و أبهر ، و كانت كثيرة و أحضر القاضي و العدول و الأشراف يشهدهم
 عليها ، فلما قرئت عليه ، قال أشهدكم أن كذا و كذا وقف على أولادى
 و أولاد أولادى ما تناسلوا و كذا و كذا وقف على الطالبية ، و كذا و كذا
 وقف على مساكين قزوين فاغتاض التركي من ذلك و حمله معه قتله
 ببعض نواحي ساوة .

محمد بن الفضل بن المعافا أبو الحسين البيع ، و يقال محمد بن
 المعافا بن الفضل ، كان من الفقهاء ذوى الأقدار بقزوين ، و هو من أقران
 أبى منصور القطان ، ذكر في التاريخ أنه وقعت فتنة بقزوين في سنة اثنتين
 و خمسين و ثلاثمائة ، فأشخص أبو الحسين مع أبى منصور القطان و جماعة

إلى الرى لغضب السلطان على أهل البلد .

محمد بن الفضل القزوينى ، سمع منه الحديث بنيسابور محمد بن
على بن عبد الصمد الماوراء النهري .

محمد بن الفضل أبو المكارم الشينخى صوفى من أسباط الشيخ
أبى سعيد بن أبى الخير ورد قزوين ، و سمع بها الحديث من الامام أحمد
ابن إسماعيل .

محمد بن أبى الفضل الشريف ، سمع الكثير من أبى طلحة
الخطيب ، مع السيد بن أبى طاهر و أبى الخطيب الجعفرين .

محمد بن أبى الفضل الجرباذقانى ، سمع الرياضة للشيخ جعفر بن
محمد الأبهري المعروف بابا من أبى على الموسىاباذى بقزوين سنة اثنتين
و خمسين و خمسمائة ، بروايته عن سنجر بن منصور عن المصنف .

فصل

محمد بن فوران أبو بكر الملقب بالحسام ، سمع الأستاذ الشافعى
فى الصحيح لمحمد بن إسماعيل حديثه عن عمرو بن على ثنا عبد الوهاب ،
سمعت يحيى بن سعيد ، أخبرنى سعد بن إبراهيم أن نافع بن جبير بن
مطعم أخبره أنه سمع عروة بن المغيرة بن شعبة يحدث عن المغيرة بن
شعبة انه كان مع رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم فى سفر و أنه ذهب
لحاجة له و أن المغيرة جعل يصب الماء عليه ، و هو يتوضأ فغسل وجهه

(١) و كذا جاء بتجر .

و يديه و مسح برأسه و مسح على الحفين فيه ما يدل على أن الاستماعة
بالغير في الوضوء لا تبطل ، و ترجم البخارى الباب بالرجل يوضئ صاحبه
و أراد به إعائه على الوضوء .

فصل

محمد بن فيروز بن عبد الله الزاهد القزوينى ، شيخ متورع متبرك
به حسن السيرة كان يأكل من كتب يده و يحكى عنه ، ما يدل على الفراسة
الصادقة ، و كان قد درس ما يحتاج إليه من الفقه بالفارسية على السيد
أبي حرب الهمداني و كان من دعائه لمن لقيه حفظ الله عليك قلبك
و دينك .

محمد بن فيروزان البزاز، سمع أبا الحسن القطان في الطوالات
من لفظه ثنا عبد الله يبنى ابن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا سفيان عن ابن
عجلان ، عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، سمع أبا سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو على المنبر إن أخوف ما أخاف
عليكم ما يخرج الله من نبات الأرض و زهرة الدنيا ، فقال رجل أى
رسول الله أو يأتى الخير بالشر فسكت حتى رأينا أنه ينزل عليه قال وغشية
نهر و عرق فقال أين السائل فقال ها أنا ذا و لم أرد إلا خيرا .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن الخير لا يأتى إلا بالخير
ولكن الدنيا خضرة حلوة ، و كل ما ينبت الربيع تقتل خبطا أو يلم
إلا آكله الخضر فانها أكلت حتى امتدت خاصرتهاها استقبلت الشمس ،

فثا طت و بالت ثم عادت و أكلت من أخذها بحق بورك له فيها و من أخذها بغير حقها لم يبارك له ، و كان كالذي يأكل و لا يشبع يقال خبطت الدابة إذا أكلت المرعى حتى ينتفخ جوفها فتمرت و الخضرة من النبات الرخص الغض و المقصود أن الاكثار الناشئ من الحرص مهلك و المحمود التوسط و الاعتدال .

حرف القاف في الآباء

محمد بن قارن ، سمع بقزوين أبا العباس أحمد بن إبراهيم بن سموية حديثه عن العباس بن محمد الدوري ، ثنا عبيد بن إسحاق العطار ثنا حفص ابن عمران الفزاري عن أبي إسحاق السديمي عن عمرو بن شرحبيل ، في قوله تعالى : يا أيها الرسل كلوا من الطيبات ، قال عيسى عليه السلام كان يأكل من غزل أمه ، و حديثه عن أبي بكر بن أبي الدنيا ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا سلمة بن عقار ، عن حجاج بن محمد ، قال كتب إلى أبو خالد الأحمر ، فكان في كتابه إلى و أعلم ان الصديقيين كانوا يستحيون من الله تعالى أن يكون اليوم على منزلة أمس .

فصل

محمد بن قتلح المعروف ببوروية الصوفي ، سمع أبا النجيب الكرجي يحدث عن أبيه إمامه أخبرني إسماعيل بن محمد المخلدني ثنا أبو الوفاء القصيري ثنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ثنا الامام أبو بكر محمد بن يحيى المعروف بابن أبي زكريا عن يوسف بن موسى المروزي عن هشام بن خالد عن بقية بن الوليد عن عبد الملك بن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لما خلق الله جنة عدن ،
و فيها مالا عين رأت و لا أذن سمعت ، قال لها تكلمي فقالت « قد أفلح
المؤمنون ، ثم قالت انى حرام على كل مخيل ومراء ثم أطبقها فلم ير ما فيها
ملك مقرب و لا نبي مرسل .

فصل

محمد بن القاسم بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القطان أبو الحسن ابن
أخى أبي الحسن على بن إبراهيم القطان ، سمع على بن محمد بن مهروية ،
و روى عنه الخليل الحافظ فى مشيخته فقال : أنبا محمد بن القاسم هذا ثنا
على بن مهروية ثنا محمد بن موسى ثنا محمد بن عبد الصمد المقدسى ثنا داؤد
ابن إبراهيم النيسابورى ثنا محمد بن عبد الرحمن القشيرى عن إسماعيل بن
رافع عن دويد بن رفيع عن سعيد بن سوقة ، قال دخلنا على سلمان
رضى الله عنه ، وهو مبطون فى مرضه الذى مات فيه ، فجلسنا عنده طويلا
حتى ظننا أنه قد شقّ عليه ثم قمنا فأخذ بثوبى فجلس .

فقال ألا أحدثك بحديث لم يحدث به أحدا و لا أحدث به
أحدا بعدك ، سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ارقبوا الميت
عند وفاته ، فاذا ذرفت عيناه و زشح جبينه و انتشر منخراه ، فهو رحمة
من الله نزلت به و إذا غط غطيظ البكر الخنق و كمد لونه ، و أزيد شفاته
فهو عذاب . من الله نزل به ثم قال لأمله ما فعل المسك الذى قدمت به من بلنجر

(١) بلنجر بلد بأذربيجان - راجع التعليقة ،

قالت هو ذا قال بليه ثم انفجيه حول فراشى فانه يدخل عليك أقوام
يشمون الريح و ما يأكلون الطعام ثم قضى .

محمد بن القاسم بن إبراهيم أبو الوفاء القهرمانى القزوينى ، سمع
أبا الفتح الراشدى الصحيح للبخارى أو بعضه بقراءة هبة الله بن زاذان
سنة أربع عشرة و أربعائة ، فى الجامع و سمع الراشدى فى كتاب الزهد
لعبد الرحمن بن أبى حاتم بسماعه من أبى الحسن على بن القاسم بن محمد
السهروردى ، عن ابن أبى حاتم ثنا محمد بن عوف ثنا أبو اليمان ثنا ابن عياش
عن صفوان عن عبد الرحمن بن ميسرة عن العرياض بن سارية عن النبى
صلى الله عليه وآله و سلم قال إن المتحابين فى جلال الله فى ظل الله يوم
لا ظل إلا ظله ، و سمع أبو الوفاء غريب الحديث لأبى عبيد من أبى محمد
الطبرى ، سنة خمس و أربعائة ، بسماعه من أبى الحسن القطان .

محمد بن أبى القاسم بن أحمد الجصاصى ، سمع أبا الفتح إسماعيل
ابن على الجعفرى الطوسى سنة عشرين و خمسمائة ، بقزوين كتاب الأربعين
للحاكم أبى عبد الله بسماعه عن أبى بكر بن خلف عنه ، و الأربعين فى
البسمة من الفقيه الحجازى بن شعبيوه بن الغازى بقرية شرفاباذ ، سنة
تسع عشرة و خمسمائة بسماعه من مصنفه أحمد بن أبى الخطاب الطبرى .

محمد بن القاسم بن السرى بن زنبوية أبو عبد الله ، سمع على بن
محمد بن مهروية ، و أبا عبد الله محمد بن على بن عمر ، و روى عنه الحافظ
الخليل فى مشيخته ، فقال : ثنا محمد بن القاسم بن السرى ثنا على بن محمد

(١) يمكن أن يكون شريف آباد قرية معروفة عند قزوين مشهورة بطبخها .

ابن مهورية ثنا هارون بن هزارى ثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن سعيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اسرعوا بالجنائز فان يك صالحا فخير تقدمون إليه ، وان يك سوى ذلك فشرّ تضعونه عن رقابكم . وقال الخليل أنشدنا محمد بن القاسم بن السرى أنشدنا أحمد بن سلمان أنشدنا عبد الله بن أبي الدنيا قال أنشدنا محمود الوراق :

يأيها الظالم في فعله و الظلم مردود على من ظلم

إلى متى أنت و حتى متى تشكو المصيبات و تنسى النعم

محمد بن أبي القاسم بن سليمان الصوفى ، سمع فى خانقاه شهرهيزه

محمد بن محمد بن محمد الاسفرائى سنة أربع و ثمانين و خمسمائة .

محمد بن القاسم بن عتاب بن عدى القارى أبو بكر المؤدب القزوينى ،

سمع محمد بن إسماعيل بن العباس و أبا الفتح الراشدى سنة إحدى عشرة

و أربعمائة ، و أبا الحسن بن إدريس سنة ثمان و أربعمائة ، و حدث عنه

الحافظ أبو سعد السمان فى معجم شيوخه ، فقال ثنا أبو بكر محمد بن

إسماعيل بن العباس ثنا أبو أحمد إسماعيل بن موسى بن إبراهيم الحاسب ،

ثنا جبارة بن المغلس حدثنى سلام بن سالم البلخى عن ابن جريج عن ابن

عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن من السنة أن

يشيع الرجل الضيف إلى باب الدار .

محمد بن القاسم بن محمد بن القاسم الخيارجى ، سمع من الراشدى

فى الصحيح حديث البخارى عن يحيى بن قرعة ثنا مالك عن عبد الرحمن

ابن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن ، و مجمع ابنى يزيد بن جارية الأنصارى

عن خنساء بنت خدام الأنصارية ، أن أباه زوجها و هى ثيب فكرهت

ذلك ، فأتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرد نكاحها . يزيد بن جارية بالجيم والراء صحابي ، خنساء بنت خدام بالخاء والذال المعجمتين .

محمد بن القاسم بن هبة الله الخليلي ، أبو البوكات القزويني ، سمع من أبي منصور المقومى جامع التأويل لأحمد بن فارس ، وسمع منه ، ومن أبي زيد الواقد بن الخليل فضائل القرآن لأبي عبيد ، بقراءة ظاهر النيسابوري سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة ، بروايتها عن الزبير بن محمد عن علي بن مهروية عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد ، وقرأت علي بن عبيد الله الرازي أنبا أبو البركات محمد بن القاسم الخليلي أنبا الأستاذ أبو محمد الحسن ابن محمد بن كاكا الأبهري المقرئ ، ثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن محمد الفلاكي ، بزنجان سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، ثنا محمد بن القاسم ثنا أبو سعيد الحسن بن علي المدوي ثنا خراش ثنا أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصوم جنة .

محمد بن القاسم بن هبة الله أبو بكر الطبري المقرئ ، سمع مسند الشافعي رضي الله عنه من القاضي عطاء الله بن علي بن ملكوية بقزوين ، سنة تسع وستين وخمسمائة ، بروايتها عن الحصري عن السلار مكي . محمد بن القاسم الفقيه ، ذكر الخليل الحافظ أنه كان يفتي برأى سفیان الثوري وأنه روى عن علي الطنافسي وابن سابق وأنه مات سنة نيف وسبع ومائتين .

محمد بن القاسم الأديب القزويني عنه أبو الأسود القزويني ، رأيت بخط الامام هبة الله بن زاذان ، روى الشيخ العمم يعني أبا محمد عبد الله

ابن عمر بن زاذان عن علي بن عثمان الفقيه المكنى بأبي الحسن الأسود
عن محمد بن القاسم الأديب القزويني لبعضهم:
يقولون إن الدهر يومان كله

فيوم مسرات و يوم مكاره

و ما صدقوا و الدهر يوم مسرة

و أيام مكروه كثير البدائه

و قد روى البيهقي الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي عن أبي الحسن الأسود
و هو علي بن عثمان الفقيه القزويني بسماعه عن الأديب محمد بن القاسم
و نسبها إلى عبد الله بن طاهر.

محمد بن القاسم المالحى الفامى ، سمع الغاية لأبي بكر بن مهران ،
و شرحها للفارسي من محمد بن آدم الغزنوى سنة أربع و ثلاثين و خمسمائة .
محمد بن القاسم الدلائى الصوفى شيخ عزيز صاحب إخبارات و خشوع
و بذل و قله طمع كان يخدم الصوفية و يحسن القيام بشأنهم مدة فى خانقاه
شهر هيزة و مدة فى خانقاه و الكينان ، و سمع الحديث من أبي سليمان
الزيرى ، سنة أربع و أربعين و خمسمائة .

محمد بن القاسم السليمانا باذى ، سمع على بن أحمد الزيرى بقزوين
سنة تسع و خمسين و خمسمائة .

محمد بن أبي القاسم الحداد ، سمع عطاء الله بن على بن بلـكويه ،
سنة ستين و خمسمائة ، حديث الرحمة المسلسل بأول حدث بروايته عن
زاهر الشحامى .

(١) كذا راجع التعليقة .

فصل

محمد بن قهيار، سمع أحمد بن إبراهيم بن سمويه حديثه عن علي
ابن عبد العزيز ثنا سليمان بن أحمد ثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي ثنا تمام بن
نجيح، قال كنت عند ابن سيرين فجاء رجل فقال إني رأيت كأن طائرا
أنزل من السماء فوقع على يأسمينه يلقط ما فيها ثم طار، قال ابن سيرين
إن صدقت رؤياك مات العلماء، قال: فمات في ذلك العام الحسن و ابن
سيرين في جماعة من العلماء .



خاتمة الطبع

تم بحمد الله تعالى و حسن توفيقه طبع الجزء الاول من كتاب
التدوين في ذكر أهل العلم بقزوين ، تأليف الشيخ الامام العالم العلامة
أبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني المتوفى (٦٢٣)
سنة ثلاث وعشرين و ستمائة يوم الاثنين ١٧ من جمادى الاولى
سنة ١٤٠٤ هـ = ٢٠ فبراير سنة ١٩٨٤ م ، بتصحيحه خادم العلماء الشيخ
عزيز الله العطارى الحبوشانى، و يليه الجزء الثانى اوله : الكاف و اللام فى الآباء
محمد بن كيلويه .

